

# كيم إيل سونغ المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

# كيم إيل سونغ المؤلفات

٣٩

كانون الثاني ١٩٨٥ – ايار ١٩٨٦

دار النشر باللغات الاجنبية

بيونغ يانغ • كوريا

١٩٩٥

# فهرس

## خطاب العام الجديد

١ كانون الثاني ١٩٨٥ ..... ١

## حديث إلى وفد الحزب الشيوعي البرتغالي

٧ - ٨ كانون الثاني ١٩٨٥ ..... ٩

## بعض المسائل المطروحة على صعيد العمل الاقتصادي في محافظة زاكانغ

خطاب القى في الاجتماع الاستشاري للكوادر المسؤولين  
في المجلس التنفيذي ومحافظة زاكانغ

٣١ كانون الثاني ١٩٨٥ ..... ٢٢

## بعض المسائل المطروحة على صعيد التعليم المدرسي

حديث إلى الكوادر بعد زيارة مدرسة بيونغ يانغ

الثانوية الاولى ٢٦ شباط ١٩٨٥ ..... ٣٤

## حول بعض الاجراءات الخاصة بزيادة انتاج اللحوم والبيض

خطاب القى في الاجتماع الاستشاري للكوادر المسؤولين  
في المجلس التنفيذي وفي بيونغ يانغ

١٦ ايار ١٩٨٥ ..... ٤٠

## حديث إلى الامين العام للجنة التنفيذية المركزية للحزب الاشتراكي الياباني

٢٣ ايار ١٩٨٥ ..... ٤٩

**بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس الجمعية العامة  
للكوريين المقيمين في اليابان**

رسالة تهنئة موجهة إلى رئيس اللجنة المركزية الدائمة  
للجمعية العامة للكوريين المقيمين في اليابان

٦٣ ..... ٢٥ ايار ١٩٨٥

**أجوبة عن الاسئلة التي طرحها المدير العام  
لووكالة الانباء المحلية الكوبية**

٦٨ ..... ٦ حزيران ١٩٨٥

**أجوبة عن الاسئلة التي طرحها مدير تحرير مجلة  
"سيكاي" السياسية والفكرية اليابانية**

٧٥ ..... ٩ حزيران ١٩٨٥

**حديث إلى حاكم اوساكا باليابان ومرافقيه**

١٠٠ ..... ٣٠ حزيران ١٩٨٥

**حديث إلى وفد حزب الشيوعيين السويديين اليسارى**

١١٢ ..... ٨ تموز ١٩٨٥

**حول تعزيز المحافظة على الآثار والابادى  
الثقافية والاعتناء بها**

الامر رقم ٣٥ الصادر عن رئيس جمهورية  
كوريا الديمقراطية الشعبية

١٢٣ ..... ١١ تموز ١٩٨٥

**حول ضمان ظروف الاقامة الجيدة لزوار  
مواقع آثار المعارك الثورية**

خطاب القى في الاجتماع الاستشارى لمسؤولى  
المجلس التنفيذى ومحافظة ريانغكانغ

١٢٧ ..... ٢٥ تموز ١٩٨٥

أجوبة عن الاسئلة التي طرحها رئيس التحرير المسؤول  
لصحيفة "كومونست" الناطقة بلسان اللجنة المركزية  
لرابطة الشيوعيين اليوغسلاف

٣ تشرين الاول ١٩٨٥ ..... ١٣٩

ستبقى الروح الثورية السامية للشهداء الثوريين المناهضين  
لاليابان حية إلى الابد في قلوب حزبنا وشعبنا  
حديث مع الكوادر لدى مقبرة الشهداء الثوريين  
التي اعيد بناؤها وتوسيعها على جبل دايسونغ

٤ تشرين الاول ١٩٨٥ ..... ١٥٣

حول تطبيق نظام الضمان الاجتماعي  
على الفلاحين التعاونيين

مراسيم صادرة عن اللجنة الشعبية المركزية  
لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٤ تشرين الاول ١٩٨٥ ..... ١٦٢

أجوبة عن الأسئلة التي طرحها رئيس تحرير صحيفة  
"شاكاي شيمبو" الناطقة بلسان الحزب الاشتراكي الياباني

٩ تشرين الأول ١٩٨٥ ..... ١٦٤

حديث مع وفد لجنة الاتصال الدولية لتوحيد  
كوريا المستقل والسلمي

١١ تشرين الأول ١٩٨٥ ..... ١٧٥

مزيدا من التطوير للسياسات الشيوعية

حديث إلى مسؤولى المجلس التنفيذي

٢٢ تشرين الاول ١٩٨٥ ..... ١٧٩

حول تنظيم المؤسسات المتحدة وتحسين نظام  
عمل المجلس التنفيذي واساليبه

خطاب القى في اجتماع المكتب السياسي  
للجنة المركزية لحزب العمل الكوري

١٩ تشرين الثاني ١٩٨٥ ..... ١٩٢

## خطاب العام الجديد

٢٤٢ ..... ١ كانون الثاني ١٩٨٦

## حول زيادة انتاج الملح والالياف الكيميائية وكلوريد الفينيل

خطاب القى في الاجتماع الاستشاري لمسؤولى ميدان  
الصناعة الكيميائية والصناعة الخفيفة

٢٥٣ ..... ١٣ كانون الثاني ١٩٨٦

## حول تحديث معدات التنقيب الجيولوجي واقامة

### نظام صائب للتنقيب الجيولوجي

خطاب القى في الاجتماع الاستشاري للكوادر  
في حقل التنقيب الجيولوجي

٢٦١ ..... ١٧ كانون الثاني ١٩٨٦

## فليناضل الطلبة الشباب التقدميون في العالم

### من اجل السلام والتقدم الاجتماعي

خطاب القى في مأدبة العشاء ترحيبا بالمندوبين المشتركين  
في اجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلاب العالمي

٢٦٨ ..... ١٧ كانون الثاني ١٩٨٦

## حول الاسراع بالثورة التقنية وتطوير الصناعة المعدنية

خطاب ختامى القى في الدورة الكاملة الحادية عشرة  
للجنة المركزية السادسة لحزب العمل الكوري

٢٧٣ ..... ١٩٨٦ شباط ٥ - ٨

٢٧٣ ..... ١ - حول الاسراع بالثورة التقنية

٣٠٨ ..... ٢ - حول تنمية الصناعة المعدنية

## اجوبة على الاسئلة التى طرحها نائب مدير

### صحيفة "ميرديكا" الاندونيسية

٣١٤ ..... ٦ آذار ١٩٨٦

## حول تحسين وتعزيز حماية البيئة

حديث إلى الكوادر المسؤولين في اجهزة  
الدولة الادارية والاقتصادية

٣٣٤ ..... ١٠ نيسان ١٩٨٦

**الى افراد الهيئة التعليمية والادارية  
والطلاب في جامعة كوريا**

رسالة تهنئة مقدمة الى جامعة كوريا  
بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيسها

١٠ نيسان ١٩٨٦ ..... ٣٤٦

**مزيدا من التطوير لصناعة البينالون**

حديث إلى مسؤولى المجلس التنفيذي

٢٧ نيسان ١٩٨٦ ..... ٣٤٩

**أجوبة عن الاسئلة التي قدمها رئيس التحرير المسؤول  
لصحيفة "اوسلوفوجينيه" اليوغسلافية**

٢٠ ايار ١٩٨٦ ..... ٣٦٣

# خطاب العام الجديد

١ كانون الثاني ١٩٨٥

ايها الرفاق،

نودع عام الانتصار في غمار النضال المثمر للثورة والبناء ونستقبل اول صباح من عام ١٩٨٥ الجديد المفعم بالأمال.

وبمناسبة هذا العام الجديد، اتقدم بأحر التهاني والتحيات إلى جميع ابناء شعبنا الذين يناضلون بقوة من اجل بناء الاشتراكية وقضية زوتشيه الثورية وتوحيد الوطن ومن اجل ازدهار الامة، والى اخواننا في الجنوب ومواطنينا المقيمين في اليابان وجميع افراد امتنا في الخارج.

اذ يستقبل اليوم جميع ابناء شعبنا العام الجديد مفعمين بالأمال الجديدة والطموحات العظيمة، يعودون بذاكرتهم بقلوب يغمرها الفرح إلى العام الماضي المفعم بالانتصارات الباعثة على الفخر والحوادث عظيمة الدلالة، وتمتلى قلوبهم بالعزيمة المتقدة للاسراع بالنضال الثوري والبناء بمزيد من القوة.

كان عام ١٩٨٤ عاما تاريخيا تعزز فيه التضامن الدولي مع ثورتنا بفضل النشاطات الخارجية المكثفة التي قام بها حزبنا وحكومة جمهوريتنا.

ان المثل العليا الرئيسية التي يتمسك بها حزبنا وحكومة جمهوريتنا في نشاطاتها الخارجية هي الاستقلالية والصداقة والسلام. ففي العام الماضي ناضلنا بنشاط من اجل تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع مختلف بلدان العالم وصيانة الامن والسلام العالمي في آن واحد مع التمسك الثابت بالاستقلالية في النشاطات الخارجية.

وفى العام الماضى قام وفد حزبنا ودولتنا بالزيارة الودية الرسمية إلى الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاوروبية من اجل توطيد الصداقة والتضامن مع البلدان الاشتراكية الشقيقة وتطوير التبادل والتعاون والاطلاع عن كئيب على الخبرات المكتسبة في البناء الاشتراكي. جرت هذه الزيارة بنجاح في جو من كرم الضيافة والترحيب الحار من جانب شعوب البلدان الشقيقة وقادتها وأنت بثمار مرضية. اظهرت هذه الزيارة التاريخية بقوة وحدة البلدان الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية وتضامنها وساهمت في تطوير علاقات الصداقة والتعاون إلى مرحلة جديدة اعلى.

جرى في العام الماضى حدث بارز اسهم جديا في تطوير علاقات الصداقة مع جمهورية الصين الشعبية، البلد الشقيق المجاور لنا. ففي ايار من العام الماضى، زار بلادنا الرفيق هو ياو بانغ الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني حاملا في قلبه مشاعر الصداقة لمليار من الشعب الصيني لتعزيز اواصر الصداقة الكورية الصينية. وقبل فترة قليلة من الزمن قمنا بزيارة غير رسمية إلى جمهورية الصين الشعبية اجرينا فيها لقاءات بالغة الاهمية مع كبار قادة الصين ومحادثات في جو ودى ورفاقى. ومن خلال الزيارات واللقاءات المتبادلة والمحادثات، تعمقت العلاقات الرفاقية والشخصية بين قادة البلدين الكوري والصيني وازدادت الصداقة الكورية الصينية التقليدية عمقا وتطورا.

سيعمل حزبنا وحكومة جمهوريتنا بنشاط في المستقبل ايضا كما في الماضى، من اجل توطيد الصداقة والتضامن مع جميع البلدان الاشتراكية في العالم وتطوير التبادل والتعاون الاقتصادي والتقني.

وفى العام الماضى تطورت اكثر فاكثر علاقات الصداقة والتعاون مع بلدان عدم الانحياز وسائر بلدان العالم الثالث.

لقد زار رؤساء الدول وفود رفيعة المستوى من بلدان كثيرة من العالم الثالث بلادنا وزار كثير من وفود بلادنا البلدان العديدة الاخرى، مما وسع العلاقات الخارجية لجمهوريتنا ووطد عرى الصداقة بين شعبنا وشعوب بلدان العالم النامى الناهضة.

اتخذ حزبنا وحكومة جمهوريتنا في العام الماضى اجراءات نشطة للتعاون مع العديد من البلدان الافريقية في المجال الزراعى من اجل نقل التعاون بين الجنوب

والجنوب إلى حيز الواقع. ويعتبر هذا امرا بالغ الاهمية اذ فتح آمالا جديدة لتحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب.

ثمة امر مهم يتعلق باقامة نظام اقتصادي دولي جديد بعد ازالة النظام الاقتصادي الدولي القديم وتحقيق الاستقلال الاقتصادي للبلدان النامية الا وهو التعاون بين الجنوب والجنوب. فاذا قامت بلدان العالم الثالث متحدة بالتعاون فيما بينها يمكنها ان تحل مشكلة الغذاء دون دعم من البلدان الكبيرة وتتخلص من الجوع والفقر وتقضى على الامراض بتطوير العمل الصحي والطبي كما يمكنها ان تحل بنجاح سائر المسائل الصعبة والمعقدة المطروحة من اجل بناء مجتمع جديد.

سيعمل حزبنا وحكومة جمهوريتنا علي تطوير التعاون والتبادل مع عدد متزايد من بلدان العالم الثالث في الميادين المتعددة بما فيها الزراعة وسيسعيان جاهدين لتحقيق التعاون بين دول الجنوب على نطاق واسع منسقين الجهود مع جهود كافة البلدان النامية.

كما سيقومان بتطوير علاقات الصداقة مع جميع البلدان في العالم التي تحترم سيادة بلادنا وتتعامل معنا بود وعلى اساس مبدأ المساواة والمنفعة المتبادلة.

يعتز شعبنا بالسلام ويرغب في العيش في عالم مسالم. اننا سنناضل بحزم في سبيل ردع دسائس الامبرياليين الطائشة الهادفة لاشعال نيران حرب جديدة واحباط سياستهم لزيادة التسلح وفي سبيل الدفاع عن سلام العالم وامته، متكاتفين بقوة مع جميع الشعوب المحبة للسلام في العالم.

اننى ابعث، بمناسبة حلول العام الجديد، بأحر التهاني والتحيات إلى الشعوب والاصدقاء في جميع بلدان العالم بما فيها شعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة وبلدان عدم الانحياز التي تؤيد وتساند بنشاط قضية شعبنا الثورية.

ان وضع حد لانشطار الامة وتوحيد الوطن هما مسألة اكثر الحاحا مطروحة اليوم امام شعبنا، فلقد تقدم حزبنا وحكومة جمهوريتنا في السنة الماضية باقتراح جديد خاص باجراء المحادثات الثلاثية بيننا وبين الولايات المتحدة وجنوبي كوريا بغية تخفيف حدة التوتر الناشئ في بلادنا وتوفير الظروف الممهدة لتوحيد الوطن المستقل والسلمي وناضلا من اجل تحقيق ذلك الاقتراح.

ويحظى هذا الاقتراح بالتأييد الايجابي من جانب جميع ابناء شعب شمالي كوريا وجنوبيها ومن جانب مواطنينا خارج البلاد وذلك بسبب صحته كما انه يثير اصداء كبيرة بين شعوب العالم.

لكن اقتراحنا هذا وبسبب عدم استجابة الطرف الآخر عليه حتى الآن، لم يحقق الثمار المرجوة منه. ومع ذلك فاننا سنعمل باستمرار، بدأب وصبر في سبيل اجراء المحادثات الثلاثية.

وما دامت الولايات المتحدة صاحبة شأن مسؤولة بخصوص المسألة الكورية، ينبغي عليها ان تقبل اقتراحنا الخاص باجراء المحادثات الثلاثية بأسرع وقت ممكن.

ينبغي علينا، عند اجراء المحادثات الثلاثية، استبدال اتفاقية الهدنة الكورية باتفاقية السلام وبذلك تخف حدة التوتر ويزول خطر حرب جديدة ويتم ضمان سلام وطيد في بلادنا. كما ينبغي اقرار اعلان عدم الاعتداء بين الشمال والجنوب باجراء المحادثات الثلاثية ووضع حد لسباق التسلح والمجابهة العسكرية بين الشمال والجنوب وتوفير الظروف والمناخ اللازمة لتوحيد الوطن بطرق سلمية.

لقد عمل حزبنا وحكومة جمهوريتنا بنشاط في السنة الماضية من اجل تحقيق اللقاءات والحوار بين الشمال والجنوب حسب المثل السامية للاستقلال والتوحيد السلمي والوحدة القومية الكبرى، المبينة في البيان المشترك الشمالي والجنوبي المؤرخ في الرابع من تموز.

واتخذت جمهوريتنا في السنة الماضية اجراء وطنيا لارسال مواد الاغاثة النزيهة لمنكوبى الفيضان في جنوبي كوريا، لانها لا تنسى ابادا شعبنا في جنوب البلاد. وبمناسبة القيام بهذا الاجراء، نشأ جو اللقاء والحوار بين الشمال والجنوب وفتح باب الحوار الذى ظل مغلقا لمدة طويلة من الزمن وجرت المحادثات الاقتصادية والمحادثات بين منظمى الصليب الاحمر في الشمال والجنوب. يشكل ذلك حدثا هاما يستأثر بأهمية كبيرة يفضى إلى انفراج الوضع في بلادنا وتحقيق الالفة والوحدة الوطنية وفتح منفذ لتوحيد الوطن بطرق سلمية.

حينما يجرى الحوار بنشاط بين الشمال والجنوب ويتحقق التعاون والتبادل على نطاق

واسع يمكن لشطرى البلاد ان يقوم بتطوير الاقتصاد الوطنى بصورة موحدة بجهودهما المتحدة ويشهدا الرخاء والازدهار الوطنيين في كل الميادين. وسيبذل حزبنا وحكومة جمهوريتنا قصارى جهودهما المخلصة لتثمر المحادثات الاقتصادية ومحادثات الصليب الاحمر بين الشمال والجنوب التى قامت على اساس مبادرتنا التى جرت بصعوبة، ولتقوم مباحثات مستفيضة بين الشطرين لتحقيق التعاون والتبادل متعدد النواحي والوجوه.

اذا جرى الحوار بين الشمال والجنوب جيدا وبما يتفق وآمال الشعب ومثله لتوحيد الوطن يمكنه ان يتطور تدريجيا إلى درجات اعلى من المحادثات بل وابعد من ذلك إلى محادثات سياسية رفيعة المستوى.

يجب على الشعب في الشطرين الشمالي والجنوبي من كوريا وجميع المواطنين في الخارج ان يحققوا الوحدة الوطنية الكبرى على اساس روح البيان المشترك الشمالي والجنوبي المؤرخ في الرابع من تموز وان يناضلوا بالقوة المتحدة للامة بأسرها من اجل تحقيق الامنية الوطنية المتمثلة في توحيد الوطن بأسرع وقت ممكن.

لقد ناضل الطلبة الشباب والشعب في جنوبي كوريا ببسالة في العام الماضى من اجل نشر الاستقلالية والديمقراطية في مجتمع جنوبي كوريا ومن اجل التعجيل في توحيد الوطن. انى اعرب عن التضامن الاكيد والتأييد والمساندة الوطنيين للنضال العادل الذى يشنه الطلبة الشباب الوطنيين وسائر شعب جنوبي كوريا.

فى هذا العام يحتفل الكوريون المقيمون في اليابان بالذكرى الثلاثين لتأسيس تشونغريون (الجمعية العامة للكوريين المقيمين في اليابان) ويفرض هذا العام على كوادر تشونغريون والكوريين المقيمين في اليابان واجب توطيد منظماتهم وتطوير اعمالها الوطنية إلى مرحلة اعلى وواجب النضال بقوة من اجل تقريب يوم توحيد الوطن المستقل والسلمي متحدين اتحادا متراسا مع جميع المواطنين في الخارج.

ايها الرفاق،

لقد شهد شعبنا في العام الماضى نجاحات كبيرة في بناء الاقتصاد الاشتراكي وذلك باطلاق الحركة لاحداث "سرعة الثمانينات" بقوة استجابة لدعوة حزبنا الكفاحية من اعماق القلب.

بفضل النضال العملي المتفانى من جانب طبقتنا العاملة البطلة وجميع شغيلتنا المخلصين اخلاصا لا حدود له للحزب والثورة، نفذت خطة الاقتصاد الوطنى بنجاح في العام الماضى وتحقق مزيد من التقدم في استكمال بنية مختلف فروع الاقتصاد الوطنى وازدادت طاقة الانتاج بدرجة فائقة.

تخطى البناء المجندون في المشاريع الكبيرة لتحويل الطبيعة وبناء انشاء المدن صعوبات المشاريع الضخمة والشاقة بنجاح في العام الماضى، واقاموا عددا كبيرا من الصروح العمرانية. فقد دفع البناء البواسل لبناء هويس نامبو وبناء محطة تاينتسون الكهربائية وبناء السكك الحديدية في الشمال مشاريع البناء بسرعة كبيرة متغلبين ببسالة على الظروف الطبيعية السيئة وهم يظهرون درجة عالية من الروح الثورية في الاعتماد على النفس والمثابرة في النضال الشاق، وعبروا بذلك دونما تحفظ عن الارادة الراسخة للشباب الكوري المخلص لنداء الحزب.

وفى العام الماضى، رفع شغيلتنا الزراعيون المجتهدون علم النصر على "قمة الحبوب" بانتاج ١٠ ملايين طن من خلال التطبيق الكامل للطريقة الزراعية المستقلة بقيادة الحزب، وتعد هذه النجاحات المتألقة المنجزة في حقل الاقتصاد الريفي تجليا بارزا لصحة سياسة حزبنا الزراعية وللقدرة الحيوية المتفوقة لنظام اقتصادنا الزراعى الاشتراكي.

انى اتقدم بشكرى الحار إلى العمال والفلاحين والجنود والمثقفين العاملين وسائر ابناء الشعب الذين اقاموا منجزات عظيمة في كل ميادين الثورة والبناء في العام الماضى مبدين اخلاصهم الرفيع للحزب والثورة.

ان عام ١٩٨٥ عام بالغ الأهمية حيث يواكب احتفالات الذكرى الاربعين لتحرير الوطن والذكرى الاربعين لتأسيس حزبنا.

لقد مضت اربعون سنة منذ تلك الفترة التى جاشت فيها البلاد كلها بالسرور والابتهاج لانجاز القضية التاريخية لاستعادة الوطن وتأسيس حزبنا، وخلال هذه الفترة سلك حزبنا وشعبنا الطريق المتألق للثورة والحافل بالنصر والامجاد وبنى على ارض الوطن جنة طيبة لحياة الشعب.

علينا في هذا العام ان نحدث نهضة جديدة في الثورة والبناء لكى يغدو احتفالنا

بتحرير الوطن وتأسيس الحزب احتفالا عظيما وبمئابة مهرجان كبير للمنتصرين.  
ان حزب العمل الكوري هو هيئة اركان ثورتنا المحنكة. علينا هذا العام الذى يوافق الذكرى الاربعين لتأسيس الحزب ان نعزز حزبنا المجيد اكثر فأكثر تعبيراً عن قوته وجبروته.

ينبغى على جميع اعضاء الحزب والشغيلة ان يتسلحوا بثبات بفكرة حزبنا الثورية وان يناضلوا بحزم من اجل تحقيق قضية زوتشيه الثورية تحت راية الحزب. وفى العام الذى يوافق الذكرى الاربعين لتحرير الوطن يتحتم علينا ان نزيد من قدرة نظامنا الاشتراكي الذى قمنا ببنائه وتطويره في الماضى مثابرين على النضال الشاق وان نظهر تفوقه إلى حد كبير.

ومن اجل تعزيز قدرة النظام الاشتراكي ينبغى مواصلة دفع عجلة الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية قدما إلى الامام. يجب علينا ان نعطي الاولوية المطلقة للثورة الفكرية وان ندفع على السواء الثورتين التقنية والثقافية بقوة إلى الامام، لنحدث تقدما حاسما في تئوير جميع افراد المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وترقيتهم إلى مستوى المثقفين واستقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلميته.  
ان اجادة بناء الاقتصاد الاشتراكي هى ضمانة لتعزيز قدرة النظام الاشتراكي واطهار تفوقه إلى حد كبير.

لقد بحثت الدورة الكاملة العاشرة للجنة المركزية السادسة لحزب العمل الكوري خطة تنمية الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٨٥ ودعت الحزب كله والشعب بأسره إلى الانطلاق في النضال من اجل تحقيقها.

وعلى المنظمات الحزبية في مختلف مستوياتها وعلى جميع اعضاء الحزب والشغيلة ان يناضلوا بقوة من اجل تطبيق قرار الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب لى يحدثوا هذا العام تحولا كبيرا في بناء الاقتصاد الاشتراكي.

وينبغى علينا هذا العام ان نضمن الانتاج المنتظم على اعلى مستوى عن طريق اعطاء الاولوية المطلقة للصناعة الاستخراجية والنقل بالسكك الحديدية وزيادة انتاج المواد الحديدية والفولاذية إلى حد كبير وادارة جميع المصانع والمؤسسات على احسن وجه.

وينبغي في حقل الاقتصاد الريفي النضال بدأب لترسيخ النجاحات المنجزة في العام الماضى وتطوير الانتاج الزراعي إلى مرحلة جديدة. ان من واجب الكوادر العاملين في الميدان الزراعي ان يسعوا جاهدين لتكثيف زراعة البذور وزيادة قدرة الارض على الانتاج وتحديث الانتاج الزراعي وزيادة مساحة الاراضى الزراعية. يجب ان نظهر تفوق النظام الاشتراكي في تأمين حياة الشعب المعاشية. ينبغي علينا ان نرفع مستوى معيشة الشعب بدرجة فائقة هذا العام وذلك بالاستفادة الفعالة من احتياطات الانتاج المتوفرة ومن كافة الامكانيات المتاحة. يجب تشغيل جميع مصانع الصناعة الخفيفة بكامل طاقتها لزيادة انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية ذات الجودة الممتازة، وزيادة انتاج السلع اليومية وغيرها من الحاجيات المعيشية والمواد الغذائية من خلال استحداث المزيد من الورش وفرق العمل لانتاج الحاجيات المعيشية في المصانع والمؤسسات وتشكيل فرق العمل المنزلية وفرق العمل الاضافية في المدن والاحياء العمالية والمزارع التعاونية.

ولا بد في سبيل اجادة بناء الاقتصاد الاشتراكي من تحسين العمل لتوجيه الاقتصاد وادارة المنشآت. وان من واجب الكوادر الاقتصاديين ان يطبقوا نظام الاستقلال المالى على نحو سليم بالاستفادة الصحيحة من الوسائل الاقتصادية فيما هم يعطون الاولوية المطلقة للعمل السياسي حسب مقتضيات نظام عمل دايان وبذلك يديرون الاقتصاد بصورة علمية وعقلانية.

ان المهام الثورية التى تواجهنا هذا العام مشرفة ومثمرة وتتطلب نضالا دؤوبا من الحزب كله والشعب بأسره. فمن واجب جميع اعضاء الحزب والشغيلة ان ينطلقوا انطلاقا رجل واحد ويناضلوا ببسالة ليجعلوا عام ١٩٨٥ عاما بالغ الاهمية متألفا في تاريخ وطننا.

فلنمض جميعا في النضال الدؤوب من اجل احراز النصر الجديد في البناء الاشتراكي وتعجيل توحيد الوطن المستقل والسلمي متحدتين وراصين الصفوف حول اللجنة المركزية للحزب تحت راية فكرة زوتشيه.

# حديث إلى وفد الحزب الشيوعي البرتغالي

٧ - ٨ كانون الثاني ١٩٨٥

شكرا لمجيئكم قاطعين هذه المسافة الطويلة. يسعدنى جدا ايها الرفيق كونهال، الامين العام للحزب الشيوعي البرتغالي، ان التقي بكم مرة اخرى في بيونغ يانغ بعد مرور فترة طويلة وان ارحب ترحيبا حارا بزيارتكم لبلادنا.

لقد خاض الحزب الشيوعي البرتغالي نضالا سريا مريرا ضد السلطة الدكتاتورية على امتداد فترة طويلة من الزمن تحت قيادتكم، حتى نال بذلك الحق في ممارسة نشاطه بصورة شرعية. واننى اتقدم بتهنئتى القلبية لنجاحكم في النضال.

اود ان اتحدث الآن عن نشاط حزبنا وعن الوضع في آسيا. يناضل حزبنا الآن من اجل تحقيق المهام الثورية الثلاث التى طرحها، وبعبارة اخرى فانه يناضل اولاً، من اجل البناء الجيد للاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية؛ ثانياً، من اجل تحقيق التوحيد المستقل والسلمي للوطن؛ وثالثاً، لاجل توطيد الوحدة والتضامن مع الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وحركة التحرر الوطني وغيرها من القوى الثورية العالمية.

اود ان اتحدث قبل كل شيء عن وضع البناء الاشتراكي في بلادنا. لقد مضت اكثر من عشر سنوات منذ زيارتكم الاولى لبلادنا. وقد احرز حزبنا في هذه الفترة نجاحات كثيرة في البناء الاشتراكي. يكرس حزبنا جهودا كبيرة لتعزيز قدرة الاقتصاد الوطني الاشتراكي المستقل.

ان الخط الرئيسي الذي يتمسك به حزبنا في بناء هذا الاقتصاد هو اعطاء الاولوية لتطوير الصناعة الثقيلة وفى آن واحد مع تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة. وبالاستناد إلى هذا الخط تطورت الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة والزراعة في بلادنا.

لقد سعينا لتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلميته مع التمسك في الوقت نفسه بالخط الرئيسي لبناء الاقتصاد، وبذلك وطدنا أكثر فأكثر اسس الاقتصاد الوطني الاشتراكي المستقل.

ان وضع اقتصادنا حاليا جيد جدا. فهو لا يتأثر بالازمة الاقتصادية العالمية لأنه يتطور بالاعتماد على المواد الخام المحلية. لا نعرف في بلادنا الظواهر التى تحدث الآن في البلدان الرأسمالية مثل ارتفاع الاسعار المتواصل بسبب ازمة الوقود والمواد الخام. وبكلمة واحدة يتطور اقتصادنا الاشتراكي بسرعة كبيرة دون عثرات وبعيدا عن تأثير الازمة الاقتصادية العالمية.

اننا نعد الآن للخطة السباعية الجديدة بالاستناد إلى انجازات الخطة السباعية الثانية. ونحن نخطط في فترة الخطة الجديدة لبلوغ الاهداف العشرة المستقبلية لبناء الاقتصاد الاشتراكي، التى طرحها المؤتمر السادس للحزب. وتتمثل هذه الاهداف في انتاج ١٠٠ مليار كيلوواط ساعى من الطاقة الكهربائية و ١٢٠ مليون طن من الفحم و ١٥ مليون طن من الفولاذ و ١ مليون طن من المعادن الملونة و ٢٠ مليون طن من الاسمنت و ٧ ملايين طن من الاسمدة الكيماوية و ١٥٠٠ مليون متر من الاقمشة و ٥ ملايين طن من المنتجات المائية و ١٥ مليون طن من الحبوب كل سنة في المستقبل القريب واستصلاح ٣٠٠ الف هكتار من الاراضى المغمورة بالمد خلال عشر سنوات.

تتميز بلادنا بضيق ساحة الأراضى الزراعية. لهذا فاننا نناضل لاستصلاح الأراضى المغمورة بالمد بهدف زيادة مساحة الأراضى الزراعية. ولا يمكن بلوغ قمة انتاج ١٥ مليون طن من الحبوب دون توسيع مساحة الاراضى الزراعية.

وإذا بلغنا الاهداف العشرة المستقبلية لبناء الاقتصاد الاشتراكي، فتدخل بلادنا بجدارة في مصاف البلدان المتقدمة في تنمية الاقتصاد.

وكما قلت لكم حين زرتم بلادنا في المرة السابقة، فان حزبنا يواصل دفع عجلة

الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية قدما وقوة.  
فمن اجل بناء الاشتراكية والشيوعية لا بد من بلوغ الحصنين الفكري والمادي  
للشيوعية.

وتبين التجربة التاريخية انه لا يمكن بناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح بمجرد  
النضال لبلوغ الحصن المادي وحده. وحين نشن بحزم النضال الرامي إلى بلوغ  
الحصنين المادي والفكري بتربية الناس وتحويلهم على النهج الشيوعي، فاننا سنتمكن  
من بناء الاشتراكية والشيوعية.

ان الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية هي الوسيلة الرئيسية لبلوغ كلا  
الحصنين الفكري والمادي للشيوعية. وقد احرز حزبنا نجاحات كبيرة في تحقيق  
الثورات الثلاث.

يمكننا القول ان حزبنا قد نجح تماما في تحقيق الثورة الفكرية. فقد تسلح اعضاء  
حزبنا تماما بفكرة زوتشيه.

والشعب بأسره يمحض حزبنا الثقة ويتبعه إلى الابد، كما ان حزبنا يولى الشعب  
ثقلته التامة.

ويشكل حزبنا كيانا متحدا ومتلاحما على اساس فكرة واحدة، ويلتف شعبنا ايضا  
بتراص حول الحزب بقلب واحد وارادة واحدة. ليس داخل حزبنا اى خلاف في الآراء،  
والوضع الفكري لاعضاء حزبنا وشعبنا سليم تماما.

ويمارس جميع ابناء شعبنا الحياة التنظيمية بانضمامهم إلى منظمة معينة.  
فاعضاء الحزب في المنظمات الحزبية والعمال في النقابات والفلاحون التعاونيون في  
منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين والشباب في منظمات اتحاد الشباب العامل  
الاشتراكي والنساء في منظمات اتحاد النساء والأطفال في رابطة الناشئين. هكذا يعمل  
حزبنا على تربية جميع ابناء الشعب بالافكار الشيوعية من خلال الحياة التنظيمية  
وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

ويصوغ حزبنا كل الخطط والسياسات بما يتفق ورغبة شعبنا ومتطلباته. فلا  
يرتكب اى انحراف في رسمها وتنفيذها، ويكرس شعبنا كل حماسه للنضال من اجل

بناء الاشتراكية بوفاء تام لخطط الحزب وسياساته.

كما حقق حزبنا تقدما كبيرا في تحقيق الثورة التقنية ايضا.

فالثورة التقنية تستهدف تحرير الشغيلة من العمل الصعب والشاق بعد التخلص من الاستغلال والاضطهاد، عن طريق تطوير قدرة الانتاج وزيادة الرخاء المادي للشعب باطراد. وحين نبني الاشتراكية فاننا نهدف ايضا إلى تحرير جميع الشغيلة من العمل الصعب والشاق وتوفير الحياة السعيدة لهم.

والثورة التقنية هي امر لا غنى عنه لتحويل الفلاحين على نمط الطبقة العاملة.

احتفلنا في العام الماضى بالذكرى العشرين لصدور "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا". ومنذ صدور هذا الكتاب شددنا من اهتمامنا بالثورة التقنية في الريف.

ان المهام الرئيسية للثورة التقنية الريفية هي تعميم الري والكهربة والمكننة والكيماة.

لقد حققنا تعميم الري والكهربة في الاقتصاد الريفي، وتحقق نجاح كبير في المكننة ايضا.

وإذا كنا لم نكمل مكننة الاقتصاد الريفي حتى الآن، فليس ذلك لاننا عاجزون عن امداد الريف بالالات الزراعية الحديثة بل لاننا لم نكمل تسوية الاراضى الزراعية بعد. ففي بلادنا كثير من الحقول الصغيرة او الموجودة على المنحدرات. ودون تسويتها كلها لا يمكن اكمال مكننة الاقتصاد الريفي

ونظرا لضيق الاراضى الزراعية لا توجد في بلادنا حقول عاطلة لا تزرع، مما اضطرنا إلى العمل في تسوية الاراضى الزراعية في الفترة بين المواسم الزراعية. لكن هذه الفترة قصيرة سنويا، بحيث اضطررنا إلى تسوية الأراضى الزراعية قليلا قليلا قبل الحراثة والبذار في الربيع وقبل تجمد الارض بعد الحصاد في الخريف. ولذلك فان تسوية الأراضى الزراعية تستغرق وقتا طويلا. ومع ذلك، فاننا سنفرغ من هذا العمل في السنوات القليلة القادمة ونكمل مكننة الاقتصاد الريفي.

وتتحقق كيماة الاقتصاد الريفي ايضا بنجاح في بلادنا. فنحن ننتج الاسمدة والادوية الزراعية كميبيدات الاعشاب الضارة بانفسنا ونمد الريف بها.

كما اننا نحرص على ان يعمل الفلاحون لمدة ثمانى ساعات يوميا شأنهم شأن العمال، عن طريق انجاز مهام الثورة التقنية الريفية. وحين طبق هذا النظام في الريف وتزول الفوارق بين العمل الزراعي والعمل الصناعى، يمكننا القول انه تم تحويل الفلاحين على نمط الطبقة العاملة في العمل.

ونرى اننا سنتمكن من القضاء على تخلف الاقتصاد الريفي الذى دام لقرون عديدة وتحرير الفلاحين تماما من العمل الصعب في المستقبل القريب.

ومع اندفاع الثورة التقنية الريفية قدما بنجاح، يزداد الانتاج الزراعي. فنحن نسد حاجتنا من الغذاء بانفسنا منذ زمن طويل. وبالرغم من ان الحبوب الغذائية كانت تنقص بلادنا في الماضى، فان لدينا اليوم فائقا منها. وبلوغ انتاجنا ١٠ ملايين طن من الحبوب في العام الماضى اصبحت لدينا كميات احتياطية اكبر من الحبوب.

كما ان الثورة التقنية في قطاع الصناعة تندفع بقوة ايضا. ونوجه جهودا كبيرة للتخلص من العمل الشاق في الصناعة الاستخراجية وقطاع البناء خاصة.

واحرز حزبنا نجاحات كبيرة في الثورة الثقافية ايضا.

فبعد تحرير البلاد خضنا حملة محو الامية، وبعد ذلك، طبقنا نظام التعليم الابتدائي الالزامي الشامل، ثم تلا ذلك نظام التعليم المتوسط الالزامي الشامل، والآن نطبق نظام التعليم الالزامي الشامل لمدة ١١ سنة. وتتطور اجيالنا الجديدة سليمة من الناحية الفكرية لأنها تحيا حياة جماعية في مؤسسات التعليم التابعة للدولة لمدة ١١ سنة.

يترعرع في بلادنا ٣٥ ملايين طفل بسعادة في دور الحضانة ورياض الاطفال ويدرّس ٥ ملايين طالب مجانا دون دفع فلس واحد في مختلف مراحل التعليم، من المدارس الابتدائية إلى الجامعات. وهذا يعنى اننا نربى ٥ ر ٨ ملايين طفل وتلميذ، اى نصف سكان بلادنا على حساب الدولة والمجتمع.

ارى ان تعليم الاطفال والتلاميذ مجانا هو امر جيد جدا. فبفضل التعليم المجانى الشامل المطبق في بلادنا تتمتع جميع الاجيال الناشئة بمنافع التعليم الالزامي المجانى دون اى تمييز.

كانت بلادنا في الماضى تفتقر تماما إلى الكوادر الوطنيين. فحين انجزنا تحرير

البلاد لم نجد الا عشرات الخريجين الجامعيين. فبدأنا بتربية الكوادر بالاعتماد عليهم، وقد اصبح لدينا اليوم جيش كبير من المثقفين الذين يزيد عددهم على ١٢ مليون مثقف. ويتصف المثقفون الذين رباهم حزبنا بعد التحرير بسلامة افكارهم واخلاصهم التام للحزب والثورة. وهم الآن في ريعان عمر العمل، في حدود الاربعين او الخمسين من اعمارهم. ويمكننا ان نقول الآن اننا استطعنا حل مسألة الكوادر الوطنيين تماما.

وإذا القينا نظرة إلى بنية كوادر الحزب والدولة والمنظمات الاجتماعية فاننا نجد تناسباً جيداً فيما بين المسنين والكهول والشباب. ونتيجة عمل حزبنا المنتظم على تربية الكوادر الوطنيين تم اعداد خير احتياطي منهم لضمان استمراريتهم. ان بناء صفوف الكوادر الوطنيين المتينة هو مفخرة حزبنا الكبيرة.

ولا بد من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية من رفع المستوى الثقافي والتقني للشعب بأسره إلى أعلى مستوى. لذا فان حزبنا طرح شعار ترقية المجتمع كله إلى مستوى المثقفين ويناضل من اجل تحقيقه. وتوجد في بلادنا الآن اكثر من ٢٠٠ جامعة ويخطط لانشاء المزيد منها لبعضها للدارسين المتفرغين وبعضها الآخر للدراسة مع موازلة العمل. طبعاً ان ترقية المجتمع كله إلى مستوى المثقفين يستغرق وقتاً طويلاً. لكن حزبنا ينوئ القيام به مهما كلف الامر.

لقد تأكدت بوضوح صحة الخط الثوري للثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية من خلال الحياة الواقعية. لقد قررنا في المؤتمر السادس لحزبنا مواصلة السير إلى الامام رافعين راية الثورات الثلاث، وسنواصل رفع هذه الراية عالياً حتى بناء الشيوعية.

اود ان اتحدث ايضاً عن وضع جنوبي كوريا ومسألة توحيد بلادنا.

يظن بعض الاجانب الآن كما لو ان ثمة بلدين يتواجدان في كوريا، لكننا لا نستطيع ان نعتبر جنوبي كوريا بلداً. لأنها مستعمرة كاملة للولايات المتحدة. فالامبريالية الامريكية تحتل النصف الجنوبي من ارض بلادنا بقوتها المسلحة ويسعى الرجعيون اليابانيون لاعادة الاعتداء على جنوبي كوريا. اما "سلطة" جنوبي كوريا فهي سلطة رجعية عميلة لا يمكنها حفظ وجودها دون الولايات المتحدة واليابان.

قابلت في السنوات الاخيرة العديد من الوفود اليابانية بما فيها وفد الحزب

الاشتراكي الياباني واوضحت لعضائها ان "سلطة" جنوبي كوريا ما هي الا سلطة عميلة، وهي تشبه بتعبير مجازى قبعة مصنوعة من وبر الخيل. كان يعتمرها الكوريون في الماضي. ولا تستقر هذه القبعة على الرأس دون عقد رباطين ملتصقين بها. فاذا قطع واحد منهما تسقط القبعة عن الرأس. يمكن القول ان الولايات المتحدة واليابان هما هذان الرباطان. حين سمع جميع الزوار اليابانيين قولي هذا اجمعوا على القول انه حقيقة واقعية.

لا يؤيد شعب جنوبي كوريا سلطته العميلة. كما ان هذه السلطة معزولة دوليا ايضا. بعض البلدان التي قامت بتوظيف رؤوس مال في جنوبي كوريا مثل انجلترا والمانيا الغربية وفرنسا وكندا هي وحدها التي تؤيد تلك السلطة سائرة في ركاب سياسة الولايات المتحدة واليابان حيال كوريا.

لا يمكن ان تعيش طويلا سلطة لا تمد جذورها في اعماق الشعب وتحافظ على وجودها بقوة النفوذ الاجنبي. ولن يكون بمقدور "سلطة" جنوبي كوريا ان تنفدى مصير قبعة مقطوع رباطها اذا ما رفضت الولايات المتحدة او اليابان استنادها.

وبغية تولى مقاليد الحكم لادم طويل، يلجأ رجال سلطة جنوبي كوريا، بايعاز من الاميرالية الامريكية والرجعيين اليابانيين، إلى توسيع اجهزة القمع على نطاق واسع، وبالاعتماد عليها يمارسون الدكتاتورية الفاشية العسكرية القاسية. يوجد في جنوبي كوريا اليوم ما يقرب من مليون جندي في الجيش العميل واكثر من ثلاثة ملايين جندي في "الجيش الاحتياطي المحلي" واكثر من ١٠٠ الف شرطي، اضافة إلى عدد كبير من شبه العسكريين والمخبرين ففي جنوبي كوريا التي تبلغ مساحتها نحو ١٠٠ الف كيلومتر مربع، يوجد اكثر من اربعين جنديا في الجيش و"الجيش الاحتياطي المحلي" والشرطة لكل كيلومتر مربع. لقد ديست الديمقراطية تماما في جنوبي كوريا اليوم وتجرى الانتخابات ايضا في ظل رقابة الحراب الكثيفة.

ومن المهم في وضع جنوبي كوريا اليوم اشاعة الاستقلالية والديمقراطية في المجتمع. ودون ذلك لا يمكن للشعب هناك ان يحقق الاستقلالية الوطنية ولا ان يتخلص من وضع حرمانه من حقوقه، ولا يمكنه بالتالي ان يحقق توحيد البلاد.

ان روح نضال الشعب في جنوبي كوريا اليوم عالية جدا. فهو يناضل بشجاعة ضد الحكم الاستعماري للامبريالية الامريكية والسلطة الدكتاتورية العسكرية الفاشية. وشعبنا في الشطر الشمالي من الجمهورية يؤيد بنشاط نضال شعب جنوبي كوريا من اجل اشاعة الاستقلالية والديمقراطية في المجتمع.

تصطدم مسألة توحيد بلادنا بعقبة كبيرة من جراء مكائد الانقساميين في الداخل والخارج لاصطناع "كورييتين". فالولايات المتحدة تنهك الآن في تكتيك رفع "المكانة" الدولية لجنوبي كوريا بغرض تحقيق سياستها في اصطناع "كورييتين". فقد حرصت على عقد الاجتماع العام للاتحاد البرلماني الدولي في جنوبي كوريا وتسعى لاقامة الدورة الاولمبية الرابعة والعشرين في سيؤول. وتستهدف بذلك الايحاء للناس في العالم بأن جنوبي كوريا هي دولة مستقلة، بينما يتحدث رجال السلطة في جنوبي كوريا بصخب عن "الانضمام المتواقف إلى الامم المتحدة" حسب السيناريو الامريكي وبناورون بعناد لتحقيق ذلك. وهناك من يظن ان انضمام شمالي كوريا وجنوبها إلى الامم المتحدة في وقت واحد قد يتيح امكانية تحقيق توحيد البلاد بأسرع وقت. لكن الواقع ليس كذلك. فاذا انضم كل منهما إلى الامم المتحدة على حدة فان امتنا قد تنقسم إلى اثنتين إلى الابد.

حين تنتهج الولايات المتحدة سياسة اصطناع "كورييتين"، فانها تهدف إلى التمسك بجنوبي كوريا إلى الابد كمستعمرة وقاعدة عسكرية لها والاعتداء على الشطر الشمالي من جمهوريتنا والبلدان الاشتراكية الاخرى باتخاذ جنوبي كوريا موطئ قدم لها.

لا يمكننا ان نسمح ابدا بمكائدها لاصطناع "كورييتين". فالامة الكورية هي امة متجانسة عاشت منذ قرون عديدة على ارض واحدة بلغة واحدة وثقافة موحدة. ليس في بلادنا اى قومية اقلية. وطبيعة المسألة الكورية تختلف عن طبيعة المسألة الالمانية. فالمانيا دولة مهزومة الحققت بها الهزيمة بعد الحرب العالمية الثانية. ونظرا لأنها كانت بؤرة حربيين عالميتين فان البلدان المجاورة لها لا تريد توحيد المانيا الشرقية والغربية. اما بالنسبة لبلادنا فليس هناك اى سبب لاستمرار انشطارها.

لا بد من ردع واحباط مؤامرات الانقساميين في الداخل والخارج لاصطناع "كورييتين" وتحقيق توحيد الوطن.

ان اول ما يحتاجه توحيد البلاد هو تخفيف حدة التوتر الناشئ في شبه الجزيرة الكورية. ففى بلادنا تتواجه قوات مسلحة ضخمة في الشمال والجنوب على جانبي خط الفصل العسكى، ويوجد في جنوبي كوريا اكثر من ٤٠ الف جندى امريكى اضافة الى عدد كبير من الاسلحة النووية. وتواصل الولايات المتحدة زيادة قواتها المسلحة في جنوبي كوريا بدعوى "خطر غزو الجنوب"، وتصر سلطات جنوبي كوريا ايضا على ضرورة مواصلة بقاء القوات الامريكية زاعمة باننا نحاول "غزو الجنوب". والواقع انه ليس لدينا نية "الغزو الجنوب" ولا نود "فرض الشيوعية" على جنوبي كوريا. تقدمنا في السنة الماضية بالاقترح الخاص باجراء المحادثات الثلاثية فيما بيننا وبين الولايات المتحدة وجنوبي كوريا بغية تخفيف حدة التوتر في كوريا. فالولايات المتحدة هي الطرف صاحب الشأن باعتبارها من عقد معنا اتفاقية الهدنة. ومن اجل انفراج الوضع في بلادنا ينبغي استبدال اتفاقية الهدنة الكورية التى تم عقدها بيننا وبين الولايات المتحدة باتفاقية سلام وقرار اعلان عدم الاعتداء بين الشمال والجنوب وتقليص جيوش الشمال والجنوب الى حد كبير. نود حل هذه المسائل وارساء الاسس لتوحيد بلادنا بطرق سلمية من خلال المحادثات الثلاثية بيننا وبين الولايات المتحدة وجنوبي كوريا. لكن الولايات المتحدة لا تقبل اقتراحنا باجراء هذه المحادثات. ذلك لانه اذا تم عقد اتفاقية السلام بين كوريا والولايات المتحدة وصدر اعلان عدم الاعتداء بين الشمال والجنوب من خلال المحادثات الثلاثية فانها لن تجد حجة تبرر بها بقاء قواتها في جنوبي كوريا. اننا سننتظر بعناد قبولها هذا الاقتراح.

لقد تقدمنا في المؤتمر السادس لحزبنا بمشروع توحيد الوطن عن طريق تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية التى تتشكل فيها حكومة قومية موحدة يشارك فيها كل من الشمال والجنوب على قدم المساواة ويطبق الشطران فيها حكما ذاتيا كل في منطقته بصلاحيات والتزامات متساوية، بشرط الابقاء على النظام والايديولوجية الساندين في كل من الشمال والجنوب على حالها. هذا يعنى توحيد الوطن عن طريق تأسيس حكومة قومية موحدة مع الابقاء على النظام الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية والنظام الرأسمالي في جنوبي كوريا. ارى انه من المعقول ان تشكل الدولة

الموحدة على شكل الاتحاد الفيدرالي مجلسا وطنيا اتحاديا اعلى وان ينظم هذا المجلس لجنة اتحادية دائمة تكون مهمتها توجيه الحكومتين الاقليميتين في الشمال والجنوب. وسيكون من الممكن ان يتولى كل من ممثلى الشمال والجنوب رئاسة المجلس الوطني الاتحادي الاعلى بالتناوب. ولن تكون جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية دولة تدور في فلك اى بلد آخر وستكون دولة محايدة لا تعتمد على اى نفوذ اجنبي. اذا اقيمت حكومة وطنية موحدة في بلادنا فلن تجد الولايات المتحدة بعد ذلك اى ذريعة للقول اننا ننوى "غزو الجنوب".

ينص التوجه السياسي المؤلف من عشر نقاط والذي يجب على جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية تنفيذه في المستقبل على عدم النيل من رؤوس اموال البلدان الاخرى المستثمرة في جنوبي كوريا ومواصلة ضمان تلك البلدان. وبهذا لا يبقى ثمة سبب لمعارضة البلدان المستثمرة في جنوبي كوريا توحيد بلادنا في دولة فيدرالية. اننا سنعمل بدأب لتأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية بتضافر قوى الامة كلها.

ان نضال شعبنا من اجل توحيد الوطن هو في نهاية المطاف نضال وطني ضد خونة البلاد والامة ونضال مناهض للامبريالية ضد المعتدين الامبرياليين الاجانب ونضال مناصرة السلام لالغاء القواعد العسكرية العدوانية وازالة خطر الحرب في شبه الجزيرة الكورية.

اننا نتوجه بالشكر الجزيل الى الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الاشتراكية وغيرها من البلدان الكثيرة على تأييدها ومساندتها لقضية شعبنا العادلة من اجل توحيد الوطن.

لقد قلت امس في المأدبة، ايها الرفيق الامين العام، انكم عارضتم انعقاد الاجتماع العام للاتحاد البرلماني الدولي في سيؤول وتعبيرا عن ذلك، لم ترسلوا مجموعة حزبكم البرلمانية إلى سيؤول. انى اعبر، باسم اللجنة المركزية لحزبنا، عن شكرى للجنة المركزية لحزبكم ولكم بوصفكم الامين العام لها على تأييدكم ومساندتكم الفعالين لقضية شعبنا من اجل توحيد الوطن. ونرجوكم ان تواصلوا تأييدكم لهذه القضية بنشاط في المستقبل ايضا.

ثم اود ان اتحدث باختصار عن الوضع المحيط ببلادنا.

بعد انتخاب ريغان رئيسا لبلاده، تسعى الولايات المتحدة بصورة اكثر سفورا إلى اقامة حلف عسكري ثلاثي بينها وبين اليابان وجنوبي كوريا. وهدفها الاكبر من ذلك هو زيادة عدوانها ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والبلدان الاشتراكية.

تحاول الولايات المتحدة الآن استحداث جهاز عدواني على غرار حلف "الناتو" في آسيا عن طريق اقامة الحلف العسكري الثلاثي وضم البلدان الاخرى فيه.

قال ريغان مؤخرا انه يجب تشكيل "مجموعة عموم الباسفيك". ولست ادري ما هي هذه المجموعة دون ان اراها، لكننى ارى انه يحلم باقامة منظمة اقتصادية شبيهة بالمجموعة الاوروبية في آسيا. وهناك بعض البلدان التى تؤيد هذه الفكرة الامريكية، لكن عددا غير قليل من البلدان يعبر عن قلقه من ذلك. يبدو لى ان ناكاسونى رئيس الوزراء الياباني بحث مسألة اقامة هذه المنظمة مع ريغان حين زار الولايات المتحدة قبل ايام. ونحن نتابع الآن تحركات الولايات المتحدة في آسيا.

اعتقد ان هذه الامور على العموم هى وضع خاص نشأ في محيط بلادنا حاليا.

لا اود ان اتحدث عن المسائل الاخرى لانكم تعرفونها جيدا.

ان العلاقات بيننا وبين البلدان الاشتراكية حسنة جدا. علاقاتنا مع الصين والاتحاد السوفيتى وبقية البلدان الاشتراكية ايضا حسنة.

كما ان العلاقات بين حزبنا وبين الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الرأسمالية الاوروبية ايضا جيدة. يقيم حزبنا علاقات طيبة مع الحزبين الشيوعيين الايطالى والاسبانى ناهيك عن حزبكم.

والعلاقات بيننا وبين بلدان عدم الانحياز وغيرها من بلدان العالم الثالث حسنة جدا ايضا.

ونحن نبذل كل الجهود الممكنة لتطوير التعاون مع البلدان النامية.

تعانى كثير من البلدان الافريقية المصاعب بسبب نقص الغذاء في الوقت الحاضر. فاذا ارادت هذه البلدان حل مسألة الغذاء فمن واجبها ان تطور الزراعة.

زار في السنوات الاخيرة رؤساء العديد من البلدان الافريقية بما فيها تنزانيا

وموزامبيق بلادنا؛ وقد اقترحوا جميعهم علينا اقامة مزارع ذات ادارة مشتركة. وسألنى رئيس موزامبيق أليس من الافضل ان نشارك في الزراعة مع بلده الذى يملك مساحات كبيرة من الاراضى الزراعية، بدلا من استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من الاراضى المغمورة بالمد في كوريا. حين زار نائب رئيس جمهوريتنا ذلك البلد في العام الماضى ايضا اقترح اقامة مزرعة من عشرات آلاف هكتار من الأراضى الزراعية على سبيل التجربة وادارتها معنا بصورة مشتركة. اننا نخطط لتحقيق التعاون مع ذلك البلد بطريقة المشاركة في الزراعة عن طريق امدادنا بالتقنيين والخبراء الزراعيين والآلات الزراعية والبذور والاسمدة في حين تقدم موزامبيق الايدى العاملة والاراضى الزراعية وبعد ذلك اقتسام المحصولات. نظرا لاننا نملك بعض الخبرات في المجال الزراعي، في وسعنا ان نساعد جيدا زراعة البلدان الافريقية من خلال التعاون بين الجنوب والجنوب.

اذا قمنا بتطوير التعاون بيننا وبين البلدان الافريقية على صعيد الزراعة يمكن لتلك البلدان ان تحل مشكلة الغذاء بتنمية الزراعة بسرعة ويمكن لبلادنا ان تحل مسألة المواد الخام اللازمة.

ويقدم الآن تقنيونا وخبرائنا الزراعيون المساعدات في اقامة المزارع التجريبية في عديد من البلدان الافريقية.

ارى انه اذا قامت بلدان العالم الثالث بما فيها بلدان عدم الانحياز بالتعاون بين الجنوب والجنوب في الميدان الزراعي يمكنها ان ترسى الاسس لبناء الاقتصاد الوطني المستقل دون الاعتماد على البلدان المتطورة.

لقد تحدثت لكم عن مسألة التعاون بين بلادنا والبلدان الافريقية لان حزبكم يقيم علاقات ودية مع كثير من احزاب البلدان الافريقية.

وفى الختام اود ان اتحدث باختصار عن مسألة العلاقات بين حزبينا.

ارى ان زيارتكم لبلادنا هذه تستأثر باهمية كبيرة في زيادة توطيد وتطوير

العلاقات بين حزبينا.

يتمنى حزبنا بكل جوارحه ان تتطور العلاقات بينه وبين حزبكم تطورا حسنا

باستمرار. اذا وقفت احزاب كبيرة مثل حزبكم الى جانب شعبنا لتؤيد وتساند بنشاط قضيته لتوحيد الوطن فان حزبنا سيحظى بالتعاطف والتأييد من شعوب عدد اكبر من البلدان الاوروبية.

يلحق حزبنا آمالا كبيرة على حزبكم. اذا قام حزبكم بالدعاية لسياسة حزبنا ونضال شعبنا من اجل توحيد الوطن بين شعوب البلدان الاوروبية من خلال المطبوعات فسنكون ممتنين جدا لكم. اذا طلبتم فيمكننا ان نطلعكم باستمرار على وضع بلادنا.

سيكون من المستحسن ان تتكرر اللقاءات بين حزبينا وتزاور الوفود بكثرة.

نرجو من حزبكم ان يقوم بنشاطات ايجابية لتأييد قضية شعبنا العادلة.

اننا نقيم علاقات طيبة مع البلدان في اوربا الشمالية مثل السويد وفلنده والنرويج. ونرجو من حزبكم ان يساعدنا لان يكون لنا عدد اكبر من الاصدقاء في اوروبا فيما بعد.

انى اشعر بالرضى الكبير للقائنا المجدد بكم، ايها الرفيق الامين العام، لتوطيد علاقاتنا الودية الشخصية وتوثيق العلاقات بين حزبينا. ليس هناك اي خلاف في الآراء بين حزبينا وتتفق آراء حزبينا في كل الامور.

اتمنى ان يناضل حزبانا يدا بيد ويتعاون وثيق فيما بينهما من اجل القضية المشتركة.

# بعض المسائل المطروحة على صعيد العمل الاقتصادي في محافظة زكاغ

خطاب القى في الاجتماع الاستشاري للكوادر المسؤولين  
في المجلس التنفيذي ومحافظة زكاغ  
٣١ كانون الثاني ١٩٨٥

اود اليوم ان اتحدث عن بعض مسائل تنمية الاقتصاد في محافظة زكاغ.  
لا بد، اولا وقبل كل شيء، من اتخاذ اجراءات لحل مسألتي الوقود والطاقة اللتين  
تشكلان في الوقت الحالي اكبر معضلة امام تطوير اقتصاد هذه المحافظة. فبدون  
حلها، لا يمكن تشغيل المصانع والمؤسسات بكامل طاقتها ولا تطوير الاقتصاد في  
المحافظة بسرعة.

بغية حل مسألة الوقود في محافظة زكاغ، لا مناص من زيادة انتاج الفحم في  
منجم زونتشون. كنت قد اشرت في السابق إلى عدم استخراج مقادير كبيرة من الفحم  
في منجم زونتشون رغبة منى في ضبط انتاج الفحم في هذه المنطقة، لكنى لا ارى  
الآن ضرورة لذلك. فاذا ما جرى التنقيب في محافظة زكاغ على احسن ما يرام من  
الآن وصاعدا، يمكن اكتشاف كمائن اخرى للفحم في مناطق اخرى غير منطقة  
زونتشون. فلا بأس انن باستخراج كميات كبيرة منه من كمائن منطقة زونتشون.

ارى انه من المستحسن انتاج ٥٠٠ ألف طن من الفحم سنويا في منجم زونتشون.  
وحتى باننتاج الفحم بتلك الوتيرة يبقى بوسع هذا المنجم مواصلة انتاجه لبضعة عقود

اخرى. عندما ينتج منجم زونتشون هذا القدر من الفحم كل عام، يتوجب استخدام انتاجه كوقود للمساكن وللصناعة على السواء. فالمصانع والمؤسسات في محافظة زاكانغ لا تستخدم الآن فحم منجم زونتشون بدعوى نوعيته السيئة، وتقتصر على استخدام الفحم الجيد النوعية. لكن استخدامه في ميدان الصناعة ممكن تماما. فقد سبق واستخدمت المصانع والمؤسسات في هذه المحافظة في الماضى فحم منجم زونتشون.

سمعت ان المجلس التنفيذي يضع الآن مشروعا لاحالة منجم سينسونغ التابع للمؤسسة المتحدة لمناجم الفحم في منطقة كايتشون إلى عهدة محافظة زاكانغ نظرا لان هذه المحافظة تعاني نقصا في الفحم حتى في ظل انتاج منجم زونتشون ٥٠٠ الف طن من الفحم سنويا. سيكون من المفيد مواصلة هذا العمل. ينبغي للمجلس التنفيذي ان يحرص على ان تكثف محافظة زاكانغ عمليات التنقيب لاكتشاف المزيد من كمائن الفحم وان تزيد انتاج الفحم في منجم زونتشون من جهة، وان يحول من جهة اخرى المنجم القائم في محافظة اخرى إلى عهدة هذه المحافظة بغية حل مسألة الوقود. يبدو لى ان محافظة زاكانغ تستهلك من الفحم سنويا كميات أكثر من اللازم، وسيكون من المستحسن اعادة النظر في ذلك مرة اخرى.

اذا ما عانت محافظة بيونغآن الشمالية ايضا نقصا في الفحم، فعلى المجلس التنفيذي التثبت من الامر وجعلها توقف تصدير ٣٠٠ ألف طن من الفحم لاستخدامها محليا، في حين تتولى محافظة بيونغآن الجنوبية سد هذه الثغرة. هذا امر نافع. لكن لا يجوز املاء الاوامر على المحافظات الاخرى لتأمين الفحم الذى تحتاج اليه محافظة بيونغآن الشمالية دون توخى الدقة في تنظيم العمل. فمهما كانت الاوامر التى يصدرها المجلس التنفيذي فمن غير الممكن حل مسألة الفحم في تلك المحافظة، اذا تشبثت المحافظات الاخرى بالانانية الاقليمية، ولم تضع على عاتقها مهمة تأمينه.

ان الواجب يفرض على المحافظات اتخاذ الاجراءات الكفيلة باستكشاف كمائن الفحم منخفض الحرارة وفحم الانتراسيت الجرافيتى واستخدامه بفعالية.

نشرت اليوم صحيفة "رودونغ سينمون" مقالة عن اكتشاف واستخدام مقادير كبيرة من الفحم منخفض الحرارة وفحم الانتراسيت الجرافيتى اللذين يستأثران بأهمية

بالغة في حل مسألة الوقود والطاقة. فيجب الحرص من الآن وصاعداً، على استخدام هذين النوعين من الفحم كوقود في البيوت.

ولا بد من شن حملة دينامية لاكتشاف واستخدام الفحم منخفض الحرارة وفحم الانتراسيت الجرافيتي في المحافظات. وخاصة، يجب خوض نضال مكثف لاستخراج الفحم الجرافيتي واستخدامه في محافظة هوانغهاي الجنوبية ومحافظة كانغواون ومدينة كايسونغ. وللتوصل إلى حل مسألة الطاقة في محافظة زاكانغ، لا محيد عن بناء الكثير من المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة الحجم، فضلا عن مضاعفة انتاج الفحم. فمهما زادت هذه المحافظة من انتاج الفحم، فان ذلك لن يكفي لتخفيف الضغط على الطاقة. وبغية حل مسألة الطاقة فيها، لا بد من بناء عدد كبير من المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة و انتاج مقادير كبيرة من الكهرباء.

فاكثر الامور عقلانية لحل مسألة الطاقة في بلادنا التي تتميز بكثرة الجبال هو بناء المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة في كل مكان بالاستفادة الفعالة من المياه المتدفقة في الوديان و انتاج مقادير كبيرة من الكهرباء. وتوجد في بلادنا اماكن كثيرة صالحة لبناء هذا النوع من المحطات الكهربائية دون ان توظف الدولة استثمارات ضخمة، ومن تلك الاماكن محافظة زاكانغ ومحافظة ريانغكانغ وبعض مناطق محافظة بيونغآن الشمالية. لقد طرح حزبنا منذ زمن بعيد خط بناء الكثير من المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة وعمل على خوض نضال حازم لوضعه موضع التنفيذ. وبما اننا بنينا كثيرا من تلك المحطات الكهربائية في الماضي، فقد استطعنا ايصال الكهرباء إلى جميع القرى الجبلية النائية منذ وقت مبكر.

حرى بمحافظة زاكانغ ان تستفيد من ظروفها الطبيعية والجغرافية المؤاتية وتبنى المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة في مختلف الاماكن. اذا ما قامت جميع الاقضية في المحافظة مثل كوبونغ وووسي وتشوسان ببناء السدود على مجارى المياه في الوديان حتى يرتفع منسوب المياه ليشكل مسقطا في المحطة الكهربائية ثم تجهزها بالمولدات الكهربائية، فانها ستتمكن من الحصول على قدر كبير من الكهرباء بسهولة. ان الانهار والجداول في وديان محافظة زاكانغ غزيرة المياه. اذ تهطل في

محافظة زكاغ وريانغكانغ امطار غزيرة في الصيف فيما تنزل ثلوج كثيرة في الشتاء، مما لا يترك مجالا للقلق من توقف المولدات الكهربائية بسبب شح المياه بعد بناء المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة فيها. قد تتقلص كمية المياه في وديان محافظتي زكاغ وريانغكانغ خلال اربعة شهور قليلة الامطار مثل نيسان وايار وابول وتشيرين الاول. ولكن بالامكان بناء المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة وتشغيلها بما يتناسب مع هذه الظروف. فاذا ما ركبنا فيها ٢ او ٣ مولدات كهربائية لها نفس القدرة وتم تشغيل واحد منها فقط في موسم شح المياه فيما تعمل جميعها في موسم وفرة المياه، يكون بوسعنا ان ننتج الكهرباء على مدار السنة.

قبل عدة سنوات، كلفت جنود احدى وحدات الجيش الشعبي المرابطة في محافظة ريانغكانغ بمهمة بناء محطة كهربائية صغيرة على سبيل التجربة عن طريق بناء سد امام المياه الجارية في احد الوديان. بعد ذلك، ذهبت اليهم لأجدهم قد بنوا محطة كهربائية صغيرة ومجهزة بمولدين طاقة احدهما ٣٠ كيلوواط والآخر ٨٠ كيلوواط وكانوا ينتجون الكهرباء بتشغيلهما معا حين تكثر المياه وتشغيل المولد الصغير وحده حين تشح المياه. لذا، نصحتهم بضرورة تركيب مولد كهربائي آخر بطاقة ٣٠ كيلوواط ونقل مولد ال ٨٠ كيلوواط إلى حيث توجد قيادة الكتبية. فعملوا بنصيحتي، وبنى اولئك الجنود سدا في الوادي قرب مقر قيادة الكتبية وشقوا قناة مائية إلى سفح الجبل مما شكل مسقطا مانيا عاليا وبعد ذلك نقلوا المولد الكهربائي بطاقة ٨٠ كيلوواط إلى ذلك المكان. ولا تزال المحطة الكهربائية الصغيرة التي بناها أولئك الجنود تنتج الكهرباء حتى في الشتاء دون ان تتوقف المولدات ويستخدمون الكهرباء المنتجة في تدفئة ثكناتهم وفي زراعة الخضار في الدفيئة.

اذا ما بنت محافظة زكاغ المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة بالاستفادة من ظروفها الطبيعية والجغرافية المؤاتية وانتجت مقادير كبيرة من الكهرباء، يمكنها ان تخفف الضغط الناشئ على الطاقة إلى حد لا يستهان به وتوصل الكهرباء إلى كل الاقضية الجبلية. عندما تبني هذه الاقضية اعدادا كبيرة من تلك المحطات الكهربائية، لن يكون بمقدورها ان تؤدي الاعمال الشاقة والصعبة بواسطة الكهرباء فحسب، بل

يمكن للبيوت ايضا ان تستعمل الكهرباء في طبخ الطعام اضافة إلى تدفئة عمارات الهيئات والمؤسسات والبيوت السكنية.

ان بناء اعداد كبيرة من المحطات الكهرومائية المتوسطة والصغيرة في محافظة زكاكغ مفيد من كل النواحي لانه يتيح حل مسألة الطاقة حتى في احوال الطوارئ، حين يتعذر نقل الفحم اليها في الوقت المناسب.

كما ان بناءها لا يتطلب الا بعض الاسمنت وغيره من مواد البناء. فاذا وفرت الدولة المولدات الكهربائية يمكن لها تماما بناء تلك المحطات الكهربائية باستخدام الأشجار المتوفرة فيها.

وبامكانها خزن المياه بعد سد النهر بجذوع الأشجار بدلا من الاسمنت. فاذا ما اقمنا على النهر سدا بجذوع الأشجار وحشونه بالاحجار، فلا ضرورة للاسمنت لبناء السدود. اما بالنسبة لفتوات المياه، فيمكن صنعها بالواح خشبية بدلا من الانابيب الحديدية او الاسمنتية. ويكفي استخدام الانابيب الحديدية عند مساقط المياه فقط. وكذلك، يكفينا بناء مبنى صغير للمحطة باستخدام جذوع الأشجار ووضع المولد الكهربائي فيه.

يتوجب على محافظة زكاكغ ان تتخذ اجراءات حاسمة لحل مسألة الطاقة فيها عن طريق دفع بناء المحطات الكهرومائية المتوسطة والصغيرة في حملة تشمل الجماهير كلها.

ينبغي لها ان تبنى بسرعة نحو ٥٠ محطة من تلك المحطات الكهربائية التي نخطط لبنائها حاليا، وان تعمل على بناء المزيد منها في المستقبل. عندما تبنى هذه المحطات في كل واد من الوديان، فقد يصل عددها إلى المئات وليس ٥٠ محطة فقط. وهناك في محافظة زكاكغ كثير من الاماكن التي يمكن بناء مثل هذه المحطات فيها.

واعتقد انه سيكون من الافضل بناء محطات كهربائية متوسطة وصغيرة نموذجية في محافظة زكاكغ بطريقة بناء سد لحجز المياه الجارية في الوديان باستخدام جذوع الأشجار بدلا من الاسمنت وشق قنوات المياه إلى سفوح الجبال لتشكيل مساقط مائية عالية وتشبيد المبنى من جذوع الأشجار ووضع المولد الكهربائي فيه، وتنظيم محاضرات ايضاحية لتعميم هذه الخبرة.

قد تعاني محافظة زاكانغ نقصا في الايدى العاملة لبناء الكثير من مثل هذه المحطات، ومن المناسب اشراك حتى الفلاحين في حملة بنائها في موسم الشتاء الذى يتصف بقلة الاعمال الزراعية.

ينبغى لمحافظة ريانغكانغ بدورها ان تتخذ التدابير لحل مسألة الطاقة عن طريق بناء اعداد كبيرة من المحطات الكهرومائية المتوسطة والصغيرة.

الآن تجلب هذه المحافظة حاجتها من الفحم من محافظة اخرى. وبهذه الطريقة، لا يمكن حل مسألتى الوقود والطاقة مطلقا. فعلى الرغم من ان منطقة بايكام في هذه المحافظة تزرخ بالخش، الا انها تهمل الابحاث لاستخراجه واستخدامه كوقود، ولذا لم يتم التوصل إلى حل لهذه المسألة حتى الآن.

طالما ان ارض محافظة ريانغكانغ خالية من الفحم، فعليها ان تحل مسألتى الوقود والطاقة بقواها الذاتية عن طريق بناء المحطات الكهرومائية المتوسطة والصغيرة ونتاج مقادير كبيرة من الكهرباء، ولا يمكنها مواصلة جلب الفحم من محافظة اخرى.

ونظرا لوفرة مصادر المياه، فضلا عن جريانها في كل الوديان، فانه يمكن بناء المحطات الكهرومائية المتوسطة والصغيرة في اي مكان. لقد اكدت اكثر من مرة على ضرورة بناء الكثير من هذه المحطات بالاستفادة من الظروف الطبيعية والجغرافية المؤاتية في المحافظة. الا ان مسؤولى المحافظة اتخذوا موقفا سلبيا حيال هذه المهمة في الماضى ولم ينجزوها كما ينبغى. بلغنى ان محافظة ريانغكانغ قد بنت المحطة الكهربائية في بوتاي فذهبت إلى هنا ورأيت انها لا تولد الا قدرا ضئيلا من الكهرباء بسبب انخفاض مساقط المياه على الرغم من ان هذه المحطة قادرة على انتاج مقادير اكبر في حال رفعها. يبدو لى ان الكوادر المسؤولين في اللجنة الحزبية في محافظة ريانغكانغ يبذلون مؤخرا قصارى جهودهم لتنفيذ مهمة بناء المحطات الكهرومائية المتوسطة والصغيرة في كل مكان.

وفى سبيل بنائها في كل مكان، يجب على الدولة ان تنتج وتوفر المولدات الكهربائية. فحرى بها ان تنتج كميات كبيرة من المولدات الكهربائية بقوة ٣٠ و ٥٠ و ٨٠ و ١٠٠ و ٣٠٠ و ٥٠٠ و ١٠٠٠ كيلواط باقامة خطط انتاج متسلسلة. عندئذ فقط، يمكن وضع

ثلاثة المولدات الكهربائية بقوة ٣٠ كيلوواط حسب الضرورة بعد بناء المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة وانتاج الكهرباء باستمرار بتشغيل كل تلك المولدات عند وفرة المياه وتشغيل واحدة منها عند شح المياه.

وانه لامر يستحق الحمد ان يقرر المجلس التنفيذي انتاج كميات كبيرة من المولدات الكهربائية بقوة ٣٠ و ٥٠ و ١٠٠ و ٣٠٠ و ٥٠٠ و ١٠٠٠ كيلوواط في مجمع دايان للآلات الثقيلة عن طريق اقامة خطط انتاج متسلسلة ويدفع عملية انتاجها بقوة إلى الامام.

ثم، لا بد من اتخاذ الاجراءات لحل مسألة النقل في محافظة زاكافغ.  
حل هذه المسألة جنباً إلى جنب مع مسألتى الوقود والطاقة هو امر لا غنى عنه للاسراع بتطوير اقتصاد المحافظة وتحسين معيشة الشعب تحسناً ملحوظاً.

ومن اجل حل مسألة النقل في المحافظة، ينبغي تنظيم قوافل النقل بالشاحنات في الاقضية الجبلية التى تبعد كثيراً عن السكك الحديدية، بحيث يمكن نقل الشحنات الضرورية في الوقت المناسب لزيادة المنتجات الزراعية وتطوير الصناعات المحلية ومضاعفة انتاج الاعمال الجانبية ايضا. وطالما انه يتبع لمحافظة زاكافغ كثير من الاقضية الجبلية البعيدة عن محطات السكك الحديدية، فلا سبيل إلى انتظام الانتاج والارتقاء بمعيشة الشعب الا بتنظيم قوافل النقل بالشاحنات فيها. وبكلمة واحدة، لا يمكن لهذه الاقضية ان تنجز اي عمل اذا لم تؤمن لها النقل بالشاحنات.

تضطر بعض الاقضية الجبلية الآن إلى نقل الشحنات بالجرارات بسبب افتقارها إلى الشاحنات، وقد ادى ذلك إلى اتلاف عدد كبير من الجرارات مما شكل عقبة امام اعمال الزراعة. لا يمكن لهذه الاقضية ان تحل مشكلة الضغط على النقل عن طريق نقل الشحنات بالجرارات.

ان الواجب يحتم على المجلس التنفيذي ان ينظم قوافل النقل بالشاحنات في الاقضية الجبلية بمحافظة زاكافغ حتى تتمكن من جلب الضروريات اليومية التى تصنعها منها ونقل الاسمدة وسائر الشحنات اللازمة اليها.

يجب تزويد القوافل المزمع تنظيمها في الاقضية الجبلية بشاحنات "سونغرى - ٥٨"، شريطة ألا تستخدم البنزين الا الشاحنات التى تسير على طرق شديدة الانحدار،

اما الشاحنات الاخرى فيجب ان تستخدم وقودا بديلا. ذلك لأنه اذا استخدمت كل الشاحنات البنزين بدلا من استخدامها وقودا بديلا فقد تبقى كلها دون حراك عندما لا تتزود بالبنزين كما ينبغي. ويمكن لمحافظة زاكانغ ان توفر وقودا بديلا للشاحنات بقواها الذاتية.

ومن الضرورة بمكان تنظيم قوافل النقل بالشاحنات في الاقضية الجبلية بمحافظتى ريانغكانغ وكانغواون ايضا. فتنظيم هذه القوافل في محافظتى ريانغكانغ وكانغواون امر لا مفر منه لان فيها كثيرا من الاقضية البعيدة عن محطات السكك الحديدية. ان ظروف النقل في محافظة كانغواون افضل نسبيا منها في محافظتى زاكانغ وريانغكانغ لان خطى سكك حديدية يمتدان اليها، الا انه يوجد فيها قضاء يبعد عن المحطة حوالى ١٥٠ كيلومترا. وهناك عدد غير قليل من الاقضية في محافظة كانغواون بعيد عن محطات السكك الحديدية باستثناء اقضية محدودة مثل آنبيون وكوسان. وليس من الصعب تشغيل الشاحنات بالغاز في محافظتى ريانغكانغ وكانغواون ايضا.

من واجب المجلس التنفيذي ان يضع خطة مفصلة لتنظيم قوافل النقل بالشاحنات في الاقضية الجبلية بحيث يعرف الاقضية التى يلزمها تنظيم مثل هذه القوافل، وعدد الشاحنات التى تستخدم البنزين والوقود البديل في كل قافلة. ارى من الانسب تقديم ٢ او ٣ شاحنات لكل قافلة في المرحلة الاولى ثم اضافة عدة شاحنات اليها تدريجيا كل سنة.

وسيكون من الملائم بالنسبة للمحافظات ان تشق الانفاق في الممرات الجبلية شديدة الانحدار حيث يصعب على الشاحنات الصعود. فاذا تم تزويد المحافظات بمثاقب الصخور والمتفجرات فانها تستطيع انجاز هذا العمل بقواها الذاتية.

ولا بد من اعطاء زخم قوى لتربية الاسماك في المياه العذبة في محافظة زاكانغ. سيكون من المفيد بالنسبة لهذه المحافظة ان تربي الاسماك في خزانات المياه التى ستخرج إلى الوجود بكثرة مع بناء المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة الحجم في مختلف الاماكن. وبتربية كميات كبيرة من الاسماك فيها يمكن امداد اهالى المنطقة الجبلية بالاسماك على مدار السنة وكسب العملة الاجنبية مقابل تصديرها إلى البلدان الاخرى. فأسماك الترويت القرعى مثلا، يمكن بيعها بكل سهولة اذا ما عقدت صفقة

بهذا الخصوص مع البلدان الاخرى. ولكن كوادرن لا يفكرون في تربية الكثير من مثل هذا السمك لكسب العملة الاجنبية.

ان بلادنا غنية بالانهار والبحيرات وخزانات المياه التى يمكن تربية الاسماك فيها بسهولة اذا اقبل الكوادر على هذا العمل بعزم. صحيح انه من الصعب تربية السمك النهري كالثبوط البورى في محافظتى زاكانغ وريانغكانغ بسبب برودة المياه. لكنه يمكن تربية سمك الشار النهري او الترويت القزحى الذى يعيش في المياه الباردة باعداد كبيرة. ان امكانية تربية هذه الاسماك في محافظتى زاكانغ وريانغكانغ قد تم تأكيدها من خلال الاختبارات من قبل. فقبل عدة سنوات، كلفت جنود الجيش في محافظة ريانغكانغ بمهمة اختبار طريقة لتربية الاسماك النهريه. فبنوا بيتا صغيرا من جذوع الاشجار و جلبوا اليه اسماك المياه الباردة مثل الشار النهري لتفقيس بيوضها ثم اطلقوا صغارها في النهر الذى صار يعج بالاسماك بعد عدة سنوات. رغم انهم ربوا صغار الاسماك في النهر وليس في المسمكة، الا انها نمت نموا جيدا من تلقاء نفسها. ان مذاق الاسماك النهريه لذيذ جدا لأنها تتغذى بأغذية متنوعة متنقلة من مجرى لآخر.

ويمكن تربية اعداد كبيرة من الاسماك النهريه في بلادنا بعد سد اعالي نهر دايدونغ حيث يوجد كثير من سمك لينوك. عندما ذهبت من قبل إلى خزان مياه محطة دايدونغكانغ الكهربائيه وجدته مليئا بأسراب منه. فحاولت صيده بالصنارة ولكن دون جدوى. لذا، سألت الشيوخ القاطنين في القرية القريبة منها عن طريقة صيده بالصنارة. لكنهم هم الآخرون لم يعرفوا تلك الطريقة. بالطبع، يمكن صيده بواسطة الشباك ولكن هذه الطريقة غير مسموح بها لانها تؤدى إلى انقراضه. لقد تذوقت طعم بضع سمكات منه، فعرفت ان طعمه يشبه طعم الترويت القزحى.

ويمكن القول ان سمك لينوك هو الترويت القزحى الكورى. يجب ان نحرس على تربية اسماك لينوك ايضا بتفقيس بيوضها من الآن وصاعدا.

يجب على محافظة زاكانغ ان تكثف من تربية الاسماك في الانهار والبحيرات وخزانات المياه بالاستفادة من ظروفها الطبيعية والجغرافية المواتية.

من المناسب لهذه المحافظة ان تربي الاسماك بربط شبكة حديدية بين ضفتى النهر كيلا تذهب الاسماك نزولا إلى نهر أمروك. وتستعمل محافظة ريانغكانغ الآن هذه الطريقة في تربية الاسماك. ويمكن لمحافظة زاكانغ ايضا ان تربي الاسماك بهذه الطريقة بكل سهولة. ربما انه لا بأس ان تمت تربية الاسماك في الانهار في منطقة البحر الشرقي دون مدها بشبكة حديدية.

ينبغى للمحافظات الاخرى ايضا ان تتخذ اجراءات لتربية الاسماك في الانهار والبحيرات وخزانات المياه. حرى بالمنطقة الساحلية البحرية والمنطقة الجبلية والمنطقة السهلية ان يربى كل منها الاسماك النهرية الملائمة لظروفه المناخية. ومن المحتمل تربية الاسماك بالجملة في نهر دايدونغ او خزان المياه عند محطة دايدونغكانغ الكهربائية. وكذلك، يمكن تربية مختلف انواع الاسماك بما فيها الشبوط البورى في بحيرة يونبونغ ايضا.

باعتمادى، انه من الافضل تربية الكثير من الاسماك مثل الشبوط البورى وسمك بايكريون في المنطقة السهلية. ذات مرة، صاد العاملون في بحيرة يونبونغ هذا السمك الذى ربوه فيها لأول مرة في بلادنا بعد تفقيسه وارسلوا الي واحدة منه في صندوق، وقد وصلت تلك السمكة آنذاك ١٧ كيلوغراما. عندما رأيتها، خطر ببالي انه يجب التشجيع على تربية الاسماك في المياه العذبة. وقد اطلقت ذلك النوع من السمك في خزانة زانغسوواون للمياه ونما الآن ليبلغ طوله طول الزورق. ويبلغ وزن اكبر سمكة بايكريون ٤٢ كيلوغراما. ولم يكن هذا السمك موجودا في بلادنا اصلا. ذات عام، اصطدت سمكة بايكريون لأول مرة في نهر أمروك، ولكن علماءنا لم يكونوا يعرفون اسمها. فأرسلتها إلى جامعة كيم إيل سونغ التى اطلقت عليها اسم "سمك كينيوم" اي "سمك تذكارى" لأنها سمك اصطدته بنفسى.

كما ينبغى على المحافظات المتاخمة للبحر مثل محافظة بيونغآن الشمالية ان تربي الكثير من القريدس.

بلغنى ان احد البلدان يقوم بتربية القريدس بعد بناء مسمكة في البحر ويصدره إلى البلدان الاخرى ويحصل على مبالغ طائلة من العملة الاجنبية. اذا عملت محافظة

بيونغان الشمالية على تربية القريدس بالاستفادة من مياه البحر، يمكنها الحصول على مقادير كبيرة من العملة الاجنبية.

اذا ما اقبل كوادنا على العمل بعزم، فيمكن تربية القريدس بكل سهولة. قيل عدة سنوات، ذهب خبراءنا إلى بلد آخر ليعلموا طريقة تربية القريدس وعادوا منه. في ذلك الحين، تلقيت منهم تقريرا عن عملهم فيه. كانوا يعملون جيدا هناك. لذا، بحث رئيس ذلك البلد الي برسالة شكرني فيها على ما قدمه خبراءنا لبلاده في تعليم طريقة تربية القريدس. ذكر في رسالته ان بلده اصبح غنيا جدا بفضل الرفاق الكوريين الذين علموه طريقة تربية القريدس باخلاص. بالرغم من ان خبراءنا علموا الاجانب طريقة تربية القريدس، الا انهم لا يهتمون بتطويرها في بلادنا. لقد حرصت في الماضي على بناء مسمكة في اراضى المد المستصلحة بمحافظة بيونغان الشمالية بهدف تربية القريدس، لكن عاملينا لم يديروها كما ينبغي بحيث تحولت كلها تقريبا إلى مملحة. لو ان عاملى المؤسسة العامة لتربية الاسماك اعتنوا بهذه المسمكة كما ينبغي بدافع الاحساس الكبير بالمسؤولية، لاستطاعوا ان يربوا مقادير كبيرة من القريدس هناك.

يتوجب على المحافظات التى تحدها البحار ان تربي كميات كبيرة من المحار وخيار البحر واللمنارية وما شابهها، فضلا عن القريدس. عندما كنت في محافظة هامكيونغ الشمالية في العام الماضى، تلقيت من كوادرها تقريرا عن عملهم. وقد كانوا يربون مقادير كبيرة من المحار. اذا ما استزرعت المحافظات المتاخمة للبحر مقادير كبيرة من اللمنارية، فيمكنها ان تصدرها إلى البلدان الاخرى.

وبغية تطوير تربية الاسماك في المياه العذبة، لا بد في رأى من وضع المؤسسة العامة لتربية الاسماك تحت الاشراف المباشر للمجلس التنفيذي مرة اخرى. في الاصل، كانت هذه المؤسسة ملحقه بالمجلس التنفيذي، لكننا وضعناها تحت اشراف لجنة صيد الاسماك قبل سنوات لان عامليها لا يؤدون العمل على مسؤوليتهم. لم ينفذ كوادرها في الماضى مهمة تربية مقادير كبيرة من الاسماك في المياه العذبة كما هو مطلوب، ولم يحدث مرة ان طلبوا من المجلس التنفيذي ان يحل المسألة العالقة. اظن انه من الافضل ان تتبع المؤسسة العامة لتربية الاسماك مباشرة للمجلس التنفيذي

وليس للجنة صيد الاسماك وذلك من اجل تطوير تربية الاسماك في المياه العذبة. فالواجب يفرض على المجلس التنفيذي ان يفصل المؤسسة العامة لتربية الاسماك عن لجنة صيد الاسماك ويلحقها به مباشرة.

لا بد لمحافظة زاكانغ من ان تمضى قدما في إنشاء حقول اشجار التوت. ذلك لان غرس عشرة آلاف هكتار باشجار التوت وتربية دود القز وانتاج الشرائق في هذه المحافظة انفع من زراعة الذرة في الحقول المدرجة. حتى اذا تم انتاج ٥٠٠ كيلوغرام من الشرائق في الهكتار الواحد من حقول التوت، يمكن انتاج خمسة آلاف طن من الشرائق في عشرة آلاف هكتار من تلك الحقول. اذا ما انتجت محافظة زاكانغ هذا القدر من الشرائق وباعتها للبلدان الاخرى، فان ذلك سيكون مساهمة كبيرة في تحسين مستوى معيشة سكانها. وليس من الصعب ان تبيع هذه المحافظة خمسة آلاف طن من الشرائق. يقولون ان كثيرا من البلدان الاخرى تود شراءها. فيجب على محافظة زاكانغ ألا تعتمد إلى الاشكالية في انشاء حقول التوت، وانما تتوخى الدقة فيه.

ومع انشاء حقول التوت، من المفروض اجادة تسميدها. ان انتاجية اوراق التوت رهن بكيفية تسميد حقوله. هذه الحقول تستدعي نثر الكثير من السماد الأزوتى وغيره من مختلف انواع الاسمدة. عند نشر الكثير من الاسمدة في حقول التوت، يمكن انتاج اكثر من ٥٠٠ كيلوغرام من الشرائق في الهكتار الواحد.

فمطلوب من محافظة زاكانغ ان تزيد من انتاج الشرائق عن طريق ادخال الطريقة المتقدمة في تربية دود القز. يقولون ان افضل طرق لانتاج الشرائق هي طريقة كايتشون.

لا اود ان انوه مرة ثانية بالمسائل الاخرى المتعلقة بالاقتصاد في محافظة زاكانغ لاننى قد اشرت اليها من قبل.

اذا ما واجهت محافظة زاكانغ مشاكل في اثناء انجاز المهام المنوطة بها، فينبغى لها ان ترفع تقريرا عنها إلى رئيس المجلس التنفيذي لالحلها في الوقت المناسب.

# بعض المسائل المطروحة على صعيد التعليم المدرسي

حديث إلى الكوادر بعد زيارة مدرسة بيونغ يانغ الثانوية الاولى

٢٦ شباط ١٩٨٥

لقد احسنتم ترتيب غرف الدرس في مدرسة بيونغ يانغ الثانوية الاولى. تعجبني الطاولات والكراسي والسبورات.

ان تعليم الاجيال الصاعدة عمل بالغ الاهمية يتوقف عليه ازدهار البلاد وتطورها. يحتم علينا ان نولي اهتماما كبيرا لتعليم الاجيال الناشئة بحيث يمكن تربية جميع التلاميذ كمواهب مفعمة بروح ثورية شيوعية.

لا بد لنا، من أجل تربية التلاميذ كمواهب صالحة، ان نجتهد في تعليمهم وتربيتهم لترسيخ وجهة النظر الثورية إلى العالم في اذهانهم. تتكون لدى التلاميذ بنية وجهة النظر الثورية إلى العالم في مرحلة التعليم المتوسط. ان مسألة تشكيل وجهة النظر إلى العالم لدى التلاميذ رهن بكيفية التعليم في المرحلة المتوسطة. فيتعين على المدارس ان تنشئ افراد الجيل الصاعد كثوريين شيوعيين حقيقيين ترسخت في اذهانهم النظرة الثورية إلى العالم عن طريق التأكيد على التربية على اساس فكرة زوتشيه والتربية الثورية والتربية الشيوعية وغيرها من التربية السياسية الفكرية.

في سبيل تربية التلاميذ كرجال موهوبين صالحين، لا مناص من رفع سوية دروس العلوم الاساسية في المدارس. فدروس مواد العلوم الاساسية تستأثر باهمية

بالغة في تنمية قدرة التفكير العلمي والقدرة التطبيقية لدى التلاميذ، اذ باجادة دروسها فقط، يمكن ارساء الاسس الكفيلة بتعليم المعارف والتكنولوجيا المتعلقة بالميدان المعنى في اذهان التلاميذ ويمكنهم ان يسهموا اسهاما كبيرا في تطوير العلوم والتكنولوجيا للبلاد بعد خروجهم إلى رحاب الحياة الاجتماعية. ينبغى للمدارس ان تحسن مضامين دروس العلوم الاساسية وطرق تدريسها باطراد، بما في ذلك الرياضيات والفيزياء والكيمياء والبيولوجيا، بغية تحسين الاداء على نحو حاسم.

من الضرورة بمكان ايضا تعزيز تعليم اللغات الاجنبية بين التلاميذ.

كنت كلما سبحت لى الفرصة، اؤكد على ضرورة رفع مستوى تعليم اللغات الاجنبية في المدارس. لكن خريجي الجامعات لا يتقنون اللغات الاجنبية لان عددا غير قليل من المدارس يقصر في تعليم هذه المادة. وانه لامر مخز ان لا يتمكن الخريج الجامعى من اتقان لغة اجنبية واحدة. ربما تلقى الكوادر المتواجدون هنا ايضا تعليما جامعا، ولكن يبدو لى ان القليل منهم فقط يحسن الحوار باللغات الاجنبية.

يوجد في بلادنا الآن اكثر من ١٢ مليون متقف متخرج من مختلف الجامعات. فلو اتقن هؤلاء المثقفون اللغات الاجنبية إلى حد يستطيع معه كل منهم ترجمة كتاب واحد، لكان بإمكانهم ان يسهموا على نحو فعال في تطوير العلوم والتكنولوجيا في بلادنا. ان السبب الرئيسي في عدم تطور العلوم والتكنولوجيا في بلادنا بسرعة يعود، هو الآخر، إلى المتخرجين الجامعيين الذين لا يتمكنون من قراءة الكتب التقنية الاجنبية كما ينبغى نظرا لانخفاض مستوى اتقانهم للغات الاجنبية. فمن اجل تطوير العلوم والتكنولوجيا في بلادنا على جناح السرعة، لا بد لجميع المدارس من ان تشدد على تعليم اللغات الاجنبية بما يتفق ومتطلبات الواقع المتطور.

يتعين على الجامعات والمدارس الثانوية، من الآن فصاعدا، ان تتشدد ازاء التلاميذ مؤكدة على ضرورة اجادتهم لدراسة اللغات الاجنبية حتى يتقنوا أكثر من لغة اجنبية واحدة اثناء دراستهم المدرسية. اذا كان للطلاب الجامعيين ان يتقنوا اكثر من لغة اجنبية واحدة اثناء دراستهم، ينبغى للجامعات ان تتشدد في امتحان اللغات الاجنبية، بحيث تتيح للطلاب فرصة المحادثة والانشاء والكتابة باللغات الاجنبية وان

لا تمنح شهادات الدبلوم الا لاولئك الذين يجتازون مثل هذا الامتحان.  
ثمة شرط آخر لاستيعاب التلاميذ اللغات الاجنبية هو تزويد المدارس بالتجهيزات الكافية اللازمة لتعليمها. لكن الامر ليس كذلك الآن. فيجب تأمين الكثير من آلات التسجيل واشروطها الناطقة اللازمة لتعليم اللغات الاجنبية إلى الجامعات وسائر المدارس الأخرى.

ان تحسين تدريس اللغات الاجنبية، يستدعى من المعلمين المختصين بها ان يرفعوا مستواهم بشكل جدى.

يحسن بمدرسة بيونغ يانغ الثانوية الاولى ألا تقتصر على تعليم التلاميذ بالانكليزية والروسية، بل عليها ان تعلمهم اليابانية والصينية ايضا. فنظرا لان هذه المدرسة معنية بتربية النوابغ، فمن واجبها التشدد في اتقان جميع تلاميذها اللغات الاجنبية واجادة الدراسة. لا يصبح التلميذ نابغة بنفسه لمجرد ذكائه، فمهما كان التلميذ ذكيا، لا يمكنه ان يصبح نابغة، ما لم يدرس بدأب ومثابرة.

المرافق داخل مدرسة بيونغ يانغ الثانوية الاولى رائعة حقا.

قاعة الاجتماع العامة جيدة جدا. حجمها مناسب تماما اذ تبلغ مساحتها ٣٧٠ مترا مربعا وتتسع ل ٤٢٠ مقعدا. ليس ثمة شىء نبخل به لصالح الاجيال الصاعدة.

قاعة الرياضة في هذه المدرسة ممتازة ايضا. يبدو لى انه يمكن اجراء مختلف المباريات الرياضية، مثل كرة السلة والكرة الطائرة وكرة الطاولة فيها. ومن الممكن ايضا ممارسة اللعب بكرة التنس فيها لانها واسعة. وهكذا من اجل تربية افراد الجيل الصاعد كعاملين تعول عليهم البلاد واقوياء الاجسام، لا بد من تطوير الرياضة البدنية. تعجبني ايضا قاعة السباحة. السباحة واحدة من أكثر انواع الرياضة فائدة لنمو اجسام الناس وصحتهم. فاذا ما تدرب الناس على ممارسة السباحة منذ نعومة اظفارهم، تزداد مقاومتهم للمرض لانهم اقوياء الاجسام.

سمعت ان احد البلدان يدرّب الاطفال ليتعودوا على الماء بدءا من الشهر الثالث للولادة، الامر الذى يساعدهم على البدء بالمشى بعد مرور نصف سنة تقريبا. فبتعود المرء على السباحة، يكتسب جسمه مناعة شديدة بحيث يمكنه بالتالى ان يعمر طويلا

ويعيش بصحة، فضلا عن عدم معاناته من البرودة حتى عند الشيوخوخة. قرأت قبل عدة ايام معلومات في احد اقسام اللجنة المركزية للحزب تقول ان شيخا عمره ٦٨ سنة في احد البلدان قد سبح في النهر بعد تكسير الجليد فيه ثم تدرج فوق الثلوج في يوم فارس كانت حرارته ١٨ درجة مئوية تحت الصفر. ان كثرة السباحة في الماء مفيدة لصحة المرء، ويعمل عديد من بلدان العالم على تشجيع هذه الرياضة.

يجدر ببلادنا ايضا ان تشجع السباحة جيدا حتى يتقن جميع الناس ممارسة السباحة. لا سيما وان بلادنا محاطة بالبحار من ثلاث جهات، فينبغى على الدولة ان تولى اهتماما خاصا لتعليم السباحة بحيث يحسن جميع الناس ممارستها.

انطلاقا من ايماني بأن السباحة تقوى الجسم وتزيد مناعته، اكدت منذ زمن بعيد على ضرورة تشجيعها وعملت على بناء المسابح في الهواء الطلق حتى في المدارس الريفية ناهيك عن المدارس الواقعة في المدن وتعليم التلاميذ طريقة السباحة. فبنت المدارس المسابح في الهواء الطلق وعلمت التلاميذ طريقة السباحة لبعض الوقت، لكن المدارس التي تفعل ذلك مازالت محدودة فيما أرى. وهذا هو السبب في ان كثيرا من التلاميذ لا يحسنون السباحة.

ينبغي لمدرسة بيونغ يانغ الثانوية الاولى ان تحرص على ان يستعمل التلاميذ كثيرا قاعة السباحة هذه التي بناها الحزب. فما نفع ان نبني قاعة سباحة رائعة في المدارس، اذا لم يستعملها التلاميذ بفعالية. اذا كانت المدارس لا تفتح قاعة السباحة بسبب حلول موعد الامتحان، او لان درس السباحة غير وارد في البرنامج التعليمي كمادة فلا يمكن للتلاميذ ان يبنوا اجسامهم جيدا.

ينبغي لمدرسة بيونغ يانغ الثانوية الاولى ان تفتح قاعة السباحة بانتظام دون ان تتذرع بالامتحان او بالبرنامج التعليمي. ومن الضروري ارسال المياه الساخنة إلى حوض السباحة حتى في فصل الشتاء ليتمكن التلاميذ من السباحة فيه لمدة ١٥ - ٢٠ دقيقة خارج الدروس. وعليها ان تزيد من فعالية استخدام قاعة السباحة بكل الوسائل بحيث يبقى جميع تلاميذها في صحة تامة ويتعلمون كما يشاؤون ويترعون مفعمين بالنشاط. لا نريد تلاميذ معتلي الصحة، حتى وان كانوا نوابغ.

ولكى نفسح المجال للاطفال والشباب والشغيلة لممارسة السباحة، لا بد من بناء المسابح المغلقة والخلوية في مختلف الاماكن، فضلا عن المدارس، كى تتوفر امكانية السباحة في كل فصل. ويجب بناء عدد كبير من المسابح الخلوية بين المباني السكنية متعددة الطوابق في مدينة بيونغ يانغ. يحسن بنا ان نبني قاعة للسباحة مثل قاعة السباحة في مدرسة بيونغ يانغ الثانوية الاولى في كل المدارس. لكننا غير قادرين الآن على انجاز هذه المهمة. ففي ظروفنا الحالية، من المستحسن بناء الكثير من المسابح في الهواء الطلق لى يمارس السباحة كل تلاميذ وشغيلة المدينة. يمكن للناس ان يمارسوا السباحة في اي وقت اذا ما بنينا لهم المسابح في الهواء الطلق بين المباني السكنية متعددة الطوابق وزودناها بالمياه الباردة في الصيف وبالمياه الساخنة الصادرة من محطة بيونغ يانغ الكهحرارية في الشتاء. عندئذ، تتحسن صحة ابناء شعبنا وتغدو حياتهم مفعمة بالتفاؤل. وذلك اذا ما بنينا كثيرا من المسابح في الهواء الطلق وجعلنا السباحة رياضة جماهيرية، استطعنا ان نؤهل رياضيين في مجال السباحة. ينبغي لمدينة بيونغ يانغ ان تنظم العمل جيدا من اجل بناء المسابح الخلوية ما بين المساكن متعددة الطوابق وذلك على سبيل التجربة، وان تعمم خبرتها على مستوى البلاد كلها. يتعين على الكوادر بدورهم ان يقوموا بالسباحة. لا يعرف كوادرننا طريقة السباحة في الوقت الحالي لانهم يهملونها. لذا عليهم ان يتعلموا طريقة السباحة اولا وقبل سواهم.

لقد احسنتم ترتيب المخبر الفيزيائي. يبدو لى انه يمكن تماما اختبار الطاقة الديناميكية في هذا المخبر. من المهم للغاية مبدأ دوران الخدروف المطبق في اجهزة الاختبارات. ويطبق هذا المبدأ في اماكن كثيرة.

من الآن وصاعدا، لا يجوز استيراد اجهزة الاختبارات التعليمية من البلدان الاخرى، بل يجب صنعها بقوانا الذاتية اقتداء بما هو موجود في مدرسة بيونغ يانغ الثانوية الاولى.

ومن اجل رفع جودة التعليم المدرسي، ينبغي ارساء قاعدة متينة لانتاج اجهزة الاختبارات التعليمية وانتاج المزيد من مختلف المواد الاختبارية والتدريبية فيها

وارسالها إلى المدارس. اذا ما حددنا للمصانع التدريبية التابعة للجامعات خطط انتاج اجهزة الاختبارات التعليمية ووفرنا المواد الخام اللازمة، يتسنى للطلاب ان يصنعوا اجهزة الاختبار بسهولة اثناء تدريبهم العملي.

كذلك، يجب امداد الجامعات بما يكفى من التجهيزات التعليمية. فتعانى جامعاتنا الآن نقصا في التجهيزات التعليمية. فمن الآن وصاعدا، ينبغى انتاج المزيد من الادوات التعليمية التى تتناسب واعداد الطلاب وخصائصهم النفسية ومتطلبات نمو اجسامهم، وارسالها إلى الجامعات وغيرها من المدارس على اختلاف مستوياتها.

ان المسكن الداخلى الملحق بمدرسة بيونغ يانغ الثانوية الاولى يتسع ل ٣٠٠ تلميذ، وارى ان ذلك يكفى، لان عدد التلاميذ الداخلين يبلغ ١٨٧ شخصا في الوقت الحالى. وبما ان التلاميذ الصغار يقيمون فيه، فينبغى احاطتهم بالعناية الجيدة، كى لا يشعروا بأى منغصات في حياتهم السكنية والغذائية.

تلاقى مدرسة بيونغ يانغ الثانوية الاولى استحسانا كبيرا من ابناء الشعب في الوقت الراهن.

فهى مدرسة مجهزة تماما بشروط تعليمية ممتازة ونموذجية نتجت عن سياسة حزبنا التعليمية الشعبية.

يتعين علينا ان نبنى مزيدا من المدارس المماثلة لمدرسة بيونغ يانغ الثانوية الاولى بهدف تربية جميع التلاميذ كاحتياطيين شيوعيين متحلين بالمعارف الوافرة والاخلاق السامية والاجسام السليمة.

يجب بناء مدارس النوايح كمدرسة بيونغ يانغ الثانوية الاولى في كل محافظة كما اشارت إلى ذلك اللجنة المركزية للحزب من قبل. نظرا لان بيونغ يانغ هى عاصمة، يجب بناء مدارس النوايح على نطاق المدينة وفي كل حى وقضاء ايضا.

# حول بعض الاجراءات الخاصة بزيادة انتاج اللحوم والبيض

خطاب القى في الاجتماع الاستشاري للكوادر المسؤولين  
في المجلس التنفيذي وفي بيونغ يانغ  
١٦ ايار ١٩٨٥

اود ان اتحدث اليوم في هذا الاجتماع الاستشاري عن اتخاذ الاجراءات الخاصة  
بزيادة انتاج اللحوم والبيض.

تحتل زيادة انتاج اللحوم والبيض عن طريق تطوير تربية المواشى اهمية بالغة  
في تحسين معيشة الشعب.

فمنذ ما بعد التحرير وحتى يومنا هذا اوليت اهتماما عميقا لتطوير تربية  
الدواجن والمواشى لكي يعيش شعبنا على وجبة الارز وحساء اللحوم. اذ ان حزبنا قد  
بذل جهودا كبيرة في تطوير تربية الدواجن والمواشى في الماضى، فقد اقيم اليوم في  
كافة ارجاء بلادنا عدد كبير من مراكز انتاج اللحوم والبيض بما في ذلك مزارع  
الخنازير والمداجن الآلية للدجاج والبط. ففي بيونغ يانغ وحدها توجد مراكز كبيرة  
لتربية الدواجن والمواشى مثل مزرعة بيونغ يانغ الآلية لتربية الخنازير ومزرعة  
ريوكبو للمواشى والمداجن الآلية للدجاج في مانكيونغداي وريونغسونغ وسامسوك  
وهادانغ ومدجنة دودان الآلية للبط، ويوجد في المحافظات ايضا كثير من مراكز  
انتاج اللحوم والبيض مثل المزارع الآلية للخنازير بكانغسو وساريواون وكوسان

ومدجنة كوانغبو الآلية للبط، كما توجد ايضا المزرعة الجامعة المتخصصة بتربية المواشى شأنها في ذلك شأن قضاء ريونغيون بمحافظة هوانغهاي الجنوبية؛ والحقيقة ان قواعد انتاج اللحوم والبيض التى بنيناها في الماضى بكل الجهد والمثابرة في النضال الشاق قواعد عظيمة فعلا.

وإذا ما احسنا ادارة المزارع الآلية للخنازير وغيرها من المزارع ومداجن الدجاج والبط الآلية القائمة حاليا يمكن عندئذ تزويد الشعب باللحوم والبيض دونما اي انقطاع. وإذا ما قمنا بتشغيل المزارع والمداجن المتواجدة في بيونغ يانغ بكامل طاقتها يمكن ايضا انتاج اللحوم والبيض بكميات كبيرة. ذلك اننا حددنا بالاصل طاقتها الانتاجية بما يضمن تزويد سكان المدينة باللحوم والبيض باستمرار. وفي الوقت الذى جرى فيه بناء مزرعة بيونغ يانغ الآلية للخنازير، قلت للكوادر انه اذا تم بناء مزرعة آلية اخرى بحجم تلك المزرعة المبنية، عندئذ يمكن امداد سكان المدينة بالكثير من لحوم الخنازير.

لكن هذه المزارع والمداجن القائمة باستثناء القليل منها لا تقوم بانتاج اللحوم والبيض كما ينبغى. ومع اننا قد بنينا الكثير من المزارع والمداجن الآلية في كل مكان من بلادنا فاننا بسبب قصورنا في تشغيلها لا نستطيع تزويد الشعب بما يحتاجه من اللحوم والبيض.

ويعود السبب في عدم تزويد الشعب بما يحتاجه من اللحوم والبيض، طبعا، إلى النقص في تواجد الاعلاف اللازمة للمزارع والمداجن، على ان السبب الاهم من ذلك انما هو عدم اهتمام الكوادر بتربية المواشى والدواجن نتيجة لافتقارهم إلى الروح الحزبية والشعبية. وإذا اراد الكوادر ان يعملوا وان يكونوا جديرين بلقب الخدم الامناء للشعب ينبغى عليهم ان يناضلوا من اجل مصالح الشعب وان يبذلوا كل ما في وسعهم في هذا السبيل. لكن عددا غير قليل من هؤلاء الكوادر بمن فيهم اولئك المسؤولون في المجلس التنفيذي لا يتألم لعدم تزويد الشعب بحاجته من اللحوم والبيض كما ينبغى ولا يبذل الجهد اللازم لزيادة انتاجها. لقد كان من واجب الكوادر ان يشغلوا عقولهم وان يتخذوا الاجراءات اللازمة لحل مشكلة نقص الاعلاف، لكنهم لم يفعلوا ذلك بل وظلوا مكتوفى الايدى منتظرين ان يقوم الآخرون بحلها عنهم. ولو قاموا بالتنظيم الدقيق لبيع

بعض اللحوم المنتجة للبلدان الأخرى وبتخاذ الإجراءات اللازمة لشراء الأعلاف لكان باستطاعتهم ان يحلوا هذه المشكلة إلى حد كبير، الا انهم ومن دون السعى إلى اعادة الانتاج الموسع، يستهلكون كل ما ينتجونه من اللحوم، فكيف يمكنهم والحالة هذه ان يحلوا المشكلة القائمة لنقص الاعلاف.

يمكن حل مشكلة نقص الاعلاف حلا مرضيا اذا قمنا بزراعة القرع ايضا، على ان ما يؤسف له ان الحملة الخاصة بزراعة القرع لم تعط سوى مردود قليل في السنوات الاخيرة. في السابق، كانت تثار ضجة صاخبة من اجل شن حملة جماهيرية لزراعة القرع تسمى "انشاء تلال القرع" او "تعريشته" او اسماء اخرى، لكن الامر ليس كذلك اليوم. كذلك لا يزور الكوادر مزارع الخنازير ومداجن الدجاج والبط الآلية الا نادرا. ولا يعرفون المشاكل القائمة في قلة انتاج اللحوم والبيض وكيفية حل هذه المشكلة بشكل يكفل انتظام الانتاج.

من اكبر الاخطاء المكتشفة الآن لدى الكوادر عدم نزولهم إلى الوحدات الدنيا. لقد احسست بذلك كثيرا هذه المرة اثناء توجيهي الميداني لشؤون محافظة بيونغآن الشمالية ولن تسير الامور على ما يرام اذا ما اهتم الكوادر في التلاعب بالالفاظ وظلوا قابعين في المكاتب دون نزولهم إلى الوحدات الدنيا. ليس ذلك الا تعبير عن البيروقراطية والخمول في اداء الواجب.

حين تولى الرفيق جونج جونج تايك سابقا رئاسة لجنة الدولة للتخطيط، كان كثيرا ما ينزل إلى المصانع والمؤسسات ويقوم فيها ليطلع على واقعها ويحل المشاكل العالقة في وقتها. ولكثرة نزوله إلى المصانع والمؤسسات كنت اقابله على الطرق من حين لآخر. وحين قابلته في الطريق اثناء توجيهي إلى سارياوان سألته من اين يعود فاجاب بأنه يعود من زيارة لمصنع هوانغهاي للحديد، وحين قابلته وانا في طريق إلى كايبتشون سألته إلى اين يذهب، فقال انه يذهب لمناقشة مسألة تحميل صيريت (حديد النيازك) بالقوة المغنطيسية، ونظرا لانه كان يعيش تقريبا طوال الوقت في المصانع والمؤسسات ويقدم لى التقارير والاقترحات الحسنة بعد الاطلاع على تفاصيل وضعها، كانت الشؤون الاقتصادية تسير على خير ما يرام. وعلى الرغم من ان

الكوادر المسؤولين في المجلس التنفيذي ولجانه ووزاراته والمحافظات هم رجال طيبون ذوو معارف واسعة، الا ان من يعملون مثل الرفيق جونج جونج تايبك انما هم قلائل فعلا. ولو اراد الكوادر حقا ان يعملوا وان يكونوا جديرين بلقب الخدم الامناء للشعب فان من واجبهم ان يعيشوا دائما في الوحدات الدنيا ليحلوا المشاكل التي يطلب الشعب حلها في حينها.

ويمكن حل مسألة زيادة انتاج اللحوم والبيض ايضا اذا اولى الكوادر اهتماما لهذه المسألة وقاموا مرارا بزيارة مزارع الخنازير ومداجن الدجاج والبط الآلية وساهموا في حل المشاكل العالقة في حينها.

يجب اتخاذ اجراءات ثورية لتشغيل جميع مزارع الخنازير ومداجن الدجاج والبط الآلية بكامل طاقتها. واذا اخفقنا في تشغيلها العادي لن يكون ممكنا امداد الشعب بما يكفى من اللحوم والبيض، والاسوأ من ذلك، فان تلك المزارع والمداجن التي تم بناؤها بصعوبة قد تصاب بالشلل. لذلك لا بد من اتخاذ الاجراءات اللازمة لتشغيلها بكامل الطاقة هذا العام مهما كلف الامر حتى يمكن انتاج اللحوم والبيض بانتظام بدءا من العام القادم.

ومن اجل زيادة انتاج اللحوم والبيض يجب حل مسألة نقص الاعلاف قبل كل شىء، ذلك انه من دون حل هذه المسألة لا يمكن زيادة انتاج اللحوم والبيض مهما اتخذتم من اجراءات اخرى. واكثر المشاكل العويصة هنا مسألة الحبوب لان الوضع الراهن لا يسمح لنا بتحويل المزيد من الحبوب إلى اعلاف. وانه من المستحسن في هذه الظروف شراء ثمار اشجار الخبز من البلدان الاخرى واستخدامها كاعلاف للحيوانات المنزلية. لقد سمعت انها جيدة كاعلاف لانها تحتوى على النشاء والعناصر الغذائية المختلفة. ويمكن استيراد ما نشاء من هذه الثمار من البلدان الاخرى. ونظرا لعدم غلاء ثمار الخبز الخاصة بالاعلاف فسيكون استيرادها اقتصاديا أكثر من استيراد الذرة. ومن الطبيعي ان يكون شراء الذرة حسنا ايضا لأنه يتيح لنا تشغيل مصنع معالجة الحبوب وتحويلها إلى زيت واستخدام فضلاتها اعلافا ولكن نظرا لان اسعار الذرة مرتفعة جدا الآن فسيكون من الصعب علينا استيرادها بكميات كبيرة.

اما العملة الاجنبية اللازمة لشراء ثمار الخبز فيمكن توفيرها كما نشاء اذا اجيد تنظيم العمل، سواء من خلال بيع منتجات الصناعة الخفيفة في البلدان الاخرى او من خلال بيع بعض اللحوم المنتجة في مزارع الخنازير ومداجن الدجاج والبط الآلية. ويمكنكم اذا احسنتم معالجة لحم الخنزير ان تبيعه في البلدان الاخرى بكميات كبيرة. لذلك فان من واجب قطاع تربية المواشى اجادة تنظيم العمل لاستيراد الاعلاف بما يكسب من العملة الاجنبية بقواه الذاتية وبالتالي زيادة انتاج اللحوم والبيض.

يجب استيراد ثمار الخبز اللازمة للاعلاف وتقديمها إلى بيونغ يانغ قبل غيرها على وجه التجربة لتشغيل جميع مزارع الخنازير ومداجن الدجاج والبط الآلية المتواجدة فيها بكامل طاقتها. فلانتاج عشرة آلاف طن من لحم الخنزير سنويا في بيونغ يانغ يجب استيراد ٤٠ الف طن من ثمار الخبز اذا ما اخذنا بالاعتبار ان استهلاك اربعة كيلوغرامات منها يعطينا انتاج كيلوغرام واحد من اللحوم. ونظرا لصعوبة كسب العملة اللازمة لاستيراد ثمار الخبز فورا في بيونغ يانغ فان الدولة ستقوم بتوفيرها هذه المرة، فلا بد من عقد صفقات سريعة مع البلدان الاخرى وتنظيم العمل لشراء ثمار الخبز. وعلى المحافظات الاخرى ان تكسب العملة الاجنبية بنفسها لاستيراد ثمار الخبز واستهلاكه كأعلاف.

ومن اهم المسائل لحل مسألة اعلاف الحيوانات المنزلية حل مسألة الاعلاف البروتينية حيث حينما يتم حل هذه المسألة يصبح بالامكان زيادة انتاج اللحوم والبيض. ونظرا لنقص الاعلاف البروتينية، لا يمكن الآن تخفيض معدل استهلاك الاعلاف في مزارع الخنازير ومداجن الدجاج والبط الآلية.

وبغية حل مسألة الاعلاف البروتينية يجب استخدام فول الصويا المستورد استخداما فعالا. لقد بلغنى انه يمكن استيراد ١٥٠ الف طن من فول الصويا سنويا. وانه بمجرد استخدامها الفعال يمكن حل مسألة الاعلاف البروتينية حلا لا بأس به. ونظرا لاحتواء الفول على قدر كبير من الزيت والبروتين، يمكن صنع الجبنة واللبن بعد تعصير الزيت وتزويد الشعب بهما واستخدام فضلاته كأعلاف. وباستخدام ١٥٠ الف طن من فول الصويا يمكن استخلاص نحو ٢٠ الف طن من الزيت.

وإذا تم استخدام فول الصويا كأعلاف يمكن تخفيض معدل استهلاك الاعلاف إلى حد كبير. يستهلك الآن اربعة كيلوغرامات من الاعلاف لانتاج كيلوغرام واحد من اللحوم، ولكن إذا ما تم اطعام الحيوانات المنزلية الاعلاف البروتينية المكونة من فول الصويا فسيكون في وسعنا انتاج كميات اكبر من اللحوم وتخفيض معدل استهلاك الاعلاف. سيكون من الحرى بنا ان نقدم الفول المستورد إلى المدن بيونغ يانغ وهامونغ وتشونغزين بصورة مركزة دون توزيعه بالتساوى على المحافظات. حينئذ فقط يمكن ان يأتى استيراد الفول بفائدة. بما ان بيونغ يانغ، عاصمة البلاد، وهامونغ وتشونغزين مدن صناعية كبيرة يسكنها عدد كبير من العمال، فينبغى امدادها بالفول بصورة مركزة وبما ان تشونغزين منطقة باردة وبصعب عليها حل مسألة الاعلاف بنفسها فلا بد للدولة من ان تمددها بقدر معين من الاعلاف.

إذا قدمنا الفول إلى هذه المدن فان سكانها سيفرحون جدا لانه يمكن عصر الزيت وصنع الجبنة واللبن منه لتأمين حاجة الاطفال والسكان واستخدام نفاياه كاعلاف. وعند تصنيع جبنة الصويا لبيعها في شبكة الخدمات العامة، يجب تصنيعها بعد استخلاص قدر معين من الزيت منها واحتساب كميات الصويا التى ينبغى تقديمها إلى بيونغ يانغ وهامونغ وتشونغزين.

وعلى المحافظات الاخرى ان تحل مسألة الاعلاف سواء أ قامت بزراعة فول الصويا بنفسها او باستيراد ثمار الخبز بعد كسب العملة الاجنبية.

كما ينبغى اتخاذ اجراءات لاطعام الحيوانات المنزلية بانتاج لايسين. ذلك انه اذا تم اطعامها بهذه المادة تصبح عظامها امتن وتكبر بسرعة. وقد تأكدنا، من التجربة، ان الخنزير يكبر سريعا اذا تم اطعامه بلايسين. لقد كلفت رجال الجيش الشعبى بمهمة اطعام ستة من الخناييص بالبلايسين وعدم اطعام ستة اخرى من بين ١٢ خصوصا انجبتها ام واحدة. بعد ستة اشهر من ذلك وجدنا ان الخناييص المغذاة بالبلايسين كبرت كثيرا، في حين الفئة الاخرى لم تكبر الا قليلا. لذلك يجب ان نقوم بالتنظيم الدقيق لانشاء مصنع انتاج البلايسين.

كما يجب انتاج القرع ايضا بكميات كبيرة. حينئذ يمكن حل مسألة الاعلاف حلا معقولا.

فالقرع اعلاف جيدة. حين زرت وحدة الجيش الشعبي بمناسبة الذكرى الثالثة والخمسين لتأسيس الجيش الشعبي الكوري في الخامس والعشرين من نيسان الماضى، اكدت لرجال الجيش ضرورة زراعة كميات كبيرة من القرع واستخدامه كأعلاف. لقد قلت لهم اننا لا نستطيع ان ننتج الآن كميات كبيرة من اللحوم والبيض بسبب نقص الاعلاف وانه لا بد لهم ان يربوا اعدادا كبيرة من الخنازير بانفسهم عن طريق شن حملة ناشطة لزراعة القرع. وقد سمعت انه جرت في الجيش الشعبي، بعد تكليفهم بهذه المهمة، حملة دينامية لزراع القرع.

لقد قامت في السابق مزرعة كوتشانغ التعاونية بحي تشولما في مدينة نامبو بتربية اعداد كبيرة من الخنازير على ما زرعه من القرع. وانه لمن المستحسن الاطلاع على تلك التجربة وحساب الكميات اللازمة من بذور القرع التى يجب زرعها لتربية خنزير واحد، ويجب ان يكون الحساب دقيقا على نحو تحددون معه كمية القرع التى يجب زرعها لان انتاج الكيلوغرام الواحد من اللحوم سيلزم عددا من الكيلوغرامات من القرع.

كما يمكن ايضا استعمال فضلات المطابخ كأعلاف للحيوانات الداجنة. نظرا لنقص الاعلاف من الحبوب يجب جمع واستخدام جميع الاعلاف كفضلات المطابخ. تطلق المدن كميات كبيرة من تلك الفضلات، فاذا ما تم جمعها وارسالها إلى مزارع الخنازير يصبح بالامكان انتاج مقادير كبيرة من اللحوم. حينما زرت سابقا احد البلدان سمعت ان مزرعة لتربية الخنازير على فضلات المطابخ موجودة في ضاحية عاصمة ذلك البلد، فارسلت الرفيق جونج جون تايك اليها، فقال لى بعد ان شاهدها ان فضلات المطابخ جيدة جدا كأعلاف للخنازير وان تلك المزرعة تنتج عشرات الالوف من الاطنان من لحم الخنزير كل سنة. وفى بيونغ يانغ ايضا يمكن انتاج اللحوم بكميات كبيرة إلى جانب الاقتصاد بالاعلاف من الحبوب اذا ما تم جمع فضلات المطابخ وارسالها إلى مزرعة بيونغ يانغ الآلية للخنازير.

فى المستقبل، يجب تربية الحيوانات الداجنة بجمع الفضلات المطبخية المنطلقة من شبكات الخدمات الغذائية ومن المنازل في المدن.

ويجب تربية الحيوانات المنزلية كالخنازير باعداد كبيرة في المزارع التعاونية والمنازل الريفية ايضا. حينئذ يستطيع المزارعون ان يتناولوا اللحوم والبيض ويمكن سد احتياجات الشعب المتزايدة منها إلى حد كبير. لا يمكن سد حاجته لها عن رضى فقط بما ينتج في القطاع الحكومي. سبق ان قدمت المزارع التعاونية ٣٠٠ كيلو غرام من الحبوب الغذائية لكل فرد من افراد الاسرة. حينذاك ربت المنازل الريفية كثيرا من الخنازير. قد تميز قضاء هوانغزو من محافظة هوانغهاي الشمالية في تربية الخنازير في تلك الفترة، وقد جرت هناك الدروس النمطية والجلسات الاستشارية مع الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات. وقالوا ان هذا القضاء كان يبيع لحم الخنزير لجهة اخرى ويجعل المزارعين يستهلكون رؤوسها واقدامها واحشاءها بملء رغبتهم. وبناء على التقرير المقدم الي فان بعض الاقضية قد تحسن الآن في تربية الخنازير بحيث اصبح ممكنا تزويد السكان بلحومها بكميات لا بأس بها.

كذلك يجب تنشيط حركة تربية الحيوانات الداجنة في المزارع التعاونية والمنازل الريفية لزيادة انتاج اللحوم والبيض.

ومن اجل تطوير تربية المواشى يجب ادخال تقنياتها المتقدمة في البلدان الاخرى. ومن دون ذلك، لا يمكن وضع تربية المواشى على اسس علمية ولا زيادة انتاج اللحوم والبيض. ويستحسن تعلم فن تربية المواشى في البلدان المتطورة في تربية المواشى. وفي ضوء التوجه المشار اليه في جلسة اليوم الاستشارية، ينبغي على مسؤولي المجلس التنفيذي ومدينة بيونغ يانغ ان يطلعوا على وضع تربية المواشى على الطبيعة وان يضطلع كل منهم بمهمة عدة وحدات.

وعلى نائب رئيس المجلس التنفيذي المختص بالتخطيط والامين المسؤول للجنة الحزبية في مدينة بيونغ يانغ ان يزورا مزارع الخنازير ومداجن الدجاج والبط الآلية المتواجدة في بيونغ يانغ ليطلعوا على وضعها، وعلى نائب رئيسه المختص بالانتاج ان يزور بصحبة مدير المؤسسة العامة للدواجن والمواشى مزارع الخنازير ومداجن الدجاج والبط الآلية المتواجدة في مختلف المناطق ليطلع على وضعها. سيكون من الحرى ان يزور اليوم مدجنتى كانغسو ونامبو للدجاج ويذهب غدا إلى مزرعة

سارياوان للخنازير. كما عليه ان يذهب إلى قضاء ريونغيون بمحافظة هوانغهاي الجنوبية ايضا. ومن المستحسن الاطلاع على وضع مزرعة كوسان للخنازير اما بالاتصال هاتفيا او بالذهاب اليها مباشرة. وليس هناك ما يمنع الذهاب اليها مرة ما دام الوقت لا يستغرق الا عدة ساعات بسيارات الركاب. ويبدو لى انه سيكون من الحرى ارسال كادر مختص إلى مدينة كوانغبو للبط في محافظة هامكيونغ الجنوبية للوقوف على واقع الامور.

وعند الاطلاع على وضع حقل تربية المواشى، يجب ان توضع نصب العين الطاقة الانتاجية لانتاج اللحوم والبيض وعدد الخنازير والدجاج والبط الامهات ونسبة وفيات الحيوانات المنزلية وكمية الاعلاف اللازمة لتشغيل مزارع الخنازير ومداجن الدجاج والبط بكامل طاقتها.

ان ما اكدت عليه في هذا الاجتماع الاستثنائي ينبغي نقله إلى الكوادر المختصين وينبغي اجادة العمل للتعرف على الواقع والوقوف على وضع حقل تربية المواشى بمجمله في كافة انحاء البلاد. واذا ما توضح وضع هذا الحقل فانى سأبحث مسألة تربية المواشى بالتفصيل في اجتماع المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب او في الاجتماع الرئاسى للمجلس التنفيذي.

# حديث إلى الامين العام للجنة التنفيذية المركزية للحزب الاشتراكي الياباني

٢٣ ايار ١٩٨٥

ارحب من صميم قلبي بوفد الحزب الاشتراكي الياباني الذي يرأسه السيد دانابى ماكوترو في زيارته لبلادنا.

بلغنى ان السماء صافية منذ وصولكم إلى بلادنا بحيث تقضون ايامكم بابتهاج وسرور وفى صحة جيدة. ارى انه امر طيب. وربما كانت السماء تساعدنا هي الاخرى في توثيق عرى الصداقة بين حزبينا.

يسرنى الخبر عن صحة السيد الرئيس اسيباس، صديقى الحميم. وانى اشكره على ما قدمه لى من هدايا رائعة بمناسبة عيد ميلادى وتحياته الطيبة التى نقلها الي وفدكم. ارجوك، ايها السيد الامين العام ان تنقل تحياتى اليه عند عودتك إلى بلدك.

واشكرك على مشاعرك الودية التى عبرت لنا عنها قبل قليل.

ان العلاقات بين حزبينا طيبة جدا. لقد اقيمت بين حزبنا والحزب الاشتراكي الياباني علاقات ودية. ونحن نفتخر باننا نناضل متكاتفين مع حزبكم في سبيل احلال السلام في آسيا والعالم. اعتقد ان زيارة وفد الحزب الاشتراكي الياباني الحالية لبلادنا هي تعبير عن رغبته في مواصلة النضال المشترك في سبيل احلال السلام في آسيا والعالم يدا بيد مع حزبنا في المستقبل ايضا.

لقد أيد الحزب الاشتراكي الياباني جمهوريتنا في مختلف المجالات فيما مضى،

وأولى اهتمامه العميق خصوصا بمسألة توحيد بلادنا وعضد شعبنا بنشاط في نضاله من أجل توحيد الوطن. اننا ممتنون لحزبكم على تأييده الفعال لقضية شعبنا في توحيد الوطن وزيادة جهوده من أجل تطوير علاقات الصداقة بين حزبينا كما وعدنا السيد الرئيس اسيباس عند زيارته لبلادنا في العام الماضي.

ما من شك في ان زيارة وفد الحزب الاشتراكي الياباني هذه برئاسة السيد الامين العام ستسهم اسهاما كبيرا في ترقية علاقات الصداقة بين حزبينا إلى مرحلة جديدة اعلى.

يعمل حزبنا وشعبنا الآن بدأب ومثابرة لتحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمي. ان مسألة توحيد بلادنا هي مسألة معقدة وصعبة الحل للغاية لانها مرتبطة بموقف الولايات المتحدة التي ما تزال تتشبث بسياستها الخاطئة حيال كوريا، ورغبة منها في السيطرة الابدية على جنوبي كوريا كمستعمرة وقاعدة عسكرية لها عن طريق اصطناع "كورييتين". تتناور ادارة ريغان حاليا بمزيد من العناد واكثر من اي وقت مضى من أجل اصطناع "كورييتين". وتتأمر الولايات المتحدة بكل السبل في محاولة لفرص سيطرتها الابدية على جنوبي كوريا.

ان مبدأ "فرق تسد" هو الاسلوب المفضل لدى الامبرياليين. ليس ذلك سياسة جديدة اخترعها ريغان على الاطلاق. فقد كان الامبرياليون يلجؤون منذ زمن بعيد إلى هذا الاسلوب للسيطرة على البلدان الاخرى. وتتأمر ادارة ريغان في محاولة لاصطناع "صينيين" ناهيك عن بلادنا.

لا تبدى الولايات المتحدة اي اهتمام باقتراحنا حول اجراء محادثات ثلاثية بدافع من هدفها الاستراتيجي في احكام قبضتها على جنوبي كوريا كمستعمرة وقاعدة عسكرية ابدية لها. لقد تقدمنا في مستهل العام المنصرم باقتراح يدعو إلى اجراء محادثات ثلاثية بيننا وبين الولايات المتحدة الامريكية وجنوبي كوريا. والحقيقة ان الولايات المتحدة الامريكية قد سبقتنا بتقديم هذا الاقتراح. فقد اقترح علينا كارتر ايضا اجراء محادثات ثلاثية في "البيان المشترك" اثناء زيارته لجنوبي كوريا بصفته رئيسا للولايات المتحدة، كما تقدم الامريكيون فيما بعد باقتراحات بهذا الشأن اكثر من مرة وبطريقة غير مباشرة. يمكن القول اننا قد طرحنا هذا الاقتراح استجابة لما تقدمت به

الولايات المتحدة. لذا يتحتم على الولايات المتحدة ان تستجيب لنا. على الرغم من ذلك، مازال ريغان يلوذ بالصمت دون اجابة. واعتقد انه من الصعب في هذه الحالة اجراء المحادثات الثلاثية بشأن حل المسألة الكورية ما دام ريغان في الرئاسة.

وفي هذه الظروف، تأكدنا من انه يجب على الكوريين ان يتحاوروا فيما بينهم كخطوة عاجلة في سبيل تخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية مهما كان ذلك صعبا. ان اجراء الحوار بين شمالي كوريا وجنوبها هو ما يريده الامريكيون ايضا لانهم عبروا عن رغبتهم في اجراء هذا الحوار في العام الماضى كما اكدوا قبل قليل على ضرورة اجراء الحوار بين الكوريين اولا امام "رئيس" جنوبي كوريا الذى زار بلادهم. فى العام الماضى بادرنا إلى ارسال مواد الاغاثة إلى منكوبى الفيضان في جنوبي كوريا مما فتح باب الاتصال والحوار ما بين الشمال والجنوب. واستفادة من فرصة الجو الطيب السائد حيث يساعد كل من شمال وجنوب بعضهما البعض وانطلاقا من الهدف السامى لتحسين العلاقات بينهما ولتخفيف حدة التوتر وترسيخ الاساس لتوحيد الوطن اقترحنا استئناف محادثات الصليب الاحمر بين الشمال والجنوب، كما تقدمنا باقتراح لاجراء محادثات اقتصادية بينهما.

ولكن، حينما اوشك الحوار بين الشمال والجنوب ان يحرز بعض النجاح، صبت الولايات المتحدة ماء باردا على هذا الحوار. وكما تعرفون، فان تقدم الحوار بين الشمال والجنوب دون عوائق، يستدعى من الولايات المتحدة ان تكف عن مناوراتها العسكرية في جنوبي كوريا ضدنا. انها تتشدد بانها ترغب في اجراء الحوار بين الشمال والجنوب، ولكنها تتصرف في الواقع تصرفا لا يمكننا ان نفهمه، فهى تجرى المناورات العسكرية المشتركة "تيم سبريت" في جنوبي كوريا بما جلبته اليها من الاسلحة الفتاكة والحديثة بما فيها الاسلحة النووية، مما يعرقل سير الحوار. يزعم الامريكيون انهم يقومون بمناورات عسكرية سنوية عادية فيما هم يقومون بمناورات عسكرية تصب مياها باردة على الحوار المذكور، ولكن حتى وان كانت مناورات سنوية عادية، فقد كان عليهم ان يوقفوها اذا كانت تلك المناورات تعرقل الحوار بين الشمال والجنوب. ومن بعد انتهاء المناورات العسكرية المشتركة "تيم سبريت - ٨٥"

واصلت الولايات المتحدة المناورات العسكرية المغامرة مثل "قهر الشيوعية - ٨٥"، "الخفاش - ٨٥" و"الزنبور - ٨٥" بتعبئة جيش جنوبي كوريا العميل، إلى ان وصل وضع بلادنا إلى حافة الحرب. من خلال تصرفات الامريكيين، يمكننا ان نعرف ان كلامهم عن الرغبة في اجراء المحادثات بين الشمال والجنوب في سبيل توحيد كوريا السلمى ليس الا كذبا.

اما سلطة جنوبي كوريا فهمى الاخرى لا تبدى اخلاصها في الحوار بين الشمال والجنوب وانما تريد من تصعيد التوتر وضع بلادنا وهى تنضم إلى استراتيجية اصطناع "كورييتين" التى تنتهجها الولايات المتحدة الامريكية.

ان المسألة الكورية هى محط اهتمام شعوب العالم. بالرغم من ان العدو لا يتقطع عن استفزازاته العسكرية، الا اننا تقدمنا في شهر نيسان الماضى باقتراح جديد لاجراء محادثات برلمانية بين الشمال والجنوب وارسلنا رسالة إلى "الجمعية الوطنية" لجنوبي كوريا في سبيل وضع هذا الاقتراح موضع التنفيذ وذلك تلبية لرغبات الشعب الكورى بأسره وشعوب العالم التقدمية في سلام كوريا وتوحيدها. واقترحنا في الرسالة اجراء محادثات بين ممثلي البرلمانين الشمالي والجنوبى او عقد اجتماع برلماني مشترك لاقرار اعلان مشترك لعدم الاعتداء حتى ولو قبل اجراء المحادثات الثلاثية بيننا وبين الولايات المتحدة الامريكية وجنوبي كوريا. ولكن "الجمعية الوطنية" لجنوبي كوريا تلوذ بالصمت حتى الآن دون اجابة على اقتراحنا هذا. لقد ظهرت بالطبع داخل "الجمعية الوطنية" لجنوبي كوريا ردود فعل حيال اقتراحنا. فقد اكد رئيس "الحزب الوطنى الكورى" في جنوبي كوريا قبل عدة ايام في خطابه الذى القاه في "الجمعية الوطنية"، على وجوب الاسراع بالرد على اقتراحنا باجراء المحادثات البرلمانية الشمالية والجنوبية وضرورة ابرام اتفاقية عدم اعتداء بين الشمال والجنوب وتقليص التسلح من اجل تخفيف حدة التوتر في كوريا. ونحن نولى اهتماما لما قاله.

من اجل ضمان السلام في شبه الجزيرة الكورية وتحقيق توحيد كوريا السلمى، لا بد اولا وقبل كل شىء من تخفيف حدة التوتر في بلادنا. ونحن نعتبر اقرار اعلان عدم الاعتداء بين الشمال والجنوب وسيلة هامة لتخفيف حدة التوتر في بلادنا ونولى

اهتماما للمحادثات البرلمانية الشمالية والجنوبية.

فاذا ما تم اقرار اعلان عدم الاعتداء بين الشمال والجنوب، ومضينا إلى ما هو ابعد من ذلك، بتخفيض التسلح، فان وضع بلادنا سينفرج. واذا تخلص الشمال والجنوب من وطأة العبء العسكري بتخفيفهما التسلح، فسيكون باستطاعتهما ان يركزا جهودهما على البناء السلمى بنفس المقدار. واذا سار الامر على هذا المنوال، فان ذلك سيكون مفيدا لنا وللطرف الجنوبي على حد سواء.

نعتقد ان الشعب الياباني يرحب بدوره ايضا بتخفيف حدة التوتر في كوريا.

لا بد ان ننظر لنرى الموقف الذى سيتخذه الطرف الجنوبي من اقتراحنا الخاص

بالمحادثات البرلمانية بين الشمال والجنوب، ونرجو ان يكون موقفا ايجابيا.

يتوجب على الطرف الجنوبي ان يتخلى عن موقفه السلبي في المحادثات

الاقتصادية الجارية حاليا بين الشمال والجنوب وان يتخذ موقفا ايجابيا منها.

اما بالنسبة إلى التعاون والتبادل الاقتصادي بين الشمال والجنوب فقد بادرنا إلى

التقدم باقتراح بذلك بعد اعلان البيان الشمالي الجنوبي المشترك في ٤ تموز عام

١٩٧٢. وقابلت حينذاك "رئيس وكالة المخابرات المركزية" وغيره من ممثلى جنوبي

كوريا الذين شاركوا في المحادثات السياسية رفيعة المستوى بين الشمال والجنوب،

وقلت لهم انه لا يجوز لنا ان نكتفى باعلان البيان المشترك الشمالي والجنوبى، وانما

يجب علينا ان نحقق التعاون والتبادل الاقتصادي المتعدد الجوانب من اجل ازالة عدم

التفاهم وتعميق التفاهم، وطرحنا امامهم ثلاث مسائل هى، اولا، تحقيق استثمار

الثروات الطبيعية الجوفية في الشطر الشمالي من الجمهورية بمضافة قوى الشمال

والجنوب. وقلت لهم ان جنوبي كوريا تستورد ما ينقصها من الحديد الخام من امريكا

اللاتينية او استراليا وتبيع قوة العاطلين عن العمل إلى البلدان الاخرى بما فيها المانيا

الغربية او البرازيل لانها غير قادرة على توفير العمل لهم ولكن، من المستحسن ان

ترسلهم إلى الشطر الشمالي الذى يزخر بمقادير كبيرة من الثروات الجوفية التى يجب

استثمارها؛ وانه اذا استثمرناها معا بالايدي العاملة المتوفرة هناك وبمعدائنا نحن

فستمكن جنوبي كوريا من حل مشكلة المواد الخام لصناعتها ومشكلة البطالة ايضا.

اقترحت، ثانياً، ان يتعاون الشمال والجنوب في مجال الزراعة. وقلت لممثلي الجنوب انكم تشنون حالياً، على ما يقال، "حملة بناء قرى جديدة" باستبدال سقوف الاكواخ القشية بالقرميد البلاستيكي استعادة من الفروض اليابانية ولكن لا يمكنكم ان تحلوا مسألة حياة الفلاحين جذرياً بتلك "الحملة"؛ تتعرض جنوبي كوريا لاضرار جسيمة ناجمة عن القحط والفيضانات من جراء عدم قيامها بمشاريع الري، فمن اجل اغناء حياة الفلاحين في جنوبي كوريا يجب القيام بمشاريع الري اولا لكي تتوفر اسباب النجاح في الزراعة؛ لدينا خبرات غنية في مشاريع الري تمكننا من مساعدة جنوبي كوريا في هذا المجال. واقترحت، ثالثاً، ان يتعاون الشمال والجنوب في مجال صيد الاسماك. فقلت لهم ان مصابنا في البحر الشرقي تعج بالاسماك لانها ملتقى التيارات البحرية الباردة والدافئة؛ ففي موسم الشتاء، تتوافد اسراب الاسماك التي تعيش في المياه الباردة وفي موسم الصيف تتجمع تلك التي تسبح في المياه الدافئة؛ وحسبكم ان تدعوا الصيادين الكوريين الجنوبيين يصطادون الاسماك فيها.

بعد استماعهم الي حتى النهاية، عبر ممثلو الجنوب جميعاً عن تأييدهم لمقترحاتنا قائلين انها رائعة دون استثناء. ولكنهم رفضوها عند عودتهم إلى جنوبي كوريا. اقترحنا في المحادثات الاقتصادية التي جرت مؤخراً بين الشمال والجنوب انشاء لجنة مشتركة للتعاون الاقتصادي للتشاور وحل المسائل المتعلقة بالتعاون والتبادل الاقتصادي بينهما وضمان تنفيذها. ولكن الطرف الجنوبي اعتبر هذه المحادثات كمحادثات تجرى بين وفود شركات تجارية. فقد اقترح علينا باقتصار الشمال والجنوب على اقامة التبادل التجاري فيما بينهما. وما ذلك الا دليل على عدم اهتمامهم بالتعاون والتبادل الاقتصادي. ومع ذلك، لجأ الطرف الجنوبي إلى الافتراء علينا والتشهير بنا في المحادثات الاقتصادية بالقول اننا لا نقبل مقترحاته.

وافق الشمال والجنوب على استئناف المحادثات في ٢٠ حزيران القادم بعد دراسة اكثر عمقا للمسائل المطروحة فيها. اننا مصممون على اعطاء زخم قوى لهذه المحادثات مهما كلف الامر باتجاه توثيق التعاون بين الشمال والجنوب. اذا ما تم اقرار اعلان عدم الاعتداء وتحقيق التعاون والتبادل الاقتصادي بين

الشمال والجنوب من خلال اجراء مختلف انواع المحادثات بنجاح، فسيكون بالامكان تخفيف حدة التوتر في بلادنا وازالة سوء التفاهم وعدم الثقة فيما بينهما، وستوفر في نهاية المطاف ظروف مؤاتية لتحقيق توحيد كوريا. من البديهي انه من المستحيل حل مسألة توحيد بلادنا بسهولة طالما ان الولايات المتحدة تواصل انتهاج استراتيجيتها الخاصة باصطناع "كورييتين" ويتحرك حكام جنوبي كوريا حسب اوامر الولايات المتحدة. فمن اجل التوصل إلى تحقيق توحيد الوطن، لا بد لنا من التغلب على مصاعب كثيرة خلال فترة معينة. ولكننا، اذا عملنا بدأب مدفوعين بارادة ثابتة لتحقيق توحيد البلاد، فسيكون بالامكان التعجيل بتوحيد الوطن. وثمة في بلادنا قول مأثور: ان لقمة واحدة لا تشبع. ونحن نعتزم حل مسألة توحيد كوريا بالطرق السلمية بازالة العراقيل التي تعترض سبيل توحيد البلاد وتعميق التفاهم بين الشمال والجنوب عن طريق اجراء المحادثات الشمالية والجنوبية بعناد.

ان حكام الولايات المتحدة وجنوبي كوريا يرغبون في تكريس انقسام بلادنا، ولكننا ندعو دائما إلى توحيد البلاد. فامتنا امة متجانسة من عرق واحد عاشت منذ آلاف السنين على ارض واحدة. لا يمكن ان نسمح في اي حال من الاحوال بانقسامها إلى امتين، وتقسيم كوريا إلى كوريتين. لا بد لنا من ان نضع حدا للالام المأساوية التي تعانيها الامة من جراء انقسامها ونوحد البلاد مهما كلف الامر.

ان منهج حزبنا لتوحيد الوطن واضح كل الوضوح. فقد اوضحنا في مشروع توحيد الوطن الذي تقدمنا به سابقا انه بالامكان تعايش النظامين القائمين في شمالي كوريا وجنوبيها. وليست لدينا نية في تحويل جنوبي كوريا على النهج الاشتراكي. من المستحيل فرض الاشتراكية على من لا يريدھا. فلا بد للطرف الجنوبي ان يكف عن محاولاته لتقويض النظام الاشتراكي القائم في الشطر الشمالي من الجمهورية وفرض النظام الرأسمالي عليه. اننا ندعو إلى تحقيق توحيد البلاد عن طريق تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية وفقا لمبادئ الاستقلال والتوحيد السلمي والوحدة القومية الكبرى بشرط ان يعترف كل من الشمال والجنوب بنظام وايديولوجية الشطر الآخر ويقبل بهما بصورة تامة.

نظرا لانكم درستم منهجنا لتوحيد الوطن بعمق وأيدتموه تأييدا ايجابيا منذ وقت بعيد، فانى ارى ان لديكم معرفة كافية به. لذا لا اريد ان أظيل في الحديث عنه. اظن ان امين اللجنة المركزية لحزبنا قد احاطكم علما بحالة المحادثات الجارية حاليا بين الشمال والجنوب. لذا، ركزت في حديثي على موقفنا من مسألة توحيد بلادنا.

يؤيد الحزب الاشتراكي الياباني بنشاط مقترحاتنا الخاصة باجراء المحادثات الثلاثية واجراء المحادثات البرلمانية بين الشمال والجنوب. فما ان طرحنا مشروع المحادثات البرلمانية بين الشمال والجنوب حتى كنت، ايها السيد الامين العام، اول من ادلى بحديث مؤيد له واتخذ نواب مجلس المستشارين والنواب الاعضاء في حزبكم قرار تأييد هذا الاقتراح والترحيب به في اجتماع النواب العام وتبنوه. انى جد ممتن لكم على ذلك. لقد كان لحديثك ولذلك القرار تأثير كبير علينا. اننى امل ان يقدم الحزب الاشتراكي الياباني في المستقبل ايضا التأييد والمساندة إلى شعبنا في قضية توحيد وطنه.

واشكرك، ايها السيد الامين العام، على وعدك لنا بتكثيف الحملة لاستنهاض ابناء الشعب الياباني من اجل تأييد مشروعنا الخاص بتوحيد الوطن عند عودتك إلى اليابان. لقد اعربتم عن رغبتكم في دعوة ممثل "الحزب الديمقراطي الجديد الكورى" في جنوبي كوريا إلى اليابان لكي تتبادلوا معه الآراء، وارى انها مسألة يتمتع حزبكم بحق البت فيها. اننا لا نعارض ان يتصل الحزب الاشتراكي الياباني " بالحزب الديمقراطي الجديد الكورى" في جنوبي كوريا. وارى انه ليس بأمر سىء ان يتصل حزبكم بذلك الحزب ويمارس تأثيرا عليه حتى يتخذ موقفا مستقلا. يعمل هذا الحزب حاليا على نحو لا بأس به وهو يرفع شعار الدعوة إلى اشاعة الديمقراطية في مجتمع جنوبي كوريا. ولكن لا بد ان ننتظر لتأكد من ان هذا الحزب هو حزب تقدمي ام لا.

نعتقد انه من واجب القوى التقدمية وابناء الشعب في جنوبي كوريا ان يرفعوا في الوضع الراهن شعارين؛ اى، شعار الاستقلالية وشعار الدعوة إلى اشاعة الديمقراطية في المجتمع.

ان جنوبي كوريا هى مستعمرة من نمط جديد. فيما كانت الامبريالية اليابانية تستعمر بلادنا في الماضى وتسيطر عليها بواسطة الحاكم العام، تسيطر الولايات

المتحدة الآن على جنوبي كوريا بواسطة سفيرها المعتمد فيها. وتنتظر جنوبي كرريا بانها دولة مستقلة ولكنها في الواقع، لا تعدو كونها مستعمرة للولايات المتحدة. ان "رئيس الجمهورية" في جنوبي كوريا ينتهج كل السياسات تبعا لاوامر واشنطن. وحتى لو تحقق نشر الديمقراطية في مجتمع جنوبي كوريا، فلن يكون له معنى ولن يكون الا في المظهر فقط، مادام الجيش الامريكي موجودا في جنوبي كوريا ومادامت الولايات المتحدة تسيطر عليها. فانتعاق جنوبي كوريا من سيطرة الولايات المتحدة هو مسألة اشد خطورة والحاحا من نشر الديمقراطية في مجتمعها. ومن هنا، لا يجوز لجنوبي كوريا ان تكتفى برفع شعار نشر الديمقراطية وحده. يتوجب على القوى التقدمية وابناء الشعب في جنوبي كوريا ان يدركوا ادراكا صائبا سياسة الولايات المتحدة الاستعمارية الجديدة ويرفعوا شعار الاستقلالية.

يبود ان الطلبة الشباب في جنوبي كوريا ادركوا اخيرا رجعية سياسة الاستعمار الجديد التى تمارسها الولايات المتحدة هناك. فحين خطط "رئيس" جنوبي كوريا لزيارة الولايات المتحدة هذا العام، قام الطلبة الشباب بنضال عنيد رافعين شعار: "نعارض زيارة (الرئيس) للولايات المتحدة"، "تخلوا عن الدبلوماسية المهينة" وهم يقولون ان هذه الزيارة هى عمل خياني بحق البلاد. كما عارضوا زيارة الحاكم الحالي لليابان. وهذا دليل على نمو روح الاستقلال القومى لديهم. وتساعد المطالبة بالاستقلالية في مجتمع جنوبي كوريا هو امر جيد للغاية.

نرى انه من واجبا ان نحدد طابع "الحزب الديمقراطي الجديد الكورى" حسب موقفه من الولايات المتحدة، اى بالتزامه أو عدم التزامه بالموقف المستقل. فاذا التزم بالموقف المستقل، فيمكن اعتباره حزبا تقدميا. ولكن، طالما انه لم يرفع شعار الاستقلالية حتى الآن فلن يكون بإمكاننا اعتباره حزبا تقدميا. واذا لم يتخذ موقفا مستقلا فسينبذه الطلبة الشباب في جنوبي كوريا عما قريب. ان ما يسترعى اهتمامنا والحالة هذه، هو انه هل سيرفع هذا الحزب شعار الاستقلالية أم لا.

اننا نتابع موقف "الحزب الديمقراطي الجديد الكورى" من اقتراحنا الخاص باجراء المحادثات البرلمانية الشمالية والجنوبية. لكن هذا الحزب لم يبد اي اهتمام

باقتراحنا هذا. وخلافا لما توقعناه، فان "الحزب الوطنى الكورى" قد سبقه في تأييد اقتراحنا باجراء المحادثات البرلمانية.

نظرا لان الحزب الاشتراكي الياباني يرفع شعار الاستقلالية والديمقراطية في اليابان فان حزبنا يحترمه. يلتزم حزبكم بثبات مبدأ الاستقلالية ويعارض السيطرة والعبودية بشتى اشكالهما. ارى انه من الامر الحسن ان يناضل حزبكم دفاعا عن الاستقلالية ومن اجل نشر الديمقراطية في اليابان. اننا نقول علنا للشخصيات المنتمية إلى الاحزاب اليابانية الاخرى ايضا ان حزبكم حزب مستقل.

قابلت قبل عدة سنوات مجموعة نواب الدايت المتعاطفين في الحزب الديمقراطي الليبرالى الياباني التى زارت بلادنا، وقلت لهم حينذاك: ان اليابان لا تلتزم بالاستقلالية وان اليابانيين يفتقرون إلى الاستقلالية. فاذا عطس الامريكيون لاصابتهم بالزكام يشاركوهم في العطس. بعد ان استمع الي قام شاب من المجموعة من مكانه وسألنى: لماذا تجزم بأن اليابان تنفقر إلى الاستقلالية؟ اکتفى رئيس المجموعة بالابتسام دون اي كلام. حينذاك قام شخص مسن منهم ودحضه قاتلا: ان كلام سيادة الرئيس كيم ايل سونغ صحيح. في الواقع ان اليابان تتصرف في خنوع وطاعة دون ترو امام الامريكيين وما دام الامر كذلك، اين ترى الاستقلالية. فقلت انه سيكون من الجيد ان يناضل الحزب الديمقراطي الليبرالى الياباني ايضا من اجل الدفاع عن الاستقلالية شأنه في ذلك شأن الحزب الاشتراكي الياباني.

كما قلت لهم ان "سلطة" جنوبي كوريا هى الاخرى تفتقد الاستقلالية وهى تشبه قبعة كورية قديمة مصنوعة من شعر الخيل ذات رباطين. ما لم يثبت المرء هذه القبعة برباطيها بعد وضعها على الرأس، فانها لا تستقر. واذا قطع احد منهما تتطاير بفعل الرياح. ان احد رباطى "سلطة" جنوبي كوريا هو الولايات المتحدة والأخر هو اليابان. وتحافظ هذه "السلطة" على وجودها بواسطة هذين الرباطين، فاذا قطع أحدهما فان مصيرها لن يختلف في شىء عن مصير قبعة قطع رباطها، واذا قطع الحزب الديمقراطي الليبرالى الياباني رباط اليابان فلا تستطيع "سلطة" جنوبي كوريا ان تحافظ على وجودها. عندئذ نهض احد شبان منهم وقال انه يمكنهم ان يقطعوا رباط اليابان. فقال

رئيس المجموعة انهم غير قادرين بعد على قطعه تماما، ولكن بإمكانهم ارخاء رباطها. فقلت ان ذلك نافع وان كان غير كاف. فاذا ارتخى رباط اليابان الذى يثبت "سلطة" جنوبي كوريا حتى تتمايل القبة بفعل الريح، فيستطيع شعب جنوبي كوريا ان يسقطها على الارض عما قريب. من المستحيل الآن اسقاطها على الارض، لان رباطى الولايات المتحدة واليابان معقودان بقوة على جانبي "سلطة" جنوبي كوريا.

سألتنى، ايها السيد الامين العام، حول العلاقات بين كوريا والصين. انها طيبة. كما تعرفون، فان الشعبين الكوري والصينى تقاسما منذ زمن بعيد الحياة والموت والافراح والاتراح مرتبطين في مصير واحد. فقد ناضلا متكاتفين ضد الامبريالية اليابانية. حين كان الشعب الصينى يخوض الحرب الثورية الاهلية لاسقاط طغمة تشانغ كاي تشيك، تقدم خيرة ابناء الشعب الكوري مع جيش التحرير الشعبى الصينى إلى الجنوب عبر نهر تشانغجيانغ. وعندما كان شعبنا يخوض غمار حرب التحرير الوطنية ضد غزو الامبريالية الامريكية، بعث الشعب الصينى بجيش المتطوعين إلى بلادنا وفاء لواجبه الاخلاقى الثورى. لقد ناضل شعبنا والشعب الصينى معا ضد الامبريالية الامريكية لمدة ٣ سنوات على هذا النحو، وترسخت بين كوريا والصين وشعبيهما علاقات اخوية معمدة بالدم. ويمكن القول ان العلاقة بين هذين البلدين هي كالعلاقة بين الاسنان والشفنتين.

اننا نعتز اعتزازا كبيرا بالصدقة والتلاحم مع الشعب الصينى الشقيق على الدوام. ويقول الرفاق الصينيون ايضا انهم سيمضون في توطيد الصداقة والتلاحم مع الشعب الكوري مهما تكن الظروف وسيؤيدون ويساندون نضال شعبنا بنشاط. لقد اعتاد قادة كوريا والصين ان يتلاقوا كل سنة ليتبادلوا الآراء بقلب مفتوح حول المسائل ذات المصلحة المشتركة وصار ذلك احد تقاليد عملهم. اذا زار قادة حزبنا وحكومتنا الصين فان قادة حزب الصين وحكومتها يجنبون إلى بلادنا. انه لامر طيب ان يكثر قادة كوريا والصين من اللقاءات بينهم على هذا النحو. تبعا للعرف المتبع بين بلدينا، زار الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى الصينى بلادنا هذه المرة لاجراء المحادثات معنا. وقد توصلنا في هذه المحادثات ايضا إلى اتفاق تام في

الأراء بخصوص كل المسائل المطروحة للنقاش. وهكذا فان العلاقات بين كوريا والصين حزبا وشعبا وثيقة وعميقة جدا ولن تتغير في المستقبل ايضا. يزعم بعض الناس حاليا ان بلادنا تميل إلى جانب الاتحاد السوفييتي تارة وتارة اخرى إلى جانب الصين، ولكننا لا نفعل ذلك، بل اننا نلتزم بثبات بالاستقلالية. يعرف ذلك الحزب الصينى وحزب الاتحاد السوفييتى حق المعرفة ويقدران ذلك على التقدير. اننا نوثق العلاقات بيننا وبين الصين والاتحاد السوفييتى ملتزمين بثبات بالموقف المستقل. اخبرتنا انت، ايها السيد الامين العام، بزيارتك المقبلة للصين في الخريف فارحب بذلك واتمنى لك نجاحا فيها.

وانى اعبر عن شكرى لك على وعدك بالسعى إلى تحقيق زيارة شخصيات من الحزب الديمقراطي الليبرالى اليابانى وفعاليات اقتصادية يابانية لبلادنا. اننا سنرحب بزيارة الشخصيات التقدمية في الحزب المذكور والشخصيات الاقتصادية لبلادنا. ان كوريا واليابان بلدان جاران يفصلهما البحر. فاذا اقيمت علاقات اقتصادية فيما بينهما وتعاوننا وثيقا فان ذلك سيعود عليهما بفوائد كثيرة. ولكننا نرى انه من المستحيل ان تقوم الشخصيات الاقتصادية اليابانية بالتبادل الاقتصادي معنا باطمئنان طالما ان الحكومة اليابانية تعامل بلادنا معاملة غير ودية باستمرار.

حدث ان اتصلنا باحدى شركات الفولاذ بغية شراء معدات مصنع للحديد من اليابان فيما مضى. حينذاك، وصل إلى بلادنا اختصاصيون من هذه الشركة من اجل تحديد مواعيد تسليم تلك المعدات. وبعد رجوعهم إلى اليابان حددنا موقع بناء مصنع الحديد وقمنا بمسح الارض لاننا كنا واثقين تماما بأن تلك المعدات ستصل إلى بلادنا من اليابان. ولكن جنوبي كوريا عارضت تسليمها لجمهوريتنا بحجة ان ذلك سيزيد قدرة شمالي كوريا. وفى نهاية الامر، لم يتحقق ادخال معدات مصنع الحديد من شركة الفولاذ المذكورة من جراء الموقف غير العادل من جانب الحكومة اليابانية التى تتواطؤ مع جنوبي كوريا.

اننى احترم رأيك ايها السيد الامين العام. ارى انه من الضروري اعادة العمل مع الشخصيات الاقتصادية اليابانية في المستقبل.

فيما نرسم حاليا الخطة السباعية الثالثة، نجرى مفاوضات مع فرنسا والنمسا والسويد وغيرها من البلدان الرأسمالية الأوروبية لشراء معدات المصانع الكبيرة بما فيها معدات مصنع الحديد. اذا نجحتم بعملكم الدينامي في اقناع الحكومة اليابانية بالتخلي عن موقفها غير الودي تجاهنا واجراء التبادل الاقتصادي مع بلادنا فسيكون ذلك امرا طيبا. نرى انه من المفيد لنا شراء معدات المصنع المذكور من اليابان التي تقع قريبا منا اذا كان ذلك ممكنا.

في رأبي انه من المهم ان يشن حزبانا بنشاط اكبر حركة اقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام في شمال شرقي آسيا. وغنى عن القول انه من الافضل شن هذه الحركة على المستوى الحكومى. ولكنه، حتى لو جرت هذه الحركة على نطاق اجتماعي سيكون لها تأثير لا يستهان به. لقد احرز حزبانا حتى الآن نجاحا لا بأس به في الحركة الرامية إلى اقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام في شمال شرقي آسيا.

في صيف العام الفائت، اتخذت حكومة نيوزيلاندا اجراءات جريئة لمنع رسو السفن الحربية الامريكية التي تعمل بالطاقة النووية او تحمل الاسلحة النووية في مرافئها. نعتقد ان ذلك جاء نتيجة عمل حزبكم الناجح مع الحزب العمالي النيوزيلاندى بعد الاتفاق معه على شن حركة اقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام. واذا ما اتخذت الحكومة اليابانية اجراءات مستقلة لمنع رسو السفن الحربية التي تعمل بالطاقة النووية او تحمل الاسلحة النووية في مرافئ اليابان كما فعلت حكومة نيوزيلاندا فلن تستطيع الولايات المتحدة ان تسيطر على آسيا كما تريد، ويصبح بالامكان تجنيب شعوب آسيا الويلات النووية، مما يسهم في انفراج الوضع الدولى.

واذا ما عارضت كل البلدان الآسيوية رسو السفن الحربية الامريكية التي تعمل بالطاقة النووية وتحمل الاسلحة النووية في مرافئها، يمكن احلال السلام في آسيا. اننى لعلى يقين راسخ من ان حزبينا سيخوضان النضال المشترك في المستقبل ايضا كما فعلا في الماضى في سبيل اقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية ومناطق سلام في شمال شرقي آسيا ومن اجل تحقيق استقلالية العالم كله.

ليس بين حزبينا اختلاف كبير في الآراء، وهما يتوصلان إلى اتفاق تام في الآراء  
في كل المحادثات.

اننى اعبر عن شكرى للجنة التنفيذية المركزية لحزبكم والسيد الرئيس اسيباس  
ولك على حفاوتكم البالغة لرئيس التحرير المسؤول لصحيفتنا "رودونغ سينمون" عند  
زيارته لليابان تلبية لدعوة حزبكم.  
اشكرك على استماعك الي بانتباه.

# بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس الجمعية العامة للكوريين المقيمين في اليابان

رسالة تهنئة موجهة إلى رئيس اللجنة المركزية الدائمة

للجمعية العامة للكوريين المقيمين في اليابان

٢٥ ايار ١٩٨٥

يحتفل اليوم شعب وطنكم الام شأنه شأن كافة المواطنين المقيمين في اليابان بالذكرى الثلاثين لتأسيس الجمعية العامة للكوريين المقيمين في اليابان (تشونغريون) احتفالاً بالغ الدلالة.

وبمناسبة هذا اليوم الحافل، اتقدم باحر التهاني واطيب التحيات إلى الرفيق رئيس تشونغريون وسائر العاملين فيها والى المواطنين الكوريين سبعمائة الف المقيمين في اليابان الذين بذلوا كل ما لديهم في النضال من اجل توطيد منظمات تشونغريون وتعزيز وتطوير الحركة المستقلة للكوريين المقيمين في اليابان وفى سبيل ازدهار الوطن الاشتراكي ورخائه وتوحيد البلاد المستقل والسلمي متغلبين على شتى المحن والمصاعب على مدى السنوات الثلاثين الماضية.

كان تأسيس تشونغريون حدثاً تاريخياً احدث انعطافاً جذرياً في حركة الكوريين المقيمين في اليابان وفى حياتهم.

فبفضل تأسيس تشونغريون، اصبح بإمكان حركة الكوريين المقيمين في اليابان التى كابدت ما لا يعد من التعرجات والالتواءات ان تتقدم بخطى ثابتة تحت راية فكرة

زوتشيه بصفتها حركة وطنية حقيقية لجالية كورية فيما وراء البحار وصار باستطاعتهم ان يصيغوا مصيرهم بنجاح مفعمين بشرف مواطنى الجمهورية فيما وراء البحار بعد ان هاموا على وجوههم في بحر من المعاناة المأسوية.

خلال السنوات الثلاثين الماضية اظهرت تشونغريون اخلاصها غير المتناهى لحزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية واجترحت مآثر رائعة امام الوطن والامة من خلال نشاطاتها الوطنية الدؤوبة من اجل تجسيد فكرة زوتشيه في حركة الكوريين المقيمين في اليابان.

لقد نجحت تشونغريون في تسليح الكوادر وجماهير المواطنين بفكرة زوتشيه تماما وجمع شملهم حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا، مما ترتب عليه بناء القوى الوطنية الذاتية المعول عليها التى تمكن من تذليل اي محن محتملة وارساء اسسها التنظيمية والفكرية التى تكفل لها التقدم بخطى حثيثة تحت قيادة حزبنا. هذه هى مفخرة عظيمة لتشونغريون وقيمة جدا لمستقبل قضية زوتشيه.

ومن خلال نضالها من اجل تطوير التعليم القومي الديمقراطي وحماية حقوق المواطنين ومصالحهم، غرست تشونغريون في اعماق قلوب المواطنين الشرف والكبرياء بكونهم مواطنى الجمهورية فيما وراء البحار وقادتهم بقوة إلى طريق محبة الوطن والامة.

على الرغم من انهم يعيشون في ارض الغربية البعيدة منذ امد بعيد، الا انهم يعيشون حاليا حياة كريمة دون ان يتخلوا عن ايمانهم الاكيد تحت راية الجمهورية الخفاقة. هذا امر لا يمكن تصوره بمعزل عن النشاطات الوطنية الدؤوبة التى قامت بها تشونغريون بينهم.

لقد اسهمت تشونغريون بقسط كبير في التعجيل بتوحيد الوطن المستقل والسلمى بنشاطاتها الجماهيرية السياسية المكثفة بين الجموع الغفيرة من مواطنى مختلف الطبقات والفئات استجابة لمنهج حزبنا وحكومة جمهوريتنا الخاص بتوحيد الوطن.

لقد نظمت وعبأت تشونغريون بمهارة المواطنين حتى يؤيدوا بحزم مناهج توحيد الوطن التى يطرحها حزبنا وحكومة جمهوريتنا في كل مرحلة من المراحل ويضعوها

موضع التطبيق وشددت من العمل على التلاحم القومي بينهم وقدمت شتى وسائل  
التأييد والمساندة لشعب جنوبي كوريا الذي يخوض النضال العادل من اجل نشر  
الديمقراطية في المجتمع وتوحيد الوطن.

ومن خلال اذكائها حماسة المواطنين الثورية وحميتهم الوطنية بنشاط نافحت  
تشونغريون عن الوطن الاشتراكي باخلاص واسهمت بقسط كبير في ازدهار  
الوطن وتطوره.

ان الصروح المعمارية العديدة المتسامخة الآن على ارض الوطن والنجاحات  
الباهرة المحققة في البناء الاشتراكي مقترنة باخلاص الحار والجهود المجهولة  
للمواطنين المقيمين في اليابان الذين يحيون الوطن حيا لا متناهيا.

على الرغم من ان تشونغريون والمواطنين المقيمين في اليابان كانوا بعيدين عن  
الوطن طوال ٣٠ عاما ولكنهم ناضلوا في صف واحد مع المواطنين في الوطن الام  
على الدوام وشاطروهم الافراح والاتراح معا.

ليس في اي مكان منظمة وطنية لجاليات في ارض الغربة سوى تشونغريون التي  
تشارك ووطنها المصير ككيان واحد.

حقيقة ان السنوات الثلاثين الماضية التي عاشتها تشونغريون هي تاريخ اخلاصها  
اخلاصا لا حد له لحزبنا ووطننا وتاريخ حبها للوطن، كما انها تاريخ للخلق والمجد  
شق طريقا مظفرا امام الحركة الاصيلية للجالية فيما وراء البحار بتجسيد فكرة زوتشيه  
بأروع صورة.

حينما اعود ببغطة بذاكرتي إلى المسيرة المفتخرة التي قطعتها تشونغريون  
بخطى حثيثة خلال السنوات الثلاثين الماضية يحدوها اخلاص لامتناه لحزبنا ووطننا  
الام، اشعر بالرضا التام عما حققت تشونغريون والمواطنون المقيمون في اليابان من  
مآثر ونجاحات ثمينة واقدرها على التقدير.

فى الوقت الراهن، يجرى في الوطن نضال جبار للاحتفال بالذكرى الاربعين  
لثحر الوطن والذكرى الاربعين لتأسيس الحزب كمهرجان مهيب للمنتصرين ويتطور  
الوضع الداخلي والخارجي لصالح توحيد الوطن على مر الايام.

يتوجب على تشونغريون والمواطنين المقيمين في اليابان ان يرتقوا بحركة الكوريين المقيمين في اليابان إلى مرحلة اعلى بمواصله تعميق العمل الوطني بما يقتضيه الوضع السائد والواقع المتطور في آن واحد مع توطيد النجاحات التي احرزتها. فينبغى لتشونغريون، اولاً وقبل كل شيء، ان تواصل التمسك الثابت بمنهج تحويل منظماتها على هدى فكرة زوتشيه كعمل اساسي لها وترسخ نظام فكرة زوتشيه داخل صفوفها وتبذل قصارى جهودها لتقوية وتطوير منظماتها إلى منظمات وطنية مخلصه لقيادة حزبنا.

ان توطيد وتطوير حركة الكوريين المقيمين في اليابان والنجاح في عملهم الوطني رهن بدور كوادر تشونغريون القياديين، نظرا لانهم قوى نواة هذه الحركة ومناضلون وطنيون محترفون. فلا بد لتشونغريون ان تربي كافة الكوادر في المنظمات على اختلاف المستويات ثوريين غيريين على نمط زوتشيه يناضلون بحزم مع الوطن والحزب في سبيل انتصار قضية زوتشيه.

وعليها ان تشدد تربية افراد الجيل الصاعد بما يتفق والظروف الواقعية المتمثلة بتعاقب الاجيال وان تجيد العمل مع اصحاب التجارة والصناعة الذين يشكلون جماهير قاعدية لها حتى يؤدوا دورهم بصفتهم اصحاب العمل الوطني.

ان توحيد الوطن هو مهمة اكثر الحاحا بالنسبة لامتنا ومهمة اولى ملقاة على عاتق تشونغريون في الوقت الحاضر.

لذا، يجب على تشونغريون ان تناضل بنشاط في سبيل تحقيق الاقتراح السلمي الجديد من اجل توحيد الوطن ومشروع تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية اللذين تقدم بهما حزبنا وان تعمل بنشاط اكثر من اجل تحقيق الوحدة القومية.

اضافة لذلك، لا بد لها من توطيد الصداقة والتلاحم مع الشعب الياباني والمضى في دفع حركة التضامن مع الشعوب التقدمية في العالم قدما بكل عنفوان.

خلال السنوات الثلاثين الماضية، تغلبت تشونغريون على شتى المحن، وفي هذا السياق توطدت وتطورت اكثر من ذي قبل حتى صارت صفوفها مجربة ومحكمة لا تقهر. ان النصر والمجد معقودان دائما لتشونغريون التي تتقدم تحت راية فكرة زوتشيه الخفاقة.

اننى اعبر عن القناعة بأن تشونغريون والمواطنين السبعمائة الف المقيمين في اليابان سينجزون فى المستقبل ايضا كما فعلت في الماضى، الواجبات الوطنية الملقة على عاتق تشونغريون بأروع صورة متحدين بتراص حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا، واتمنى السعادة لجميع كوادر تشونغريون بمن فيهم رئيسها وجميع المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان.

# أجوبة عن الاسئلة التي طرحها المدير العام لو كالة الانباء المحلية الكوبية

٦ حزيران ١٩٨٥

**سؤال:** لقد اقيمت علاقات دبلوماسية بين كوبا وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في اليوم التاسع والعشرين من شهر آب عام ١٩٦٠. اي اهمية تعلقونها على اقامة هذه العلاقات الدبلوماسية التي توفر الظروف الصالحة لتطوير علاقات الصداقة بين شعبي البلدين؟

**جواب:** اليوم التاسع والعشرون من شهر آب هذا العام هو يوم بالغ الاهمية يصادف الذكرى الخامسة والعشرين لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجمهورية كوبا. بمناسبة هذا اليوم، يبعث الشعب الكوري بالتحيات الاخوية إلى الشعب الكوبي البطل الذى يقف بثبات في وجه الولايات المتحدة مباشرة رافعا عاليا راية الاشتراكية وعدم الانحياز.

لقد اطاح الشعب الكوبي بالنظام الدكتاتورى الموالى للولايات المتحدة وتكللت ثورته بالانتصار عام ١٩٥٩ من خلال نضاله المسلح الميرير الطويل، واقيمت الحكومة الثورية وهى سلطة الشعب الحقيقية لأول مرة في تاريخ كوبا. كان انتصار الثورة الكوبية حدثا بالغ الاهمية استهل الثورة الاشتراكية في امريكا اللاتينية.

ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التى تعتبر تقديم تأييدها الايجابي للشعب الكوبي في قضيته الثورية كواجب اممى مقدس قد اقامت علاقات دبلوماسية مع بلدكم

في اليوم التاسع والعشرين من شهر آب عام ١٩٦٠. كان ذلك مناسبة هامة لتوسيع وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين شعبي بلدينا على نطاق شامل وأعطى دفعة كبيرة لنضال شعبي البلدين من اجل بناء المجتمع الجديد والحق ضربة فادحة بالامبرياليين الامريكيين الذين حاولوا حصار كوريا وعزلها. ههنا بالذات تكمن اهمية كبيرة لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين كوريا وكوبا.

ولمدة ٢٥ سنة الماضية منذ اقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما، كان شعبا بلدينا يؤيدان ويتعاونان بشكل وثيق في نضالهما المشترك ضد الامبريالية ومن اجل انتصار قضية الاشتراكية والشعبية. كان الشعب الكوبي الشقيق يقدم تأييده ومساندته الايجابية الى شعبنا في قضيته العادلة من اجل بناء الاشتراكية واجلاء القوات الامريكية عن جنوبي بلادنا وتحقيق توحيد الوطن المستقل بطرق سلمية. وكان الشعب الكوري ايضا يقف دائما بثبات الى جانب الشعب الكوبي فيعارض بحزم الاعمال العدوانية التي يلجأ اليها الامبرياليون الامريكيون لخنق الثورة الكوبية ويعبر عن تضامنه الاكيد مع الشعب الكوبي في نضاله العادل من اجل الدفاع عن مكتسبات الثورة وبناء الاشتراكية وازالة القواعد العسكرية الامريكية من غوانتانامو واستعادة ارضه المقدسة.

وخلال ٢٥ سنة الماضية منذ اقامة العلاقات الدبلوماسية ما بين كوريا وكوبا حتى اليوم، ازدادت الصداقة والتضامن بين شعبيهما قوة وترسخت تلك العلاقة في سياق النضال المشترك ضد الامبريالية ومن اجل احراز انتصار قضية الاشتراكية. كانت هذه السنوات الماضية بحق فترة تجلت فيها حيوية العلاقات الدبلوماسية بين بلدينا دون تحفظ نظرا لتطور علاقات الصداقة والتعاون الاخوية على نطاق شامل في كل الميادين.

**سؤال:** كيف تقيمون علاقات التعاون والتجارة الخارجية بين البلدين خلال ٢٥ سنة الماضية؟

**جواب:** اذا ارادت البلدان الاشتراكية ان تحسن البناء الاقتصادي فمن واجبهما ان تعمل على توسيع وتطوير التعاون الاقتصادي والعلاقات التجارية مع البلدان الاخرى

مع تعبئة امكاناتها وقوة شعبها إلى أقصى حد في آن معا.  
على البلدان الاشتراكية ان تولى بالدرجة الاولى اهتماما لتقوية التعاون الاقتصادي والتقني مع البلدان الشقيقة والاستفادة الفعالة من السوق الاشتراكية، عند تطوير العلاقات الاقتصادية الخارجية. ان السوق الاشتراكية القائمة على علاقات الصداقة وحسن الجوار بين البلدان الاشتراكية ثابتة وطيدة بما لا يمكن مقارنتها مع السوق الرأسمالية وهنا يجرى التبادل والتعاون الاقتصادي حسب اتفاقيات وصفقات طويلة المدى.  
وبخصوص تطوير العلاقات الاقتصادية الخارجية، اولت حكومة جمهوريتنا اهمية اساسية للسوق الاشتراكية والتزمت دائما بمنهج توطيد التبادل والتعاون الاقتصادي والتقني مع البلدان الاشتراكية واهتمت على نحو عميق بتطوير التعاون الاقتصادي والعلاقات التجارية مع كوبا.

على مدى ٢٥ سنة الماضية منذ اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، كان التعاون الاقتصادي والتقني والعلاقات التجارية بين بلدينا يتطوران تطورا جيدا بفضل الجهود المكثفة لحكومتى وشعبي البلدين، ولا سيما وان التعاون الاقتصادي والتقني بين البلدين تطور على نطاق واسع منذ اقامة اللجنة الاقتصادية والعلمية والتقنية الاستشارية حسب الاتفاقية المعقودة بين حكومتى بلدينا في آب ١٩٦٨. وقد ازداد التبادل والتعاون التقنيان بين بلدينا في ميادين الصناعة والزراعة وتربية المواشى وصناعة صيد الاسماك وزادت كمية التجارة بينهما بسرعة كبيرة.

نرى ان التعاون الاقتصادي والتقني والعلاقات التجارية بين كوريا وكوبا قد اسهم في تطوير الاقتصاد وتوطيد الاسس المادية والتقنية الاشتراكية لكل من بلدينا.  
ومع الاندفاع الحثيث للبناء الاشتراكي في كل منهما سيجري التبادل والتعاون الاقتصادي والتقني بنشاط أكبر وستتوسع وتتطور التجارة الخارجية ايضا. لا ننكر حدوث بعض المصاعب عند تكثيف التبادل والتعاون الاقتصادي والتقني وتوسيع وتطوير العلاقات التجارية بين البلدين نظرا لتباعدهما جغرافيا، لكن ارى انه يمكن تجاوز كل ذلك اذا عملنا معا بنشاط.

وستبذل حكومة جمهوريتنا في المستقبل ايضا كل جهودها لتوطيد التعاون

الاقتصادي والتقني مع كوبا ومواصلة توسيع وتطوير التجارة معها على اساس تلبية الحاجات الملحة لكل منهما.

**سؤال:** ما رأيكم بالنجاحات التي احرزها الشعب الكوبي في مجال بناء المجتمع الاشتراكي؟

**جواب:** دافع الشعب الكوبي البطل الذي شق طريق الاشتراكية لأول مرة في امريكا اللاتينية بثبات عن مكتسبات الثورة و احرز نجاحات رائعة في الثورة والبناء الاشتراكي محبطا بشجاعة مكائد الامبرياليين الامريكيين المتكررة للعدوان والتطويق، وذلك بقيادة الحزب الشيوعي الكوبي برئاسة الرفيق فيدل كاسترو. وحقق الشعب الكوبي الشقيق بنجاح الاصلاحات الاقتصادية الاجتماعية خلال مدة قصيرة جدا من عمر ثورته واقام النظام الاشتراكي حيث لا استغلال ولا اضطهاد وجدد وجه البلاد من الاساس بتسريع البناء الاشتراكي.

وفى كوبا الاشتراكية تم اعادة بناء وتوسيع مصانع الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة التي كانت متواجدة سابقا وبنى عدد كبير من مؤسسات الصناعات الرئيسية الحديثة و ارسيت الاسس الوطيدة للصناعة الوطنية بعد التغلب على التطور احادي الجانب والتشوه العائد إلى المرحلة الاستعمارية في قطاع الصناعة. وبعد تطوير الاقتصاد الريفي بكل فروعه والتغلب على الطابع الوحيد الجانب في الانتاج الزراعي مثل الاعتماد على زراعة قصب السكر ازادت المنتجات الزراعية المتنوعة مثل قصب السكر ومنتجات المواشى والحبوب بسرعة كبيرة.

وبفضل الخط الصحيح لبناء الثقافة القومية والسياسات الشعبية، التي ينتهجها حزب كوبا وحكومتها، تتطور وتزدهر الثقافة القومية يوما بعد يوم وتزدهر قطاعات التعليم والصحة العامة وتحسن معيشة الشعب المادية والثقافية باطراد بقدرما تتعزز القدرة الاقتصادية للبلاد.

ونظرا لان الحزب الشيوعي الكوبي وحكومة كوبا يتخذان الموقف الخاص بالدفاع عن الثورة بالقوى الذاتية وينصرفان بهمة لتعزيز القدرة الدفاعية للبلاد، غدا

في وسعهما ان يمتلكا قدرة ثابتة للدفاع الناجح عن امن الوطن من اعتداء العدو.  
تتعاطم المكانة الدولية لجمهورية كوبا يوما بعد يوم. فقد اقامت علاقات رسمية رائعة مع عدد كبير من البلدان في عديد من قارات العالم وتلعب دورا هاما في الحياة السياسية الدولية.

ان التحولات الاشتراكية والتقدم المظفر الذى حدث في كوبا بعد انتصار الثورة يثبت بوضوح ان ما من قوة تستطيع الحؤول دون تحقيق الاشتراكية وان باستطاعة بلد صغير ايضا قهر الامبريالية واحداث تحولات اجتماعية عظيمة اذا هب للنضال بشجاعة ودون خوف من التضحية.

يبتهج الشعب الكوري من كل اعماقه بأن الشعب الكوبي البطل يدافع عن قضية الاشتراكية ويحرز نجاحات رائعة في الثورة والبناء حتى في ظروف بالغة الصعوبة يواجه فيها الامبرياليين الامريكيين.

ان النجاحات المتألفة التى يحرزها الشعب الكوبي في بناء الاشتراكية تؤثر تأثيرا ملهما في ترسيخ انتصارات الثورة الكوبية وتعجيل الثورة العالمية وثورة امريكا اللاتينية. فجمهورية كوبا تسير الآن على رأس ثورة امريكا اللاتينية وتغدو منارة لأمال شعوب امريكا اللاتينية المناضلة ومستقبلا للثورة كما تلهم ونشجع بقوة نضالها المقدس من اجل الاستقلال الوطني والحرية.

يناضل الشعب الكوبي اليوم بهمة من اجل التطبيق الكامل لقرارات المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الكوبي وتعزيز القدرة الدفاعية للبلاد رافعا عاليا شعار "الانتاج والدفاع الوطني" وذلك بغرض الدفاع عن النظام الاشتراكي وتوطيده.

يتمنى الشعب الكوري من القلب ان يحرز الشعب الكوبي الشقيق الملتف بقوة حول الحزب الشيوعي الكوبي برئاسة الرفيق فيدل كاسترو نجاحات اكبر في نضاله من اجل بناء الاشتراكية والدفاع عن الوطن.

سؤال: ما تقييمكم للعلاقات القائمة بين كوبا وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وللصداقة التى تربط بين شعبي البلدين؟

**جواب:** رغم ان كوريا وكوبا تقعان في طرفين مختلفين من الكرة الارضية احدهما في الشرق والاخرى في الغرب وفصلهما المحيط، الا ان شعبي بلدينا يرتبطان بعرى الصداقة الكفاحية الوطيدة منذ زمن بعيد وتتطور العلاقات بيننا تطورا حسنا مع مرور الايام. نشطت الزيارات واللقاءات بين حزبينا وبلدينا وشعبينا وازداد التضامن الكفاحي بينهما ويتطور التعاون الاقتصادي والتقني والتبادل الثقافي بسرعة. يقف بلدانا اليوم موقفا واحدا ازاء المسائل الدولية الهامة ويتخذان خطوات مشتركة في المضمار الدولي ويناضلان بنشاط من اجل توسيع وتطوير الحركة الشيوعية الدولية وحركة عدم الانحياز والدفاع عن سلام العالم وامنه.

ان الصداقة التي توحد شعبي بلدينا هي صداقة رفاقية حقيقية قائمة على اساس الاخوة الطبقية وعلى الاممية البروليتارية والواجب الاخلاقي الثوري السامي وصداقة متينة لن يغدو بوسع أية قوة أن تززعها.

تساهم الصداقة الاخوية بين شعبينا مساهمة كبيرة في الثورة العالمية وقضية سلام البشرية.

ان الشعب الكوري راض كل الرضى عن مواصلة تطور علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا تطورا حسنا مع مر الايام ويفتخر بأن يكون لديه رفيق باسل في السلاح كالشعب الكوبي في امريكا اللاتينية.

أفاق تطور علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين الكوري والكوبي حسنة جدا. ان لبلدينا ظروفًا وامكانات كافية لمواصلة توسيع وتطوير علاقات الصداقة والتعاون في كل ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة. اما كوريا وكوبا فهما بلدان اشتراكيان وعضوان في حركة عدم الانحياز، يتبنيان على السواء موقفا حازما معاديا للامبريالية ومبدأ عدم الانحياز في ميدان العلاقات الخارجية والحق في ممارسة المساواة التامة. ان التماثل في النظام الاجتماعي وهدف النضال يجعل شعبي البلدين يرتبطان بصلة وثيقة. اننا واثقون بأن علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا ستتوسع وتتطور باطراد في كل ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة.

ونظرا لان حزبنا وحكومة جمهوريتنا وشعبنا يعتز بعلاقات الصداقة والتعاون

مع كوبا الشقيقة، فسيبذل كل الجهود في المستقبل ايضا كما في الماضي من اجل تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين.

فى الختام، أود ان انتهز هذه الفرصة لاعبر عن شكرى العميق لكوبا حزبا وحكومة وشعبا على تقديم تأييدها ومساندتها دائما لنضال شعبنا من اجل بناء الاشتراكية وتوحيد الوطن.

# أجوبة عن الاسئلة التي طرحها مدير تحرير مجلة "سيكاي" السياسية والفكرية اليابانية

٩ حزيران ١٩٨٥

يسرنى غاية السرور ان تزوروا بلادنا مرة اخرى بعد فترة طويلة من الزمن  
على زيارتكم السابقة.

ان زيارتكم لبلادنا هذه تعبير عن ثقنتكم العميقة بالشعب الكوري ومودتكم الفائقة له.  
اننى ارحب بكم في بلادنا احر ترحيب.

كما اعبر عن شكرى ايضا للسيد المدير التنفيذي لدار "ايوانامى" للنشر في  
اليابان على الرسالة التي بعث بها الي. وارجو ان تنقلوا اليه تحياتى لدى عودتكم.  
لقد تلقيت وقرأت اسئلتكم المكتوبة. تسهيلا للاجابة، اود ان اعطى اجوبة  
ملخصة عن اسئلتكم.

اولا، سأحدث عن الحوار بين شمالي كوريا وجنوبها ومسألة التوحيد.  
اسمحو لي، بادئ ذي بدء، ان اعبر عن شكرى لكم على ما بذلتموه من جهود  
دؤوبة من اجل توحيد بلادنا، يحذوكم اهتمام كبير بمسألة توحيد كوريا.  
ان توحيد الوطن هو الامنية القومية الاسمى والمهمة النضالية أشد الحاحا بالنسبة  
لشعبنا الذى يعانى من آلام انقسام الامة طوال اربعين سنة منذ تحرير البلاد.  
بيد ان توحيد بلادنا مسألة صعبة للغاية.

ان احتلال الامريكيين لنصف ارضنا يشكل اكبر عقبة في طريق التوحيد. كما ان تدخل الامريكيين في مسألة توحيد بلادنا هو اكبر مصدر لقلقنا. اننا ننتبى موقف توحيد كوريا في دولة واحدة، فيما يتشبث الامريكيون باستراتيجية اصطناع "كورييتين" عن طريق تكريس الانقسام. ان اسلوب الامبرياليين الاثير هو ان يسيطروا على البلدان الاخرى عن طريق تقسيمها.

قديمًا اطلق جونج كو بان، وهو صيني، عبارة "اينيتشوى". اي انه يجب السيطرة على الهمجين بالهمجين. والامبرياليون يتشبثون الآن بهذا الاسلوب عينه. ان الامريكيين يعارضون البلدان الاوروبية بواسطة الاوروبيين، ويحاولون السيطرة على الاقطار العربية باستخدام الاقطار العربية.

يمارس الامريكيون نفس السياسة في آسيا ايضا. انهم يستخدمون اليابان وغيرها من البلدان الدائرة في فلكهم في محاولة لفرض سيطرتهم على البلدان الآسيوية. اما بخصوص كوريا، فانهم يحاولون تأليب الكوريين لمقاتلة الكوريين بغرض فرض سيطرتهم على كوريا. وهم يحاولون السيطرة على كوريا عن طريق تجزئتها. اذا ما تم توحيد كوريا، فستصبح بلدا كبيرا، لان عدد سكانها ينوف عن ٥٠ مليون نسمة وتملك كميات وافرة من الثروات الطبيعية. لذا، فان توحيد بلادنا، سيجعلها من اغنى البلدان في العالم.

ان الولايات المتحدة الامريكية بحاجة ماسة إلى جنوبي كوريا كقاعدة عسكرية لها. فالامريكيون الذين يعتبرون جنوبي كوريا قطعة من الجينة الممتازة، لا يبغون التخلي عنها، بل يطبقون عليها باحكام، تماما مثلما لا يتخلى الذئب عن قطعة الجينة اللذيذة اذا ما اطبق فكيه عليها.

ونظرا لان الامريكيين يعضون على جنوبي كوريا باسنانهم ولا يودون التخلي عنه، فان مسألة توحيد بلادنا تغدو مسألة صعبة للغاية.

ان الولايات المتحدة لا تسمح لجنوبي كوريا ان تسير على نهج مستقل، والتخلص من سيطرتها وتبعيتها لها.

ويخوض الشعب والشخصيات الديمقراطية في جنوبي كوريا اليوم النضال من أجل اشاعة الديمقراطية في مجتمع جنوبي كوريا، ويمكن القول انها المرحلة الاولى من النضال من اجل تحويل هذا المجتمع على نهج الاستقلال. اذا ما شاعت الديمقراطية في جنوبي كوريا، فسيرفع الشعب هناك حتما شعار تحويلها على نهج الاستقلال اكثر فاكثر. وهذا ما يخيف الامريكيين ويرعبهم.

ان تحقيق تحويل جنوبي كوريا على نهج الاستقلال يعنى بالضبط تخلصها من سيطرة الولايات المتحدة والتبعية لها. وهذا هو السبب في ان الولايات المتحدة تعارض نشر الديمقراطية في مجتمع جنوبي كوريا وتحويله على نهج الاستقلال وتؤيد وتحمى رجال السلطة الذين يقمعون نضال الشعب من اجل نشر الديمقراطية هناك. وما دامت القوات الامريكية ترابط في جنوبي كوريا، فلا يمكن تحقيق الديمقراطية الحقيقية فيها ولا تحويلها على نهج الاستقلال.

لا يمكن لشعبنا ان يعيش حالة يتكرس فيها تقسيم بلادنا إلى "كوريتين" كما يرغب الامريكيون، ولن يسمح للولايات المتحدة بأن تواصل التمسك بجنوبي كوريا كقاعدة عسكرية ومستعمرة لها، لان ذلك يعنى انقسام امتنا إلى الابد وترك جنوبي كوريا تماما تحت حكم الولايات المتحدة. اننا سنرتكب جريمة تاريخية اذا ما سمحنا باصطناع "كوريتين".

ان الموقف الثابت لحزبنا وحكومة جمهوريتنا هو معارضة شتى انواع المؤامرات الرامية إلى تكريس تقسيم بلادنا إلى "كوريتين" وتوحيد الشمال والجنوب في دولة واحدة وتوحيد بلادنا بالطرق السلمية. اننا لا نريد الحرب، ونسعى إلى حل مسألة توحيد بلادنا حلا سلميا بكل السبل.

يرفع الامريكيون ورجال السلطة في جنوبي كوريا عقيرتهم باننا ننوى "غزو الجنوب"، بيد ان ذلك لا يعدو كونه خدعة لتبرير مؤامراتهم الانقسامية. اننا لا نبيت نية "غزو الجنوب" وليست لنا القدرة على "غزو الجنوب". لقد اوضحنا بجلاء اكثر من مرة اننا لا ننوى "غزو الجنوب" ولا "فرض الشيوعية" في جنوبي كوريا؛ كما قدمنا في المؤتمر السادس لحزبنا مشروعا واقعيا يتعلق بتأسيس جمهورية اتحادية

يسمح فيها بتواجد النظامين القائمين في الشمال والجنوب معا، باعتباره اكثر الطرق عقلانية للتوحيد السلمي.

وانطلاقا من رسالتهما السامية تجاه امنية شعبنا القومية وقضية البشرية في السلام، يلتزم حزبنا وحكومة جمهوريتنا بالموقف القاضى بحل مسألة التوحيد بالطرق السلمية وذلك عن طريق الحوار والمفاوضات. ان الاتصال والحوار بين الشمال والجنوب هما السبيل الوحيد الذى يتيح لهما ازالة سوء التفاهم وعدم الثقة، وتعميق التفاهم والثقة المتبادلة فيما بينهما، وتحسين العلاقات بدلا من حالة المجابهة القائمة بينهما، وابداد طريقة عقلانية للتوحيد السلمي.

بيدل حزبنا وحكومة جمهوريتنا كل ما في استطاعتها من اجل حل مسألة التوحيد عن طريق الحوار والمفاوضات.

كما تعرفون، فان اجراءاتنا الوطنية لتقديم مواد الاغاثة إلى منكوبي الفيضان في جنوبي كوريا قد تحققت في العام الفائت بنجاح لأول مرة منذ انقسام بلادنا، وذلك في جو من الاهتمام الكبير من جانب امتنا وشعوب العالم، وقد كان ذلك مناسبة هامة لفتح ثغرة في الحاجز القائم منذ امد طويل بين الشمال والجنوب ولخلق جو من الاتصال والحوار فيما بينهما. وانسجاما مع الهدف السامى المتمثل في تحسين العلاقات بين الشمال والجنوب، وافادة من تلك الفرصة التى نشأ فيها جو المساعدة الطيبة بين الشمال والجنوب، بادرنا بمحض ارادتنا إلى الدخول في محادثات اقتصادية واقترحنا استئناف محادثات منظمتى الصليب الاحمر في الشطرين. وكان النتيجة ان بدأت مؤخرا المحادثات الاقتصادية واستؤنفت محادثات منظمتى الصليب الاحمر بعد توقف دام ١٢ سنة.

وبخصوص المحادثات الاقتصادية، فقد قدمنا فيها مشروعا حول تحقيق التعاون والتبادل الاقتصاديين.

لقد سبق وتحدثنا بالتفصيل لممثلى الجانب الكوري الجنوبي، الذين قدموا إلى بيونغ يانغ لحضور المحادثات السياسية رفيعة المستوى في عام ١٩٧٢، عن تحقيق التعاون والتبادل المتعددى الجوانب بين الطرفين. حينذاك اقترحت عليهم، اولاً، قيام الشمال والجنوب باستثمار الثروات الباطنية الكامنة في الشطر الشمالي من الجمهورية

بجهود متضافرة. قلت لهم: انكم تبيعون الآن الايدى العاملة إلى البلدان الاخرى، مثل المانيا الغربية والبرازيل، نظرا لكثرة عدد العاطلين عن العمل في جنوبي كوريا، ولكن يجدر بكم ألا تغفلوا ذلك، بل ارسلوهم الينا. في الشطر الشمالي من الجمهورية وفرة من الثروات الباطنية. لذا، ففي وسع الشمال والجنوب ان يستثمرا هذه الثروات بصورة مشتركة عن طريق توفير الايدى العاملة من جانبيكم والتجهيزات من جانبنا. اقترحت، ثانيا، تحقيق التعاون بين الشمال والجنوب في مجال الزراعة. قلت لهم: بلغنى انكم تقومون "حملة بناء قرى جديدة" لمصلحة الفلاحين عن طريق الحصول على القروض من اليابان. ولكن، لا يمكنكم التوصل إلى حل جذرى للمسألة بمجرد القيام بهذه "الحملة" التى تكفى بتبديل سقوف البيوت القشية بمواد اخرى. بغية جعل الفلاحين يعيشون في بحبوحة، ينبغى القيام بمشاريع الري كى يفلحوا في العمل الزراعي. ونظرا لان لدينا وفرة من التجارب المكتسبة في هذا المجال، بوسعنا ان نساعدكم في ذلك في جنوبي كوريا. طرحننا، ثالثا، تحقيق التعاون بين الشمال والجنوب في مجال صيد السمك. قلت لهم: ان مصايد البحر الشرقى عندنا تعج بأسراب كبيرة من الاسماك لان التيارات الباردة والدافئة تتقابل فيها. ففي موسم الشتاء، تقصدها اسراب كبيرة من الاسماك التى تعيش في المياه الباردة، وفى موسم الصيف اسراب كبيرة من الاسماك التى تعيش في المياه الدافئة. لذلك بإمكانكم ان ترسلوا صيادى جنوبي كوريا إلى مصايدنا لى يصطادوا الاسماك فيها.

بعد ان استمع ممثلو الجانب الكوري الجنوبي الي اقوالنا هذه، اجمعوا على القول بأن مشروعنا الخاص بالتعاون بين الطرفين هو مشروع رائع جدا، وادفوا قائلين بانهم اذا ما قدموا تقريرا بهذا الشأن بعد عودتهم فسيرحب به باك جونغ هى هو الآخر. وبعد ذلك، انتظرنا جوابا ايجابيا من الجانب الكوري الجنوبي. مضى شهر ثم شهران، ولكن لم يرد اي خبر. ولعل تأخر جواب الجانب الكوري الجنوبي مرده، على ما يبدو، إلى استمزاز رأى الامريكيين في هذا الصدد. بعد انقضاء فترة ثلاثة او اربعة اشهر، جاءنا جواب الجانب الكوري الجنوبي حيث رفضوا فيه كل ما قدمناه من مقترحات واقترحوا بدلا من ذلك ان يبني الشمال والجنوب فندقا مشتركا

في جبل كومكانغ واستثماره لاغراض سياحة البغاء. ولم نرد على ذلك، لانه امر في منتهى الخسة والدناءة.

وفي المحادثات الاقتصادية التى تم البدء بها مؤخرا، طرح جانبنا فكرة تحقيق التعاون بين الشمال والجنوب في الاتجاه الذى اشرنا اليه سابقا. لكن الجانب الكوري الجنوبي قدم اقتراحا حول اجراء تبادل تجارى محض بينهما، معتبرا هذه المحادثات وكأنها محادثات بين وفود شركات تجارية. لا يمكن ان نعتبر ذلك موقفا ينطلق من الرغبة الصادقة في ضمان مصالح الجانبين عن طريق تحقيق التعاون الاقتصادي بينهما، بل موقف يستهدف اصلا مطمطة المحادثات واطالتها.

جرت في سيؤول مؤخرا الدورة الثامنة من المحادثات بين منظمى الصليب الاحمر في الشمال والجنوب. وقد اقترح فيها جانبنا على الجانب الكوري الجنوبي وجوب مناقشة مجمل المسائل الخمس المتفق عليها سابقا من قبل الجانبين بصورة شاملة، وتحقيق التزاور الحر بين افراد الاسر والاقارب المشتتين باعتباره اشد المسائل اولية فيما يتعلق بالحل الشامل للمسائل الخمس. اذا ما فتح الباب امام التزاور الحر بين المنطقتين، فسيكون بمقدور افراد الاسر والاقارب المشتتين فيهما ان يتبادلوا الرسائل فيما بينهم ويبحثوا عن اقاربهم ويلتقوا بهم. وفي تلك المحادثات، اوضح الجانب الكوري الجنوبي موقفه المتمثل في الموافقة مبدئيا على مشروعنا الخاص بمناقشة المسائل الخمس المتفق عليها سابقا بصورة شاملة وتحقيق التزاور الحر بين افراد الاسر والاقارب المشتتين. مهما يكن من الامر، يجب علينا ان ننتظر لكى نرى كيف سيتصرفون.

وانطلاقا من الرغبة في تخفيف حدة توتر الوضع الناشئ في شبه الجزيرة الكورية والحفاظ على السلام وتهيئة الشروط المسبقة لتوحيد الوطن السلمي، قدمنا في مطلع العام الجارى مشروعا جديدا للسلام يقضى بعقد محادثات برلمانية بين الشمال والجنوب واصدار اعلان مشترك بعدم الاعتداء.

انما هى محادثات سياسية ذات صلاحيات من شأنها ان تجمع آراء جموع غفيرة من ابناء الشعب من مختلف الطبقات والفئات والاحزاب والمنظمات الاجتماعية في

الشمال والجنوب، وتتخذ كل ما يلزم من اجراءات فعالة لصون السلام في البلاد وتحقيق توحيد الوطن. اذا ما عقدت هذه المحادثات، فسيكون لها تأثير ايجابي على المحادثات الاقتصادية بين الطرفين والمحادثات بين منظمى الصليب الاحمر فيهما. وستؤدى، فضلا عن ذلك، إلى عقد محادثات سياسية على مستوى رفيع.

سيبذل حزبنا وحكومة جمهوريتنا كل ما لديهما من جهود مخصصة لكي تؤتى المحادثات الاقتصادية ومحادثات الصليب الاحمر التى عقدت بعد انقطاع طويل ثمارها الطيبة، بل وسيسعيان جاهدين كذلك من اجل انجاح عقد المحادثات البرلمانية في اقرب وقت ممكن.

سألتمونى هل باستطاعتكم ان تستنتجوا ان اجراء لقاء قمة بين الشمال والجنوب سيتبع حكما هذه المحادثات. فيما يتعلق بهذا الشأن، لقد اوضحنا في خطابنا بمناسبة مطلع العام الحالي موقفنا في انه اذا ما اسفر الحوار بين الطرفين الذى عقد بالفعل عن نتائج طيبة تتفق وآمال الشعب والمثل الاعلى لتوحيد الوطن، فانه سيكون بالامكان اجراء محادثات سياسية رفيعة المستوى.

ان المسألة لا تحل بمجرد جلوس كبار رجال السلطة في الطرفين في مكان واحد، وحتى ان اجتمعوا في مكان واحد، فلا جدوى من مثل هذا الاجتماع اذا لم يحلوا المسألة. اذا اجتمع كبار رجال السلطة، فينبغى لهم ان يتوصلوا إلى نتائج رائعة، وان يكون لقاءهم مناسبة حاسمة لحل مسألة التوحيد، بحيث يتوجب عليهم ان يلبوا آمال الامة جمعاء في لهفتها إلى التوحيد. لهذا الغرض، ينبغى خلق جو من المواءمة القومية والثقة وتعميق التفاهم المتبادل من خلال اجراء محادثات متنوعة على مستوى ادنى للوصول إلى ارساء الاسس الكفيلة بتوصلهما إلى اتفاق اساسي. ولعل هذا هو سبب في اننا نولى انجاح المحادثات التى افتتحت بالفعل، مثل المحادثات الاقتصادية ومحادثات الصليب الاحمر، اهتماما عميقا.

بغية النجاح في الحوار بين الشمال والجنوب يجب على الجانبين ان يتخذا وجهة نظر وموقفا سليمين من الحوار.

ثمة في الوقت الراهن فوارق جذرية في وجهة النظر والموقف اللذين يتخذهما

كل من الطرفين تجاه الحوار. اننا نتخذ موقفا تهدف إلى توحيد كوريا في اطار دولة واحدة، فيما الجانب الكوري الجنوبي يقف موقفا مفاده اتباع سياسة الولايات المتحدة الامريكية الرامية إلى اصطناع "كورييتين". فرجال السلطة في جنوبي كوريا يدعون إلى "انضمام الكورييتين إلى الامم المتحدة في آن واحد"، وذلك تجاوبا مع الانقسامين فيما يتعلق بمسائل مثل "الاعترافات المتقابلة" او "الاتصالات للتقابل"، الامر الذى يدل على انهم انما يتبعون سياسة الامبريالية الامريكية الهادفة إلى اصطناع "كورييتين".

اذا ما اقبل كل من الطرفين على الحوار انطلاقا من موقف متماثل وبدافع من النية الحسنة لتوحيد كوريا في اطار دولة واحدة، ففي مقدورهما ان يتوصلا بسهولة إلى اتفاق بشأن مناقشة المسائل والى ايجاد سبل واقعية للتوحيد. وبالمقابل، اذا ما استمر الجانب الكوري الجنوبي، حتى وهو على طاولة الحوار، بالتشبث بسياسة اصطناع "كورييتين"، فانه سيتهرب من مناقشة المسائل الجوهرية بهذه الحجة او تلك، وسيطيل المحادثات باغراقها في الكلام الاجوف. واذا سارت الامور على هذا النحو، فلن يحرز الحوار النجاح المنشود.

يجب ألا يكون الحوار بين الشمال والجنوب حوارا لتكريس الانقسام، بل حوار من اجل التوحيد فقط. يجب ان يجرى هذا الحوار من اجل توحيد الوطن على اساس مبادئ الاستقلال والتوحيد السلمي والوحدة القومية الكبرى، وفقا لما جاء في البيان المشترك الشمالي والجنوبي الصادر في الرابع من تموز. انطلاقا من الرغبة الصادقة في توحيد الوطن، يتوجب على الجانبين المتحاورين ان يحترم كل منهما الآخر ويثق به، ويسعى جاهدا من اجل ايجاد نقاط مشتركة بينهما باخلاص وبرحابة صدر، تاركا الاختلافات جانبا.

ومن أجل انجاح هذا الحوار، لا بد من خلق الظروف المواتية له.

ينبغي، اولا وقبل كل شيء، منع الاعمال التى تؤدى إلى تفاقم حدة التوتر بين الشمال والجنوب. لا يمكن ان يجرى الحوار باطمئنان في جو تتفاقم فيه حدة التوتر ويخيم عليه خطر اندلاع الحرب. وحتى لو جرى الحوار في مثل هذا الجو، فانه لن

يأتى بنتائج طيبة. ان المحادثات الاقتصادية ومحادثات الصليب الاحمر التى جرت في العام الماضى قد توقفت عدة اشهر، ومرد ذلك إلى ان الجانب الكوري الجنوبي اثار عريضة حربية باجرائه مناورات عسكرية واسعة النطاق، مثل "تيم سبريت - ٨٥"، الغاية منها تهديد الجانب الآخر.

كما ينبغي لكل منهما ألا يقوم بالافتراء على آخر، بل يجب ان تضمن الديمقراطية في مجتمع جنوبي كوريا. عندئذ فقط، يمكن لكل من الشمال والجنوب ان يفتح قلبه امام الآخر في الحوار وان يشترك الشعب الكوري بأسره، بحرية في حل مسألة التوحيد.

وبغية تخفيف حدة التوتر الناشئ في بلادنا والحفاظ على السلام وخلق الشروط الجوهرية المسبقة لتوحيد الوطن المستقل والسلمي عن طريق الحوار والتفاوض، لا بد من اجراء محادثات ثلاثية بيننا وبين الولايات المتحدة الامريكية وجنوبي كوريا. ان الولايات المتحدة الامريكية هى بالتحديد الطرف المعنى الذى يتحمل القسط الاكبر من المسؤولية في ازالة خطر الحرب في شبه الجزيرة الكورية وحل مسألة توحيد كوريا.

ان الولايات المتحدة الامريكية التى تحتل جنوبي كوريا منذ ٤٠ سنة، تضع العوائق في طريق توحيد بلادنا وتسرح وتمرح في جنوبي كوريا وكأنها السيد. وهى لا تحتفظ على الدوام بقوات مسلحة ضخمة في جنوبي كوريا فحسب، وانما تتولى حتى صلاحيات القيادة العليا للجيش الكوري الجنوبي العميل ايضا. وتبريرا لمواصلة احتلالها العسكري لجنوبي كوريا، تثير الولايات المتحدة الامريكية في الكونغرس الامريكي ضجيجا حول "تهديد" مزعوم من الشمال "بغزو الجنوب"، وتتعمد دفع الوضع في شبه الجزيرة الكورية إلى اقصى حدود التوتر، وتثير عريضة المناورات العسكرية الواسعة النطاق في جنوبي كوريا كل سنة. ان من يفاقم حدة الوضع في شبه الجزيرة الكورية في الوقت الراهن ليس نحن، بل هو الولايات المتحدة الامريكية نفسها التى تتحمل المسؤولية الكاملة عن وصول الوضع في بلادنا إلى شفير الحرب على هذا النحو. كما ان الولايات المتحدة الامريكية هى احد طرفى الحرب الكورية الماضية والطرف المعنى الحقيقي في

توقيع اتفاقية الهدنة الكورية. ولهذا السبب، فانه ما لم نحل المسألة عن طريق الحوار المباشر مع الولايات المتحدة الأمريكية، فلا يمكن تخفيف حدة التوتر في بلادنا وازالة خطر الحرب، ولا فتح باب حقيقي امام توحيد البلاد بصورة سلمية.

ولان الصين قد سحبت منذ وقت طويل متطوعيا الذين اشتركوا في الحرب الكورية من بلادنا، فهي لم تعد طرفا معنيا بالمسألة الكورية. ولما كانت جنوبي كوريا تتحمل مسؤولية مباشرة عن تفاقم حدة التوتر في بلادنا، بالرغم من انها ليست طرفا معنيا بتوقيع اتفاقية الهدنة الكورية، فقد اقترحت حكومة جمهوريتنا اجراء محادثات ثلاثية، اي محادثات بيننا وبين الولايات المتحدة الأمريكية على ان تشترك فيها سلطات جنوبي كوريا بصلاحيات متساوية.

اذا عقدت اتفاقية سلام بين جمهوريتنا والولايات المتحدة الأمريكية، بدلا من اتفاقية الهدنة القائمة بيننا، وصدر اعلان بعدم الاعتداء بين الشمال والجنوب، من خلال المحادثات الثلاثية، فسوف تنسحب القوات الأمريكية من جنوبي كوريا وتزول بواعث خطر الحرب في شبه الجزيرة الكورية وتنتفح آفاق مشرقة أمام حل المسألة الكورية.

لقد اخذنا في اعتبارنا تماما ما قدمته الولايات المتحدة الأمريكية ورجال السلطة في جنوبي كوريا حتى الآن من مطالب عندما تقدمنا بمقترحاتنا الخاصة بالمحادثات الثلاثية. وليس هناك اي مبرر على الاطلاق لرفض الولايات المتحدة الأمريكية او رجال السلطة في جنوبي كوريا قبول مقترحاتنا الخاصة بالمحادثات الثلاثية.

لقد طرحت حكومة جمهوريتنا مسألة المحادثات الثلاثية في السنة الماضية وطالبت باستمرار باستعجال عقد المحادثات الثلاثية بمختلف الطرق وانتظرت ولا تزال تنتظر ردا ايجابيا على ذلك، فاتحة باب الحوار على مصراعيه.

بيد ان الولايات المتحدة الأمريكية لم توافق حتى الآن على مقترحاتنا. اذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية ترغب حقا في توحيد كوريا، فيجب عليها ان تتعامل مع مقترحاتنا الخاصة بالمحادثات الثلاثية بكل اخلاص وليس بالكلمات الجوفاء. سننتظر بصبر وناة موافقة الولايات المتحدة الأمريكية على مقترحاتنا هذه.

اذا وافقت الولايات المتحدة الأمريكية على الدخول في حوار معنا وقامت بكل ما

من شأنه ان يؤدي إلى توحيد كوريا فعليا، فان العلاقات غير الطبيعية بين كوريا والولايات المتحدة الامريكية سوف تتحسن.

وفيما يلي، سأحدث عن الوضع الدولي.

يتسم الوضع الدولي الحالي بالتعقيد والتوتر الشديدين، حيث تشنّد المراوغات العدوانية والحربية التي يقوم بها الامبرياليون يوما بعد يوم ويتعاظم خطر اندلاع حرب عالمية جديدة، حرب نووية.

فالامبرياليون يزيّدون من تسلّحهم على نطاق واسع، ويعجلون بصنع الاسلحة النووية ونشرها، ويتأمرون لتوسيع سباق التسلّح حتى إلى الفضاء الكوني تحت خطتهم المغامرة المسماة "حرب النجوم". كما يوسعون قواعدهم العسكرية في كل مكان تطأه اقدامهم من العالم، ويزيدون ويعززون القوات العدوانية ويقومون بمناورات تهدف إلى تشكيل كتل عسكرية جديدة.

ومن جراء المراوغات العدوانية التي يقوم بها الامبرياليون واعمالهم الرامية إلى زيادة وتطوير الاسلحة النووية، يتفوض السلام والامن في مختلف مناطق العالم، بما فيها آسيا واوروبا والشرق الاوسط وامريكا اللاتينية وافريقيا الجنوبية، وتغطيها سحب الحرب السوداء. وفي الظروف الراهنة حيث نشرت كمية هائلة من الاسلحة النووية في كافة ارجاء العالم، قد تتطور اي حرب تقع إلى حرب عالمية، حرب نووية، متجاوزة بسهولة النطاق الاقليمي بصرف النظر عن المنطقة التي تنشب فيها. يواجه سلام العالم وامنه اليوم خطرا داهما وتقف البشرية امام مفترق طرق، فاما الحرب واما السلام.

ان درء الحرب وصون السلام هما مطلب العصر وتطلعات البشرية بالاجماع. فالشعوب تعارض الحرب وتنشد السلام. ان الشعوب كلها، سواء أكانت في البلدان الرأسمالية المتطورة او في البلدان النامية، تعارض الحرب النووية.

يجب على المرء ألا يدير ظهره لمتطلبات العصر الهامة، اذا كان حقا يحب السلام ويناضل بحزم في سبيل ازالة خطر الحرب النووية المحقق بالكرة الارضية والدفاع عن السلام العالمي. ليس ثمة داع لليأس لمجرد تعاظم خطر اندلاع حرب

عالمية جديدة. فالحرب ليست قدرا لا مفر منه ابدا. من المستحيل ان يستخدم الامبرياليون الاسلحة النووية كما يخلو لهم. فالاسلحة النووية لم تعد حكرا عليهم. لهذا السبب، فهم يخشون هذه الاسلحة رغم انهم يشددون سباق التسلح من اجل احرار "التفوق النووى".

كما ان عدد البلدان التى لا تنساق للسياسة الحربية التى تنتهجها الولايات المتحدة الامريكية في ازدياد، فالبلدان الرأسمالية المتطورة لا تنصاع للولايات المتحدة، بل تسير في اتجاه الاستقلالية. وفى قمة الدول الأوروبية الغربية السبع التى انعقدت في بون بالمانيا الغربية مؤخرا، وافق بعضها فقط على خطة ريغان بشأن "حرب النجوم". وهذا يدل على ان البلدان الرأسمالية المتطورة لا تسير في ركاب الولايات المتحدة الامريكية بصورة عمياء. ولان هذه البلدان ترغب في السير على نهج الاستقلالية، فان التناقضات بين الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها تتفاقم.

لقد منعت حكومة نيوزيلاندا دخول السفن النووية الامريكية إلى موانئها منذ صيف العام الماضى. وهذا يعنى، في الواقع، انفراط حلف أنزوس. نظرا لوجود التناقضات بين الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها وتنامي القوى المعادية للامبريالية والمدافعة عن السلام في العالم، ارى انه من الممكن درء خطر اندلاع حرب نووية اذا ما تم خوض النضال على احسن وجه.

بغية ازالة خطر اندلاع حرب عالمية جديدة، حرب نووية، وصون السلام في العالم يجب وقف سباق التسلح من جانب الامبرياليين.

ان سباق التسلح هو العامل الرئيسي لتفاقم حالة التوتر في العالم وازدياد خطر اندلاع حرب نووية.

ان حركة الدفاع عن السلام ومناهضة الحرب والاسلحة النووية التى تتصاعد اليوم في مختلف مناطق العالم، بما فيها آسيا واوروبا، تنزل ضربة ساحقة بمؤامرات الامبرياليين الرامية إلى زيادة الاسلحة النووية. ومن واجب الشعوب المحبة للسلام في العالم ان تضافر قواها لتفضح وتدين مؤامرات الامبرياليين لزيادة الاسلحة النووية وتوقف سباق التسلح النووى وتحبط محاولاتهم الهادفة إلى عسكرة الفضاء الكونى.

وللوصول إلى ازالة خطر اندلاع حرب نووية بصورة تامة، لا بد من نزع تام للاسلحة النووية. هناك فوق كوكبنا الارضى الآن كميات هائلة من الاسلحة النووية تهدد وجود البشرية وحضارتها نفسها. وما دامت الاسلحة النووية موجودة فوق الكرة الارضية، فلن يزول خطر اندلاع حرب نووية ولن تتفادى البشرية التهديد النووى الدائم. لذا، يجب تجميد الترسانة النووية الحالية وتخفيض الاسلحة النووية إلى حد كبير، للتوصل فيما بعد إلى الغائها الغاء تاما.

من اجل تخفيف حدة التوتر في العالم والحيلولة دون نشوب حرب عالمية جديدة، ينبغي انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية ومناطق سلام في كل ارجاء العالم وتوسيعها باستمرار. عندئذ، وعندئذ فقط يمكن منع اجراء التجارب على الاسلحة النووية وصنعها وتخزينها ونشرها والقضاء في نهاية المطاف على كافة انواع الاسلحة النووية قضاء مبرما.

ان منطقة شمال شرقي آسيا، بما فيها شبه الجزيرة الكورية، منطقة يتفاقم الآن فيها خطر وقوع حرب نووية اشد من اي مكان آخر. فالولايات المتحدة الامريكية تعمل على زيادة قوتها العدوانية في جنوبي كوريا ومحيطها التي تحتل موقعا استراتيجيا هاما، وتجلب اليها الاسلحة النووية ومختلف الاعتدة الحربية الحديثة على نطاق واسع، وفي نفس الوقت تكثّر من اجراء المناورات الحربية الواسعة النطاق في هذه المنطقة بغية اكمال الاستعدادات الحربية النووية. وفي الشطر الجنوبي من بلادنا، تقف القوات المسلحة الامريكية المزودة بالاسلحة الفتاكة الحديثة والبالغ تعدادها اكثر من ٤٠ الف رجل والجيش العميل البالغ تعداده حوالي مليون رجل، تقف في حالة من التعبئة التامة على الدوام وقد نشر فيه اكثر من الف رأس نووى من مختلف الانواع.

من اجل ازالة خطر اندلاع حرب نووية في منطقة شمال شرقي آسيا، بما فيها شبه الجزيرة الكورية، لا بد من انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية، منطقة سلام فيها. ولهذه الغاية، يجب سحب وتدمير الاسلحة النووية التي تم نشرها في شبه الجزيرة الكورية وما حولها، وكذلك لا بد من منع اجراء التجارب على الاسلحة النووية وانتاجها وتخزينها وادخالها واستعمالها فيها. زد على ذلك انه يجب اجلاء القواعد العسكرية

والجيوش الاجنبية التى نشرت خلافا لارادة شعوب هذه المنطقة وحل الكتل العسكرية العدوانية واحباط المحاولات الرامية إلى تشكيل كتل عسكرية جديدة.

وفى رأي، ان انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية، منطقة سلام فى هذه المنطقة لا يتفق ومصالح الشعبين الكوري والياباني فحسب، بل ويتفق مع مصالح شعوب آسيا ومنطقة المحيط الهادئ، وبالتالي مع مصالح شعوب العالم اجمع.

سيناضل شعبنا بعنفوان لتحويل منطقة شمال شرقى آسيا، بما فيها شبه الجزيرة الكورية، إلى منطقة خالية من الاسلحة النووية، منطقة سلام، وذلك يدا بيد مع الشعب الياباني.

كما سنؤيد بنشاط شعوب العالم فى نضالها من اجل انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام فى مختلف ارجاء العالم وتوسيعها باطراد.

ومن اجل منع نشوب حرب عالمية جديدة، حرب نووية، لا بد من دفع عجلة النضال الرامى إلى تحويل العالم كله على نهج الاستقلال بقوة إلى الامام.

اننا نود ان تتحول اليابان على نهج الاستقلال. فمن الاهمية بمكان تحقيق تحويل اليابان على نهج الاستقلال فى آسيا. وهذا هو السبب فى اننى اكدت فى الكلمة التى القيتها فى مأدبة العشاء ترحيبا باسيباس ماساسى رئيس اللجنة التنفيذية المركزية للحزب الاشتراكى الياباني اثناء زيارته لبلادنا فى السنة الماضية، على ان تحويل اليابان على نهج الاستقلال مسألة هامة فى السياسة الدولية.

اذا ما انتهجت اليابان سياسة مستقلة، ونبذت سياسة الاعتماد على الولايات المتحدة، فلا يمكن ان تشعل هذه الاخيرة وحدها نيران حرب فى آسيا. واذا ما سارت الامور على هذا النحو، سيغدو بالامكان ضمان السلام الوطيد فى آسيا وستعيش الشعوب فى سلام دون معرفة ويلات الحرب فى آسيا.

اننى ارى انه لا بد للشخصيات اليابانية من مختلف الفئات والاحزاب من ان تخوض النضال الحازم لتحويل بلادها على نهج الاستقلال. بصرف النظر عن نوعية الذين يمسكون بزمام الحكم، فان سير اليابان على نهج الاستقلال سيجعلها تساهم بقسط كبير فى قضية سلام الشعوب.

يمكن لليابان ان تعيش بدون اشعال نيران حرب، لانها دولة اقتصادية كبرى. اما اذا اشعلت نيران الحرب، فسيكون ذلك لغير صالحها هي ايضا. ان اليابان بلد مؤلف من جزر وكثافة السكان فيها عالية. واذا ما شنت اليابان الحرب، فقد يتكبد شعبها مرة اخرى خسائر من جراء استعمال القنابل النووية.

اننا نأمل في ان لا تسير اليابان في اثر الولايات المتحدة بصورة عمياء في المستقبل. وسيعود تحول اليابان على نهج الاستقلال بفائدة على توحيد كوريا ايضا. لا نتوقع حاليا تحول اليابان على نهج الاستقلال في الحال، ولكننا نعتقد بانها قد تسير على نهج الاستقلال بالتدريج.

ثم، اود ان اتحدث عن مسألة العلاقات الكورية اليابانية. ان اليابان هي جارنا الذى يفصلنا عنه البحر. وانه لأمر جيد ان تقام علاقات حسن الجوار بين البلدين كوريا واليابان المتقاربين جغرافيا. وذلك يتفق وأمانى شعبيهما ورغباتهما، ومن شأنه خدمة قضية السلام في آسيا والعالم. ان تطوير علاقات حسن الجوار والصدقة مع مختلف بلدان العالم التى تحترم سيادتنا وتعاملنا معاملة ودية هو اساس السياسة الخارجية التى لا تحيد عنها جمهوريتنا. ومنذ اليوم الاول لتأسيسها، أملت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في اقامة علاقات حسن الجوار مع اليابان ايضا بالرغم من اختلاف نظاميهما الاجتماعيين. ومما يؤسف له حقا ان تعامل الحكومة اليابانية بلادنا معاملة غير ودية منذ البداية، متواطئة في ذلك مع الولايات المتحدة.

لا يوجد اي سبب البتة يدعو الحكومة اليابانية إلى معاملة بلادنا معاملة غير ودية. لم يحدث مرة واحدة ان قمنا بحملة ضد اليابان، ولم نلق مرة واحدة كلمة نشتم فيها اليابان في البلدان الاجنبية. ولكن الحكومة اليابانية تمارس سياسة متحيزة تجاه شمالي كوريا وجنوبيها. وان دل ذلك على شىء، فانما يدل على خضوعها لضغوط الولايات المتحدة.

عند زيارة وفد الحزب الاشتراكي الياباني لبلادنا مؤخرا، سألونى اثناء اجتماعى بهم عن رأيي فيما يتعلق باجرائنا التبادل الاقتصادي مع اليابان. ما دامت الحكومة

اليابانية تسير باستمرار في ذيل الولايات المتحدة وتخضع لضغوط الرجعيين في جنوبي كوريا، لا يمكن ان يجرى تبادل اقتصادي فعال بين بلادنا واليابان. فيما مضى طلبنا من اليابان مصنعا كبيرا للحديد. غير انها رفضت طلبنا لمجرد ان الرجعيين في جنوبي كوريا زعموا أنذاك بأن بيع هذا المصنع إلى بلادنا يعزز قدرة شمالي كوريا، الامر الذى يشكل خطرا كبيرا عليهم. ومنذ ذلك الوقت لا نعلق آمالا على التبادل الاقتصادي مع اليابان. وبالرغم من القيود الاقتصادية التى تفرضها الحكومة اليابانية على بلادنا، فاننا نمضى في العيش بالاعتماد على انفسنا. وبسبب الموقف غير الودى الذى تقفه الحكومة اليابانية من بلادنا، لم تتم اقامة علاقات حسن الجوار بيننا وبين اليابان حتى يومنا هذا.

فيما يتعلق بمسألة العلاقات بين بلدينا، كوريا واليابان، فان موقفنا المبدئي بهذا الصدد واضح كل الوضوح، وهو لم يتغير ولن يتغير. ان امكانية تطور العلاقات بين بلدينا انما تتوقف كلية على موقف الحكومة اليابانية.

بغية اقامة علاقات ودية، وابعد من ذلك اقامة علاقات رسمية طبيعية بين بلدينا، لا بد من ان تتخلى الحكومة اليابانية عن سياستها العدوانية تجاه بلادنا وتمتنع عن القيام بأى عمل يعيق تحقيق توحيد كوريا. وعليها كذلك ألا تنتهج سياسة ترمى إلى تكريس انشطار كوريا وتأييد ذلك، منساقا مع مؤامرات الامبرياليين الامريكيين لاصطناع "كورييتين"، والا تساعد الرجعيين في جنوبي كوريا او تشجعهم على القيام بمراوغات عدوانية وحرابية ضد جمهوريتنا. ويتعين عليها كذلك ان تقلع عن ممارسة سياسة التفرقة القومية حيال الكوريين المقيمين في اليابان وتحجم عن انتهاك حقوقهم الانسانية وتكفل لهم حقوقا كاملة بوصفهم مواطنين فيما وراء البحار لدولة ذات سيادة.

اذا ارادت الحكومة اليابانية ان تتخلى عن مواقفها غير الودية حيال بلادنا، فلا بد لها من سلوك طريق الاستقلال بدلا من السير في ركاب الولايات المتحدة. ان الدافع الرئيسي الذى يدفع الحكومة اليابانية إلى معاملة بلادنا الآن معاملة عدوانية وغير ودية، خلافا لارادة الشعب الياباني، انما يعود إلى انها تساير الولايات المتحدة في استراتيجيتها حيال كوريا، فاقدة الاستقلالية. اذا سلكت الحكومة اليابانية طريق

الاستقلال وتخلت عن تبعيتها للولايات المتحدة، فمن المؤكد ان العلاقات بين كوريا واليابان ستتحسن وتصيح طبيعية، وبالتالي سنعيش كبلدين جارين حميمين.

ان شعبنا يعز الصداقة والتضامن مع الشعب الياباني ويبدل جهودا دؤوبة لتنمية علاقات الصداقة معه. اننا نعمل على تطوير الزيارات والاتصالات والتبادلات بين شعبي البلدين، كوريا واليابان، ونستقبل الشخصيات اليابانية من مختلف الفئات التى تزور بلادنا بشعور ملؤه الود تجاه شعبنا استقبالا حارا كأصدقاء لنا.

والشعب الياباني هو الآخر يرغب في الصداقة مع الشعب الكوري وتخوض حركة تضامنية واسعة النطاق تأييدا نشيطا لقضية شعبنا في توحيد الوطن وللنضال الذى يخوضه المواطنون الكوريون المقيمون في اليابان دفاعا عن حقوقهم القومية الديمقراطية. وهذا عمرى امر طيب للغاية ومصدر الهام كبير لشعبنا المناضل في سبيل توحيد الوطن.

اغتنم هذه الفرصة لأعرب عن شكرى وامتنانى للشعب الياباني على اختلاف فئاته الذى يؤيد تأييدا نشيطا نضال شعبنا من اجل توحيد الوطن ويسعى جاهدا للصداقة مع الشعب الكورى.

وكل أمل في ان الشعب الياباني سيؤيد في المستقبل ايضا نضال شعبنا من اجل توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا ونضال المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان دفاعا عن حقوقهم القومية الديمقراطية ويعمل بهمة ونشاط لتطوير علاقات الصداقة مع الشعب الكورى.

سوف تتطور علاقات الصداقة بين شعبي البلدين، كوريا واليابان، اكثر فأكثر على مر الايام بفضل جهودهما المشتركة.

بعد هذا، اود ان اتحدث عن مسألة تحسين مستوى معيشة الشعب وآفاق التنمية الاقتصادية في بلادنا، ردا على سؤالك لى بهذا الشأن.

ان رفع مستوى معيشة الشعب باطراد هو المبدأ الاسمى الذى يحكم نشاطات حزبنا كلها. وقد طرح حزبنا مؤخرا منهجا يتعلق بتحقيق ثورة في ميدان الصناعة الخفيفة وثورة في مجال الخدمات من اجل توفير حياة اكثر رغدا واكثر تمدنا للشعب.

وانطلاقاً من منهج الحزب هذا، يجرى حالياً بناء عدد كبير من المصانع الحديثة للصناعة الخفيفة وتوسيع شبكة مرافق الخدمات العامة على نطاق كبير في بلادنا. وتشهد الآن كافة فروع الاقتصاد الوطني، بما في ذلك فرع الصناعة الخفيفة، نضالاً حازماً يرمى إلى زيادة انتاج السلع الاستهلاكية واللوازم اليومية وتحسين جودتها. كما تتحسن مع مرور الايام أوجه امداد الشغيلة بالسلع والتغذية العامة والخدمات التسهيلية. ولن تمضى الا سنوات قليلة حتى تصبح كل المخازن في بلادنا عامرة بمختلف السلع العالية الجودة وترتقى حياة شعبنا المادية والثقافية إلى المستوى العالمى.

ان الوضع الحالي لاقتصاد بلادنا الذى يتطور باطراد مرتكزا على اسسه المستقلة وضع طيب، لكن آفاقه المستقبلية اكثر اتساعا واشراقا.

يعكف عاملونا الاقتصاديون حالياً على وضع خطة مستقبلية جديدة. ونعتزم خلال فترة الخطة الجديدة تحقيق الاهداف العشرة المستقبلية للبناء الاقتصادي الاشتراكي التى تقدم بها الحزب في مؤتمره السادس وهذه الاهداف العشرة للبناء الاقتصادي الاشتراكي هي: انتاج ١٠٠ مليار كيلواط ساعى من الطاقة الكهربائية، و ١٢٠ مليون طن من الفحم، و ١٥ مليون طن من الفولاذ، و ٥ ر ١ مليون طن من المعادن الملونة، و ٢٠ مليون طن من الاسمنت، و ٧ ملايين طن من الاسمدة الكيميائية، و ٥ ر ١ مليار متر من الاقمشة، و ٥ ملايين طن من المنتجات البحرية، و ١٥ مليون طن من الحبوب سنوياً، وذلك في السنوات القليلة المقبلة، فضلا عن استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من الأراضى المغمورة بمياه المد خلال ١٠ سنوات.

وفى حال انجاز هذه الاهداف، ستتوفر في بلادنا الشروط الحاسمة لتحقيق الانتصار الكامل للاشتراكية وستصل بلادنا بكل فخر إلى مصاف البلدان المتقدمة في العالم من حيث التطور الاقتصادي.

ان الاهداف العشرة المستقبلية للبناء الاقتصادي الاشتراكي التى يتعين علينا انجازها خلال فترة الخطة الجديدة هي اهداف نضالية بالغة الصعوبة وعالية جداً. مهما يكن من أمر، فاننا نملك من الشروط والامكانيات ما يمكننا من انجاز هذه الاهداف تماماً. اذا لنا قد ارسينا الاسس المتينة للاقتصاد الوطني المستقل واهلنا جيشاً جراراً من العلماء

والتقنيين. كما ان معنويات شغيلتنا الكفاحية مرتفعة جدا. لهذا السبب بالذات، لا شك ابدا في اننا سننجز في تحقيق الاهداف العشرة المذكورة خلال فترة الخطة الجديدة.

اننا ننوي، خلال فترة الخطة المذكورة، تركيز القوى في مضمار البناء الاقتصادي على اعطاء الاولوية للصناعة الاستخراجية والنقل بالسكك الحديدية وتقوية قواعد الطاقة وتحديث الاقتصاد الوطني عن طريق تطوير العلوم والتقنية. كما اننا نعتزم، خلال فترة الخطة نفسها، التوسع في استثمار المناجم ومناجم الفحم على نطاق كبير، وزيادة طاقة استخدام السكك الحديدية بصورة حاسمة، وبناء عدد كبير من محطات توليد الكهرباء التي تعتمد على مختلف موارد الطاقة، مع التركيز اساسا على بناء المحطات الكهربائية. وسنحاول ايضا استحداث فروع علمية جديدة وندفع بنشاط عجلة ادخال احدث المنجزات العلمية والتقنية في الانتاج وذلك بغية تحديث التجهيز التقني العام للاقتصاد. والى ذلك، سنخوض نضالا عنيدا لاستصلاح ٣٠٠ الف هكتار من الأراضي المغمورة بمياه المد.

ان استصلاح الأراضي المغمورة بمياه المد يطرح نفسه كمسألة بالغة الاهمية والحيوية بالنسبة لبلادنا حيث مساحة الأراضي المزروعة محدودة. لقد بلغت غلة الهكتار الواحد من الحبوب في بلادنا مستوى عاليا جدا في الوقت الحاضر. ويبدو انه من المتعذر زيادة غلة الهكتار الواحد من الحبوب عما هي عليه الآن في المستقبل. وعليه، لا مفر امامنا من توسيع مساحة الاراضي المزروعة بصورة حاسمة اذا اردنا تحقيق زيادة ملحوظة في انتاج الحبوب.

اذا زدنا مساحة الاراضي المزروعة عن طريق استصلاح ٣٠٠ ألف هكتار من الأراضي المغمورة بمياه المد، فسيكون بإمكاننا عندئذ بلوغ قمة ١٥ مليون طن من الحبوب. وفي هذه الحال، بوسعنا ان نمد الشعب بما يكفي من المواد الغذائية ونطور الصناعة الغذائية ونوعها. انه الامر هام ان نسد احتياجاتنا من المواد الغذائية بانفسنا. الارز بالذات هو الاكثر اكلية والاشيوعية. وما لم نحل مسألة غذاء الشعب حلا مرضيا، فاننا لن نتمكن من بناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح.

نقوم الآن ببناء السدود عند خط الصفر في البحر واستصلاح الأراضي المغمورة

بمياه المد. واذا ما اكتسبنا خبرة في هذا المجال، فسيغدو بإمكاننا ان نبني السدود في عمق البحر في المستقبل كى نستصلح ٥٠٠ ألف - مليون هكتار من الاراضى المغمورة بمياه المد.

ان الاساس في حل مسألة المال اللازم لتنفيذ الخطة المستقبلية الجديدة هو الاعتماد على قوانا الذاتية.

لن ندخل الرساميل الاجنبية إلى بلادنا على الاطلاق. ان الاقتصاد الذى يبني عن طريق ادخال الرساميل الاجنبية، لا يكون امامه من خيار سوى ان يصبح اقتصادا تابعا. من الهمية بمكان تحقيق استقلال البلاد الاقصادى جنبا إلى جنب مع استقلالها السياسى. اذا كان البلد تابعا لبلد آخر اقتصاديا، فلا مفر له من ان يكون تابعا سياسيا ايضا.

لن تكون بلادنا بلادا مدينة مثل جنوبي كوريا التى تقدر ديونها ب ٥٠ مليار دولار. لا نحب "النمو العالى" بالاستدانة من البلدان الاخرى. لا نرغب في القفز إلى المرتبة العالية دفعة واحدة عن طريق ادخال الرساميل الاجنبية في البناء الاقصادى، بل نرغب في الصعود بثبات، مرحلة فمرحلة، بقوانا الذاتية.

اذا استخرجنا المعادن الملونة المتوفرة بكثرة في باطن الارض في بلادنا، مثل الرصاص والزنك والنحاس والذهب والفضة، وبعناها إلى البلدان الاخرى، فيمكننا بالتأكيد ان نحل مسألة المال اللازم لتنفيذ الخطة المستقبلية الجديدة بقوانا الذاتية.

طبعاً، تواجهنا صعوبات في البناء الاقصادى. الا انها صعوبات مألوفة في مجرى القيام بالكثير من الاعمال.

كما لمستم من خلال زيارتك لموقع بناء هويس نامبو، فان هذا المشروع بالغ الضخامة من حيث حجمه ونطاقه.

اننا نعتزم انجاز ذلك المشروع من حيث الاساس في موعد اقصاه ١٠ تشرين الاول في العام الجارى. ان انجاز مثل هذا المشروع الضخم في فترة زمنية قصيرة بقوانا الذاتية ليس بالامر السهل على الاطلاق.

سألنا زائر من احد البلدان جاء لزيارة بلادنا قبل فترة: لماذا لا نقوم، ونحن ننفذ مثل ذلك المشروع الضخم، بالدعاية له على نطاق واسع. ان احدا لن يصدق بسهولة

اننا ننفذ مثل هذا المشروع الضخم بقوانا الذاتية ما لم يره بأمر عينيه.  
بيناننا هويس نامبو، لن نستطيع تطوير النقل النهري فحسب، بل وسنحل تماما  
ايضا مسألة مياه اراضى المد المستصلحة.

بغية اجادة البناء الاقتصادي، ينبغي ان تطور التبادل والتعاون الاقتصاديين  
والتقنيين مع العديد من بلدان العالم، وان نفجر في الوقت نفسه القدرات الكامنة لبلادنا  
والافادة منها إلى اقصى حد.

وفضلا عن البلدان الاشتراكية، تقوم جمهوريتنا ايضا بتطوير التبادل والتعاون  
الاقتصاديين والتقنيين مع البلدان الرأسمالية التى تعامل بلادنا معاملة ودية. لكى نقوم  
بتوسيع وتطوير التبادل والتعاون الاقتصاديين والتقنيين بصورة اكثر مع العديد من  
بلدان العالم، اصدرنا في العام الماضى "قانون الاستثمار المشترك في جمهورية  
كوريا الديمقراطية الشعبية" ونشجع الاستثمار المشترك في مختلف الميادين، مثل  
الصناعة والبناء والنقل والعلم والتقنية والسياحة، مع البلدان الاخرى. وبعد صدور هذا  
القانون، بدأ العديد من البلدان مؤخرا يطلب تحقيق تعاون اقتصادي وتبادل تقني مع  
بلادنا. وهذا في رأينا امر طيب للغاية. اما بصدد البلدان التى تعامل بلادنا معاملة ودية  
وتطالب بتطوير التبادل والتعاون الاقتصاديين والتقنيين مع بلادنا، فنرحب بها دائما،  
بصرف النظر عن الاختلاف في الافكار والمثل العليا والانظمة، وسنمضى في التعاون  
والتبادل الاقتصاديين معها على اساس مبادئ المساواة والمنفعة المتبادلة.

ثم، سألتمنى ما هى المسألة التى افكر فيها في اعماق قلبى بمناسبة حلول  
الذكرى الاربعين لتحرير الوطن. اود ان اتحدث عن ذلك باختصار.

يستقبل شعبنا الذكرى الاربعين لتحرير الوطن بمهابة هذا العام. وبهذه  
المناسبة، يجيش الشعب كله بحماسة سياسية عالية وتغمر بلادنا برمتها مشاعر  
عارمة من الفرح والسرور.

ان الحماسة الجياشة التى تعترى الشعب كله واجواء الفرح والسرور التى تسود  
البلاد برمتها تجعل قلبى يزدهى فرحا وسعادة.

اذا كان ثمة مسألة افكر فيها من صميم القلب بمناسبة حلول الذكرى الاربعين

لتحرير الوطن، فهي عدم تحقيق الغاية التي وضعتها نصب عيني عند انطلاقي على طريق الثورة تحقيقا ناجزا. لقد اوصاني ابي بوجوب تحقيق استقلال كوريا من كل بد حتى ولو اقتضى الأمر النضال جيلا بعد جيل.

انطلقت على طريق الثورة المناهضة لليابان وانا في العاشرة وبضع سنوات من عمري، تحدونى الرغبة في استعادة البلاد المغتصبة وانقاذ الامة المعذبة وفي بناء دولة مستقلة ذات سيادة قوية وغنية فوق اراضيها ذات ال ٣ آلاف رى. عانينا العديد من الصعوبات والتضحيات المؤلمة في مجرى نضالنا. كانت الثورة ضد اليابان، في الواقع، نضالا شاقا للغاية. الا اننا ناضلنا طوال عشرين عاما لا تلين لنا قناة، متغلبين على شتى العقبات والصعوبات التي اعترضتنا بقوانا الذاتية، إلى ان حققنا اخيرا قضية استعادة الوطن التاريخية.

عم الفرح والسرور اراضيها ذات ال ٣ آلاف رى، التي استقبلت تحرر البلاد، وغمرت الامة كلها موجة عارمة من الانفعال والتأثر. ولكن لم يمض وقت طويل على فرحة شعبنا بالتحريم، حتى فرض على بلادنا ان تنشطر بصورة مصطنعة إلى شطرين على ايدي قوات اجنبية بعد التحريم مباشرة.

اثناء نضالنا ونحن نفترش الارض ونلتحف السماء، لم نتصور قط حتى ولا في الحلم ان بلادنا ستكون على هذه الصورة بعد استعادتها. كيف لنا ان نتصور ان الامة الواحدة التي عاشت منذ اقدم العصور فوق ارض واحدة، الارض ذات ال ٣ آلاف رى الموشاة بالذهب والمرتبطة بسلسلة جبلية واحدة، يمكن ان تنقسم إلى قسمين؟

ان انشطار البلاد والامة بعد التحرير خلق العديد من الصعوبات في وجه نضال شعبنا الرامى إلى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة كما وضع عقبات في طريق تطوير البلاد تطورا موحدًا. فلم تتحقق غايتنا المتمثلة في بناء دولة مستقلة قوية وغنية ذات سيادة الا في نصف ارضى البلاد، ولم يتحقق برنامج جمعية استعادة الوطن بنقاطه العشر والبرنامج السياسي ذو النقاط العشرين الذى نشر بعد التحرير مباشرة الا في الشطر الشمالي من الجمهورية فقط.

بالنسبة لشعبنا الذى يستقبل هذا العام الذكرى الاربعين لتحرير الوطن، فان

الاربعين سنة الماضية هي اربعون سنة من التقدم والازدهار التاريخيين. ولكن اذا نظرنا اليها من وجهة نظر الامة جمعاء، فانها اربعون سنة من المآسي والآلام الناجمة عن التجزئة القومية. انى اشعر دائما بألم يحز في قلبى لاننا لم نحقق توحيد البلاد ولم نتخلص من مأساة التجزئة القومية.

لم يغب انشطار البلاد عن بالى ولو يوما واحدا طوال الاربعين سنة منذ التحرير وحتى يومنا هذا، ولم تمر ساعة واحدة لم افكر فيها في تخفيف آلام التجزئة القومية التى يعانى منها شعبنا.

لقد بذلنا في الواقع كل جهد مستطاع طوال الاربعين سنة الماضية من اجل توحيد الوطن المجرأ. الا ان جهودنا المخلصة لم تثمر بعد شيئا يستحق الذكر.

وكلما طال انشطار البلاد، كلما ازدادت الآلام والمآسى التى يعانىها شعبنا. لذلك، وبغية تخفيف مآسى الامة المجرأة، حتى ولو قبل تحقيق توحيد البلاد، فقد بادرنا إلى اجراء محادثات بين منظمى الصليب الاحمر في الشمال والجنوب، ونود ان ندفعها بنجاح حتى يتم التزاور الحر بين افراد الاسر والاقرباء المشتتين. وفى رأيي، انه اذا ما اجرى الشمال والجنوب محادثات جديده من وجهة النظر الانسانية والمصلحة الوطنية، فبالامكان تخفيف آلام أفراد الاسر والاقرباء المشتتين فى الشمال والجنوب حتى ولو قبل توحيد الوطن.

اذا تم فتح باب التزاور الحر بين الشمال والجنوب، يمكن عندئذ التعجيل بتوحيد الوطن المستقل والسلمي.

طبعاً، لا تزال تعترض طريق توحيد الوطن العديد من الصعوبات والعقبات. ولكن، لا يجوز مع ذلك ان نسمح بأن تصبح امتنا الواحدة امتين، بل يجب ان نحقق توحيد الوطن فى جيلنا نحن مهما كلف الامر. اننا نبذل كل جهودنا فى هذا السبيل فى الوقت الحاضر. فاذا لم نحقق توحيد الوطن فى جيلنا نحن، فينبغى لنا ان نواصل النضال جيلا بعد جيل ونحقق توحيد الوطن حتماً ولو فى عصر كيم جونغ ايل.

فى الختام، طلبتم منى ان اتحدث عن كيم كور. اود ان اتحدث عنه باختصار. عاش كيم كور فى محافظة هوانغهاي منذ طفولته. كان أحد العناصر المعروفة فى

عدائها للشيوعية، وقد قتل الكثير من الشيوعيين اثناء اشتراكه في "حكومة شنغهاي المؤقتة" قبل التحرير. حينذاك، كان الشيوعيون يحقدون حقدا شديدا على كيم كو. ارسل كيم كو، الذي رجع إلى جنوبي كوريا بعد التحرير، رسالة حملها الي سكرتيره عبر فيها عن رغبته في لقائي. قلت لسكرتيره اننى ارحب بلقائه. وقبل مجيئه إلى شمالي كوريا للاجتماع بي، بعث كيم كو سكرتيره مرة اخرى يسأل عن موقفنا من جرائمه السابقة. فقلت له ان ما كان من أمره في الايام الماضية لا نحاسبه عليه. فعبّر كيم كو خط العرض ٣٨ في نيسان من عام ١٩٤٨ ووصل إلى شمالي كوريا واشترك في الاجتماع الشمالي الجنوبي المشترك الذى عقدناه. وقد اشترك في هذا الاجتماع ممثلون من كل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية تقريبا في جنوبي كوريا باستثناء الحزب التابع لسينغمان رى.

حينذاك، التقيت به عدة مرات واجريت حوارا معه. قال لى كيم كو انهم انهمكوا في المباحكات والكلام الفارغ في شنغهاي بالصين في الماضى، بينما ناضل الجنرال حاملا السلاح لى يحقق استقلال البلاد. وقد عارض الشيوعيين لانه لم يعرفهم حق المعرفة. فاعتذر راجيا ان نغفر له ذلك. وذكر بأنه يمكن ان يناضل في سبيل توحيد الوطن يدا بيد مع الشيوعيين أمثالنا، قائلا بأن الشيوعيين في شمالي كوريا يختلفون عن الشيوعيين الذين شاهدتهم في السابق. كما اجاد كيم كو عند لقاء كلمته في الاجتماع الشمالي الجنوبي المشترك.

وعند عودته إلى جنوبي كوريا بعد اشتراكه في هذا اجتماع، قال كيم كو لى انه يريد ان يبقى في شمالي كوريا، ولكنه اذا بقى فيه، فسوف يدعى الرجعيون بأن شمالي كوريا اعتقله، لذلك، يجب عليه ان يرجع إلى جنوبي كوريا، وانه سيناضل هناك من اجل الوحدة الوطنية الكبرى. وقال ان لديه عدة امنيات، هى ان نقدم له بستان فاكهة حتى يقضى فيه البقية الباقية من عمره عند مجيئه إلى الشمال مرة اخرى اذا عانى اية مصاعب شديدة اثناء النضال بعد رجوعه إلى جنوبي كوريا. كما تمنى علينا ان نقدم له ورقا وريشة كهديه، قائلا انه يريد ان يدرس رغم انه عجوز. واقترح اعادة ايصال مياه الرى إلى الفلاحين في سهل يونبايك في جنوبي كوريا. فاجبته باننى سألبى امنياته

كلها، وقلت له باننى سأقدم له بستان الفواكه حتى يخلد إلى الراحة بقية عمره اذا جاءنا مرة اخرى بعد نضاله في جنوبي كوريا، كما سأقدم له الورق والريشة لاننى اعتبر عزمه على الدراسة بمثابة رغبة في العمل بصورة مخصصة من اجل البلاد والامة. وقلت له باننا سنعيد مرة اخرى اىصال مياه الري إلى الفلاحين في سهل يونبايك. اغتيل كيم غو بعد فترة قصيرة من رجوعه إلى جنوبي كوريا. وقد اغتاله، على ما يبدو، الامبرياليون الامريكيون وعملآؤهم لانه لم يخضع لمشييتهم. اود أن انهى هنا اجوبتى عن أسئلتكم. ارجو منكم ان تناضلوا معنا، بصفتكم صديقا ابديا لنا، من اجل قضية شعبنا في توحيد وطنه في المستقبل ايضا كما ناضلتم حتى الآن بنشاط من اجل توحيد بلادنا.

## حديث إلى حاكم اوساكا باليابان ومرافقيه

٣٠ حزيران ١٩٨٥

يسرنى ان التقى اليوم بك ايها السيد حاكم اوساكا ومرافقيك وارحب ترحيا حارا بزيارتكم لبلادنا.

واود ان اعبر عن شكرى لكم على زيارتكم، على الرغم من بعد المسافة. ولو انكم قدمتم مباشرة من طوكيو إلى بيونغ يانغ بالطائرة، لما استغرقت الرحلة الا نحو ساعتين، لكنكم احتجتم مدة ٣٦ ساعة على وجه التقريب، اذ اضطررتم للسفر عبر بكين بالصين. رغم ان كوريا واليابان قريبان جغرافيا، لكنهما يبدوان الآن كبليدين بعيدين. انى سعيد للقائك بوصفك سياسيا يابانيا والتعرف عليك كصديق.

انك تقدم مساعدة كبيرة لمنظمة تشونغريون في عملها من اجل الدفاع عن الحقوق الوطنية للمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان وتحقيق توحيد الوطن. الآن يقيم رئيس اللجنة المركزية الدائمة لتشونغريون في الوطن، وقد قال مرارا انك قدمت مساعدة كبيرة لعمل تشونغريون. كما ارسلت الي هدية بمناسبة الذكرى السبعين لميلادى. ورغم انى التقى بك لأول مرة، فاننى اشعر بلقاء صديق قديم.

كان لى ان استقبلكم في بيونغ يانغ، لكنى لم استطع ان افعل ذلك، فاضطرت إلى استدعائكم إلى هنا لانى اقيم هنا لاسداء توجيهاتى الميدانية. اعتذر لكم لاستدعائكم إلى منطقة بعيدة بدلا من اللقاء بكم في بيونغ يانغ.

نقيم هنا لترابط المهمات في تنفيذ الاهداف العشرة المستقبلية للبناء الاقتصادي الاشتراكي في الثمانينات التى عرضها المؤتمر السادس لحزبنا في الخطة السباعية

الثالثة لتنمية الاقتصاد الوطنى. انجزنا حتى اواخر العام الماضى الخطة السباعية الثانية ونضع الآن الخطة السباعية الثالثة. انى اقيم هنا منذ ايام لأوجه رسم الخطة فيما انا اطلع على الواقع واعقد اجتماعا استشاريا مع الكوادر. يمكننا ان نتخلص من النزعة الذاتية والبيروقراطية في وضع الخطط بهذه الطريقة.

اخطر شىء بالنسبة للسياسيين والكوادر القياديين هو النزعة الذاتية والبيروقراطية. اذا انساق القادة السياسيون إلى النزعة الذاتية والبيروقراطية في عملهم، فانهم ينالون من مصالح الشعب مما يثير تدمره ويعيق تطور البلاد في النهاية.

فمن اجل التخلص من النزعة الذاتية والبيروقراطية يتعين عليهم ان يكونوا على اطلاع تام على الواقع الموضوعى. لان من يجهل الواقع، لا يستطيع ان يتفادى النزعة الذاتية والبيروقراطية. اذا اراد الكوادر ان يعرفوا الواقع جيدا فلا بد لهم من ان يتوغلوا وسط جماهير الشعب. انى اؤكد دائما لكوادرنا القياديين على ضرورة تغلغلهم وسط جماهير الشعب بدلا من الجلوس في المكاتب فقط. اذا دخل الكوادر القياديون في اعماق الشعب وتبادلوا الحديث معه كثيرا، يمكنهم ان يسمعو الكثير من الاقتراحات البناءة ويجدوا الكثير من الامور السارة. كما انهم يستطيعون ان يعيشوا بتفأؤل اكبر اذا نزلوا إلى المناطق. فمن واجب القادة السياسييين ان يدخلوا دائما وسط جماهير الشعب ويطلعوا اطلاعا جيدا على الواقع الموضوعى. لقد قلت ايها السيد الحاكم، ان مسؤولا عن اي وحدة يتعين عليه اكثر من سواه ان يدخل عميقا وسط الجماهير، وانا اشاركك هذا الرأى.

كما قلت انك ستبذل كل الجهود لتحسين وتطوير العلاقات اليابانية والكورية. وارى ان ذلك امر طيب. فنحن ايضا نرغب في تحسين العلاقات بين كوريا واليابان. ان البلدان المجاورة لنا هى الصين والاتحاد السوفييتى واليابان. ولدينا حاليا علاقات طيبة مع الصين والاتحاد السوفييتى ما عدا اليابان. صحيح ان نظامين اجتماعيين مختلفين يقومان في كوريا واليابان، لكن ذلك لا يشكل سببا للعداء بين كوريا واليابان. والواقع ان في العالم امثلة كثيرة عن قيام علاقات طيبة بين بلدان ذات انظمة اجتماعية مختلفة. فالصين واليابان تقيمان علاقات طيبة فيما بينهما رغم اختلاف نظاميهما

الاجتماعيين. ونحن نرى انه لا يمكن للنظاميين الاجتماعيين المختلفين القائمين في كوريا واليابان ان يشكلا عقبة امام تحسين وتطوير علاقاتهما.

ان السبب في عدم تحسين العلاقات بين كوريا واليابان يعود كلياً إلى السياسة العدائية التي تنتهجها السلطات اليابانية حيال بلادنا، وسيرها في ركاب سياسة الولايات المتحدة لاصطناع "كورييتين". تلجأ الولايات المتحدة بعناد إلى المؤامرات لاصطناع "كورييتين" بغرض مواصلة استخدام جنوبي كوريا كقاعدة عسكرية لغزو الشطر الشمالي من الجمهورية ومواجهة الاتحاد السوفييتى عن طريق تقسيم بلادنا إلى الابد. وينوى حكام الولايات المتحدة تكريس وجود "كورييتين" من خلال "الاعترافات المتقابلة" على غرار اعتراف الصين والاتحاد السوفييتى بجنوبي كوريا، واعتراف اليابان والولايات المتحدة بشمالى كوريا. ان اكبر عقبة في تحسين العلاقات بين بلادنا واليابان هى ان اليابان تتضم بنشاط إلى مؤامرات الولايات المتحدة لاصطناع "كورييتين". فمن اجل تحسين العلاقات بينهما، يتوجب على السلطات اليابانية اولا وقبل كل شىء ألا تشارك في مؤامرات الولايات المتحدة والانقساميين في جنوبي كوريا لاصطناع "كورييتين".

ان سيرها في ركابهم هذا يعود إلى فقدان الفهم السليم لمسألة توحيد بلادنا. تسمى السلطات اليابانية خط الفصل العسكري في بلادنا "حاجز منع الامواج الشيوعية". ويبدو ان تلك السلطات تظن اننا نسعى إلى "فرض الشيوعية" على جنوبي كوريا وتحويلها إلى "حمراء" وهى ترى ان تأثير الشيوعية في حال حدوث ذلك سيصل إلى اليابان ايضا.

اننا لا نسعى لفرض "الشيوعية" او النظام الاشتراكى على جنوبي كوريا. وحتى لو افترضنا ذلك جدلاً، فان مجتمع جنوبي كوريا الذى ما يزال قائماً منذ نحو اربعين سنة لن يتحول إلى مجتمع اشتراكى او شيوعي في يوم او يومين.

اذا قرأتم تقريرنا المقدم إلى مؤتمر حزبنا السادس المنعقد في عام ١٩٨٠، سيكون في مقدوركم ان تعرفوا جيداً اننا لا ننوى "فرض الشيوعية" على جنوبي كوريا. فقد طرحنا في هذا التقرير مشروع تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية مع الابقاء على الايديولوجيتين والنظاميين القائمين في شمالي كوريا

وجنوبيها كما هما عليه وبمضافرة قواهما، والتوجه السياسي المؤلف من النقاط العشر الذى يجب على جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية ان تتخذه.

لقد اوضحنا في هذا التوجه السياسى، ان الجمهورية الاتحادية لن تكون دولة تدور في فلك اي بلد آخر، بل يجب ان تكون دولة كاملة الاستقلال والسيادة لا تتبع لاي قوة خارجية. ونظرا لان شبه الجزيرة الكورية تقع بين بلدان كبيرة جغرافيا، فان البلدان المجاورة لا ترغب في ان تكون جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية دولة تدور في فلك اي بلد آخر. فمن الافضل ان تصبح دولة كاملة السيادة والاستقلال، غير منحازة ولا تعتمد على اي قوة اجنبية.

كما اوضحنا في التوجه السياسى اننا لن نمس رؤوس الاموال الاجنبية المستثمرة في جنوبي كوريا قبل توحيد البلاد، بل نواصل ضمان مصالحها. توجد الآن في جنوبي كوريا رساميل للولايات المتحدة وفرنسا والمانيا الغربية وسائر بلدان العالم الاخرى فضلا عن اليابان. والمستثمرون الاجانب في جنوبي كوريا يقلقون على ضياع رساميلهم بعد توحيد بلادنا. لن نمس مصالحهم اطلاقا ولن نعارض ممتلكات الرأسماليين في جنوبي كوريا ونشاطاتهم الصناعية ايضا ما دامت تسهم في تنمية الاقتصاد الوطني.

واكدنا في التوجه السياسى الذى ستسير عليه جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، على ان الدولة الاتحادية ملزمة بأن تعمل على تطوير العلاقات الودية مع جميع بلدان العالم في العلاقات الخارجية ايضا. فاذا تخلت الولايات المتحدة عن سياستها العدائية تجاه بلادنا واحترمت سيادة امتنا، فاننا سنقيم علاقات طيبة معها ايضا.

لقد قلت، ايها السيد الحاكم، انه من المستحسن، بهدف تعريف اليابانيين جيدا بموقف حزبنا هذا كثرة تزاور الاشخاص بين كوريا واليابان. فارجوك ان تشاور بهذا الشأن كوادرننا المختصين. وانا اوافق على ذلك مبدئيا.

ان تطوير العلاقات بين كوريا واليابان مرهون كليا بالطرف الياباني. ارى انه اذا عمل السياسيون والشخصيات ذوو النظرة البصيرة مثلك في اليابان بنشاط من اجل تحسين وتطوير العلاقات بين كوريا واليابان فان العلاقات بين شعبي بلدينا وبين

الاحزاب والسياسيين ايضا وكذلك العلاقات بين حكومتيهما ستتطور جيدا. لقد انقسمت كوريا إلى شمال وجنوب لسوء الحظ وصارت ساحة مواجهة بين البلدان الشرقية والغربية، بخلاف ارادة شعينا تماما. فشعبنا يرغب في توحيد البلاد والعيش بسلام مع البلدان المجاورة. لا يجوز تكريس انقسام بلادنا ابدا إلى "كورييتين"، بل يجب توحيدها في كوريا واحدة حتما.

يفكر بعض الناس ان المسألة الكورية اشبه بالمسألة الالمانية. لكن طبيعة المسألة الكورية تختلف عن المسألة الالمانية تماما. فالمانيا هي دولة تعرضت للهزيمة بعد اشغال نيران الحرب العالمية الثانية، لهذا، لا ترغب البلدان المجاورة في توحيدها، لانها تخاف من عودتها إلى الاعتداء مجددا على بلدان اخرى بعد توحيدها مثلما فعل هتلر في الماضى. الا ان بلادنا ليست دولة مهزومة ولم يحدث مرة ان اعتدت على بلدان اخرى. ولن تكون بلادنا تهديدا للبلدان المجاورة حتى بعد توحيدها.

كنا في الماضى نبذل جهودا دؤوبة من اجل تحقيق توحيد البلاد بما يتفق وامنيات ومصالح شعبنا وشعوب العالم التقدمية. وبفضل جهودنا المخلصة ونضالنا الدؤوب، فتح باب الاتصالات والحوار بين الشمال والجنوب وصدر اخيرا البيان المشترك الشمالي والجنوبي التاريخى عام ١٩٧٢.

فى ذلك العام جاءنا مندوب جنوبي كوريا للاشتراك في المحادثات السياسية رفيعة المستوى بين الشمال والجنوب وقال ان الشمال والجنوب يشبهان قطبى الكرة الارضية بحيث لا يمكن دمجهما في اي وقت. فقلت له انه لا يجوز لامتنا ان تبقى ابدا مشطورة إلى شمال وجنوب؛ طالما ان الشمال والجنوب يشكلان امة واحدة يسرى في عروقتها دم واحد، فلا بد من ان يتوحدا في كوريا واحدة؛ ويجب توحيد الوطن على اساس مبدأ الاستقلالية والتوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى. ان المقصود بالوحدة الوطنية الكبرى هو تلاحم الامة كلها بغض النظر عن الاختلاف في الافكار والمثل العليا والنظم والمعتقدات الدينية. قلت له حينذاك اننا لا نؤى فرض النظام الاشتراكي والفكر الشيوعي على جنوبي كوريا ولا يجوز لسلطات جنوبي كوريا ايضا ان تفرض نظامها الاجتماعى علينا وتطلب منا التخلي عن الشيوعية؛ حينئذ، يمكن تحقيق الوحدة

الوطنية الكبرى. وافق مندوب جنوبي كوريا على مبادئنا الثلاثة لتوحيد الوطن وقال ان حاكم جنوبي كوريا ايضا سيوافق على ذلك.

بعد مغادرة مندوب جنوبي كوريا بيونغ يانغ، زار مندوبنا سيؤول. حينذاك قلت لمندوبنا انه اذا وافق حاكم جنوبي كوريا ايضا على مبادئنا الثلاثة المتمثلة في الاستقلالية والتوحيد السلمي والوحدة الوطنية الكبرى، فلا بد من اصدار بيان مشترك شمالي وجنوبي يتركز حول تلك المبادئ. قابل مندوبنا في جنوبي كوريا حاكمها، وقال انه يؤيد مبادئنا الثلاثة لتوحيد الوطن دون شرط، لكنه قال انه من الصعب اصدار البيان المشترك الشمالي والجنوبي فوراً. وبعد فترة قصيرة من عودة مندوبنا من سيؤول، اخبرنا طرف جنوبي كوريا انه يوافق على اصدار البيان المشترك. هكذا، صدر البيان المشترك الشمالي والجنوبي التاريخي ومضمونه الاساسى هو المبادئ الثلاثة للاستقلالية والتوحيد السلمي والوحدة الوطنية الكبرى.

ولكن ما ان صدر البيان المشترك حتى تصرفت سلطات جنوبي كوريا بخلافه. وذهب الامر بها إلى حد اعلان انضمام الشمال والجنوب كل على حدة إلى الامم المتحدة علنا كسياسة لها. ومثل هذا الامر لا يهدف الا إلى تكريس انشطار البلاد. ان انضمام شمالي بلادنا وجنوبيها إلى الامم المتحدة كل على حدة، ليس الاجرمة لا تغتفر بحق امتنا. حين القيت كلمة في المهرجان الجماهيرى بمدينة بيونغ يانغ ترحيبا بالوفد الحزبى والحكومى لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية في حزيران عام ١٩٧٣، اعلنا انه لا يجوز للشمال والجنوب ان ينضما كل على حدة إلى الامم المتحدة، واذا ارادا الانضمام اليها قبل توحيد البلاد، فيجب ان ينضما كدولة واحدة بامم جمهورية كوريو الاتحادية بعد تحقيق النظام الفيدرالى على الاقل.

اقترح حاكم جنوبي كوريا مؤخرا اللقاء بى. اننا ندعو دائما إلى الحوار بين الشمال والجنوب.

لقد صرحت في خطاب العام الجديد بأنه اذا جرى الحوار بين الشمال والجنوب بصورة جيدة وبما يتفق وآمال الشعب ومثله العليا لتوحيد الوطن، يمكنه ان يتطور إلى محادثات رفيعة المستوى وابتعد من ذلك، يمكن اجراء المحادثات السياسية على اعلى

مستوى. ان المسألة هي ان محادثات تهدف إلى توحيد البلاد ام تقسيمها. اذا اتخذ حاكم جنوبي كوريا الحالي موقف اجراء الحوار لتوحيد البلاد يمكن اجراء المحادثات السياسية رفيعة المستوى بين الشمال والجنوب.

اما حاكم جنوبي كوريا الحالي فهو المدير الرئيسي لقمع انتفاضة كوانغزو الشعبية بقوة السلاح وقتل عدد كبير من الناس. والشعب في جنوبي كوريا يطلب منه ان يعتذر عن جريمته بحق الوطن والشعب. ويطالب الطلبة الشباب ورجال الدين والاحزاب المعارضة في جنوبي كوريا ايضا بايضاح حقيقة قمع انتفاضة كوانغزو الشعبية بالسلاح. اذا اراد حاكم جنوبي كوريا الحالي توحيد البلاد حقا، فمن واجبه ان يعتذر امام الشعب عن قمعه بقوة السلاح وقتله لسكان كوانغزو المنتفضين للنضال من اجل الاستقلال والديمقراطية وتوحيد الوطن، وان يطلق سراح "السجناء السياسيين" الذين زج بهم في السجون، ويلغى "قانون معاداة الشيوعية". بالرغم من ان رجال السلطة في جنوبي كوريا قد ارتكبوا جرائم كبيرة بحق الوطن والشعب في الماضى، فاننا لن نسال عنها ابدا، اذا تابوا عن اخطائهم واعتذروا عنها وانطلقوا الآن إلى طريق توحيد الوطن. فالانسان عرضة لارتكاب الاخطاء اثناء حياته.

فى عام ١٩٤٨ بعد التحرير، اشترك كيم كو المقيم في جنوبي كوريا في الاجتماع المشترك لممثلى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية في شمالي كوريا وجنوبيها. وقد كان هذا الشخص معاديا شهيرا للشيوعية وقتل كثيرا من الشيوعيين اثناء توليه منصبها في "حكومة شنغهاي المؤقتة" قبل التحرير. قبل مجيئه إلى بيونغ يانغ، بعث كيم كو الي بسكريتيره ليسألنى عن رأيي في جرائمه السابقة. فقلت له انه ما دامت بلادنا مشطورة من قبل القوى الاجنبية، فلا بد لتحقيق توحيد البلاد، من اتحاد جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية وانباء الشعب من كل الاوساط في الشمال والجنوب، واذا انطلق كيم كو لتوحيد الوطن، فلن نحاسب على ماضيه ابدا. وبعد دخوله إلى بيونغ يانغ، قابلته واجريت حوارا معه. وقد القى كلمة رائعة في الاجتماع المشترك لممثلي الاحزاب والمنظمات الاجتماعية في شمالي كوريا وجنوبيها، وبعد رجوعه إلى جنوبي كوريا، قام بالكثير من الاعمال المفيدة لمصلحة توحيد الوطن.

ارى ان حاكم جنوبي كوريا الحالي ايضا يستطيع ان يكفر عن جرائمه الماضية بقيامه باعمال مفيدة لتوحيد الوطن رغم انه قتل ابناء الشعب الوطنيين الابرياء دون رحمة وارتكب كثيرا من الجرائم بحق الامة. فاذا ما كفر ولو عن جزء من جرائمه باسهامه في مسألة توحيد الوطن قبل انسحابه من سدة "الرئاسة" فسيكون ذلك مفيدا بالنسبة له ايضا.

تجرى الآن المحادثات الاقتصادية ومحادثات الصليب الاحمر بين الشمال والجنوب، وقد تم التوصل إلى اتفاق في المحادثات الاقتصادية بشأن تشكيل اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي بين الشمال والجنوب. لا بد ان ننتظر لنرى ما سيسفر عنه ذلك، ولكن اذا تم تشكيل هذه اللجنة فان التعاون الاقتصادي بين الشمال والجنوب سيجرى بصورة جيدة. وفي محادثات الصليب الاحمر تقدمنا باقتراح لتحقيق التزاور الحر لافراد الاسر والاقرباء المشتتين في الشمال والجنوب، ووضح طرف جنوبي كوريا انه يوافق على ذلك مبدئيا.

كما اقترحنا على طرف جنوبي كوريا عقد المحادثات البرلمانية بين الشمال والجنوب واصدار الاعلان المشترك بعدم الاعتداء. لم يعارض طرف جنوبي كوريا اجراء المحادثات البرلمانية، لكنه اقترح التشاور حول مسألة تبني "الدستور الموحد" وحدها، قائلا ان مسألة اصدار اعلان عدم الاعتداء ليست مسألة ينبغي مناقشتها في المحادثات البرلمانية من حيث طبيعتها.

اننا نود ان نقبل اقتراحه الخاص بتبني "الدستور الموحد" في المحادثات البرلمانية. اذا نوقش ذلك في تلك المحادثات، ففي وسع ابناء الشعب في جنوبي كوريا ان يتحدثوا بحرية عن مسألة التوحيد. ففي الماضي لم يكن لاحد في جنوبي كوريا ان يتحدث علنا عن التوحيد لانه قد يتعرض لعقوبة قاسية بتهمة انتهاك "قانون معاداة الشيوعية" بمجرد التفوه بكلمة التوحيد.

ونرى كذلك انه يمكن اقرار اعلان عدم الاعتداء ايضا في المحادثات البرلمانية. ولئن كان ذلك مستحيلا، فانه بامكان تكليف رجال السلطة في الشمال والجنوب باصداره. اذا نظرنا إلى اصرار طرف جنوبي كوريا على ان اتخاذ هذا الاعلان من

حيث طبيعته ليس مسألة مطروحة للنقاش في المحادثات البرلمانية، فان مفهومهم ومفهومنا عن صلاحيات البرلمان مختلفان على ما يبدو. ان التباين في فهم صلاحيات البرلمان هو مسألة يمكن حلها فيما بعد عند اللقاء. نود، قبل كل شيء، اجراء الاتصالات التمهيديّة للمحادثات البرلمانية بين الشمال والجنوب. اذا ما تحققت هذه المحادثات لتجرى في بيونغ يانغ وسيؤول بالتناوب، فسوف يتعمق التفاهم فيما بيننا وسيكون ذلك مفيدا من كل النواحي. ولا داعى لاجراء هذه المحادثات في قاعة اجتماع لجنة مراقبة الدول المحايدة في بانمونجوم حيث يتواجد الاجانب. اذا تحققت هذه المحادثات بما يلبى تطلعات الشعب الكوري بأسره من اجل توحيد الوطن، فاننا نود ان ندعو جميع برلمانيى جنوبي كوريا إلى الشطر الشمالي من الجمهورية.

اننا ننوى اجراء المحادثات الرياضية ايضا مع جنوبي كوريا فيما بعد. ليس من السىء عقد هذه المحادثات بين الشمال والجنوب ومناقشة المسائل المطروحة في ميدان الرياضة.

تتصاعد الآن وسط الطلبة الشباب في جنوبي كوريا المطالبة باجراء المحادثات بين الشباب والطلاب في الشمال والجنوب. وهذا ما يثير اهتمامنا.

اذا جرت المحادثات في كل الميادين وليس بين سلطات وسياسيى شمالي كوريا وجنوبيها فقط، بل بين ابناء الشعب من مختلف الاوساط ايضا، فان ذلك سيكون مفيدا لتوحيد الوطن. نرى ان الامر سيكون صالحا كلما كثرت المحادثات بين الشمال والجنوب. اذا اجتمع عدد متزايد من الناس في الشمال والجنوب واجروا الحوارات فيما بينهم، يمكن ازالة سوء التفاهم وعدم الثقة فيما بينهم وتعمق التفاهم. لذا، فاننا نعتزم تنشيط اجراء المحادثات بين الشمال والجنوب في مختلف الميادين.

ان المسألة الكورية لا يمكن حلها بصورة مرضية بمجرد اجراء المحادثات بين الشمال والجنوب وتوصلها إلى اتفاق. فقد كانت الدول الكبرى هى المسببة لهذه المسألة التى لم تجد لها حلا بعد من جراء تدخل القوى الاجنبية. لذا فان حل المسألة الكورية يتعلق ايضا بكيفية تغير الوضع الدولى. واعتقد انه اذا عمل الشعب الياباني والكثيرون من السياسيين اليابانيين على توفير اجواء مؤاتية لتوحيد كوريا وايدوا

قضيتنا لتوحيد الوطن، فان ذلك سيأتى بمفعول كبير.

لقد قلت بعد زيارة لبعض اماكن في بيونغ يانغ اثناء اقامتكم فيها انكم لم تستطيعوا تمالك اعجابكم بجمال المدينة وروعة بناؤها. ان بيونغ يانغ هي مدينة مشهورة بجمالها منذ القديم. وتوجد في بيونغ يانغ جبل موران وجزيرة رونغرا المشهورتان بمناظرهما الطبيعية الخلابة. تعنى جزيرة رونغرا جزيرة الحرير. وتتميز هذه الجزيرة بمناظرها الفريد الذى يضاف اليه جمال جبل موران. كانت بيونغ يانغ تسمى في الماضى ريوكيونغ اي عاصمة كثيرة الصفصاف. ويزداد جمال بيونغ يانغ باشجار الصفصاف ذات الاغصان الحريرية المتهدلة. كان اسلافنا يسمون اجمل الاماكن الطبيعية الثمانية، بما فيها جبال بابككو وكومكانغ وميوهيانغ، المناظر الطبيعية الكورية الثمانية، ونظموا اغنية عنها لانشادها، وبيونغ يانغ ايضا هي احد تلك الاماكن الثمانية.

لقد دمر الغزاة الامبرياليون الامريكيون مدينة بيونغ يانغ تماما في فترة حرب التحرير الوطنية الماضية حتى حولوها إلى كومة من الرماد. وبعد الحرب بنيناها فوق الانقاض بالشكل الجميل الذى نراها عليه اليوم بالاعتماد على قوة جماهير الشعب رغم الظروف الشاقة، حيث كنا نفتقر إلى طن واحد من المواد الفولاذية والاسمنت. تقع وسط مدينة بيونغ يانغ دار الدراسة الشعبية الكبرى التى تم بناؤها بضخامة وجمال. ويمكن القول انها جامعة بالمراسلة تهدف إلى تعليم ابناء الشعب كلهم. من المهم في اي مجتمع رفع مستوى الناس الثقافى. حينئذ فقط يمكن للشعب ان يتمتع بحياة فكرية وثقافية سليمة ويعمل على تطوير الاقتصاد ايضا. وبعبارة اخرى، يمكن بناء مجتمع متطور ومتحضر حين يملك الشعب درجة عالية من المعارف. ولم نقف عند حد بناء دار الدراسة الشعبية الكبرى فقط، بل بنينا عددا كبيرا من الصروح المعمارية الضخمة مثل دار بيونغ يانغ للتوليد وغيرها.

لقد قلت انكم زرتم موقع بناء هويس نامبو ايضا، اما هذا المشروع فهو مشروع ضخم بالغ الصعوبة. وقد تحمل جنود الجيش الشعبي بناءه على عاتقهم. انهم يجيدون البناء. ولو ان آخرين غير الجنود هم الذين ارادوا بناءه، لاستغرق ذلك نحو عشر سنوات. وبالرغم من ان هذا المشروع قد بدئ قبل ٣ إلى ٤ سنوات، الا ان جنود

جيشنا الشعبي يخوضون نضالا بطوليا من اجل انهاء البناء الاساسي حتى اليوم العاشر من تشرين الاول هذا العام وهو يوم ذكرى تأسيس حزبنا. صحيح ان مد الخطط الحديدية وتعبيد الطريق على سد الهويس يتطلبان سنة او سنتين اخريين، الا ان ذلك ايضا يمكن انهاءه في اقرب وقت اذا اجدنا عملنا. الشيء الاساسي في بناء هويس نامبو هو بناء بوابة الهويس بسرعة.

اما حل مسألة مياه اراضى المد المستصلحة في منطقة الساحل الغربي عن طريق بناء هويس نامبو وغيره من الهويسات العديدة على نهر دايدونغ، فقد فكرت فيه ابان حرب التحرير الوطنية. في تلك الفترة، تم نقل جميع الجامعات القائمة في بيونغ يانغ إلى المناطق الاخرى. وفي شهر نيسان عام ١٩٥٢ حيث كانت الحرب في اوجها، زرت جامعة كيم إيل سونغ التي كانت قد انتقلت إلى قرية بايكسونغ بمدينة بيونغسونغ الحالية وتحدثت مع هيئتها التعليمية والادارية وطلابها والقيت خطابا امامهم. حينذاك، قلت لهم ان الأراضى الزراعية في بلادنا محدودة فضلا عن ارتفاع معدل نمو السكان؛ فلا بد من اجل حل مسألة الحبوب الغذائية من استصلاح اراضى المد والزراعة فيها؛ واننا نخطط لاستصلاح اراضى المد في الساحل الغربى فور انتهاء الحرب، ولهذا الغرض يجب القيام باستقصاء دقيق للتأكد من اماكن اراضى المد القابلة للاستصلاح ومساحتها؛ يجب على الاساتذة والطلاب الذين يملكون المعارف المتخصصة في هذا الميدان ان يشاركونا مشاركة فعالة في هذا العمل. وفي الوقت نفسه، كلفتهم بمهمة دراسة بناء قنال يربط البحر الغربى بالبحر الشرقى.

وبعد زيارتى لتلك الجامعة، قام الاساتذة والطلاب في كلية العلوم الجغرافية باستقصاء اراضى المد وابلغونى بأن مساحة اراضى المد الصالحة للاستصلاح والزراعة تبلغ حوالى ١٥٠ الف هكتار. وقد ازدادت مساحتها الآن إلى حد كبير. كما انهم وضعوا تصاميم رائعة لبناء هويس على نهر دايدونغ وبناء قنال يربط الجزء الشرقى بالجزء الغربى في بلادنا.

نناضل الآن بهمة من اجل استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد وفقا للمهام التى طرحها المؤتمر السادس للحزب. اذا اردنا القيام باستصلاح مساحات كبيرة

من اراضى المد وزراعتها، يتوجب علينا حل مسألة المياه. مهما تكن كثرة اراضى المد المستصلحة، فانها لن تكون مجدية دون ماء. لذا، فاننا نخطط لبناء هويسات على نهر دايدونغ لرى اراضى المد المستصلحة على الساحل الغربى بمياه ذلك النهر. ان فكرتى القديمة تنتقل الآن إلى ارض الواقع.

اذا تم بناء هويس نامبو، فبالامكان توفير مياه نهر دايدونغ لحقول الارز في اراضى المد المستصلحة بمحافظة هوانغهاي الجنوبية ومحافظة بيونغآن الجنوبية. ونخطط لرى حقول الارز في اراضى المد المستصلحة بمحافظة بيونغآن الشمالية بمياه نهر دايدونغ بعد سده فضلا عن انتاج الطاقة الكهربائية. عندئذ، يمكن تأمين ما يكفى من مياه الرى لحقول الارز في اراضى المد المستصلحة على الساحل الغربى من بلادنا.

وببناء هويس نامبو يمكن التوصل إلى الحل المرضى لمسألة المياه المستخدمة في المصانع والمؤسسات التى تقع عند مصب نهر دايدونغ. بما ان المياه المالحة تتدفق الآن بكثرة إلى نهر دايدونغ عند المد، فان هذه المصانع والمؤسسات تعاني من نقص المياه. اما اذا ارتفع منسوب نهر دايدونغ بعد انتهاء بناء هويس نامبو، فان منظر بيونغ يانغ سيكون اكثر جمالا وسيكون بالامكان تربية الاسماك في نهر دايدونغ ايضا على نحو يدعو على الرضى. وقد بنينا هويس ميريم وهويس بونغهوا على نهر دايدونغ، واعلى منهما نقوم الآن ببناء هويس هادان وهون دونغام. فاذا تم بناؤهما، سنتمكن من نقل الفحم والاسمنت المنتجين بكميات كبيرة في منطقة سونتشون بالسفن عن طريق نهر دايدونغ.

انى أمل، ايها السيد الحاكم ان تعمل كثيرا في المستقبل ايضا من اجل تطوير العلاقات بين الشعبين الكوري واليابانى.

وارجو منك ان تقيم اتصالات متكررة معنا. وبالرغم من اننا التقينا اليوم لأول مرة، الا اننا سنكون صديقين قديمين اذا التقينا ثانية فيما بعد.

# حديث إلى وفد حزب الشيوعيين السويديين اليسارى

٨ تموز ١٩٨٥

ارحب ترحيبا حارا بزيارة وفد حزب الشيوعيين السويديين اليسارى برئاسة الرفيق امينه العام لبلادنا. وانا ممتن للتحيات الدافئة التى بعث بها رئيس حزبكم. انى اذكر دائما لقائى به واحمل انطباعات طيبة عنه.

كما انى سعيد جدا بلقائك ايها الرفيق الامين العام والتعرف اليك اليوم على هذا النحو. ان زيارتكم هذه لبلادنا ستسهم مساهمة كبيرة في تعزيز صداقة حزبنا وشعبى بلدينا. واشكرك على تعريفك المفصل بوضع حزبك وتعبيرك عن التأييد الفعال لنضال حزبنا.

واقدر عالي التقدير نضالكم الباسل من اجل استقلالية اوروبا ضد الحرب. ارى انه اذا واصلتم النضال الحازم ضد نشر الاسلحة النووية في اوروبا ومن اجل تحقيق الاستقلالية إلى جانب شعوب مختلف البلدان الاوروبية، فانه سيكون بالامكان منع نشوب حرب جديدة وتحقيق استقلالية اوروبا.

تقوم العلاقات بين حزبنا على الاستقلالية.

كما قلت لرئيس حزبكم اثناء زيارته لبلادنا عام ١٩٨٣، يعتبر حزبنا الالتزام بالاستقلالية مبدأ اساسيا له في النضال الثوري والعمل البنائى.

يرى حزبنا انه من واجب جميع الشيوعيين في العالم ان يمارسوا عملهم الحزبى ونضالهم الثوري بما يتفق ووضع بلدهم.

لا يمكن لاي بلد ان ينجح في نضاله الثوري وعمله البنائي، ما لم يقيم بهما بما يتفق ومتطلبات شعبه ووضعه. والحقيقة ان النضال الثوري والعمل البنائي غير المتفقين مع متطلبات الشعب ووضعه ليس لهما اي اهمية او قيمة. تدل على ذلك بالذات خبراتنا المكتسبة في بناء الاشتراكية.

ففي فترة نضاله من اجل اعادة بناء الاقتصاد الوطني المدمر من جراء الحرب التي استمرت ثلاث سنوات، طرح حزبنا خط البناء الاقتصادي المتفق مع متطلبات شعبنا وواقع بلادنا اولا وقبل اي شيء.

بعد الهدنة مباشرة، كان وضع بلادنا عسيرا للغاية. لم يكن لدينا بيت سليم واحد ولا غرام واحد من الاسمنت ولا قطعة من الحديد اللازم لاعادة بناء الاقتصاد المخرب. آنذاك، كانت خيبة الأمل تستولى على الناس المنساقين للانهازامية، ويشعرون بالقلق من امكانية اعادة بناء البلاد في ذلك الوضع الشاق، وانبرى ذوو افكار التبعية للدول الكبيرة يتحدون الحزب قائلين ان تحقيق خط البناء الاقتصادي الذى طرحناه هو من رابع المستحيلات.

لكننا لم نتردد ابدا. بل انطلقنا إلى اعادة البناء بعد الحرب، تحدونا الثقة الراسخة بأنه يمكننا ان ننهض مرة اخرى حتى فوق اكوام الرماد ما دامت لنا الارض والشعب والسلطة الشعبية والحزب.

حين كنا نخوض النضال المسلح المناهض لليابان، لم تكن لدينا دولة توفر مؤخرة ولا دعم ومساعدة من الخارج. الا اننا خرجنا ظافرين رغم تلك الظروف في صراعنا مع الامبريالية اليابانية العاتية لمدة ١٥ سنة.

رغم ان الوضع بعد الحرب مباشرة كان عسيرا، الا انه كان مؤتيا بما لا يقاس بالمقارنة مع ما كان عليه في فترة النضال المسلح المناهض لليابان. فقد كان لدينا حزب قوى وشعب ملتف حول الحزب ومتمرس من خلال الحرب لمدة ثلاث سنوات. وكانت المسألة مرهونة بكيفية عمل حزبنا كتنظيم الشعب واستنهاضه وقيادته. فقلت لكوادرنا انه يمكننا ان نخرج منتصرين حتما من عملية الانعاش والبناء بعد الحرب اذا اجادوا تنظيم الشعب وتعبئته وقيادته.

لقد تلقينا بالطبع قدرا غير قليل من مساعدات البلدان الاخرى في تلك الفترة. الاننا التزمنا بالموقف الثابت الداعي إلى انه لا يجوز لنا الاعتماد على مساعدة البلدان الاخرى وحدها بل يجب الاعتماد على النفس كاساس في النضال لانعاش البلاد وبنائها في اي حال من الاحوال.

وفي النهاية انتصر خط حزبنا بالاعتماد على النفس. وبنينا بلادنا بعد الهدنة بروعة مثلما نراها اليوم بقوانا الذاتية خلال ٣٢ سنة الماضية.

وبما ان حزبنا بنى الاقتصاد الوطني المستقل بقواه الذاتية عن طريق التجسيد الكامل لمبدأ الاستقلال في الاقتصاد، فقد استطاع ان يتمسك اليوم بثبات بالاستقلالية دون ان يتعرض لاي ضغوط اقتصادية. ولو بنينا الاقتصاد بالاعتماد على بلد آخر، لما كان باستطاعتنا ان نلتزم بالاستقلالية مثلما نفعل اليوم.

ان الاستقلالية هي ما لا بد من الالتزام به ليس في النضال الثوري والعمل البنائي فقط، بل في الحرب ايضا.

في فترة حرب التحرير الوطنية الماضية، لجأ الامريكيون إلى هجوم واسع النطاق ضد الشطر الشمالي من الجمهورية بناء على تقديراتهم بأنه يمكنهم ان يبتلعوه لقمة واحدة اذا هاجموه فجأة بقوات كبيرة لان جمهوريتنا بلد صغير. وفي بداية الحرب، عانت وحدات جيشنا الشعبي بعض المصاعب لقصورها في دراسة الطرق الحربية المناسبة لظروف بلادنا الطبوغرافية. ومن اجل مواجهة الهجوم المفاجئ الذي شنته القوات الامريكية الهائلة، اضطر جيشنا الشعبي إلى التراجع المؤقت.

لكننا استخلصنا في حينه الخبرة والدروس من عمليات بداية الحرب وطرحننا طرقا حربية جديدة تتناسب مع ظروف بلادنا. فاستفادة من ظروف بلادنا الطبوغرافية المتميزة بكثرة الجبال، كان جنود جيشنا الشعبي يلوذون بالجبال وقاموا باستدراج العدو إلى الاودية ويسحقونه فيها. لقد فقد الامريكيون اعدادا ضخمة من قواتهم بعدما حاولوا ابتلاع بلادنا في نوبة جنون عظيمة هستيرية.

لكن الامريكيين يواصلون حتى الآن القيام بالمناورات الحربية في جنوبي كوريا كل عام دون ان يتخلوا عن مطامعهم الشريرة لاحتلال كوريا كلها. اننا لا نرغب في

الحرب، لكننا نقوم بالتدريبات العسكرية ونواصل دراسة الطرق الحربية بغرض رد اعتداء العدو. ونظرا لاننا كوريون، فانه يمكننا ان ندرس الطرق الحربية التى تتيح لنا تحقيق النصر فى كوريا بصورة افضل ممن جاؤوا من واشنطن.

ان النصر الكبير الذى احرزه حزبنا في نضاله من اجل التمسك بمبدأ الاستقلالية هو انه قدم مبدأ السيادة السياسية والاستقلال الاقتصادي والدفاع الوطني الذاتى وجسده تجسيدا رائعا في كل ميادين الثورة والبناء.

تفترى الآن، المطبوعات ووكالات الانباء الرجعية الغربية على بلادنا، قائلة انها "بلد مغلق"، وتلجأ إلى دعاية كاذبة تقول انه يفترى إلى كل شىء. وبشن العملاء في جنوبي كوريا ايضا دعاية حاقدة قائلين ان شمالي كوريا تعج بالمتسولين ولا يلبس الناس فيها لباسا لائقا ويموت الكثيرون منهم جوعا.

ولكنكم رأيتم بأى اعينكم انه لا يوجد في بلادنا متسول ولا ميت من الجوع. وبالمقابل، يكثر في جنوبي كوريا المتسولون، والعاطلون عن العمل. وتبلغ الآن قيمة الديون التى تدين بها جنوبي كوريا للبلدان الاخرى ٥٠ مليار دولار، ولا تستطيع ادارة اقتصادها لعدم قدرتها على الوفاء بالديون. فقد صار اقتصاد جنوبي كوريا تابعا تماما لاقتصاد الولايات المتحدة واليابان. نظرا لانها صارت تابعة للولايات المتحدة واليابان اقتصاديا، فانها تفترى إلى الاستقلالية وتتبع لاوامرهما بصورة عمياء. ولو لم نبن نحن الآخرين الاقتصاد الوطني المستقل، لما استطعنا ان نحافظ على الاستقلالية في السياسة.

ان حزبنا يتمسك بمبدأ الاستقلالية في العلاقات مع احزاب البلدان الاخرى ايضا. لقد قلت ان حزبكم كان يلتزم بالاستقلالية والذاتية دون ان ينحاز إلى اي حزب آخر حينما كانت التناقضات بين احزاب البلدان الكبيرة تتفاقم. وهو ما فعله حزبنا ايضا.

حين اشتدت التناقضات بين احزاب البلدان الكبيرة داخل الحركة الشيوعية الدولية، اوضحت في تقريرى المقدم إلى مؤتمر مندوبى حزبنا موقف الحزب الثابت بالتزامنا بالاستقلالية دون ان ننحاز إلى اي جانب. حينذاك، لم يشأ حزبنا الجلوس على كرسى الآخرين دون راحة، بل كان يجلس في راحة على كرسيه الخاص.

لا يشعر المرء براحة حين يجلس على كرسى الآخرين بدلا من الجلوس على

كرسيه الذاتي. ما زال حزبنا يجلس على كرسيه وسيواصل الجلوس عليه إلى الابد، ولن يجلس ابدا على كرسي الآخرين.

حينما يجلس حزب كل بلد على كرسيه الخاص، يمكن تحقيق وحدة رفاقية وطيدة بين الاحزاب قائمة على اساس الاستقلالية.

يسعى حزبنا جاهدا من اجل توطيد العلاقات مع احزاب البلدان الاشتراكية واحزاب البلدان الثورية، ومع الاحزاب الشيوعية والعمالية في كل بلدان العالم على اساس مبدأ الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، والمساواة والمنفعة المتبادلة مع الالتزام بالموقف الاستقلالي.

على الاحزاب الشيوعية والعمالية في جميع بلدان العالم ان تتمسك بالاستقلالية في العلاقات فيما بينها. عندئذ فقط، يمكنها ان تتطور كاحزاب سليمة ولن تحدث خلافات في الآراء بين الاحزاب وتتحقق وحدة حقيقية للحركة الشيوعية الدولية والحركة العمالية العالمية.

نرى انه لا يجوز وجود حزب رفيع وحزب وضيع في العالم، وان كان ثمة حزب كبير وحزب صغير. ان احزاب جميع البلدان في العالم متساوية.

لا نتدخل بكيفية قيام احزاب البلدان الأخرى بالثورة والبناء. طالما ان حزب كل بلد يقوم بالثورة في بلده ويتحمل مسؤوليتها على عاتقه، ليس لاحزاب البلدان الأخرى من حاجة لانتقاد خط وسياسة حزب بلد آخر بهذا الشكل او ذاك. على جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية في كل بلدان العالم ان تقوم بالثورة والبناء على طريقتها الذاتية بما يتفق ووضع بلادها ولا يجوز لاحد ان يتدخل في ذلك.

عندما يقبل حزبنا خبرات احزاب البلدان الأخرى، لا يقبل منها الا الاشياء المناسبة لمشاعرنا، ومهما كان بسكويت الآخرين لذيفا ومهما ألحوا علينا بأن نأكل منه، لا يجوز لنا ان نأكله الا اذا كان مناسباً لذوقنا. اذا اكل المرء طعاما غير مناسب لذوقه فقد يصاب بسوء الهضم او المرض.

لا يسعى حزبنا لفرض آرائنا على الآخرين. وكما يجب مشاطرة الاصدقاء الاطعمة اللذيذة، وليس الخبيثة منها، فانه يجب تبادل الخبرات الطيبة بين الاحزاب

والدول، ولكن لا يجوز فرض التجارب غير المتفقة مع واقع بلد آخر عليه.  
يتخذ حزبنا هذا الموقف ويتحداً على اساس مبدأ الاستقلالية. وانا ارى انه يمكن  
لحزبينا ان يتحدا رفاقيا وبناضلا معا على الدوام.  
انى اؤيد سياسة حزبكم بنشاط. فمصير الشعب السويدي هو ما يقرره الشعب  
السويدي والشيوعيون السويديون انفسهم. انى واثق بانكم ستشهدون نجاحا كبيرا في  
الانتخابات البرلمانية بنشاطاتكم الفعالة لكسب جميع الجماهير الكادحة الغفيرة إلى جانبكم.  
ارى انها لطريقة ناجحة تدعو على الاهتمام الكبير ان يمضى حزبكم بالنضال  
السياسي خطوة بعد خطوة برباطة الجأش.

فى بداية النضال المسلح المناهض لليابان، نظمنا جيش حرب العصابات من مئات  
الجنود، وفى اثناء النضال، كنا زدنا عددهم إلى آلاف وعشرات الآلاف. وفى قتال العدو  
ايضا، لم نكن نسعى لىابادة العدو باعداد كبيرة دفعة واحدة بل اننا استخدمنا تكتيكات  
ابادته شيئا فشيئا. وبذلك ابدنا عددا كبيرا من الاعداء وحققنا اخيرا الانتصار النهائي.  
وفى فترة حرب التحرير الوطنية الماضية ايضا قاتلنا الامريكيين بهذه الطريقة.  
ففى تلك الاثناء كان الامريكيون متفوقين علينا من الناحيتين العسكرية والتقنية. وفى هذه  
الظروف لم نكن نسعى لىابادة عدة فرق للعدو دفعة واحدة بل حرصنا على اىابادة فصيلة  
بعد فصيلة وسرية بعد سرية. حين رأى الامريكيون ان خسارتهم البشرية تزداد مع  
مرور الايام، ادركوا ان الوضع سيكون فى غير صالحهم كلما طال الحرب، فاقترحوا  
الهدنة. كان الامريكيون قد اسقط فى ايديهم بعدما هاجموا كوريا لابتلاعها لقمة واحدة،  
واعترفوا انهم لاقوا الهزيمة فى الحرب الكورية لاول مرة فى تاريخ الحروب الامريكية.  
اننا نقوم بالبناء الاشتراكى ايضا بالطريقة التدريجية.

عقب الهدنة لم يكن هناك بيت سليم واحد فى بيونغ يانغ وغيرها من المدن  
والارياض فى بلادنا. وقد حرصنا على ان يبنى الشعب مساكن مؤقتة فى البداية،  
وبقدرما اعيد بناء الاقتصاد وتطور، سهرنا على بناء المساكن ذات الطابقين او ثلاثة  
او خمسة الطوابق بالتدريج. وها هو ذا شعبنا يعيش اليوم برخاء فى المساكن الرائعة  
ذات العشرين او الثلاثين طابقا.

ربما زرتم موقع بناء هويس نامبو. كنت اخطط لبناء الهويسات على نهر دايدونغ بما فيها هويس نامبو، منذ الحرب. ففي شهر نيسان عام ١٩٥٢ حين كانت الحرب على اشدها، ذهبت إلى جامعة كيم إيل سونغ التي تقع في إحدى القرى الجبلية، حيث قلت لأفراد الهيئة التعليمية والإدارية والطلاب اننا نخطط لبناء الهويسات على نهر دايدونغ وبناء قنال يربط البحر الشرقى بالبحر الغربى في بلادنا في المستقبل وكلفتهم بمهمة القيام بالابحاث حول ذلك ودراسته. واليوم تنقل تلك الفكرة إلى ارض الواقع بعد ان ارتفع مستوى رجالنا التقني ومستوى صناعة بلادنا.

وحرصنا على استصلاح اراضى المد ايضا بمساحات صغيرة في البداية، وفى سياق ذلك، اصبح الشعب يهتم باستصلاح اراضى المد ويملك الثقة بهذه العملية ويكتسب كثيرا من الخبرات في ذلك العمل. يوجد لدينا الآن الكوادر الوطنيين وقد ارسيت القواعد الاقتصادية المتينة، وخاصة، صار الشعب يملك الثقة بعملية استصلاح اراضى المد. وصار بوسعنا ان نستصلح اراضى المد على نطاق واسع من الآن فصاعدا.

وقام حزبنا بتربية الكوادر الوطنيين ايضا بطريقة تدريجية.

ففى الفترة التى اعقبت التحرير مباشرة لم يكن في بلادنا الا عدد محدود من الكوادر الوطنيين. لم يكن حينذاك في بلادنا الا عدة عشرات التقنيين الخريجين الجامعيين. لكننا لم نكتف بالتحسر لقلة عدد الكوادر الوطنيين.

ومن اجل اعداد كوادرنا الوطنيين، كنا ندمج في صفوفنا جميع المثقفين القدامى الذين تعلموا في فترة حكم الامبريالية اليابانية وقمنا بتربيتهم واعادة تكوينهم وجعلناهم يؤدون دور "امهات الدجاج" لينكأثر منهم عدد كبير من الكوادر الوطنيين. وعلى هذا النحو، ازادت صفوف التقنيين الذين لم يكن عددهم الا عشرات عقب التحرير، حتى صارت جيشا كبيرا يضم اليوم اكثر من مليون ومائتى ألف تقني واختصاصى.

ان كوادرنا المشاركين في هذه الجلسة اليوم هم الآخرين ممن رببناهم بعد التحرير.

ان كوادرنا يسموننى ابا لهم. وانا لا اعارض هذه التسمية. بل اقول لهم ان واجبهم هو ان يكونوا مخلصين للبلاد وثوريين ثابتين مطيعين لأبيهم. وما دامت بلادنا هى بلاد الشعب، فان الاخلاص للبلاد يعنى الاخلاص للشعب.

انى اقول دائما لكوادرنا انه يجب تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلميته ايضا بطريقة تدريجية بالاستناد إلى قوانا الذاتية. فمثلا يشعر المرء بالدوار اذا قفز عدة درجات من سلم البيت دفعة واحدة بدلا من صعودها واحدة واحدة ويعجز عن مواصلة الصعود كما ينبغي، فاننا لن نتخلص من الفشل اذا حاولنا الصعود إلى المستوى الاعلى في تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلميته ايضا دفعة واحدة مدفوعين بالرغبة الذاتية.

ان تطوير الاقتصاد خطوة بعد خطوة بالقوى الذاتية، قد يتطلب بالطبع زمنا طويلا إلى حد ما. لكن ذلك افضل من بناء الاقتصاد بالاعتماد على قوة الآخرين والتبعية لهم. حينما يتطور الاقتصاد قليلا قليلا بالقوى الذاتية، يمكن اجادة بناء الاقتصاد على نحو يدعو على الثقة.

رغم اننا بنينا اقتصادنا بالتدريج وبالاعتماد على قوانا الذاتية، فقد صار اليوم اقتصادا قويا قادرا على صنع كل ما نرغب في صنعه.

نضع الآن الخطة السابعة الثالثة الهادفة إلى تحقيق الاهداف العشرة المستقبلية لبناء الاقتصاد الاشتراكي في الثمانينات التى طرحها المؤتمر السادس للحزب. اذا حققنا هذه الخطة في المستقبل، فان بلادنا ستدخل بجدارة مصاف البلدان المتطورة.

ان التمسك بالاستقلالية هو مبدأ رئيسي سواء في النضال الثوري او في البناء. وبالالتزام بالاستقلالية فقط، يمكننا ان نواصل التقدم في الثورة والبناء دون ارتكاب اخطاء ونقود النضال إلى النصر. هذه هى حصيلة تجاربى المكتسبة في النضال الثوري طويل المدى.

قمت بالنضال الثوري منذ الثالثة عشرة من عمرى حتى الآن. وفى سياق نضالى الطويل، تأكدت حتى النخاع من ان التزام الاستقلالية هو أهم شىء في النضال الثوري وفى عملية البناء.

فالاستقلالية هى خاصية الانسان الجوهرية. والانسان كاننا من كان لا يرغب في الحرمان من حريته والتبعية للآخرين.

ان الشعب يطالب بالاستقلالية دائما. ونحن نناضل مسترشدين بافكار تعكس

متطلبات الشعب المستقلة. وقد انتصرنا في الماضى وسنتصر في المستقبل ايضا بممارسة النضال دفاعا عن الاستقلالية.

حين اتحدث عن خبرتنا هذه، فاننى اهدف إلى التأكيد على ان حزبنا اللذين يلتزمان بالاستقلالية سنتصران حتما في المستقبل ايضا اذا واصلا الالتزام بها.

ان توحيد الوطن هو المهمة الاشد الحاحا الملقاة على عاتق حزبنا.

لا نرغب في الحرب، ونبذل قصارى جهودنا لتوحيد الوطن توحيدا سلميا.

ولكن تكون ثمة بيننا وبين الولايات المتحدة وجنوبي كوريا فوارق استراتيجية جذرية. ففيما نسعى لتوحيد بلادنا في كوريا واحدة، يسعى الامريكيون لاصطناع "كورييتين". ويحاول حكام جنوبي كوريا المناصرون للولايات المتحدة ايضا تكريس انقسام بلادنا إلى "كورييتين" حسب اوامر الامريكيين. ان تقسيم بلادنا إلى "كورييتين" يشكل جريمة لا تغتفر بحق الامة، ونحن لن نسمح بذلك ابدا.

اقترحنا في العام الماضى اجراء المحادثات الثلاثية بيننا وبين الولايات المتحدة وجنوبي كوريا.

وكنا نهدف بذلك إلى استبدال اتفاقية الهدنة باتفاقية السلام واصدار اعلان عدم الاعتداء بين الشمال والجنوب.

لكن الامريكيين ما زالوا يرفضون اقتراحنا الخاص باستبدال اتفاقية الهدنة باتفاقية السلام واصدار الاعلان المشترك بعدم الاعتداء بين الشمال والجنوب ويديرون ظهرهم له.

يعود السبب في ذلك إلى انهم اذا قبلوا بذلك، فانهم سيفقدون الذريعة التي يواصلون بمقتضاها الابقاء على قواتهم في جنوبي كوريا. يدعى الامريكيون الآن باننا "متعطشون" للحرب، ويعلنون ان قواتهم مرابطة في جنوبي كوريا لمنع "غزو الجنوب" الذى قد يلجأ اليه الشيوعيون في شمالي كوريا بغرض "فرض الشيوعية" على جنوبي كوريا. ولكن اذا تم استبدال اتفاقية الهدنة باتفاقية السلام وصدر الاعلان المشترك بعدم الاعتداء بين الشمال والجنوب، يتحقق ضمان عدم اعتدائنا على الجنوب. حينئذ، سينطلق ابناء الشعب في جنوبي كوريا وشعوب العالم مستنكرين

وقائلين انه لا يوجد اي مبرر لبقاء القوات الامريكية في جنوبي كوريا بعد الآن. وباختصار، لا يريد الامريكيون استبدال اتفاقية الهدنة باتفاقية السلام ويعارضون اقرار الاعلان المشترك بعدم الاعتداء بين الشمال والجنوب بهدف ابقاء سيطرتهم على جنوبي كوريا إلى الابد.

تعتبر الولايات المتحدة جنوبي كوريا قطعة لحم لذيذة ولا تريد تركها بعد ان وضعها بين اسنانه. وهذا اشبه بذئب لا يود ترك قطعة لحم من تلقاء ذاته بعد ان وضعها بين اسنانه. بما ان الامريكيين يحاولون احتلال جنوبي كوريا إلى الابد، يصبح توحيد بلادنا مسألة عسيرة.

لقد قدمنا في اجتماع مجلس الشعب الاعلى المنعقد في شهر نيسان من هذا العام الاقتراح الجديد الخاص باجراء محادثات برلمانية بين الشمال والجنوب حيث يتم اقرار الاعلان المشترك بعدم الاعتداء بينهما.

ولكن طرف جنوبي كوريا لم يرد على اقتراحنا لعدة شهور. وربما تشاور خلال ذلك مع الامريكيين. لكنهم وافقوا على الامر بعد ان قدروا انهم اذا لم يقبلوه فان الرأي العام العالمي قد يكون في غير صالحهم. لكنهم اصرروا على الاكتفاء بمناقشة مسألة اقرار "الدستور الموحد" في المحادثات البرلمانية مع ترك مسألة اصدار الاعلان المشترك بعدم الاعتداء للنقاش بين رجال السلطة في الشمال والجنوب.

ربما حسب الامريكيون انه اذا جرت مناقشة مسألة اقرار "الدستور الموحد" في المحادثات البرلمانية بين الشمال والجنوب فانها ستتوقف دون التوصل إلى اي اتفاق بعد جدال قد يستمر لعدة سنوات.

في ظروف عدم استبدال اتفاقية الهدنة باتفاقية السلام وعدم اصدار اعلان مشترك بعدم الاعتداء بين الشمال والجنوب، فان اقرار "الدستور الموحد" هو محض هراء. لكننا اصررنا على اجراء محادثات برلمانية في اي حال، حتى ولو نوقشت فيها مسألة اصدار "الدستور الموحد". وبفضل جهودنا المبادة، سنتعقد المحادثات البرلمانية بين الشمال والجنوب.

اننا سنواصل الهجوم السلمي في سبيل تحقيق توحيد الوطن وسنواصل بعناد اشد

من اجل ازالة مبررات بقاء القوات الامريكية في جنوبي كوريا.  
انى ممتن جدا لتأييدكم ومساندتكم الايجابيين لقضية شعبنا من اجل توحيد الوطن.  
وسيكون تأييدكم لنضال شعبنا مصدر تشجيع كبير لنا.  
وارجو من حزبكم ان يعرف الاوروبيين بوضع بلادنا ومنهج حزبنا لتوحيد  
الوطن على نطاق واسع ويكشف امام شعوب العالم عدم عدالة احتلال الولايات  
المتحدة لجنوبي كوريا.  
انى سعيد جدا بالتعرف عليكم اليوم كأصدقاء وزملاء قادمين من الحزب  
المستقل في اوربا.  
سيؤيد حزبنا تأييدا تاما اعمال حزبكم وسيعير دائما عن تضامنه الثابت مع نضالكم.

# حول تعزيز المحافظة على الآثار والاوابد الثقافية والاعتناء بها

الامر رقم ٣٥ الصادر عن رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

١١ تموز ١٩٨٥

تعد الآثار والاوابد الثقافية التى ابدعها شعبنا ارثا قيما ومفخرة تاريخ بلادنا العريق وثقافتها الباهرة ومظهر ذكاء امتنا واقدامها. فاجادة المحافظة عليها والاعتناء بها تستأثر باهمية بالغة في رفع الافتخار والاعتزاز القوميين لدى الشعب وفي تربيته بروح الوطنية. لقد اتخذ حزبنا وحكومة جمهوريتنا المحافظة والاعتناء الجيد بالتراث الثقافى القومي الذى خلقه شعبنا كسياسة هامة للدولة وناضلا بدأب ومثابرة لنقلها إلى حيز الواقع. وبفضل سياستهما الصائبة وقيادتهما الحكيمة، تم اكتشاف اعداد كبيرة من الآثار والاوابد الثقافية وجرى اعادة بنائها والمحافظة عليها، تلك التى اصيبت بخراب تام من جراء اعمال المعتدين الاجانب الوحشية لطمس الثقافة القومية في الماضى، مما جعل تقاليد الثقافة القومية الباهرة التى ابدعها اجدادنا تتواصل وتتطور بصورة رائعة. يتوجب علينا ان نحافظ على كل الآثار والاوابد الثقافية كما كانت عليه في الماضى عن طريق تقوية العمل لحفظ وتداول التراث الثقافى القيم للبلاد بما يتلاءم مع تطور الواقع حتى يسهم هذا التراث الذى ابدعه شعبنا في مواصلة تقاليد الثقافة القومية وتطويرها.

ومن أجل المحافظة الجيدة على هذه الآثار والابواب الثقافية وهى التراث الثمين للبلاد والاعتناء بها، اتقدم بالاوامر التالية:

١- يجب اقامة نظام عمل منسق للمحافظة على الآثار والابواب الثقافية والاعتناء بها على نطاق المجتمع.

(أ) يتعين على لجان توجيه الادارة والاقتصاد في المحافظات والمدن والاقضية ان توزع بدقة مهام الاعتناء بالآثار والابواب الثقافية على المدارس من كل المستويات والهيئات والمؤسسات والتنظيمات وان تشرف على تنفيذها بانتظام.

(ب) ينبغى لوزارة القوات المسلحة الشعبية ووزارة الامن العام وغيرهما من الهيئات التى تملك منطقة الحراسة ان تضطلع بمسؤولية ترميم والاعتناء بالآثار والابواب الثقافية الموجودة داخل منطقة اشرافها.

(ج) يجب تحديد نيسان وتشرين الثاني من كل عام كشهرين للاعتناء بالآثار والابواب الثقافية.

لا بد لجمع الهيئات والمؤسسات والتنظيمات ان تنظم وتجرى ترميم الآثار والابواب الثقافية والاعتناء بها بصورة مركزة خلال هذه الفترة.

٢- يجب اتخاذ الاجراءات للمحافظة على الآثار والابواب الثقافية والاعتناء بها كما كانت عليه اصلا.

(أ) يتعين على لجان توجيه الادارة والاقتصاد في المحافظات والمدن والاقضية واجهزة حفظ الآثار الثقافية وغيرها من المؤسسات المختصة ان تتحرى كل الآثار والابواب الثقافية الموجودة في المنطقة التابعة لها وتأخذها في حسابها حتى اواخر شهر تشرين الثاني عام ١٩٨٥ وان تتخذ اجراءات كاملة لترميمها.

(ب) ينبغى لمؤسسات الابحاث العلمية مثل فرع هامهونغ لأكاديمية العلوم ان تركز قواها على البحث لحل المسائل العلمية والتقنية المطروحة في المحافظة على الآثار والابواب الثقافية إلى الابد، وعلى اجهزة حفظ الآثار الثقافية وسائر المؤسسات المختصة ان تضع اجراءات لادخال نجاحات الابحاث العلمية من اجل المحافظة الفعلية على الآثار والابواب الثقافية.

ج) يتوجب على وزارة العمل ولجان توجيه الادارة والاقتصاد في المحافظات والمدن والاقضية ان تؤمن بشكل مسؤول صفوف العاملين في ميدان المحافظة على الآثار الثقافية والاعتناء بها، مثل النجار وعاملى التلوين وعاملى القرميد وتثبيتهم في مواقع العمل.

د) يتحتم على لجان المجلس التنفيذي ووزاراته والاجهزة الادارية والاقتصادية ان توفر التجهيزات والمواد الخام الضرورية لاعادة بناء الآثار والابواب الثقافية وترميمها والمحافظة عليها في الوقت المناسب ضمن خطة مرسومة.

٣- يجب وضع انضباط ونظام صارمين بخصوص حفر الآثار والابواب الثقافية واستخدام مواقع الآثار الثقافية.

ا) ينبغي للجنة الدولة للبناء ولجان توجيه الادارة والاقتصاد في المحافظات والمدن والاقضية ألا تصادق على بناء مشيدات في مواقع الآثار الثقافية ولا تعطى رخصة بنائها دون الاتفاق مع هيئة مركزية تشرف على شؤون حفظ الآثار الثقافية، وعلى مؤسسات البناء المختصة ان تقيم انضباطا صارما لا تبدأ بموجبه البناء الا بعد حفر الآثار والابواب الثقافية فيها.

ب) اذا ما اكتشفت الهياكل والمؤسسات والتنظيمات ووحدات الجيش شيئا من الآثار والابواب الثقافية اثناء قيامها بالبناء او اعمال اخرى، فلا بد من ان تبلغ الامر لجنة توجيه الادارة والاقتصاد وجهاز حفظ الآثار الثقافية بحيث تقوم هيئة مختصة بحفرها وترتيبها.

ج) يتوجب على المجلس التنفيذي ولجان توجيه الادارة والاقتصاد في المحافظات والمدن والاقضية واجهزة حفظ الآثار الثقافية ان تعمل على اخلاء المنشآت من مواقع الآثار الثقافية في ظرف عام ١٩٨٥ وان تمنع مزاوله الزراعة فيها وتبقى على المباني الاثرية التى تستخدم لاغراض الاعتناء بالآثار وتحرص على اخلاء المباني المستخدمة للاسكان.

٤- يجب تشديد تربية الجماهير بروح المحافظة على الآثار والابواب الثقافية والاعتناء بها. يتعين على الاجهزة الادارية والاقتصادية ومنظمات الشغيلة ومؤسسات

التعليم والآداب والفنون والصحافة والاعلام ان تقوم بالشرح والدعاية عن سياسة حزبنا للاحتفاظ بالثقافة القومية والقواعد واللوائح القانونية للدولة المتعلقة بالمحافظة على الآثار والاوابد الثقافية والاعتناء بها على نطاق واسع وان تنتج وتنشر الافلام العلمية والمطبوعات عن الآثار والاوابد الثقافية.

٥ - ينبغي لاجهزة الدولة للتفتيش والنيابة العامة واجهزة الامن العام وغيرها من اجهزة المراقبة والاشراف ان تشدد من التفتيش والمراقبة بهدف المحافظة على الآثار والاوابد الثقافية وان تعالج ظواهر تدمير الآثار والاوابد الثقافية والحاق الاذى الكبير بسبب عدم الاعتناء بموجب القانون.

٦ - يتعين على المجلس التنفيذي ووزارة القوات المسلحة الشعبية ووزارة الامن العام وغيرها من الهيئات المختصة ان تتخذ الاجراءات التفصيلية لتنفيذ هذه الاوامر.

# حول ضمان ظروف الإقامة الجيدة لزوار مواقع آثار المعارك الثورية

خطاب القى في الاجتماع الاستشارى لمسؤولى

المجلس التنفيذي ومحافظة ريانغكانغ

٢٥ تموز ١٩٨٥

اود ان اتحدث اليوم في هذا الاجتماع الاستشارى حول بعض المسائل الناشئة في عمل محافظة ريانغكانغ بما في ذلك ضمان ظروف الإقامة الجيدة لزوار مواقع آثار المعارك الثورية.

يوجد في محافظة ريانغكانغ العديد من مواقع آثار المعارك الثورية مثل جبل بايكدو وغيره. فكل مكان في المحافظة يضم شيئا من آثار النضال التى خلفها المناضلون الثوريون المناهضون لليابان ويرتبط بروحهم الثورية السامية. ويتبوأ جبل بايكدو مكانة هامة استثنائية بين هذه المواقع.

جبل بايكدو هو المكان المقدس الذى ضربت فيه ثورتنا جذورها التاريخية. ومنذ قديم الزمان، اشتهر هذا الجبل في بلادنا بسبب ضخامته ومهابته. وعلى الكوريين، ايا كانوا، ان يزوروا جبل بايكدو الذى يعتبر فخرا كبيرا لشعبنا.

يتوافد الآن عدد كبير من الناس على هذا الجبل. يقال ان عدد الزوار الذين يفدون إلى محافظة ريانغكانغ يصل ٤١٠٠ شخص على الاقل في اليوم أو ٤٥٠٠ على الأكثر في الايام الاخيرة. ويبلغ مجموع عدد زوار مواقع آثار المعارك الثورية في محافظة ريانغكانغ

حوالى ٢٨٠ الف شخص في العام الواحد يفدون في جماعات او بصورة فردية. الا انهم يعانون منغصات في الحياة من جراء سوء ظروف السكن والغذاء.

قبل عدة ايام، صعدت إلى جبل بايكدو. يبدو لى ان هذه الزيارة جاءت بعد مرور سبع سنوات تقريبا. اثناء صعودى إلى الجبل، رأيت عددا كبيرا من الناس يتجهون نحوه. استعلمت عن المكان الذى ينامون فيه، فعرفت انهم باتوا الليل في غرف جانبية ببيوت سكان قرية سينموسونغ الحراجية بعد مغادرتهم سامزيون. ان عدم توفير المساكن المريحة لهم از عج سكان القرية الحراجية از عاجا شديدا، ناهيك عن انزعاج الزوار انفسهم. وهذا ان دل على شىء فانما يدل على ان كوادر المجلس التنفيذي ومحافظة ريانغكانغ لا يؤدون عملهم بشكل مسؤول كما يليق بالخدم المخلصين للشعب. لا تقدم هذه المحافظة الآن إلى زوار مواقع آثار المعارك الثورية المرطبات مثل البيرة والمشروبات الخفيفة كما ينبغى، ولا توفر لهم الاغذية الاضافية، مثل السمك والخضار بالقدر المرضى.

يتوجب على المجلس التنفيذي ومحافظة ريانغكانغ ان يعملوا على تأمين الظروف المعيشية المناسبة لزوار مواقع آثار المعارك الثورية حتى لا يشعروا بأى ضيق واز عاج. ولهذا الغرض، من المهم اولا وقبل كل شىء بناء مرافق الخدمات العامة بما فيها الفندق والحمام والمطعم.

بنيت الآن في سامزيون مساكن كثيرة مثل جناح رابطة الناشئين وجناح الطلبة الجامعيين وجناح الشغيلة بحيث يتمتع زوار مواقع آثار المعارك الثورية بظروف معيشية جيدة. ولكن هذه المنشآت المشيدة في سامزيون غير كافية لضمان زيارة مواقع آثار المعارك الثورية كما يجب. فمن اجل توفير الراحة للناس عند زيارتهم للمواقع، لا بد من بناء مرافق الخدمات العامة في منتصف الطريق المؤدى من سامزيون إلى جبل بايكدو. ذلك لان المسافة ما بينهما تتجاوز ١٠٠ رى بحيث لا يمكنهم زيارة جبل بايكدو خلال يوم واحد مشيا على الاقدام.

ومن الممكن تقديم الباصات لهم للرحلة من سامزيون إلى جبل بايكدو، لكن ذلك غير نافع لهم. لقد فكرت في تقديم الباصات إلى اناسنا ايضا لان زيارتهم لجبل بايكدو

مشيا على الاقدام كانت تزعجنى، بينما الاجانب يزورونه بالباصات. لكنى الغيت هذه الفكرة لان زيارته مشيا على الاقدام كانت افضل منها بالباصات. حينما يمشون على الطرق، قد يجدون متعة في تناولهم الغذاء المعد مسبقا في الغابات او مشاهدتهم الازهار البرية فيما هم يتنفسون الهواء المنعش. كما ان ذلك مفيد لتدريب اجسامهم لانهم يصعدون التلال والجبال وينزلون منها متصبين عرقا. من المتوجب تنظيم العمل لكى نقوم نحن الكوريين بالزيارة مشيا على الاقدام والاقامة في الفنادق اللائقة الخاصة بنا، فيما يقوم السياح الاجانب وافراد بعثات زيارة الوطن المكونة من مواطنينا المقيمين في اليابان بالزيارة بالباصات.

اما الفندق المتوقع بناؤه في منتصف الطريق المؤدى من سامزيون إلى جبل بايكو فمن المناسب تشييده قرب مودوبونغ حيث يقع جناح الطلاب الجامعيين، وألا يتم بناؤه في سينموسونغ التى تقع فيها القرية الحراجية. قد يصعب على الزوار ان يصعدوا جبل بايكو بعد مبيتهم في سينموسونغ لان المسافة بينهما تصل إلى ٦٠ رى. ولكن بناء الفندق قرب مودوبونغ حيث يقع جناح الطلاب الجامعيين مناسب للرحلة اليومية نظرا لان المسافة منها إلى جبل بايكو هى نحو ٤٠ رى. يوجد قرب مودوبونغ مكان ملائم لبناء الفندق.

يجب بناء فندق ذي اربعة إلى خمسة اجنحة يستوعب كل واحد منها ١٠٠ زائر قرب مودوبونغ، بحيث يمكن استقبال ٤٠٠ - ٥٠٠ زائر دفعة واحدة. من بين خمسة الاجنحة هذه، يجب تخصيص اربعة منها للزوار الجامعيين وواحد للزوار الفرديين. ولا يجوز استثناء الزوار الفرديين من الاقامة في الفندق.

ولا يجوز تسمية الفندق المبنى قرب مودوبونغ بجناح كذا، وانما يجب ان يطلق عليه اسم "فندق مودوبونغ". من المستحسن بناء هذا الفندق بجذوع الاشجار، بدلا من الاسمنت. فالبيت المشيد بجذوع الاشجار بعد نزع لحائها رائع جدا. حيث انه يوجد قرب مودوبونغ كثير من الاشجار، ليس ثمة مشكلة في بناء الفندق بجذوع الاشجار. ينبغى تجهيز غرف فندق مودوبونغ بنظام التدفئة تحت الارضية. نظرا لان المناخ في منطقة جبل بايكو بارد، فمن الصعب على الزوار ان يناموا في الليل دون تدفئة

الغرف من تحت ارضيتها. عند تدفئة الغرف في فندق مودوبونغ، يستطيع الزوار ان يستريحوا من التعب تماما في ليلة واحدة وهم يضغطون على ارضية الغرف المدفأة. وبغية تجهيز الغرف في الفندق بنظام التدفئة، من المطلوب صنع البلاط بالاسمنت لتغطية الارضية به، لان منطقة مودوبونغ خالية من الواح الحجر الصالحة لذلك.

بعد اكمال بناء فندق مودوبونغ، يجب تزويده بالمفارش والبطانيات والوسائد حتى يخصص لكل واحد من الزوار فرشاة وبطانيتان عند النوم. ينبغى للمجلس التنفيذي ان يتولى تأمين كل المفارش والبطانيات والوسائد الضرورية.

كما يجب بناء مطعم ومطبخ كبيرين في مودوبونغ. ولا حاجة لمطعم مودوبونغ ان يقدم للزوار اطباقا فاخرة من الطعام. بل يكفي ان يقدم اطعمة مثل الارز وحساء عجينة فول الصويا ونوع او نوعين من الخضار المتبل.

وكذلك، لا مناص من بناء حمام كبير في مودوبونغ يتسع لكثير من الناس دفعة واحدة. بناء الحمام الكبير في مودوبونغ قد يتطلب مقادير كبيرة من المياه. لذا يجب بناء حوض سعته حوالى ٥٠ مترا مكعبا لتخزين المياه فيه. بناء الحمام وحوض المياه في مودوبونغ قد يستدعى الاسمنت.

وينبغى بناء مطعم قرب جسر بايكدو. فبناء المطعم قربه مفيد جدا للزوار الذين باتوا في فندق مودوبونغ وغادروه في الساعة الخامسة تقريبا بعد تناولهم الفطور في الصباح المبكر ثم صعدوا جبل بايكدو ليكونوا على قمته في نحو الساعة العاشرة، وذلك نظرا لانهم يستطيعون تناول الغداء في هذا المطعم وهم في منتصف الطريق نزولا من الجبل بعد مشاهدته. يجب بناء هذا المطعم ايضا بجذوع الاشجار، مثله مثل فندق مودوبونغ. من الصعب بناء المطعم قرب جسر بايكدو لان ذلك يتطلب نقل الاشجار اليه، لكن هذا واجب محتم. لا لزوم لوجود مطبخ في هذا المطعم لان الزوار يتناولون فيه الغداء الذى اعدوه مسبقا عند انطلاقهم إلى جبل بايكدو. وبكفى لهذا المطعم بناء صالة واسعة وتأمين المياه الساخنة للنزلاء فيها وبيع المرطبات مثل الماء الغازى والبيرة وعصير العنبليات الحلو وسمك الشار النهري والترويت الفزحى المقلى لهم.

يجب الشروع ببناء الفندق والمطعم والحمام في مودوبونغ بأسرع وقت ممكن بعد ادراجه في خطة الدولة. طالما اننا عرفنا ان الزوار وسكان مواقع الزيارة يشعرون بالضيق، لا بد لنا من ان نبدأ ببناء الفندق والمطعم والحمام في مودوبونغ فوراً ودون تأخير. ان الواجب يفرض على المجلس التنفيذي ان يتولى تأمين كل المواد الضرورية لهذا البناء، فضلاً عن الاسمنت اللازم لبناء حوض المياه في مودوبونغ.

من اجل ضمان ظروف الإقامة الجيدة لزوار مواقع آثار المعارك الثورية، لا مناص من امدادهم بقدر كاف من مختلف المواد الغذائية.

لا يجوز لنا عدم تأمين كميات كافية من مختلف المواد الغذائية لزوار مواقع آثار المعارك الثورية، مكتفين ببناء الفندق والمطعم الفاخرين الخاصين بهم. يتعين على الكوادر المسؤولين في المجلس التنفيذي ومحافظة ريانغكانغ ان يولوا اهتماما كبيرا لامداد زوار مواقع آثار المعارك الثورية بالمواد الغذائية الكافية.

ينبغي، اولاً وقبل كل شيء، انتاج مقادير كبيرة من البيرة وعصير العنبليات الحلو وهلامها وما شابهها، وتوفيرها لزوار مواقع آثار المعارك الثورية.

وحيث انه توجد في محافظة ريانغكانغ المواد الخام الجيدة لصنع البيرة ومصنعها ايضا، وتتوفر فيها كميات كبيرة من العنبليات، فانه من المتيسر انتاج قدر كاف من البيرة وعصير العنبليات الحلو وهلامها، وتأمينها للزوار. ينبغي لمحافظة ريانغكانغ ان تؤمن لهم البيرة وعصير العنبليات الحلو وهلامها بانتظام حتى ولو لم تستطع ان توفر لهم غيرها من المرطبات.

ولامدادهم بالبيرة كما يجب، لا بد من حل مسألة القوارير. لقد بلغنى ان محافظة ريانغكانغ لا تستطيع امداد زوار مواقع آثار المعارك الثورية بالبيرة بالقدر المطلوب بسبب نقص القوارير رغم امتلاكها مصنعا جيدا للبيرة. فظننت انه لا يوجد فيها مصنع لزجاجات البيرة. ولكن اطلعت فيما بعد على ان هذه المحافظة لا تستطيع انتاج القوارير حسبما جاء في الخطة بسبب نقص موادها الخام على الرغم من امتلاكها مصنعا للقوارير البلاستيكية يقدر على انتاج ١٥ مليون زجاجة في السنة الواحدة. فالواجب يفرض على المجلس التنفيذي ان يزود محافظة ريانغكانغ بالبوليثلين عالي

الضغط حتى يمكنها انتاج القوارير البلاستيكية به.

بغية امداد الزوار بعصير العنبيات الحلو وهلامها بانتظام، لا بد من زيادة انتاجها. يتوجب على محافظة ريانغكانغ ان تنشئ مساحة واسعة من حقول العنبيات وتعتنى بها عناية جيدة، وان تزيد بصورة حاسمة انتاج عصير العنبيات الحلو وهلامها. اذا انتجنا نوعية جيدة من عصير العنبيات الحلو وهلامها وعبأناهما بشكل لائق لبيعها إلى الزوار ككندكار، فيمكنهم ان يحملوهما إلى بيوتهم ليبتاهوا بانهم تناولوا الشراب الحلو والهلام المصنوعين من العنبيات التي يشتهر بها جبل بايكدو، ويطلبون من آبائهم او اجدادهم ان يتذوقوهما.

كما يجب انتاج الشراب الحلو من الفريز البرى وبيعه إلى زوار مواقع آثار المعارك الثورية. محافظة ريانغكانغ غنية بالفريز البرى حتى يمكنها انتاج الشراب الحلو منه بعد جمعه لبيعه إلى الزوار.

وكذلك، يجب تربية قدر كبير من الاسماك في المياه العذبة وتقديمها لزوار مواقع آثار المعارك الثورية.

لم يمر عام واحد منذ عام ١٩٧٩ دون ان تؤكد على تربية مقادير كبيرة من الاسماك في المياه العذبة مثل الترويت القزحى والشار النهري في محافظة ريانغكانغ. لكن هذا العمل لا يجرى في المستوى المنشود حتى الآن. لو كانت محافظة ريانغكانغ اطلقت كميات كبيرة من صغار اسماك الترويت القزحى والشار النهري واللينوك في الانهار وخزانات المياه بعد تفقيسها خلال تلك الفترة لكان لديها الآن ثروة وافرة من اسماك المياه العذبة.

لقد كلفت احدى وحدات الجيش الشعبي المرابطة في محافظة ريانغكانغ بمهمة اختبار تربية الاسماك في المياه العذبة، وقد قالوا انها تنمو نموا جيدا. ان تربية الاسماك في الانهار وخزانات المياه في محافظة ريانغكانغ ليست بالامر الصعب. فصغار اسماك الترويت القزحى والشار النهري التي تنمو في الانهار وخزانات المياه لا تستهلك مقادير كبيرة من الاعلاف لأنها تعيش على الحشرات. وطعم الاسماك التي تتغذى على الحشرات يكون الذ من الاسماك التي تتغذى على الاعلاف. يتعين على محافظة

ريانغكانغ ان تعمل على تربية الكثير من الاسماك التى تحب المياه الباردة مثل الترويت القزحى والشار النهري واللينوك استفادة من الانهار وخزانات المياه المتواجدة فيها. وعليها ان توفر الاسماك لسكانها ايضا، فضلا عن زوار مواقع آثار المعارك الثورية بعد تربيتها بمقادير كبيرة في المياه العذبة. وحيث انه يوجد في محافظة ريانغكانغ اختصاصيون في تربية الاسماك، فانه بالامكان تماما تربية اسماك المياه العذبة اذا احسنت المحافظة هذا العمل.

بلغنى ان عدد صغار الاسماك التى اطلقت في الانهار وخزانات المياه هذا العام يصل ٣٠٠ الف تقريبا في محافظة ريانغكانغ. وهذا ليس قليلا. فمطلوب منها ان تعمل على تفقيس مقادير كبيرة من صغار الاسماك كل عام وتطلقها في الانهار وخزانات المياه. اذا كانت محافظة ريانغكانغ تربي كثيرا من اسماك المياه العذبة، فينبغى لها ان تبنى مصنعا لتدخين الاسماك وتصنع اسماكا مدخنة. انه لامر يسعد زوار مواقع آثار المعارك الثورية ان تبنى هذه المحافظة مصنع التثليج وتضع فيه الاسماك المصادة في المياه العذبة ثم تحولها إلى اسماك مدخنة لبيعها لهم بعد تعبنتها جيدا في اوراق نظيفة، وذلك لانهم يستطيعون ان يأكلوها مع الارز او البيرة. يجب ان نوفر لهؤلاء ولو كوبا واحدا من البيرة يشربونه مع المقيلات.

تبنى الآن احدى وحدات الجيش الشعبي المرابطة في محافظة ريانغكانغ مصنعا لتدخين الاسماك بتعبئة افراد اسر ضباطها. ويمكن بناء مثل هذا المصنع في اي مكان بسهولة. يكفى ان يتم قطع جذوع الاشجار وتشبيد المبنى وادخال آلات تدخين الاسماك فيه. اذا اكملت تلك الوحدة بناء المصنع وانتجت الاسماك المدخنة فيه، نود ارسالها كلها إلى بيونغ يانغ لتزويد الفندق الدولي ومطعم تشونغريو ومطعم اوكريو بها. لذا، يجب على محافظة ريانغكانغ ان تبنى بدورها مصنعا آخر لتدخين الاسماك بشكل جيد وان تنتج فيه الاسماك المدخنة وترسلها إلى زوار مواقع آثار المعارك الثورية.

ولا بد من اتخاذ اجراءات لامدادهم بالخضار الكافية. وذلك يتطلب بناء دفيئة زجاجية كبيرة لانتاج الخضار في محافظة ريانغكانغ. اذا تم بناء الدفيئات لزراعة الخضار في منطقة سامزيون، فسيكون بالامكان حل مسألة تأمين الخضار تماما.

يتناول الآن جنود احدى وحدات الجيش الشعبي المرابطة في محافظة ريانغكانغ الخضار بانتظام على مدار السنة عن طريق زراعتهم الخضار في دفيئة بنوها بقواهم الذاتية. إلى ما قبل زراعتهم الخضار في الدفيئة، كان طعامهم يقتصر على تناول سمك البلوق حتى في فصل الصيف دون ان يأكلوا ما يكفى من الخضار. فاذا حل شهر حزيران، كانوا يتناولون قليلا من البقول البرية، لكن ذلك لا يستمر لان البقول تصبح ناشفة بعد شهر تقريبا بحيث لا يمكنهم اكلها. لهذا السبب، ارسلت اليهم الرقائق البلاستيكية ليبنوا بها دفيئة لزراعة الخضار. ومنذ ذلك الحين، لا ينقطع هؤلاء الجنود عن تناول الخضار الطازجة حتى في فصل الشتاء لانهم ينتجونها في الدفيئة.

مؤخرا، زرت احدى السرايا النسوية ورأيت فيها كومة من الخيار واليقطين وغيرهما من الخضار الطازجة التي أنتجتها السرية بنفسها. بدا لى انهن عملن هكذا للتفاخر امامى بالنتائج الرائعة التي حصلن عليها في زراعة الخضار، ويأكلن كثيرا منها.

لو كانت محافظة ريانغكانغ تبنى الدفيئات وجنت منها محاصيل وافرة من الخضار منذ زمن بعيد، لاستطاعت ان تحل الآن مسألة الخضار وتزود زوار مواقع آثار المعارك الثورية بالقدر الكافي من الخضار. عليها ان تضع خطة لانشاء مزرعة لائقة لانتاج الخضار في الدفيئات حتى ولو منذ الآن وان تنتج فيها كثيرا من الخضار حتى يمكنها ان توفرها لزوار مواقع آثار المعارك الثورية بانتظام.

يمكن زراعة الخضار في الدفيئات لامداد هؤلاء الناس بها حصرا في فصل الصيف عن طريق تربية اشغالها ابتداء من شهر نيسان وليس في فصل الشتاء. ويمكن انتاج كل انواع الخضار بطريقة بذر بذارها في المستنبت المجهز بنظام التدفئة في شهر نيسان ثم نقل اشغالها إلى آخر مغطى بالرقائق البلاستيكية حين ترتفع درجة الحرارة. ويمكن للكرنب، مثلا، ان ينمو نموا جيدا في منطقة سامزيون بطريقة بذر بذوره في المشتل في نيسان ثم نقل اشغاله إلى الدفيئة. ان بناء دفيئة الخضار ليس بالامر الصعب. اذ ينتهى بناؤها بمجرد تغطيتها بالرقائق البلاستيكية بعد انشاء جدار خلفى عال وجدار امامى منخفض حتى تدخل اشعة الشمس اليها بشدة.

ومن المناسب انشاء مزرعة الخضار في الدفيئات قرب سامزيون. انما يجوز

انشاؤها ايضا في احد جوانب الطرق المؤدية إلى بوتشون اذا لم تكن هناك فسحة من الارض يمكن إنشاؤها فيها.

اذا بنيت في سامزيون مثل هذه الدفيئات، يمكن انتاج انواع من الخضار مثل الخيار واليقطين والطماطم فيها. وفي الدفيئة المجهزة بنظام التدفئة يمكن زرع حتى الخضار التي تنمو في المنطقة الاستوائية في فصل الشتاء ايضا.

فى سينموسونغ ايضا توجد ارض مناسبة لبناء الدفيئات حيث يمكن زراعة مختلف انواع الخضار مثل الخيار والطماطم لامداد زوار مواقع آثار المعارك الثورية بها. وهذا ما يسعدهم لانهم يتناولون الخيار والطماطم حتى في المناطق الجبلية.

ويجب ضم اعداد كبيرة من ربات البيوت إلى هذه المزرعة. ذلك هو السبيل المؤدى إلى توفير الايدى العاملة وتحسين مستوى معيشة الشغيلة.

كذلك، لابد من اتخاذ اجراءات لامداد زوار مواقع آثار المعارك الثورية باللحوم. علينا ان نمدهم بالقدر الكافي من اللحوم في المستقبل حتى ولو لم يتم تحقيق ذلك فورا. وهذا يتطلب تطوير مزرعة قضاء دايهونغدان الجامعة. اود ان اناقش تفاصيل الاجراءات لحل مسألة اللحوم في الاجتماع المشترك للجنة هيئة رئاسة المجلس التنفيذي واللجنة التنفيذية للجنة الحزب في محافظة ريانغكانغ ولجنة توجيه الادارة والاقتصاد بمحافظة ريانغكانغ.

انه لامر يسعد زوار مواقع آثار المعارك الثورية ان تنتج محافظة ريانغكانغ مقادير كبيرة من البيرة وعصير العنبيات الحلو وهلامها وما شابهها، وتربى الاسماك في المياه العذبة لتحويلها إلى اسماك مدخنة وتبيعتها لهم وتمدهم بالقدر الكافي من الخضار التي تنتجها في الدفيئات المبنية فيها.

اذا ما اعتمد الكوادر الدقة في تنظيم العمل، كان بإمكانهم ان يجيدوا امداد زوار مواقع آثار المعارك الثورية بالمواد الغذائية. من الصعب عليهم حل المسائل العالقة في امدادهم بالمواد الغذائية دفعة واحدة، ولكن، يمكن لهم حلها تماما اذا حددوا المراحل في عملهم. يتحتم على مسؤولى المجلس التنفيذي ومحافظة ريانغكانغ ان يعملوا على انتاج مختلف المواد الغذائية وتوفيرها لزوار مواقع آثار المعارك الثورية على نحو مسؤول.

كثيرا ما يتحدث عدد كبير من الكوادر عن اثاره ثورة في ميدان الخدمات في الؤنة الحالية، الا انهم لا يبذلون كل المساعى في الواقع لتحسين الشؤون الخدمية. فبعض الكوادر يعتبرون ان القيام بثورة في ميدان الخدمة لا ينطبق الا على بيونغ يانغ ولا لزوم له في منطقة جبلية مثل سامزيون. ومثال على ذلك هو انهم لا يعملون على تأمين ظروف الإقامة والاكل المريحة لمن يأتون إلى محافظة ريانغكانغ باعداد كبيرة كل سنة لزيارة مواقع آثار المعارك الثورية حتى يشعر هؤلاء بالضيق في اقامتهم. يتعين على جميع الكوادر ان يحسنوا الخدمات العامة واقفين موقفا صائبا حيال القيام بثورة في ميدان الخدمة، حتى لا يشعر ابناء الشعب بمضايقات في حياتهم.

مطلوب من محافظة ريانغكانغ ان تنهى سريعا بناء فندق اونسوبيونغ وفندق سامزيون الدولي الجارى حاليا وان تبنى فندقا رائعا آخر في هيسان.

ويجب بناء دار للراحة في منطقة ينبوع نايفوك للمياه الساخنة بقضاء بوتشون. ان العاملين في منظمة تشونغريون يحبون كثيرا ينبوع المياه الساخنة. ربما لانهم يعيشون في اليابان. فثمة بين اولئك الناس كثيرون ممن يودون زيارة ينبوع نايفوك للمياه الساخنة. يجب الاسراع في اكمال فندق تشونغريون في اونسوبيونغ بقرية نايفوك من قضاء بوتشون، فضلا عن الفندق الدولي الذى يجرى بناؤه في سامزيون.

وكذلك، يجب بناء فندق رائع في مدينة هيسان.

قال لى الكوادر الذين زاروا هيسان ان المدينة معتمة والطرق فيها غير جيدة وان الفندق الذى بنى هناك في الماضى ايضا غير جيد. لا يجوز لنا عدم المبالاة ببناء هذه المدينة بحجة انها مدينة جبلية. يأتى اليها عدد كبير من الناس المحليين والاجانب لزيارة مواقع آثار المعارك الثورية فيها. فان القصور في تنظيم هيسان قد يترك لدى الاجانب انطباعا سيئا وسيقول اناسنا ايضا ان الطرق فيها غير جيدة، وليس فيها فندق صالح ايضا. يجب ارسال الاسمنت او الاسفلت إلى محافظة ريانغكانغ لاعادة تعبيد الطرق في مدينة هيسان بشكل جيد. فالمدينة لا تبدو رائعة الا عندما تكون طرقها معبدة جيدا. من المستحيل بناء فندق في مدينة هيسان هذا العام بسبب نقص المواد الخام، لكن يجب بناؤه بشكل رائع في العام القادم بعد وضع مشروعه في خطة الدولة.

ينبغي للدولة ان تؤمن الاسمنت الضروري لبناء الفندق.

ويجب ان نقدم إلى محافظة ريانغكانغ خطة العام القادم لانتاج النحاس على اساس حسابها الدقيق. لا يجوز املاء الاوامر على هذه المحافظة بشأن انتاج كمية معينة من النحاس في العام القادم. فمن المطلوب وضع حساب دقيق لخطة انتاج النحاس للعام القادم في محافظة ريانغكانغ، وطرحها في الاجتماع المشترك العتيد لهيئة رئاسة المجلس التنفيذي واللجنة التنفيذية للجنة الحزب في محافظة ريانغكانغ ولجنة توجيه الادارة والاقتصاد لمحافظة ريانغكانغ.

ويجب اجادة صنع عنفات مولدات الكهرباء المتوسطة والصغيرة.

سمعت ان بعض عنفات المولدات الصغيرة الموجودة حاليا لا تعمل كما ينبغي. اذا لم تعمل جيدا تلك العنفات المصنوعة على اساس التصميمات الاجنبية التي اعيد تكوينها، لا بد من صنع العنفات التي صممناها في السابق. يقولون ان العنفات المصنوعة على اساس التصميمات الاجنبية لا تعمل كما ينبغي ولا يقتصد انتاجها في انفاق المواد الخام. كل ما يصنع في البلدان الاخرى ليس تقدما. ان صنع عنفات المولدات الكهربائية الصغيرة على اساس التصميمات الاجنبية غير المعروفة دون استخدام تصميماتنا، يدل على ان رجالنا ما زالوا متلبثين بروح التبعية للدولة الكبيرة. لقد زرت احدى المحطات الكهربائية الصغيرة التي بناها رجال جيشنا الشعبي، فرأيت العنفات فيها تشتغل جيدا على الرغم من انها مصنوعة بأيدينا من قبل. لا حاجة بنا إلى انتاج العنفات على اساس تصميمات البلدان الاخرى اذا لم تعمل كما ينبغي واذا لم يكن صنعها يقتصد في الفولاذ.

يجب، من الآن فصاعدا، بناء المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة الحجم عن طريق بناء خزانات المياه بعد بناء السدود ورفع مساقط المياه منها بجر المياه بالانابيب الخشبية واستخدام الانابيب الحديدية في مواقع سقوط المياه فقط، كما يجب بناؤها في القرى الحراجية او القرى المنعزلة حتى ولو كان ارتفاع مساقط المياه فيها منخفضا. ان بناء المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة في القرى الحراجية او القرى النائية المنعزلة حتى ولو كان ارتفاع مساقط المياه منخفضا وانتاج الطاقة

الكهربائية فيها يكون انفع من جر الكهرباء اليها بعد مد الخطوط الكهربائية.  
فيتعين على محافظة ريانغكانغ ان تحسب بدقة عدد المحطات الكهربائية  
المتوسطة والصغيرة التي ستبنيها مستقبلا، وان تطرحه في الاجتماع المشترك لهيئة  
رئاسة المجلس التنفيذي واللجنة التنفيذية للجنة الحزب في محافظة ريانغكانغ ولجنة  
توجيه الادارة والاقتصاد بمحافظة ريانغكانغ.

ويتوجب على رئيس المجلس التنفيذي ورئيس لجنة الدولة للتخطيط للذين حضرا  
هذا الاجتماع الاستشاري ان يزورا مع الامين المسؤول للجنة الحزب في محافظة  
ريانغكانغ موقع بناء فندق زوار آثار المعارك الثورية وان يراجعا المسائل الناشئة في  
المحافظة ويحلاها حسب ما هو ممكن.

# أجوبة عن الاسئلة التي طرحها رئيس التحرير المسؤول لصحيفة "كومونست" الناطقة بلسان اللجنة المركزية لرابطة الشيوعيين اليوغسلاف

٣ تشرين الاول ١٩٨٥

**سؤال:** احرزت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تطورا اجتماعيا واقتصاديا باهرا خلال ال ٤٠ سنة الماضية وذلك تحت قيادة حزب العمل الكورى.  
نرجو منكم ان تحدثوا قراء صحيفة "كومونست" باسهاب عن مسيرة نضال حزبكم وعن فكرة زوتشيه التى اتخذتها بلادكم دليلا هاديا للثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى منذ وقت طويل.

**جواب:** يستقبل حزبنا هذا العام الذكرى الاربعين لتأسيسه. لقد تأسس حزبنا قبل ٤٠ سنة ولكنه نما من الجذور التاريخية العميقة واجتاز حوالى ٦٠ سنة من مسيرته النضالية الطويلة. قام الشيوعيون الكوريون بالنضال المسلح المرير خلال مدة طويلة من اجل تحرير وطنهم من كابوس السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية واسسوا حزبنا بناء على الاسس التنظيمية والفكرية المتينة والتقاليد الثورية المجيدة التى تم رساؤها في مجرى النضال الثوري المناهض لليابان.  
وخلال الاربعين سنة الماضية بعد تأسيسه، قاد حزبنا بظفر مراحل عديدة من النضال

الثوري والبناء الاشتراكي وسجل مآثر عظيمة ستشع إلى الابد في تاريخ وطننا.  
قاد حزبنا جماهير الشعب حتى اقام السلطة الشعبية وحقق الثورتين الديمقراطية  
والاشتراكية بنجاح ودفع بعنفوان عجلة البناء الاقتصادي الاشتراكي والبناء الثقافي  
والبناء الدفاعي بحيث بنى النظام الاشتراكي الاكثر تقدما في بلادنا التي كان يسودها  
الاستغلال والاضطهاد، وحول بلادنا التي كانت فقيرة ومتخلفة إلى بلاد اشتراكية ذات  
اقتصاد وطني مستقل راسخ وثقافة قومية رائعة وقدرة دفاعية ذاتية قوية، كما قاد  
حرب التحرير الوطنية التي دامت ثلاث سنوات ضد الغزو المسلح للامبريالية  
الامريكية وعملائها، إلى الانتصار فسان بشرف كرامة الامة ومكتسبات الثورة.

واليوم، يناضل حزبنا لتحقيق البرنامج الضخم للبناء الاشتراكي الذي عرضه مؤتمره  
السادس. ان المؤتمر السادس لحزبنا الذي انعقد عام ١٩٨٠، عرض البرنامج النضالي  
الخاص بتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه وفقا لمقتضيات المرحلة الجديدة من  
تطور ثورتنا. وفي استجابة فلبية للبرنامج الضخم الذي طرحه المؤتمر السادس للحزب،  
يخوض الآن جميع شغيلتنا النضال العنيد لتنفيذ خط الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية  
والثقافية، وتحقيق الاهداف العشرة المستقبلية للبناء الاقتصادي الاشتراكي.

لقد اتخذ حزبنا دائما فكرة زوتشيه كدليل هاد ثابت في نضاله من اجل الثورة  
والبناء، وكل المنجزات التي حصل عليها شعبنا خلال الفترة الماضية قد احرزت  
نتيجة لتجسيد فكرة زوتشيه.

لقد طلبتم منى ان اتحدث باسهاب عن فكرة زوتشيه.

ان فكرة زوتشيه هي فكرة ثورية توصل اليها الشيوعيون الكوريون في مجرى  
شق طريق الثورة وخوض النضال على نحو مستقل عن طريق تطبيق الماركسية  
اللينينية تطبيقا خلاقا على واقع بلادنا.

اذا ما ميزنا فكرة زوتشيه، الفكرة الهادية لحزبنا، بكلمة واحدة، فهي وجهة النظر إلى  
العالم المتمحورة على الانسان ونظرية ثورية لتحقيق الاستقلالية الخاصة بجماهير الشعب.  
لقد اوضحت فكرة زوتشيه خصائص الانسان الجوهرية ومكانته ودوره في  
العالم، بحيث تمكنت من اقامة وجهة نظر علمية وثرورية إلى العالم تتيح للانسان

امكانية صياغة مصيره على نحو صائب. ان الانسان كائن اجتماعى ذو استقلالية وابداع ووعى، وبفضل هذه الخصائص بالذات، يملك الانسان مكانته بصفته سيدا لهذا العالم ويلعب دوره الذى يقرر به كل الاشياء. ان الانسان هو سيد كل الاشياء وانه هو الذى يقرر كل الاشياء. هذه هي المبادئ الفلسفية لفكرة زوتشيه.

نظرا لان الانسان يحتل مكانة سيد يسيطر على العالم ويلعب دورا يعيد تكوين العالم ويغير، فانه يصوغ بنفسه مصيره بصفته سيدا لمصيره الخاص. توضح فكرة زوتشيه، في نهاية الامر، حقيقة ان الانسان هو سيد مصيره. فكون الانسان هو سيد مصيره، هو جوهر فكرة زوتشيه وهنا تكمن الماهية الثورية لفكرة زوتشيه.

تعطى فكرة زوتشيه ايضا للقانون الشرعى لتطور المجتمع ومبادئ الثورة، متخذة جماهير الشعب محورا لها.

جماهير الشعب هي ذات التاريخ وهذا يعنى ان جماهير الشعب تنصدر التاريخ، وتنشأ الحركة الاجتماعية من خلال جماهير الشعب.

تنشأ الحركة الاجتماعية بدافع من المطالب المستقلة لجماهير الشعب ويتم دفع عجلتها إلى الامام بقوتها الابداعية. ان المجرى القانونى لتطور المجتمع هو ان تزداد المطالب المستقلة لجماهير الشعب وقوتها الابداعية باطراد وتتم اعادة تكوين المجتمع وتغييره على ضوء ذلك.

فصياغة مصير جماهير الشعب تتم من خلال الثورة الاجتماعية. ان الثورة هي، من حيث الجوهر، نضال منظم من اجل تحقيق الاستقلالية الخاصة بجماهير الشعب والدفاع عنها. وبفضل الثورة، تتم اعادة تكوين العلاقات والنظم الاجتماعية البالية وتغييرها وترتفع المكانة والدور الاجتماعيان لجماهير الشعب اكثر فاكثر فى مجرى النضال الثورى.

جماهير الشعب هي سيدة الثورة، والقوة الدافعة للثورة تكمن في جماهير الشعب. وبدافع من التطلعات والمتطلبات المستقلة لجماهير الشعب، تنشأ الثورة وتنتصر بقوتها الابداعية.

ان الغاية النهائية للثورة هي تحقيق الاستقلالية الكاملة لجماهير الشعب. ولتحقيقها على نحو كامل، يجب القضاء على السيطرة والعبودية الطبقيتين والقوميتين وازالة

مخلفات المجتمع القديم ازالة تامة في كافة ميادين الحياة الاجتماعية بما فيها الفكر والتقنية والثقافة، وتطوير العلاقات الاجتماعية والقوة الانتاجية إلى اعلى درجة.

انطلاقا من مبادئ الثورة المتمثلة في ان جماهير الشعب هي سيدة الثورة وان القوة الدافعة للثورة تكمن في جماهير الشعب، نستنتج ان سيد الثورة في كل بلد هو شعبه، وعامل انتصار الثورة ايضا يكمن في قوة شعبه. لذا، يجب على الشعب في كل بلد ان يتخذ موقفا يليق بمن هو سيد ثورة بلده وذلك لكي يخرج بالثورة ظافرا.

ان اتخاذ جماهير الشعب موقف سيد الثورة والبناء، يعنى انها تتمسك بموقف السيد وتؤدى دوره، وبكلمة اخرى، يعنى انها تتمسك بالموقف الاستقلالى والموقف الابداعى.

انطلاقا من موقف السيد في الثورة والبناء يجب على الشعب في كل بلد ان يطبق زوتشيه في الفكر والسيادة في السياسة والاستقلال في الاقتصاد والدفاع الذاتى في الدفاع الوطنى. زوتشيه والسيادة والاستقلال الاقتصادي والدفاع الذاتى هي المبدأ الهادى للثورة الذى توضحه فكرة زوتشيه.

لقد تأكدت بوضوح صحة فكرة زوتشيه وحيويتها من خلال ممارسات ثورتنا.

سيدفع حزبنا بقوة، في المستقبل ايضا، عجلة الثورة والبناء إلى الامام، رافعا عاليا راية فكرة زوتشيه.

**سؤال:** ان توحيد الوطن هو اسمى امنية وطنية للشعب الكوري بأسره، وهو المهمة الثورية الاكثر اهمية، الملقاة على عاتق حزبكم.

ومن المعروف للجميع انكم تطرحون مقترحات لتوحيد كوريا المستقل والسلمى منذ مدة طويلة من الزمن وتبدلون كل ما بوسعكم من الجهود من اجل وضعها موضع التحقيق.

ما هو تقييمكم لأفاق التوحيد والمبادرات الجارية حاليا؟

**جواب:** ان توحيد الوطن، كما قلتم بصواب، هو المهمة الثورية عظيمة الشأن والاشد الحاحا التى تواجه حزبنا في الوقت الراهن، فنحن نسعى جاهدين من اجل توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا.

يلتزم حزبنا التزاما ثابتا بالموقف المبدئي لحل مسألة توحيد البلاد بالطرق السلمية عن طريق تخفيف حدة التوتر الناشئ بين الشمال والجنوب وتحقيق المصالحة والتلاحم الوطنيين من خلال الحوار.

وبمبادرة منا، تجرى الآن المحادثات الاقتصادية بين الشمال والجنوب والمحادثات بين منظمى الصليب الاحمر فيهما، وكذلك الاتصال التمهيدى لاجراء المحادثات البرلمانية بينهما.

سيسعى حزبنا وحكومة جمهوريتنا بدأب ومثابرة من اجل احراز نتائج طيبة في الحوار الجارى حاليا بين الشمال والجنوب وتحقيق المحادثات الواسعة النطاق والتعاون والتبادل متعدد الجوانب بينهما.

ان آفاق الحوار بين الشمال والجنوب مرهون بالموقف والسلوك اللذين يتخذهما طرف جنوبي كوريا في هذا الحوار.

اما الحوار فهو امر يجريه الطرفان وجها لوجه. وهذا هو السبب في انه لا يمكن التوصل إلى النجاح في اجرائه بجهود اي طرف منهما وحده. وبغية اجراء الحوار بين الشمال والجنوب بنجاح حتى يأتى بنتائج رائعة، ينبغى للطرفين ان يتخذا سوية الموقف والسلوك الصادقين في الحوار. بيد ان هناك الآن فارقا جذريا بيننا وبين طرف جنوبي كوريا في الموقف والسلوك المتعلقين باجراء الحوار. ان موقفنا يستهدف وضع حد لانقسام الامة وتوحيد البلد في كوريا الواحدة مهما كلف الامر، بينما موقف الطرف الكوري الجنوبي يدعو إلى اصطناع "كورييتين" بادامة انقسام الامة. يعبر موقفنا عن الرغبة الاجماعية للشعب الكوري بأسره، بينما يعبر موقف الطرف الكوري الجنوبي عن مطلب الولايات المتحدة الأمريكية في تحويل جنوبي كوريا إلى مستعمرة ابدية لها. ويرفع الآن رجال السلطة في جنوبي كوريا عقيرتهم بالحديث عن اجراء الحوار، ولكنهم من وراء ستار الحوار، يثيرون المجابهة بين الشمال والجنوب ومعاداة الشيوعية ويشددون من حدة التوتر. وهذا عمل سىء يضع عقبة امام تقدم الحوار.

اذا اتخذ الطرف الكوري الجنوبي باستمرار الموقف الخاطئ في الحوار كما يفعل حاليا فلن يصل الحوار بين الشمال والجنوب إلى الاتفاق المبدئي ولن يأتى بشىء سوى

تضييع الوقت. اذا تحول الطرف الكوري الجنوبي إلى الموقف المخلص لحل مسألة توحيد البلد بصدق فستفتح الأفاق الواسعة امام الحوار بين الشمال والجنوب. اننا نأمل في ان يتخلى الطرف الكوري الجنوبي عن الموقف التبعي والخبائى بانتهاج سياسة اصطناع "كورييتين" التى تنتهجها الولايات المتحدة الامريكية، ويتحول إلى الموقف القومي المستقل ويتخذ موقفا مخلصا في الحوار بين الشمال والجنوب. من جراء مؤامرات الانقساميين في الداخل والخارج، تعترض الآن طريق توحيد الوطن عقبات كأداء ومصاعب كبيرة ولكننا متفائلون ازاء أفاق توحيد بلادنا. ان ابناء الشعب الكوري بأسرهم بمن فيهم ابناء الشعب في جنوبي كوريا ومواطنونا فيما وراء البحار، يرغبون اليوم بالاجماع في توحيد البلاد ويسعون جاهدين من اجل نقل توحيد الوطن المستقل والسلمى إلى حيز الواقع. وعلاوة على ذلك، ترغب الشعوب التقدمية المحبة للسلام والعدالة في العالم في توحيد بلادنا السلمى وتقدم التأييد والمساندة الايجابيين إلى شعبنا في نضاله من اجل توحيد بلاده المستقل والسلمى.

ان نقل رغبات الشعوب إلى حيز الواقع وانتصار القضية العادلة هما تيار التاريخ. وسوف يواصل شعبنا نضاله الحازم بقوى الامة كلها وبتأييد ومساندة الشعوب التقدمية في العالم، وبذلك سيحقق حتما قضية توحيد الوطن.

**سؤال:** كان انضمام جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية إلى حركة عدم الانحياز حدثا بالغ الاهمية ليس في بلادكم فقط، بل وفى جعل حركة عدم الانحياز توسع وتعزز نفوذها. يدل اجتماع وزراء خارجية دول عدم الانحياز، المنعقد في لواندا قبل مدة قليلة، على ضرورة مشاركة دول عدم الانحياز على نطاق واسع في حل المسائل الحيوية الناشئة حاليا في العالم (مسائل السلام، والتعاون بين البلدان، وتطورها). نرجو منكم ان تتحدثوا عن تقييمكم لحركة عدم الانحياز في المرحلة الراهنة وأفاقها المقبلة.

**جواب:** ان حركة عدم الانحياز هى حركة تقدمية تعارض شتى انواع السيطرة

والاستعداد وتنتقل إلى الاستقلالية. في بوتقة النضال ضد الامبريالية ومن اجل الاستقلال، توسعت هذه الحركة إلى حركة جد عريضة تشمل نطاق العالم ونمت وتعززت إلى قوى ثورية مقتدرة.

تضم حركة عدم الانحياز اليوم في صفوفها اكثر من ١٠٠ بلد من البلدان النامية من القارات الخمس وتؤدي دورا هاما في تطور الوضع العالمي وحل المسائل العالمية. وتزداد هيبة دول عدم الانحياز على الحلبة الدولية بما فيها هيئة الامم المتحدة، وبفضل الجهود المشتركة لهذه البلدان تشهد العديد من المسائل الدولية حولا عادلة بما يتفق وارادة شعوب البلدان النامية ومصالحها. ان التقدم الظافر لحركة عدم الانحياز ينزل ضربة ساحقة بالامبرياليين في مؤامراتهم العدوانية والحربية ويشجع ويلهم بقوة الشعوب التقدمية في العالم في نضالها من اجل بناء مجتمع جديد.

ان الامبرياليين، خوفا من شدة ساعد حركة عدم الانحياز، يقومون بمؤامرات مأكرة لتشتيت وتفكيك هذه الحركة من داخلها. ولكن، لا يمكنهم ان يصدوا باية مؤامرة، التقدم الظافر لحركة عدم الانحياز التي تسير بقوة نحو الاستقلالية. يدل على ذلك بوضوح، اجتماع وزراء خارجية دول عدم الانحياز الذي جرى مؤخرا في لواندا، عاصمة انغولا، فقد صد هذا الاجتماع ضغوط الامبرياليين لتحريف حركة عدم الانحياز عن هدفها الاصلي واكد مرة اخرى على المبادئ الاساسية لهذه الحركة وهدفها وناقش بنجاح المسائل المدرجة وأقر البيان السياسي والبيان الاقتصادي والبيان الخاص حول جنوب افريقيا، وأرى ان هذا نجاح مشجع اظهر صحة حركة عدم الانحياز وجاذبيتها مرة اخرى.

ان اخطر المهام الملقاة على عاتق حركة عدم الانحياز في المرحلة الراهنة، هي ان تمنع خطر نشوب حرب عالمية جديدة وتصون سلام العالم وامنه. يزداد الوضع الدولي الراهن توترا ويتعاظم خطر نشوب حرب عالمية جديدة، حرب نووية يوما بعد يوم، من جراء مؤامرات الامبرياليين العدوانية والحربية. وهذا الوضع يتطلب من الشعوب المحبة للسلام في العالم ان تخوض بقوة موحدة النضال الشديد من اجل وقف واحباط سياسات الامبرياليين العدوانية والحربية وصيانة السلام.

يجب على بلدان عدم الانحياز ان تناضل بنشاط، متحدة مع جميع القوى المحبة للسلام في العالم، من اجل وقف واحباط سياسة الامبرياليين لزيادة التسلح ومؤامراتهم لاشعال نيران الحرب النووية وازالة الاسلحة النووية ازالة تامة واقامة المناطق الخالية من الاسلحة النووية، مناطق السلام في كل ارجاء العالم وتوسيع نطاقها. اذا ناضلت القوى المناهضة للحرب والمحبة للسلام في العالم، بما فيها بلدان عدم الانحياز موحدة قوتها، فستتمكن من منع الحرب وصون السلام.

ان المسألة الهامة التى تقع اليوم على عاتق بلدان عدم الانحياز، هى ان تحقق الاستقلال الاقتصادي وتقيم النظام الاقتصادي الدولي الجديد.

لا تستطيع بلدان عدم الانحياز ان تتخلص من النهب الاستعماري الجديد للامبرياليين وتحرر الشعوب من الجوع والفقر وتوطد الاستقلال السياسي، الا عندما تحقق الاستقلال الاقتصادي.

وبغية تحقيق الاستقلال الاقتصادي، يجب عليها ان تطور التعاون بين الجنوب والجنوب بناء على مبدأ الاعتماد الجماعى على النفس، فضلا عن الاستفادة من قواها الذاتية ومواردها الداخلية إلى اقصى حد. ويتعين عليها ان تتخذ تدابير حاسمة في سبيل تحقيق التعاون والتبادل من كل الجوانب في مختلف الميادين بما فيها الزراعة وتسعى معا من اجل نقلها إلى حيز التطبيق.

ان النظام الاقتصادي الدولي القديم، نتاج للنظام الاستعماري، وهو وسيلة الامبرياليين في الاستغلال والنهب. يشدد الامبرياليون استغلال ونهب بلدان عدم الانحياز، البلدان النامية بواسطة هذا النظام البالي. والديون الباهظة التي اثقلت كاهل الكثير من البلدان النامية في الوقت الحاضر، نتجت هى ايضا عن النظام الاقتصادي الدولي القديم. فيجب على بلدان عدم الانحياز ان تناضل من اجل القضاء على ذلك النظام البالي الجائر واقامة نظام اقتصادي دولي جديد قائم على مبادئ الاستقلال والمساواة والمنفعة المتبادلة.

ومن اجل توسيع وتطوير حركة عدم الانحياز، يجب على جميع الدول الاعضاء في هذه الحركة ان تتمسك بالمبدأ الاساسي لحركة عدم الانحياز وتبذل الجهود من اجل

تقوية وحدتها. ان الوحدة هي مصدر جبروت حركة عدم الانحياز وضمان حاسم لانتصار قضية الاستقلالية ومناهضة الامبريالية. وما لم تتحد بلدان عدم الانحياز بقوة، فانها لن تنفذ بنجاح المهام الخطيرة الملقاة على عاتقها امام العصر والتاريخ.

يجب على بلدان عدم الانحياز ان تواجه مؤامرات الامبرياليين لزرع الشقاق والتنافر باستراتيجية الوحدة وان تحطم دسائس العدو التأميرية في كل خطوة بقواها المتحدة. وعليها ان تضع دائما الوحدة في المقام الاول وان تخضع كل شىء لهذا. يتعين عليها ان تؤيد بنشاط بعضها البعض سياسيا وتسير بخطوات مشتركة وتضمن وحدة فعلها على المسرح الدولي.

ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية كدولة عضو في حركة عدم الانحياز، ستخلص دائما للمثل العليا السامية ومبادئ حركة عدم الانحياز وستبذل جهودا نشيطة لتقوية وحدة الحركة.

اما بخصوص آفاق حركة عدم الانحياز، فستزداد هذه الحركة توسعا وتطورا في المستقبل. وتواجهها اليوم كثير من الصعوبات من جراء احاييل ومؤامرات الامبرياليين، ولكنها ستتغلب على جميع العوائق والصعوبات الناشئة بالجهود الموحدة لجميع الدول الاعضاء فيها، وستتقدم بقوة على طريق الاستقلالية ومناهضة الامبريالية.

**سؤال:** ما هي مبادئ واهداف السياسة الخارجية القائمة على السيادة والاستقلال التي تنتهجها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية؟

**جواب:** كما هو معروف على نطاق واسع، فان الاستقلالية والصداقة والسلام هي المثل العليا الرئيسية للسياسة الخارجية لحزبنا وحكومة جمهوريتنا. كل السياسات والنشاطات الخارجية لحزبنا وحكومة جمهوريتنا تقوم على هذه المثل العليا. يناضل حزبنا وحكومة جمهوريتنا لتطوير علاقات الصداقة مع مختلف البلدان في العالم وصيانة السلم والامن في العالم على اساس مبدأ الاستقلالية.

الاستقلالية هي المبدأ الاساسي للنشاط الخارجي لحكومة الجمهورية. تقرر حكومة الجمهورية كل سياساتها الخارجية بصورة مستقلة منطلقاً من الظروف الواقعية لبلادنا ومصالح شعبنا وتحل كل المسائل الناشئة في ميدان العلاقات الدولية حسب تقديرها هي وعقائدها الذاتية بما يتفق ومصالح ثورتنا والثورة العالمية. ولا نسمح بأن تتدخل اية قوة خارجية في شؤون بلادنا الداخلية او تدوس كرامة امتنا بالاقدام، كما لا نفرض آراءنا الخاصة على الآخرين ولا ننتهك مصالح بلد آخر وسيادته.

تبدل حكومة الجمهورية اهتمامها الاول في ميدان العلاقات الخارجية لتعزيز الصداقة والتضامن مع البلدان الاشتراكية. نحن نعمل على انماء علاقات الصداقة والتعاون مع جميع البلدان الاشتراكية على اساس مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية. لقد زرنا في العام الماضي الاتحاد السوفييتى ومختلف البلدان الاشتراكية الاوروبية والصين، من خلال هذه الزيارة وثقنا عرى الصداقة والتضامن معها بصورة اكثر وطورنا علاقات الصداقة والتعاون التقليدية القائمة ما بين بلادنا والبلدان الاشتراكية إلى مرحلة جديدة اعلى.

تبدل حكومة الجمهورية جهودا كبيرة ايضا لتعزيز التضامن والتعاون مع بلدان العالم الثالث بما فيها بلدان عدم الانحياز. ونمضى في تطوير العلاقات الرسمية مع بلدان عدم الانحياز، بلدان العالم الثالث على اساس المثل العليا المشتركة لحركة عدم الانحياز ومبادئ الاستقلالية والمساواة والمنافع المتبادلة ونعزز التضامن والتعاون معها في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية.

كما تقيم حكومة الجمهورية علاقات الصداقة مع البلدان الرأسمالية التى تحترم سيادة بلادنا وتعاملها معاملة ودية، وتعمل على تطوير التبادل الاقتصادي والثقافى معها. ان معارضة السياسة العدوانية والحربية للامبرياليين والنضال لصيانة السلام هما مبدأ لا تحيد عنه جمهوريتنا في نشاطاتها الخارجية. تناضل حكومة جمهوريتنا لتخفيف حدة التوتر وازالة خطر الحرب وتحقيق السلام الوطيد في آسيا والعالم كله. يقف الشعب الكوري بثبات في صفوف الشعوب المحبة للسلام في العالم التى تناضل

في سبيل حل التكتلات العسكرية العدوانية للامبرياليين وردع سباق التسلح النووي وتحقيق نزع السلاح الشامل والكامل وانشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية ومناطق سلام في مختلف ارجاء العالم.

ستناضل حكومة جمهوريتنا بعنفوان في المستقبل ايضا في سبيل توطيد التضامن مع جميع القوى المستقلة المناهضة للامبريالية بما فيها البلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز، ومعارضة مؤامرات الامبرياليين للعدوان واثارة حرب جديدة ولضمان السلام والامن الوطيين في العالم، رافعة في العلاء راية الاستقلالية والصداقة والسلام.

**سؤال:** لقد بذلتم وما زلتم تبذلون ايها الرفيق الرئيس جهودا كبيرة لتطوير الحركة العمالية والحركة الشيوعية العالميتين.

إن السياق الراهن للحركة العمالية والحركة الشيوعية العالميتين ونزوع الاحزاب الشيوعية القوى إلى وضع استراتيجيات وتكتيكات البناء الاشتراكي بصورة مستقلة في كل بلد، يأتيان بالتغيرات الايجابية داخل هاتين الحركتين، وتغدو مختلف طرق واشكال واساليب النضال في سبيل تحقيق التحولات التقدمية للمجتمع قانونا موضوعيا لتطور المجتمع. ولهذا السبب، لا بد لنا ان نحترم ذلك كله.

فما هو تقدير حزب العمل الكورى لتحركات الحركة العمالية والحركة الشيوعية في الوقت الراهن؟

**جواب:** ان تمسك حزب الطبقة العاملة في كل بلد بالاستقلالية يستأثر بأهمية قصوى في تطور الحركة العمالية العالمية والحركة الشيوعية العالمية. فالحركة الشيوعية في الأصل هي حركة يقوم بها الشيوعيون وانباء الشعب باستقلالية وفقا لايمانهم، وحزب الطبقة العاملة في كل بلد هو فصيلة من فصائل الحركة الشيوعية العالمية.

وعلى حزب الطبقة العاملة في كل بلد ان يقوم بثورة بلده على مسؤوليته وبقواه الذاتية. ينبغى على حزب الطبقة العاملة ان يضع استراتيجية الثورة وتكتيكاتها بصورة مستقلة وبما يتفق وواقع بلده الملموس ويدفع عجلة الثورة والبناء إلى الامام بالاعتماد

على قوى شعبه. وعندئذ فقط، يمكن النجاح في الثورة والبناء والاسهام في الثورة العالمية اسهاما فعالا.

لا تتنافى الاستقلالية مع الاممية البروليتارية، بل تشكل اساسا لترسيخ الاممية البروليتارية. عندما تتحد البلدان الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية في مختلف بلدان العالم على اساس الالتزام بالاستقلالية تتمكن من تحقيق الوحدة والتضامن الاكثر توطيدا للحركة الشيوعية العالمية، وعندما تتعزز القوى الثورية في كل بلد وتتقدم الثورة والبناء فيه بنجاح يمكن ان تتعاضد قدرة الحركة الشيوعية العالمية إلى اقصى حد. واليوم، تملك الاحزاب الشيوعية والعمالية في مختلف بلدان العالم الاستراتيجية والتكتيكات الخاصة بها لانجاز قضية الاشتراكية والشيوعية بنجاح، وعلى هذا الاساس تتقدم بعنفوان إلى الامام وتعمل جاهدة على انماء التضامن وعلاقات التعاون بينها وتعزيز وحدة وتضامن الحركة الشيوعية العالمية.

ويرى حزبنا ان ذلك امر طيب للغاية وهو على قناعة راسخة بأن الحركة الشيوعية العالمية ستحقق الوحدة والتضامن الاكثر متانة وتتقدم إلى الامام بقوة اكبر، وذلك بفضل الجهود المشتركة للبلدان الاشتراكية وجميع الاحزاب الشيوعية والعمالية.

**سؤال:** تمر الحركة العمالية العالمية بمرحلة اعادة مراجعة الخبرات التي اكتسبتها حتى الآن وتبذل جهودا لوضع استراتيجيتها الجديدة.

ما رأيكم في آفاق هذه الاستراتيجية غداة القرن الحادى والعشرين؟

**جواب:** لقد تطورت الحركة العمالية باطراد عبر المراحل الثورية خلال حقبة طويلة من الزمن منذ ظهورها على الحلبة التاريخية وحتى اليوم. واكتسبت في هذا السياق خبرات وافرة واستخلصت عبرا جملة من النجاحات والانتكاسات والانتصارات والاختفاقات المتكررة واولت جهودا جبارة من اجل ايجاد الاستراتيجية الصحيحة وطريق النصر.

كما قلت آنفا، فان حزب الطبقة العاملة في كل بلد يعمل جاهدا في الوقت الراهن

على وضع الاستراتيجية النضالية الجديدة ونقلها إلى ارض الواقع بما يتفق مع الواقع الملموس والمهام الثورية لبلده بناء على خبرات وعبر الحركة العمالية والحركة الشيوعية العالميتين.

تتقدم الحركة العمالية اليوم نحو التلاحم. وتتحد الصفوف النضالية للطبقة العاملة بتراس في كل بلد ويتعزز تلاحم الحركة العمالية وتضامنها على نطاق الاقاليم او العالم. يعكس اتجاه تطور الحركة العمالية في الوقت الراهن تطلعات جماهير الشعب الثورية وعلى رأسها الطبقة العاملة. اننا على قناعة بأن الحركة العمالية العالمية سوف تتطور باستمرار طبقا لتطلعات جماهير الشعب ومطالب العصر في المستقبل.

**سؤال:** ان العلاقات بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية وبين حزب العمل الكوري ورابطة الشيوعيين اليوغسلاف التي اقمتموها والرفيق تيتو تسير في طريق صاعد.  
ايها الرفيق الامين العام، نرجو منكم ان تخبرونا عن تقديركم لعلاقات الصداقة هذه، وعن رأيكم في التعاون الاقتصادي وماهيته.

**جواب:** لقد تطورت علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين، كوريا ويوغسلافيا، والحزبين تطورا طيبا على مر الايام بعد لقائنا مع الرفيق جوزيف بروز تيتو مرتين على نحو عميق المغزى. زرنا يوغسلافيا مرة اخرى في العام الماضى واكدنا عن الرضى على علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين التى تتطور إلى مرحلة جديدة، واتفقنا مع قادة يوغسلافيا على توسيعها وتطويرها في المستقبل إلى مرحلة اعلى. وبفضل الجهود الدؤوبة من جانب قادة وشعبي بلدينا، تلج علاقات الصداقة والتعاون بين كوريا ويوغسلافيا عصر الازدهار الشامل في الوقت الحاضر. تتوثق علاقات البلدين حزبا ودولة، ويتضاعف التأييد والتضامن المتبادلان، وتتخذ مختلف الاجراءات الآلية إلى تطوير التعاون الاقتصادي والتقني والعلاقات التجارية. ويتخذ بلدانا خطوات مشتركة على المسرح الدولي باتفاقهما في الآراء حول المسائل الدولية الهامة،

ويتعاونان بثقة من اجل تقوية حركة عدم الانحياز وصيانة السلام والامن العالميين.  
ان علاقات البلدين والحزبين هى علاقات رفاقية صادقة بين الاشقاء الطبقيين  
مبنية على المساواة التامة والمنفعة المتبادلة ومبادئ الاممية البروليتارية، وعلاقات  
الصدقة والتعاون الوطيدة التى لا يمكن هدمها باية قوة. انها تسهم في التعجيل  
بالبناء الاشتراكى في البلدين وفى تعزيز القوى الاشتراكية والحركة الشيوعية  
العالمية وحركة عدم الانحياز.

انى راض كل الرضا لأن العلاقات بين بلدينا وحزبنا تتطور تطورا رائعا.  
كوريا ويوغسلافيا هما بلدان اشتراكيان ودولتان عضوان في حركة عدم  
الانحياز. يناضل بلدانا معا ضد الامبريالية وفى سبيل تحقيق قضية الاشتراكية  
والشيوعية والمثل العليا السامية لحركة عدم الانحياز.

يجب ان تكون العلاقات بين البلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز علاقات  
رفاقية واخوية تتمثل في التأييد والتعاون المتبادلين من مجامع القلوب. يجب ان تتطور  
العلاقات بين كوريا ويوغسلافيا على هذه المبادئ باستمرار في المستقبل ايضا،  
وتتوسع اكثر فى مختلف الميادين بما فيها التعاون الاقتصادي وفى النواحي المتعددة.  
ان حزبا وشعبنا اللذين يثمنان تثمينا عاليا الصداقة والتلاحم مع الشعب  
اليوغسلافى، سيبدلان قصارى جهودهما في المستقبل من اجل زيادة توسيع وتنمية  
علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين كوريا ويوغسلافيا.

اود ان اغتنم هذه الفرصة لكى ابعث إلى الشعب اليوغسلافى بالتحية الحارة  
واتمنى للشيوخ والشعب في يوغسلافيا نجاحات اكبر في نضالهم من اجل تطبيق  
قرار المؤتمر الثانى عشر لرابطة الشيوعيين اليوغسلاف.

# ستبقى الروح الثورية السامية للشهداء الثوريين المناهضين لليابان حية الى الابد في قلوب حزبنا وشعبنا

حديث مع الكوادر لدى تفقد مقبرة الشهداء الثوريين  
التي اعيد بناؤها وتوسيعها على جبل دايسونغ  
٤ تشرين الاول ١٩٨٥

تمثل مجموعة التماثيل الجرانيتية المنصوبة عند مقبرة الشهداء الثوريين على جبل دايسونغ اداء فنيا رفيعا. حقا انها تحفة فنية عظيمة. تصوير عيون وانوف الناس المنحوتة على الحجر الجرانيتي رائع كما لو كانت لأناس احياء. هذه المجموعة النحتية الجرانيتية افضل من لوحة رسم. ان مستوى مهارة النحاتين والفنانين الآخرين عال جدا، اذ ليس اداء هذه المنحوتات الجرانيتية بالامر السهل اطلاقا. فقد كان الناس في الماضي يفتخرون حتى بصنع منحوتات من الجص.

لم نقم التماثيل الجرانيتية في مقبرة الشهداء الثوريين على جبل دايسونغ فقط، بل في موقع المعركة الثورية في سامزيون وعلى جانبي برج فكرة زوتشيه ايضا. ستبقى هذه التماثيل إلى الابد، لان الجرانيت لا يتأثر بفعل عوامل التعرية الجوية.

جدير بنا ان نثمن الفنانين النحاتين ونعتنى بهم جيدا ونؤهل عددا كبيرا من احتياطهم في المستقبل.

ان نقش عبارة واحدة كتبته بيدي في مدة ثلاثة ايام يعد انجازا كبيرا من حيث

السرعة. فالحروف المذهبة المنقوشة على النصب تروق للعين اذ تبدو بارزة بلونها الذهبي. ومثلها تقول العبارة المكتوبة على النصب، ستبقى الروح الثورية السامية للشهداء الثوريين المناهضين لليابان حية في قلوب ابناء حزبنا وشعبنا إلى الابد.

كما تمثل المجموعة النحتية لتمائيل المشيعين ايضا اداء فنيا رائعا.

ان نحت ميدالية بطل الجمهورية الضخمة بشكل بارز وسط قاعدة مخصصة لوضع اكاليل الزهور فكرة رائعة حقا. انها تسر الناظر. فرغم ان الشهداء الثوريين لم يمنحوا اوسمة البطولة، اذ حرموا من وطنهم في الماضي، الا انهم جميعا ابطال. وهكذا، فان نحت ميدالية البطل وسط القاعدة المخصصة لوضع اكاليل الزهور ممثلة ايها جميعا افضل من تصويرها منحوتة على صدور بعضهم فقط.

أحسنا ايضا بصنع التماثيل النصفية للشهداء الثوريين من البرونز. ورغم ان كميات كبيرة من البرونز قد تم استهلاكها لصنع هذه التماثيل، الا انه لا يجوز لنا ان نحس بأى اسف، لان ثورتنا قد تكلفت بالنصر بفضلهم. يجب علينا ان نعتنى كل العناية بتلك التماثيل كيلا يصيبها التلف.

لقد استشهد معظم الابطال الثوريين الراقدين في المقبرة على جبل دايسونغ في ريعان شبابهم. كان معظمهم يافعين وفتيانا في حدود ١٠ إلى ٢٠ سنة من العمر. وكان بينهم عدد كبير من غير المتزوجين او من افترق عن حبيبته بعد الخطوبة. فالرفيق كانغ هونغ سوك مثلا افترق عن خطيبته ليلتحق بالجيش الثوري الشعبي الكوري وتوفى في ساحة القتال. كانت خطيبته جميلة نسبيا. لكن العدو الماكر اجبرها على الدخول إلى وحدة الجيش الثوري الشعبي الكوري التى ينتمى اليها الرفيق كانغ هونغ سوك بطريقة الترغيب والترهيب بعد ان كلفها بمهمة اعادة خطيبها اليه او جمع الاسرار. وحينما عرف الرفيق كانغ هونغ سوك ان حبيبته قد جاءت اليه بمهمة كلفها بها العدو سعى لقتلها. فقلت له: لا داعى لقتلها؛ سيكون كافيا لو يقرر الابتعاد عنها؛ لو قتلها لن يرضى سوى العدو؛ فربما جاءت هى الاخرى مكرهة من قبل العدو؛ لذا من الافضل ابقاؤها في وحدة الجيش الثوري الشعبي الكوري بدلا من قتلها. وهكذا، رافقناها في الوحدة حوالى سنة من الزمن، ثم جعلت الجنود يعيدونها إلى بيتها بعد

انتهاء العرض الفنى الذى قدم لابناء الشعب والجنود المستجدين في مساء اليوم الذى خضنا فيه معركة ليوكيسونغ. وقبيل رجوعها نصحتها ان تقول للعدو انها كانت محبوسة في وحدة الجيش الثوري الشعبي الكوري وهربت بنفسها. وبعد التحرير، زارتنا، وسمعت انها مازالت على قيد الحياة.

ينبغى للمرء ان يصنع الثورة في فترة الشباب. ففي الشباب يقاتل الانسان بشجاعة مهما كانت الخطوب، لكن اذا تقدم في السن فلن يفعل ذلك. فكما يقول المثل: "القطعة الهرمة تفضل المكان الدافئ"، والعجوز يعنى بنفسه اكثر من اللازم ويحب الراحة. لقد احسنتم صنعا بتصوير العلم الذى يخفق بشدة من الحجر الاحمر خلف مقبرة الشهداء الثوريين. اذ يتشكل انسجام رائع بين العلم الاحمر واشعة الشمس المحفورة في الحجر خلفه، تجسيد رائع حقا ومدهش!

ومن المستحسن غرس اشجار المانوليا البرية ايضا في الاتجاه الآخر خلف العلم الاحمر. ليست هذه الاشجار ممتازة كاشجار، لكن ازهارها كبيرة.

يجدر غرس اشجار الصنوبر بكثافة على قمة الجبل على خلفية العلم الاحمر. فالصنوبر والاشجار العريضة الاوراق عموما مناسبة لتشجير الجبال لكنها غير مناسبة هنا في مقبرة الشهداء الثوريين. لا بد من غرس الاشجار دائمة الخضرة حول مقبرة الشهداء الثوريين حتى تبقى خضراء في الشتاء ايضا.

ومن الضروري ابقاء مانعة الصواعق في المكان الحالى. فيما ان تماثيل الشهداء الثوريين النصفية مصنوعة من البرونز لا بد من مانعة الصواعق لحمايتها.

موقع مقبرة الشهداء الثوريين رائع جدا. تبدو قمم زانغسو وزوزاك وسومون للعين كالكلمة الصينية "جبل" وتقع هذه المقبرة على قمة زوزاك التى تشبه حرف "ا" وسط هذه الكلمة. ويمكن للمرء من هنا ان يحدج مدينة بيونغ يانغ كلها بنظرة واحدة، لان مقدمة المقبرة مفتوحة تماما على مشهد المدينة. يتصل جبل دايسونغ حيث تقع مقبرة الشهداء الثوريين بجبل كومسو الذى يشتهر منذ القديم بتلة موران. لقد احسن اجدادنا صنعا عندما اطلقوا على ذلك الجبل اسم كومسو اي الجبل الموشى بالذهب. يشكل هذا الجبل حقا منظرا خلابا لانسياب نهر دايدونغ في الشرق حيث ترى جزيرة

رونغرا وتدفق نهر بوتونغ في الغرب. كما قلت سابقا، يجب غرس الاشجار بكثرة بين حديقة النباتات المركزية وحديقة الازهار وبين جبل زوام وتلة موران حتى تتشكل حديقة واحدة كبيرة.

لقد احسنتم صنعا بشق الطريق المستقيم الممتد إلى مقبرة الشهداء الثوريين من مدخل حديقة الحيوانات المركزية.

كان الموقع السابق لمقبرة الشهداء الثوريين غير مناسب. في احد الاعوام، طلبت من احد الكوادر ان يختار موقع مقبرة لدفن رفات الشهداء الثوريين في جبل دايسونغ. لكنه حدده في مكان مقعر في اقصى وادى بوابة نام، فحرصت على نقل المكان إلى قمة زوزاك. اصبح الشهداء الثوريون الراقدون في المقبرة يطلون الآن على المنظر العام لمدينة بيونغ يانغ. نظرا لانهم سقطوا شهداء بعد ان قاتلوا الامبريالية اليابانية والسلاح في أيديهم من اجل استعادة الوطن وحرية الشعب وسعادته في اقصى الظروف، يجب علينا ان ندفن رفاتهم في احسن مكان. ليس امرا سهلا كالكلام ان يقاتل المرء لمدة عشرين سنة. تدل تجربة النضال الثوري المناهض لليابان على ان النضال السرى ايضا مهم، لكن النضال المسلح هو الطريق الوحيد لانتصار الثورة.

حيذا لو تقيم حفلة تدشين مقبرة الشهداء الثوريين على جبل دايسونغ في ٨ تشرين الاول. سيكون من الحرى حينذاك ان نشرك الاجانب ونضع اكاليل الزهور امام المقبرة. بنيت هذه المقبرة على افضل صورة، واعتقد انه ليس في العالم مقبرة بهذه الروعة خالية من العيوب.

يجب الاعتناء بهذه المقبرة ومواصلة اجادة ترتيب جوانبها. وفى المستقبل يجب رفع مياه نهر دايدونغ إلى جبل دايسونغ مما سيضفى جمالا على جماله الحالى. يقال ان جبل دايسونغ كان يضم ٩٩ بحيرة فيما مضى، ولكننا لا نجد مياهها مناسبة الآن. ونظرا لانعدام المياه الجارية نحس بنقص ما في تلك المناظر الطبيعية. تصف الروايات القديمة ايضا ان الجبال الخلابة لا تخلو من شلالات او مياه جارية في وديانها. ومثلما نتحدث عن الجبال والانهار لدى ذكر المناظر الطبيعية الجميلة، لا يجوز ان تخلو الاماكن الجميلة من الجبال والمياه. لا يكتمل المنظر الطبيعي في

الجبل دون منظر الماء المناسب، اذ يكون بذلك اشبه بأرمل يعيش وحيدا.  
لذا لا بد من ضخ مياه نهر دايدونغ إلى جبل دايسونغ وبناء شلالات اصطناعية  
ايضا وجعل المياه تجرى في الاودية. سيكون من الممكن رفع مياه نهر دايدونغ إلى  
جبل دايسونغ ببناء محطة ضخ المياه على مرحلتين لرفع الماء إلى المحطة في  
المرحلة الاولى ومن هناك إلى المحطة في المرحلة الثانية.

اما الطاقة الكهربائية اللازمة لمنطقة جبل دايسونغ بما في ذلك مقبرة الشهداء  
الثوريين فهي كافية مما يولد من محطتي هويس ميريم وبونغهوا.

يجب اجادة تحديد مسالك الزوار لمقبرة الشهداء الثوريين على جبل دايسونغ لما  
له من أهمية تربوية. فسوف تزورها شخصيات كثيرة من مختلف الاوساط من داخل  
الوطن وخارجه فضلا عن شغيلة مدينة بيونغ يانغ. يجب الحرص على ان لا يستقل  
السيارة الا المسنونون الذين يصعب عليهم المشى، اما الآخرون فيصعدون الدرجات  
مشيا على اقدمهم بدءا من موقف السيارات داخل البوابة. اذا اجدنا ترتيب مقبرة  
الشهداء الثوريين استعدادا لفتحها امام الزوار والناس فسيكون لذلك تأثير حسن على  
الوطنيين والشباب في جنوبي كوريا الذين يناضلون من اجل توحيد الوطن. فاذا زاروا  
هذه المقبرة سيندفعون للنضال ببسالة اكثر، يحدهم العز والفخر من اجل توحيد  
الوطن يشغلهم هاجس واحد سام هو العمل بدأب وعناد من اجل انتصار الثورة وتذليل  
كل المصاعب كما فعل الشهداء الثوريون. فما قيمة الانسان اذا مات دون ان يجترح  
عملا بطوليا في دنياه؟

لقد عمل البناء والمبدعون المشاركون في اعادة بناء مقبرة الشهداء الثوريين  
وتوسيعها بجد ونشاط. ولهذا لا بد لي ان اشكرهم.

يجب منح المكافآت لمن شاركوا في صنع المجموعة النحتية الجرانيتية في مقبرة  
الشهداء الثوريين على جبل دايسونغ.

كما يجب اجادة بناء مقبرة الشهداء في قرية سينمي بحى هيونغزايسان بشكل  
متقن وخال من النواقص والعيوب.

يجب دفن رفات الشهداء الثوريين في جنوبي كوريا في مقبرة الشهداء في قرية

سينمى وليس في جبل دايسونغ. كما يجب ان يدفن إلى جانبهم جميع الشهداء الثوريين المناهضين لليابان الذين لم يدفنوا في مقبرة الشهداء الثوريين على جبل دايسونغ وممن توفوا بعد ان عملوا باخلاص في المناصب الهامة للحزب والدولة بعد التحرر والمناضلون القوميون القدماء الذين ناضلوا من اجل استقلال كوريا بمن فيهم تشواى دونغ او ابو تشواى دو ك سين وكيم كيو سيك وجو سو أنغ.

ولا يجوز دفن رفات الشهداء الثوريين المناهضين لليابان بصورة متميزة في مقبرة الشهداء الجارى بناؤها في قرية سينمى، بل يجب دفن رفات جميع الشهداء على السواء دون تمييز. فنظرا لاننا نبني هذه المقبرة اجلالا واکبارا لارواح الشهداء الذين استشهدوا بعد ان ناضلوا جيدا من اجل الوطن والشعب في فترة النضال الثوري المناهض لليابان وبعد التحرر، لا بد ان نعاملهم على نحو متساو دون تمييز.

ويجب بناء عدة ملاعب اخرى في مدينة بيونغ يانغ.

يجمع كل الاجانب الذين يزورون بلادنا على القول ان بيونغ يانغ مدينة مشهورة في العالم. لقد قال عمدة جنيف بسويسرا الذى زار بلادنا مؤخرا انه كان يعتقد حتى الان ان اكثر مدينة مشهورة في العالم هي جنيف، لكنه حين زار كوريا رأى ان جنيف لا تضاهي بمدينة بيونغ يانغ.

رغم اننا بنينا مدينة بيونغ يانغ بصورة رائعة، الا انه يجب تشييد عدة فنادق وملاعب حديثة اخرى. حينئذ فقط، يمكننا ان نقيم المهرجان العالمي للشباب والطلاب والالعاب الاولمبية ايضا في بلادنا.

كما ينبغي بناء ملعب بسعة ١٥٠ الف متفرج في جزيرة رونغرا. اذا بنينا هذا الملعب فان ذلك سيكون منشأة رياضية مشهورة على مستوى عالمي.

ومن اجل بناء مثل هذا الملعب في جزيرة رونغرا، لا بد من بناء جسر ومترو. على الرغم من ان جزيرة رونغرا تحولت إلى منتزه ثقافي لاستراحة الشغيلة، الا انهم لا يتوجهون اليها للراحة الا عند اشتراكهم في الاحتفالات مثل عيد الاول من ايار لعدم سهولة الوصول اليها. يجب بناء المترو في جزيرة رونغرا متصلا ببيونغ يانغ الشرقية.

يجب طمر انابيب مياه الشرب الممتدة إلى جزيرة رونغرا عبر الجسر واخفاؤها تحت الارض. فلأننا قمنا بمشروع منبع مياه الشرب في جزيرة رونغرا، عندما كنا متخلفين تكنولوجيا، امتدت انابيب المياه عبر الجسر الممتد إلى جزيرة رونغرا، بشكل لا يروق للعين وتبدو كندب على وجه الانسان. اذا كان من الممكن نقل منهل مياه الشرب إلى مكان آخر فيستحسن ازالة منهل المياه الحالي في جزيرة رونغرا وبناء مسبح او ملعب مائي مكانه. اذ ان ازالة ذلك المنبع فوراً أمر صعب، لا بد من الابقاء عليه مؤقتاً ويجب طمر انابيب المياه التي تعبر الجسر تحت الارض الآن. تمشياً مع بناء الملعب بسعة ١٥٠ الف متفرج في جزيرة رونغرا، يجب بناء عدد كبير من مرافق الخدمات العامة فيها.

كما يجب توسيع حديقة الحيوانات المركزية واجادة ترتيبها. سمعت ان رؤساء عدة بلدان يرغبون في ارسال عدد كبير من الحيوانات النادرة إلى بلادنا. قبل فترة وجيزة، ارسل الينا رئيس احد البلدان الافريقية وحيد القرن مع حيوانات اخرى نادرة كهدية. فاذا تم توسيع حديقة الحيوانات المركزية واحسن ترتيبها، يمكن لاجيالنا الصاعدة والسواح الاجانب الذين يزورون بلادنا ان يشاهدوا عددا كبيرا من حيوانات بلدان العالم العديدة. يقال ان ثمة دولة توسع حديقة الحيوانات في بلادها من اجل تشجيع السياحة. ولتوسيع حديقة الحيوانات المركزية يجب نقل مزرعة دايسونغ التعاونية إلى مكان آخر.

وينبغي بناء مدينة سينيوزو الجنوبية بصورة رائعة. لكن نظرا لان ارضها من الطبقة الرسوبية يصعب ان تبنى فوقها مباني ضخمة كما تستهلك الكثير من الايدي العاملة لبناء اساسات المباني. يمكن بناء سينيوزو الجنوبية فور تدشين مصنع طوب السيليكات الذى جرى بناؤه في قضاء بيهيون بمحافظة بيونغآن الشمالية. اذا امكنا انتاج طوب السيليكات اللازم لبناء ١٠٠ الف شقة سنويا في المستقبل فان ذلك سيكون انجازا عظيما.

ولا بد من حل مسألة الغذاء. فكرت كثيرا في الايام الاخيرة في كيفية حل مسألة اللحم، وسيكون من المفيد تطوير تربية المواشى باستيراد ثمار شجر الخبز وبيع

المواد الفولاذية. حينئذ يمكن حل مسألة الاعلاف لان هذه الثمار صالحة كعلف للخنازير والطيور الداجنة التي تبيض كالدجاج والبط. حبذا لو نستورد حوالى مليون طن من ثمار الخبز كل سنة. بمجرد زيادة انتاج المواد الفولاذية، يمكن شراء هذه الكمية من ثمار الخبز.

ومن اجل الاضطلاع بالانتاج والبناء بانتظام في مختلف ميادين الاقتصاد الوطني ايضا يجب زيادة انتاج المواد الفولاذية. ان الضغط الحالي على النقل بالسكك الحديدية عائد إلى عدم امكانية تصنيع عدد كاف من عربات الشحن بسبب نقص المواد الحديدية اللازمة لتزويد قطاع النقل بالسكك الحديدية بحاجته منها.

فمن واجب المجلس التنفيذي ان يحرص على انتاج عدد كبير من عربات الشحن وتزويد قطاع النقل بالسكك الحديدية بها. سمعت ان مصنع الرابع من حزيران لعربات القطار ينتج عربات شحن باعداد كبيرة في هذه الايام بعد تزويده بكميات كبيرة من المواد الفولاذية دون تكليفه بمهمة اخرى. لا ينبغى تكليف مصنع عربات القطار ومصانع تصليحها بالمهام الانتاجية الاخرى.

اذا تحمل الكوادر العاملون في ميدان النقل بالسكك الحديدية مسؤوليتهم ولعبوا دورهم على نحو جيد يمكن تخفيف الضغط الحالي على النقل بالسكك الحديدية إلى حد كبير حتى في ظروفنا الحالية. واذا توخوا الدقة في تنظيم العمل بالعربات الموجودة حاليا يمكن نقل كمية غير قليلة من الشحنات يوميا. ولكن، يبدو لى ان الكوادر في هذا الميدان لا يحسنون تنظيم العمل مما يسبب ضغطا في هذا القطاع.

فلا بد من تشديد الطلب على الكوادر لرفع وتيرة العمل في هذا الميدان كى يتم تنظيم النقل بالسكك الحديدية بشكل فعال.

كما ينبغى زيادة انتاج الطاقة الكهربائية. ففي ظروف نقص الطاقة الكهربائية، لا معنى لبناء المزيد من المصانع والمؤسسات. لذا يجب ان نركز قوانا على بناء المحطات الكهربائية في السنة القادمة.

ان الاساس في بناء المحطات الكهربائية هو بناء المحطات الكهربائية بأعداد كبيرة. وكما ورد في الخطة السباعية الثالثة للاقتصاد الوطنى، لا بد من تركيز

الاهتمام على بناء المحطات الكهربائية في اماكن مختلفة.

اخطط لارسال بعض رجال الجيش الشعبي ممن اشتركوا في بناء هويس نامبو إلى بناء محطة كومكانغسان الكهربائية وبعض آخر منهم إلى بناء ميناء زامايديو حال انتهاء بناء ذلك الهويس. حين عبر الامين المسؤول عن قسم الصناعة الثقيلة لدى اللجنة المركزية للحزب عن رغبته في احالة رجال الجيش الشعبي المشتركين في بناء هويس نامبو إلى بناء ميناء زامايديو، وافقته على ذلك.

ولا بد من تركيز الجهود على بناء مناجم الفحم ايضا. كما تحدثت في اجتماع هيئة رئاسة المجلس التنفيذي الذي عقد مؤخرا، يجب على هذا المجلس التنفيذي ان يتمسك بزماد عمل صناعة المعادن وصناعة الآلات وصناعة الفحم وصناعة الطاقة الكهربائية ويدفعه بقوة إلى الامام. حينئذ فقط يمكن حل جميع المشاكل والاستعداد على نحو جيد لانجاز الخطة السبعية الثالثة للاقتصاد الوطني.

ويجب الاهتمام بالجانب الاعلامي في هذا المجال، اي تسليط الضوء على المشاريع التي يتم تدشينها بمناسبة الذكرى الاربعين لتأسيس الحزب.

ويجب نشر الانباء الواسعة عن اجراء التشغيل الاختباري للمكبس بقوة ١٠ آلاف طن وصنع فرازة الاوكسجين الضخمة بقوانا الذاتية بمناسبة الذكرى الاربعين لتأسيس الحزب. وسيكون من اللائق نشر الانباء عن صنع هذه الفرازة مع صورتها. سمعت ان فرازة الاوكسجين الضخمة التي صنعتها مؤسسة راکواون المتحدة للآلات نصبت في مؤسسة تشوليمما المتحدة للفولاذ وهي تعمل الآن بشكل جيد.

كما يجب نشر الانباء عن بناء مصهرة الواحد والعشرين من ايلول ومصهرة الثالث عشر من تشرين الاول الشبابية في هايزو واستثمار المنجم السادس والعشرين من آب للفحم.

وسيكون من المستحسن ان نرسل اعضاء المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب إلى المحافظات ليشاركوا في المهرجانات الخطابية التي تقام في المحافظات بمناسبة الذكرى الاربعين لتأسيس الحزب، دون اقامة مهرجان خطابي مركزي.

# حول تطبيق نظام الضمان الاجتماعي على الفلاحين التعاونيين

مراسيم صادرة عن اللجنة الشعبية المركزية  
لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية  
٤ تشرين الاول ١٩٨٥

انه لنهج ثابت يتمسك حزبنا به دائما ان يوفر لفلاحينا الذين تحرروا من الاستغلال والاضطهاد كل الظروف لتمتعهم على نحو كامل بحياة مستقلة مبدعة. لقد اولى حزبنا وحكومة جمهوريتنا اهتماما بالغاً لحل المسألة الفلاحية طوال فترة قيادتهما الثورة والبناء، وكذلك تقدما بالخطط والمناهج الصحيحة لزيادة رخاء الفلاحين في كل مرحلة من مراحل تطور الثورة وعملا على وضعها موضع التطبيق الناجز. وبعد التحرر، قاما بالاصلاح الزراعي بغية تحرير فلاحينا من الاستغلال والاضطهاد العائدين إلى القرون الوسطى وجعلهم اصحابا للارض وحقا امانتهم المزمنة لمزاولة الزراعة في اراضيهم الخاصة. كما ان حزبنا وحكومة جمهوريتنا نظما وقادا بعد الحرب حركة التعاون الزراعي في الطريق الصحيح، واقاما بذلك نظام الاقتصاد الريفي الاشتراكي الاكثر تقدما على هذه الارض.

تحول ريف بلادنا اليوم إلى ريف اشتراكي خال من اي مصدر استغلال وفقر، حيث يعمل ويعيش جميع الشغيلة بسعادة على السواء، واصبح فلاحونا سادة للاقتصاد التعاوني وشغيلة اشتراكيين.

وبعد اقامة النظام الاشتراكي، قام حزبنا وحكومة جمهوريتنا بالغاء نظام الضريبة العينية الزراعية الغاء تاما وعملا على انجاز كافة الانشاءات الرئيسية وبناء البيوت الحديثة في الريف على نفقة الدولة حسيما اشارت اليه "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا"، ووطدا بذلك القواعد الاقتصادية للمزارع التعاونية وحسنا مستوى معيشية الفلاحين على نحو سريع.

يتمتع فلاحونا بحياة سعيدة بملء ارادتهم دون ان يعرفوا اي هموم او قلق بشأن الغذاء والكساء والسكن بفضل منافع الدولة المختلفة مثل نظام التعليم الالزامي المجاني والعلاج المجاني واجازة الامومة قبل الولادة وبعدها ونظام الراحة والاستجمام.

وتوطدت اليوم الاسس المادية والتقنية للاقتصاد الريفي الاشتراكي في بلادنا بما لا يقارن وازداد الانتاج الزراعي وارصدة الاقتصاد التعاوني الزراعي باطراد، حتى تهيأت الاسس المادية المتينة الكفيلة بمنح الفلاحين التعاونيين منافع الضمان الاجتماعي.

تجسيدا للسياسة الشعبية لحزبنا الذي يعتبر زيادة رخاء الشعب كمبدأ اعلى في نشاطه، تقرر اللجنة الشعبية المركزية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ما يلي، من اجل منح الفلاحين التعاونيين منافع الضمان الاجتماعي:

- ١- يطبق نظام الضمان الاجتماعي للفلاحين التعاونيين.
- ٢- ينبغي للمجلس التنفيذي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ان يتخذ التدابير الملموسة لتنفيذ هذه المراسيم.
- ٣- ان نظام الضمان الاجتماعي المطبق للفلاحين التعاونيين سيكون ساري المفعول اعتبارا من اليوم الاول من كانون الثاني عام ١٩٨٦.

# أجوبة عن الاسئلة التي طرحها رئيس تحرير صحيفة "شاكاي شيمبو" الناطقة بلسان الحزب الاشتراكي الياباني

٩ تشرين الاول ١٩٨٥

**سؤال:** ما رأيكم في تطور الوضع بعد ان تقدمتم بالاقترح الخاص باجراء المحادثات  
الثلاثية في كانون الثاني عام ١٩٨٤؟

**جواب:** لقد تقدمنا في العام الماضي باقتراح جديد بشأن اجراء المحادثات الثلاثية  
بين جمهوريتنا والولايات المتحدة وجنوبي كوريا. ان هذا الاقتراح مشروع عادل لخلق  
الظروف المواتية لضمان السلام في بلادنا وتوحيدها بالطرق السلمية عن طريق عقد  
اتفاقية السلام التي تحل محل اتفاقية الهدنة بين جمهوريتنا والولايات المتحدة وقرار  
اعلان عدم الاعتداء بين الشمال والجنوب. فتحقيق هذا الاقتراح سيؤدي إلى تخفيف  
حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية وازالة خطر حرب وفتح آفاق مشرقة لحل  
المسألة الكورية.

وحيث ان اقتراحنا الخاص باجراء المحادثات الثلاثية يتضمن ما يكفي من  
مطالب الولايات المتحدة وسلطات جنوبي كوريا، فليس هناك اي مبرر لعدم قبوله. الا  
ان الولايات المتحدة وسلطات جنوبي كوريا لم تستجب بعد اقتراحنا هذا، بل تسرع  
بتهيئة الاستعدادات لاشعال نيران حرب ضد جمهوريتنا.

تتهمك الولايات المتحدة في زيادة قواتها العدوانية في جنوبي كوريا وجلب مقادير كبيرة من الاسلحة النووية وغيرها من الاسلحة الفتاكة اليه صارخة باستمرار عن "خطر غزو الجنوب" من الشمال، الذى لا وجود له من جهة، ومن جهة اخرى تقوم مرارا بالمناورات العسكرية لاستكمال استعدادات الحرب النووية في جنوبي كوريا. تعرفون جيدا ان الولايات المتحدة قامت في اوائل هذا العام بالمناورات العسكرية المشتركة "تيم سبريت - ٨٥" على اوسع نطاق في تاريخها عن طريق تعبئة اكثر من ٢٠٠ الف جندى وسائر الوسائل الحربية الحديثة. والواقع ان ذلك كان حربا تمهيدية للمبادرة إلى توجيه "ضربة" إلى الشطر الشمالي من جمهوريتنا، وحربا نووية تجريبية.

يرابط في جنوبي كوريا حاليا اكثر من ٤٠ الف جندى امريكي مزودين بأحدث الاسلحة الفتاكة، كما ان ما يقرب من مليون جندى من الجيش العميل على اهبة تامة للانطلاق، اضافة إلى وجود اكثر من ١٠٠٠ رأس من الاسلحة النووية المختلفة.

من جراء مؤامرات الولايات المتحدة وسلطات جنوبي كوريا لاشعال نيران حرب، لم ينفرج وضع بلادنا حتى ولو قليلا عما كان قبل الفترة التى تقدمنا فيها باقتراح المحادثات الثلاثية، بل يزداد توترا.

ما دامت القوات الامريكية ترابط في جنوبي كوريا، لا يمكن تخفيف حدة التوتر في بلادنا ولا يتلاشى خطر الحرب. اذا كانت الولايات المتحدة راغبة حقا في سلام كوريا وتوحيدها، فعليها ان تسحب قواتها من الجنوب ولا تتدخل في شؤون كوريا الداخلية وان تتجاوب سريعا مع اقتراحنا الخاص باجراء المحادثات الثلاثية.

**سؤال:** هل يمكنكم ان تخبرونى عن مجرى محادثات منظمتى الصليب الاحمر والمحادثات البرلمانية والمحادثات الاقتصادية والمحادثات الرياضية بين الشمال والجنوب واهمية تحقيق تزاور افراد الاسر والاقارب المشتتين وأفاق مسألة توحيد كوريا؟

**جواب:** ان توحيد البلاد امنية يجمع عليها شعبنا ويعد اكبر واجب وطني. يبذل حزبنا وحكومة جمهوريتنا كل ما لديهما من الجهود من اجل انجاز قضية توحيد الوطن

حسبما جاء في المبادئ الثلاثة للاستقلال والتوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى. تتمسك بالموقف المبدئي القاضى بحل مسألة توحيد البلاد بالطرق السلمية عن طريق تحسين العلاقات بين الشمال والجنوب وتحقيق مصالحه الاممة ووحدها من خلال الحوار. يفضل مبادرتنا وجهودنا الايجابية، تجرى الآن محادثات بين الشمال والجنوب في مختلف الميادين.

فى المحادثات الاقتصادية الشمالية والجنوبية التى جرت اربع مرات حتى الآن توصل الطرفان إلى اتفاق مبدئي على تشكيل لجنة مشتركة للتعاون الاقتصادي وتسريع تبادل البضائع والتعاون الاقتصادي. لكنهما لم يتوصلا بعد إلى اتفاق تام على المسائل المفصلة.

فيما يتعلق بالمحادثات بين منظمى الصليب الاحمر الشمالي والجنوبي فقد انعقدت جولتها الثامنة في سيؤول في ايار الماضى وجولتها التاسعة في بيونغ يانغ في آب. في جولتها الثامنة، اعرب الطرف الكوري الجنوبي عن موافقته من حيث المبدأ على مشروعنا الخاص بالمناقشة الشمولية للبنود الخمسة المتفق عليها وتحقيق التزاور الحر بين افراد الاسر والاقارب المشتتين. لكن الجولة التاسعة لم تأت بأى ثمار من جراء ما قام به الطرف الكوري الجنوبي من اعمال فظة.

بالرغم من ان الاتصالات التمهيديّة لعقد المحادثات البرلمانية بين الشمال والجنوب جرت مرتين، الا ان الطرفين لم يتوصلا بعد إلى اتفاق على البنود الواجب نقاشها في المحادثات.

وإذا كان الحوار الاخير ما بين الشمال والجنوب لم يأت بثمار منشودة، فالسبب يعود في ذلك إلى تباين جذرى قائم في مواقف وسلوك كل منهما ازاء الحوار.

ان موقفنا هو توحيد بلادنا في كوريا الواحدة بأى وسيلة من الوسائل، لكن موقف الطرف الكوري الجنوبي هو استمرار تقسيم الاممة تبعاً لسياسة "كوريتين" التى تدعو اليها الولايات المتحدة الامريكية. يكثر الطرف الجنوبي من الصراخ حول الحوار، ولكنه، في الواقع، لا يبدي حسن النية ويثير المجابهة بين الشمال والجنوب ومعاداة الشيوعية من وراء كواليس الحوار ويفاقم حدة التوتر.

وإذا ما استمر الطرف الجنوبي في موقفه الخاطئ من الحوار كما هو الامر حالياً، فلن يأتي هذا الحوار بالثمار المرجوة، ويضيع الوقت عبثاً. سنبذل كل ما لدينا من الاخلاص والوفاء كى نتوصل المحادثات الاقتصادية ومحادثات الصليب الاحمر بين الشمال والجنوب التى تجرى حالياً إلى نتائج رائعة، وليس هذا فحسب، بل سنعمل جاهدين للدعوة إلى عقد المحادثات البرلمانية بين الشمال والجنوب في اسرع وقت.

قبل عدة ايام، تم التزاور المتبادل للفرقتين الفئيتين للصليب الاحمر وفرقتى زيارة مسقط الرأس بين الشمال والجنوب وسط الاهتمام البالغ والأمال الكبيرة للامة كلها وذلك بمناسبة الذكرى الاربعين لتحرر الوطن. وكان ذلك حدثاً هاماً وذا مغزى كبير يشهده تاريخ الامة العائد إلى الاربعين سنة منذ انقسامها لأول مرة. يظهر هذا التزاور بكل جلاء ان امتنا امة واحدة لا يمكنها العيش منقسمة مهما كان الاختلاف في نظامى الشمال والجنوب وافكارهما ومثلهما العليا كبيراً. على الرغم من ان عدداً محدوداً من الناس زار هذه المرة الشمال والجنوب، الا ان جميع افراد الاسر والاقارب والمواطنين المشتتين سيزورون بحرية الشمال والجنوب ويتبادلون مشاعرهم الاخوية.

اننا لعلى يقين راسخ من ان رغبات شعبنا في توحيد الوطن لا بد ان تتحقق حتماً. ومهما كان الانقساميون في الداخل والخارج يغامرون بكل عناد لاصطناع "كورييتين"، لن يستطيعوا ان يثنوا ارادة الشعب الكوري بأسره لتوحيد البلاد. وسوف يحبط شعبنا بتأييد ومساندة شعوب العالم التقدمية التى تحب العدالة والسلام، دسائس الانقساميين ويحقق حتماً قضية توحيد البلاد.

**سؤال:** نرجو منكم ان تحدثوني عن سمات الوضع الدولي الحالي والسبيل إلى تخفيض التسلح النووى والعلاقات الاقتصادية بين الجنوب والشمال.

**جواب:** ان الوضع الدولي الراهن يتميز بأن نضال الشعوب ضد الامبريالية ومن اجل الاستقلال يتصاعد على مر الايام فيما تصبح الاعمال العدوانية والحربية التى

يقوم بها الامبرياليون من اجل الحفاظ على نطاق سيطرتهم وتوسيعه اكثر سفورا .  
العصر الراهن هو عصر الاستقلالية. تتقدم شعوب البلدان الكثيرة التى تخلصت  
من العبودية الاستعمارية للامبريالية بخطى حثيثة على طريق الاستقلال وتناضل  
بحزم وثبات جميع الشعوب التقدمية في العالم ضد شتى اشكال السيطرة والاستعباد.  
تسير بعض البلدان الرأسمالية ايضا نحو طريق الاستقلالية تمشيا مع التيار العصرى .  
ان الامبرياليين الذين ارعبهم تعاضم القوى المستقلة المناهضة للامبريالية  
واشتداد ساعدها، يضاعفون اعمالهم العدوانية والحربية من اجل الحفاظ على نطاق  
سيطرتهم وتوسيعه. كما انهم يقومون بصورة سافرة بالتدخل المسلح والانقلابات  
والاعمال التخريبية ضد بلدان القوى الصاعدة. ان الامبرياليين الامريكيين الذين  
يتشبثون بلا كلل بمطامعهم الشريرة للسيطرة على العالم يزدون من اسلحتهم إلى حد  
كبير ويسرعون بانتاج ونشر الاسلحة الفتاكة مثل الاسلحة النووية ويحاولون تسعير  
سباق التسلح النووى حتى إلى القضاء تحت مخططهم المغامر "الحرب النجوم".  
ومن جراء سياسة الامبرياليين الحربية ومؤامراتهم لزيادة الاسلحة النووية،  
يعانى السلام والامن في مختلف انحاء العالم التهديدات الخطرة ويزداد خطر حرب  
عالمية جديدة، حرب نووية يوما بعد يوم. في الواقع، ان البشرية تقف الآن على اخطر  
مفترق الطرق من الحرب او من السلام.  
ينبغى لجميع الشعوب المحبة للسلام في العالم ان تخوض نضالا حازما راصة  
الصفوف من اجل ازالة خطر حرب نووية تخيم سحبها الكثيفة على الكرة الارضية  
وصون سلام العالم وامنه.  
المسألة الهامة لمنع حرب عالمية جديدة، حرب نووية وصيانة السلام هى  
تخفيض التسلح النووى.

ما دام سباق التسلح النووى يستمر وتنتشر مقادير هائلة من الاسلحة النووية في  
مختلف بقاع العالم كما هو الامر الآن، لا يمكن للبشرية ان تتفادى خطرا دائما لحرب  
نووية. لذا، من المطلوب ايقاف سباق التسلح النووى بدون قيد او شرط واغلاق  
مستودعات الاسلحة النووية القائمة حاليا وتقليص كل الاسلحة النووية إلى حد كبير

وبالتالى العاؤها تماما. يتوجب على جميع الشعوب المحبة للسلام في العالم ان تشن بمزيد من الشدة حركة مناصرة السلام ومناهضة الحرب والاسلحة النووية في سبيل ردع واحباط مراوغات الامبرياليين المجازفة لتكديس الاسلحة النووية ونزعها بالكامل. عندئذ فقط، يمكن للبشرية ان تتفادى خطر حرب نووية وتوفير الضمان الواقعى لاحلال السلام والامن في العالم.

اما بخصوص مسألة العلاقات الاقتصادية بين الجنوب والشمال، فمن الضرورة بمكان تحقيق التعاون الاقتصادي بينهما من اجل تنمية الاقتصاد في الدول الصناعية الرأسمالية المتطورة وفى سبيل تطوير الاقتصاد في البلدان النامية ايضا.

لقد اجرت الدول الصناعية الرأسمالية المتطورة والبلدان النامية الحوار فيما بينهما منذ زمن بعيد بهدف حل مسألة العلاقات الاقتصادية بين الجنوب والشمال وذلك انطلاقا من مصالحها الذاتية. لكن ذلك لم يوت ثماره من جراء الموقف والسلوك الخاطئين للامبرياليين والدول الصناعية الرأسمالية الذين يبيغون الحفاظ على النظام الاقتصادي الدولي القديم.

لا يجوز للعلاقات الاقتصادية بين الجنوب والشمال ان تتميز بنظرة أحادية الجانب، بل ينبغى لها ان تكون وتشكل منصفة على اساس مبادئ الاستقلال والمساواة والمنفعة المتبادلة في جميع الاحوال. وهذا يحتم القضاء على النظام الاقتصادي الدولي القديم غير المتكافئ واحلال نظام اقتصادي دولي عادل جديد. ففي ظل النظام القديم الذى تربح منه الدول الصناعية الرأسمالية المتطورة، لا يمكن اقامة علاقات اقتصادية بين الجنوب والشمال قائمة على مبادئ الاستقلال والمساواة والمنفعة المتبادلة.

تجمع اليوم البلدان النامية على المطالبة بتصفية النظام الاقتصادي الدولي القديم واقامة نظام اقتصادي دولي جديد وتحقيق التعاون الاقتصادي والتقني الناجع فعليا والمساعد على بناء الاقتصاد الوطني المستقل. اذا ارادت الدول الصناعية الرأسمالية المتطورة حقا تطوير العلاقات الاقتصادية بين الجنوب والشمال في الاتجاه السليم فلا بد لها من ان تلبى مطالب البلدان النامية باقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد وان تقيم العلاقات الاقتصادية مع البلدان النامية انطلاقا من موقفها المخلص لمساعدة

نضال شعوبها في بناء الاقتصاد الوطني المستقل.

**سؤال:** نرجو منكم ان تحدثوني عن آفاق بناء الاقتصاد الاشتراكي في جمهوريتكم وعن سير التعاون الاقتصادي الخارجي حسب قانون الاستثمار المشترك.

**جواب:** انجز شعبنا بنجاح الخطة السباعية الثانية في العام الماضي. وعلى اساس ما تحقق من نجاحات حتى الآن، نستعد لوضع خطة مستقبلية جديدة للبناء الاقتصادي الاشتراكي.

وفى البناء الاقتصادي ننوى خلال فترة الخطة المقبلة تركيز القوى على تحقيق الاهداف العشرة المطروحة للبناء الاقتصادي الاشتراكي التى تقدم بها حزب العمل الكوري في مؤتمره السادس.

كما هو معروف، فان هذه الاهداف تحتوى على انتاج ١٠٠ مليار كيلوواط ساعى من الطاقة الكهربائية، و ١٢٠ مليون طن من الفحم، و ١٥ مليون طن من الفولاذ، و ١٠ مليون طن من المعادن الملونة، و ٢٠ مليون طن من الاسمنت، و ٧ ملايين طن من الاسمدة الكيميائية، و ١٠ مليار متر من الاقمشة، و ٥ ملايين طن من المنتجات البحرية و ١٥ مليون طن من الحبوب سنويا في المستقبل القريب، واستصلاح ٣٠٠ الف هكتار من الأراضى المغمورة بالمد خلال السنوات العشر المقبلة.

ان هذه الاهداف التى تقدم بها حزبنا ضخمة للغاية. وفى حال انجازها، سترداد قدرة الاقتصاد الوطني المستقل في بلادنا وتتوصل حياة شعبنا المادية والثقافية إلى أعلى مستوى ويشهد نضالنا من اجل الانتصار الكامل للاشتراكية تقدما حاسما إلى الامام.

ان لدينا كل الشروط والامكانيات القادرة على تحقيق الاهداف المستقبلية للبناء الاقتصادي الاشتراكي بنجاح. ان القدرة الكامنة للاقتصاد الوطني المستقل، التى هيأها شعبنا هائلة جدا. وفى بلادنا وفرة من الثروات الطبيعية وقوى مقنطرة من العلماء والتقنيين. كما ان لدينا قوة لا ينضب لها معين تتمثل بتراص شعبنا خلف الحزب. وعندما يقبل حزبنا وشعبنا على النضال يحدوهما عزم ثابت، فلن تكون امامنا قلعة لا يمكن احتلالها.

يشن الآن جميع شغيلتنا نضالاً قويا في سبيل تحقيق الاهداف العشرة المستقبلية للبناء الاقتصادي الاشتراكي مظهرين درجة عالية من الحماسة الثورية والمبادرات الخلافة، تحوهم آمال واضحة للمستقبل وثقة ثابتة به. اننا مقتنعون بأن هذه الاهداف ستتحقق بنجاح بفضل نضال شعبنا المتفاني.

ان تطوير علاقات التعاون الاقتصادي مع البلدان الاخرى على اساس مبادئ المساواة والمنفعة المتبادلة يستأثر باهمية بالغة في دفع البناء الاشتراكي في بلادنا بقوة إلى الامام.

لكى نوسع ونطور التبادل والتعاون الاقتصادي والتقني مع العديد من بلدان العالم، اصدرنا في العام الماضي "قانون الاستثمار المشترك في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية". على اساس هذا القانون، نشجع الاستثمار المشترك والتعاون مع البلدان الاخرى في مختلف الميادين مثل الانتاج والعلوم والتكنولوجيا والسياحة.

نقوم الآن بالاستثمار المشترك والتعاون في مختلف الميادين مثل الصناعة الاستخراجية وصناعة الآلات والزراعة وصيد الاسماك والخدمات مع البلدان الاشتراكية وبلدان القوى النامية والبلدان الرأسمالية الاوروبية ومواطنينا التجار والصناعيين خارج البلاد. كما اننا نتخذ اجراءات لتحقيق التبادل العلمي والتقني والتعاون الاقتصادي يشتى اشكاله من خلال تبادل الوفود الاقتصادية ووفود الخبراء التقنيين مع العديد من بلدان العالم.

سوف نمضى، فيما بعد ايضا، في توثيق التبادل والتعاون الاقتصادي والتقني مع البلدان التى تعامل بلادنا معاملة ودية وترغب في التبادل الاقتصادي معنا وذلك بصرف النظر عن الاختلاف في الافكار والمثل العليا والانظمة.

**سؤال:** ارجو منكم ان تحدثوني عن المهام المستقبلية (اي تعاقب الاجيال في البناء الاشتراكي وتأهيل الاحتياطيين والخ) بمناسبة الذكرى الاربعين لتأسيس حزب العمل الكورى.

**جواب:** يحتفل حزبنا الآن بالذكرى الاربعين لتأسيسه في جو من الاهتمام البالغ.

لقد قطع حزبنا طريقا مجيدا في النضال خلال الاربعين سنة الماضية بعد تأسيسه وقاد جماهير الشعب إلى تحقيق تغير وتقدم اجتماعى عظيم وتحويل بلادنا المتخلفة إلى بلاد اشتراكية تأخذ بأسباب السيادة والاستقلال الاقتصادي والدفاع الذاتى. في خضم النضال الشاق والمعقد من اجل بناء المجتمع الجديد، تمرس وتفولذ حزبنا وتطور إلى حزب مجرب ذي خبرات غنية وحزب ثوري ذي قدرة لا تقهر.

لقد ولج حزبنا الذى يستقبل الذكرى الاربعين لتأسيسه مرحلة جديدة اعلى في تطوره. ان وضع حزبنا الحالي مؤات جدا. فالحزب كله متحد وملتف بصلافة فولاذية على اساس فكرة زوتشيه، الفكرة الهادية لحزبنا، واقيم نظام راسخ لقيادة الحزب يكفل انجاز قضية الحزب حتى النهاية. يؤيد شعبنا حزبه ويثق به مطلق الثقة ومفعم بتصميم ثابت على النضال حتى النهاية تحت قيادة الحزب.

قضيتنا الثورية قضية تاريخية يجب اكمالها جيلا بعد جيل. لقد قطعنا اشواطا بعيدة إلى الامام خلال الاربعين سنة الماضية ولكن نضالنا لم ينته بعد، ويجب ان ننجز كثيرا من الاعمال في المستقبل ايضا. علينا ان نوحدهم الوطن المنقسم مهما كلف الثمن ونكمله قضية بناء الاشتراكية والشوعية حتى النهاية.

من اجل تنفيذ هذه المهام الثورية الثقيلة والمشرفة على نحو مرض، قد اولى حزبنا منذ زمن بعيد اهتماما كبيرا لتربية الأجيال التى ستكفل استمرار الثورة.

ان افراد جيلنا الجديد هم مجددو الثورة وابطالها في المستقبل. في مجرى تطور ثورتنا الطويل، تعاقبت الاجيال. فافراد الجيل الجديد الذين ترعرعوا بعد التحرير قد برزوا اليوم كأسيد دولتنا ومجتمعنا. فاذا لم نربهم كمناضلين موثوقين من أجل قضية الثورة، لا يمكن مواصلة المسيرة الثورية بجدارة جيلا بعد جيل واكمالها حتى النهاية.

نبذل جهودا كبيرة لتعليم وتربية الشباب ابناء الجيل الجديد بحيث يتسلحون بأفكار حزبنا الثورية بثبات ويقومون بدور الطليعة وفرقة الصدام في كل ميادين البناء الاشتراكي متحدين حول الحزب كالبنيان المرصوص. كما اننا نجعل افراد الجيل الجديد يحمون بثبات تقاليد الحزب الثورية ويواصلونها ويطورونها على نحو رائع

تحدوهم درجة عالية من روح الاخلاص للحزب والثورة.  
الكوادر هم نواة الحزب وقياديو الثورة. وبيناء صفوف الكوادر الوطيدة بنوى مخلصه اخلاصا لا حدود له للحزب والثورة فقط، يمكن حماية طابع الحزب الثوري بدون تغيير ومواصلة قضيته الثورية جيلا بعد جيل.  
ومن الاهمية بمكان في بناء صفوف الكوادر، المزج المناسب بين كوادر الشيوخ والشباب. عندئذ فقط، يمكن اعداد صفوف النواة القادرين على مواصلة قضية الحزب اعدادا جيدا وتقوية الحزب وتطويره باطراد كمنظمة كفاحية محنكة مفعمة بالحوية.  
يتمسك حزبا دائما بمبدأ بناء صفوف الكوادر بالمزج بين الكوادر المسنة والشابة. ففيما نحرص على ان يواصل جيل الشيوخ الذى عمل باخلاص في سبيل الحزب والثورة عمله جيدا مظهرا كل ما لديه من الطاقات، نرقى بجيل الشباب الذين تلقوا تعليما مستقلا وتفولذوا في معمعان الممارسة الواقعية.  
بغية بناء صفوف الكوادر ببعد نظر، لا مناص من ارساء نظام سليم لتأهيل احتياطي الكوادر وتربية الكثير منهم. وهذا امر لا غنى عنه للوفاء التام بالاحتياجات المتزايدة من الكوادر والمضى في تحسين البنية النوعية لصفوفهم.  
اننا نتعرف على احتياطي الكوادر ونضعهم في حسابنا ونربيهم بانتظام من خلال الممارسة العملية من ناحية، ومن ناحية اخرى نعمل على تدعيم هياكل تأهيل الكوادر على اختلاف مستوياتها الموجودة في العاصمة مثل المدرسة الحزبية العليا وجامعة الاقتصاد الوطني وغيرها من المدن ونربى المزيد من الكوادر المهيبين سياسيا وعمليا باتخاذها مركزا للتأهيل.  
اننا متفائلون بمستقبل حزبا وثورتنا. لسوف يتقوى ويتطور حزبا بلا انقطاع في المستقبل كحزب ثوري زوتشى أصيل وستكتمل قضيتنا الثورية بروعة تحت قيادة الحزب.

سؤال: ارجو منكم ان تتحدثوا عن رأيكم في طبيعة العلاقات التى يجدر ان تقوم بين دولتى اليابان وكوريا.

**جواب:** لقد تحدثت في مناسبات عديدة عن مسألة العلاقات بين كوريا واليابان. لكن أود الآن أن اتحدث عنها بإيجاز.

فيما ان كوريا واليابان بلدان متجاوران يفصلهما البحر، يتوجب عليهما ان يقيما علاقات طبيعية قائمة على حسن الجوار. وارى ان ذلك ما يرغب به ويتطلع اليه شعبا كوريا واليابان.

تقيم حكومة جمهوريتنا علاقات حسن الجوار مع البلدان التى تحترم سيادة بلادنا وتعاملها معاملة ودية بالرغم من الاختلاف في انظمتها الاجتماعية. وكنا نأمل اقامة علاقات حسن الجوار مع اليابان ايضا انطلاقا من هذا المبدأ.

ومما يؤسف له ان علاقات حسن الجوار ما تزال غير قائمة. والسبب في ذلك يرجع كليا إلى الموقف غير الودى الذى تتخذه الحكومة اليابانية ازاء بلادنا.

بغية اقامة علاقات حسن الجوار بين كوريا واليابان، لا بد للحكومة اليابانية ان تغير موقفها حيال بلادنا وتكف عن اعاقه توحيد كوريا. وعليها كذلك ان لا تنساق إلى مؤتمرات الولايات المتحدة وسلطات جنوبي كوريا الانقسامية الهادفة لتكريس انشطار كوريا وادامته عن طريق اصطناع "كورييتين"، وان تمتنع عن ممارسة سياسة وحيدة الجانب تجاه شمالي كوريا وجنوبيها وتنتهج سياسة عادلة وودية ازاءهما.

اذا تخلت الحكومة اليابانية عن موقفها غير الودى تجاه بلادنا وعاملتنا معاملة ودية، فمن المؤكد ان العلاقات بين كوريا واليابان ستصبح طبيعية وبالتالي سنعيش كبلدين جارين حميمين.

ان شعبنا يعتز بالصداقة والتضامن مع الشعب الياباني وسنعمل جاهدين في المستقبل من اجل توثيق علاقات الصداقة والتعاون معه.

خلال الفترة الماضية، ادت صحيفة "ساكاي سينبو" اعمالا كثيرة مفيدة لشعبنا في نضاله من اجل توحيد الوطن المستقل والسلمي.

انى اعبر عن شكرى العميق على ذلك للعاملين في دار صحيفة " ساكاي سينبو" وعلى رأسهم السيد رئيس التحرير، وآمل ان تؤدي الصحيفة رسالتها العادلة على وجه الروعة وان تقوم باعمال كثيرة صالحة لقضية شعبنا المتمثلة في توحيد الوطن في المستقبل ايضا.

# حديث مع وفد لجنة الاتصال الدولية لتوحيد كوريا المستقل والسلمي

١١ تشرين الأول ١٩٨٥

يسعدني أن ألتقي بكم اليوم، وأرحب بزيارتكم لبلادنا ترحيبا حارا. إنكم نشطاء اجتماعيون يناضلون من أجل توحيد كوريا. فأشكركم شكرا جزيلا على عملكم لاستنهاض كثير من الشعوب في مختلف دول العالم إلى تأييد قضية شعبنا لتوحيد الوطن، وأقدر تقديرا عاليا مآثركم.

إن توحيد كوريا أمر ضروري. يستأثر حل هذه المسألة بطرق سلمية بأهمية بالغة من أجل إحلال السلام في العالم أيضا.

لا يوجد بلد في العالم حاليا مثل كوريا من حيث توتر أوضاعه. إن وضع أمريكا الوسطى وأفريقيا الجنوبية والشرق الأوسط أيضا متوتر. لكن وضع بلادنا أكثر توترا من تلك المناطق. وأخطر ما نجده في وضع بلادنا هو أن جنوبي كوريا يتحول إلى قاعدة عسكرية تامة وقاعدة نووية أمامية تابعة للولايات المتحدة الأمريكية.

فإذا ما نشبت حرب في بلادنا فإنها ستتوسع فورا إلى حرب عالمية حرارية نووية. وإذا انفجرت حرب عالمية جديدة، فقد يصبح بلدنا مرة أخرى ضحية القوى الخارجية. تعيش بلادنا الآن وضعا بالغ الخطورة.

علينا أن نحافظ على السلم في كوريا، ويتطلب ذلك توحيد بلادنا بطرق سلمية. يرغب جميع أبناء الشعب الكوري، سواء أكانوا في الشمال أم الجنوب، في توحيد

الوطن سلمياً. أما من يعارضه فهم الأمريكيون والموالون لهم فقط.  
يناور الأمريكيون لتقسيم بلادنا إلى "كوريتين" أبداً. ويهدفون بذلك إلى تحويل  
جنوبي كوريا إلى قاعدة عسكرية أبدية لهم.

كما لا يودون التخلي عن جنوبي كوريا كقاعدة عسكرية لهم، سعياً لمحاربة  
البلدان الاشتراكية أيضاً، ناهيك عن بلادنا.

لا يرغب الشعب الكوري، ليس في الشطر الشمالي من الجمهورية فقط، بل في  
الشطر الجنوبي أيضاً، في بقاء جنوبي كوريا كقاعدة عسكرية للولايات المتحدة الأمريكية.

لقد تقدمنا بالعديد من الاقتراحات إلى طرفي الولايات المتحدة الأمريكية وجنوبي  
كوريا، من أجل انفراج وضع بلادنا. ففي العام الماضي، اقترحنا إجراء المحادثات  
الثلاثية بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة الأمريكية وجنوبي  
كوريا. لكن الأمريكيين لا يستجيبون لذلك، ولم يردنا أي جواب منهم حتى الآن.

لقد طلب الرئيس الأمريكي ريغان إجراء المحادثات بين شمالي كوريا وجنوبيها،  
أولاً قبل كل شيء. فبعد أن أخذنا هذا الطلب من جانب الولايات المتحدة الأمريكية  
بعين الاعتبار، أرسلنا في نيسان الماضي رسالة خاصة بإجراء المحادثات البرلمانية  
بين الشمال والجنوب إلى "الجمعية الوطنية" في جنوبي كوريا وقد اقترحنا في هذه  
الرسالة مناقشة مسألة إصدار الإعلان المشترك بشأن عدم الاعتداء بين الشمال  
والجنوب، بعد افتتاح محادثات الممثلين البرلمانيين أو الاجتماع البرلماني المشترك.  
وحيث تقدمنا بهذا الاقتراح، هدفنا إلى تخفيف حدة التوتر في كوريا وتوفير الشروط  
المسبقة المؤاتية لتوحيد كوريا المستقل والسلمي، عن طريق إصدار الإعلان المشترك  
بشأن عدم الاعتداء بين الشمال والجنوب.

كان الطرف الكوري الجنوبي يتلأماً طويلاً في الإجابة على اقتراحنا الخاص  
بالمحادثات البرلمانية الشمالية الجنوبية، وبعد مرور فترة طويلة من ذلك، وافق على  
إجراء المحادثات البرلمانية، لكنه اقترح مناقشة سن "الدستور الموحد"، بدلاً من نقاش  
مسألة إصدار الإعلان المشترك بشأن عدم الاعتداء. كيف يمكن مناقشة مسألة سن  
"الدستور الموحد" في هذه المحادثات، في وضع بلادنا الحالي المتوتر للغاية؟

اقترحنا، احتراماً لرأي طرف جنوبي كوريا، مناقشة كلا مسألتني إصدار الإعلان المشترك بشأن عدم الاعتداء بين الشمال والجنوب وسن "الدستور الموحد" أيضاً. إلا أن طرف جنوبي كوريا رفض ذلك أيضاً. وعندما اقترحنا مناقشة مسألة تخفيف حدة التوتر بين الشمال والجنوب، والتعجيل بتوحيد الوطن في المحادثات، عن طريق توحيد الموضوعات، قال جنوبي كوريا إنه يجب دراسة اقتراحنا، لأنه اقتراح جديد.

ومع ذلك، يفترى الطرف الكوري الجنوبي على اقتراحنا الخاص بتوحيد موضوعات المحادثات، قائلاً إنه عام جداً وغير مفصل. وحين عرضنا المواضيع المفصلة لنقاشها في المحادثات، لم يقبلها بهذه الحجة أو تلك. وفي هذه المرة، حين عرضنا الموضوع الواحد بعد جمع المواضيع المفصلة أيضاً، لا يقبله بدعوى أنه مبهم. إن رفض الولايات المتحدة الأمريكية وسلطات جنوبي كوريا لقبول اقتراحنا الخاص بإجراء المحادثات الثلاثية والمحادثات البرلمانية الشمالية الجنوبية، فذلك لأنها لا تجد أي مبرر لمواصلة بقاء القوات الأمريكية في جنوبي كوريا، في حال إبرام اتفاقية السلام التي تعوض عن اتفاقية الهدنة بيننا وبين الولايات المتحدة الأمريكية وإصدار الإعلان المشترك بشأن عدم الاعتداء بين الشمال والجنوب من خلال هذه المحادثات.

تصرخ الولايات المتحدة الأمريكية حالياً أنه يجب على قواتها أن تبقى في جنوبي كوريا باستمرار "لحمايتها"، داعية إلى وجود "خطر غزو الجنوب" في بلادنا. وإذا تم استبدال اتفاقية الهدنة باتفاقية السلام بيننا وبين أمريكا، وتم إصدار الإعلان المشترك الخاص بعدم الاعتداء بين شمالي كوريا وجنوبها، فإن ذلك سيكون ضماناً قانونياً لعدم لجؤنا إلى "غزو الجنوب".

أعلننا مراراً حتى الآن أننا لا نود "غزو الجنوب"، وصرحنا أكثر من مرة أننا لا نود تشويج جنوبي كوريا ولا فرض الاشتراكية عليها.

إننا ندعو إلى توحيد الوطن عن طريق تشكيل الحكومة الموحدة الوطنية التي يشترك فيها الشمال والجنوب على قدم المساواة، على أساس اعتراف كل منهما بفكر ونظام الطرف الآخر. لكن الأمريكيين والعملاء في جنوبي كوريا يديرون ظهورهم لاقتراحاتنا العادلة، قائلين إننا نقوم بالدعاية السلمية بغرض الاستعداد للحرب وإنهم لا

يستطيعون أن يدركوا نيتنا الحقيقية. باختصار، إن حكام جنوبي كوريا لا يرغبون في انفراج وضع بلادنا وإعادة توحيدها، وهم يسعون لترك جنوبي كوريا كقاعدة عسكرية أبدية لأمريكا، بعد اصطناع "كورييتين".

إن نضالكم لتأييد توحيد كوريا المستقل والسلمي أمر عادل ومحمود من أجل سلام العالم.

وأرجو منكم أن تبذلوا مزيدا من النشاط من أجل إحلال السلام في العالم، ولاسيما لانفراج وضع كوريا وصيانة السلم فيها وتحقيق توحيدها. وكذلك، أرغب لكم في العمل الأكبر لإعلاء الأصوات العادلة لشعوب العالم، التي تكشف وتدين مؤامرات الإمبرياليين الأمريكيين لجعل جنوبي كوريا مستعمرة أبدية وقاعدة عسكرية لها، تحت ذريعة وجود "غزو الجنوب" في بلادنا.

تحدثت اليوم عن موقفنا تجاه مسألة توحيد الوطن لكم، أنتم المؤيدين النشطين لقضية شعبنا من أجل توحيد الوطن.

إنني أرحب ترحيبا حارا مرة أخرى بزيارتكم لبلادنا. من بينكم من قد قابلته سابقا، ومن ألتقيه اليوم لأول مرة. وإذا التقينا مرة أخرى فيما بعد، فإنكم جميعا ستكونون آنذاك أصدقاء قدماء ورفاقا أعزاء في السلاح.

وأرجو منكم أن تبلغوا تحيات الشعب الكوري إلى شعوب بلدانكم، لدى عودتكم. سيتقدم الشعب الكوري يدا بيد معكم في سبيل إحلال السلام في العالم.

وأتمنى لكم الصحة الجيدة أثناء إقامتكم في بلادنا، وأن تعودوا بانطباعات طيبة في زيارتكم لبلادنا.

## مزيدا من التطوير للسياسات الشيوعية

حديث إلى مسؤولى المجلس التنفيذي

٢٢ تشرين الاول ١٩٨٥

اصدرنا قبل عدة ايام مرسوما للجنة الشعبية المركزية بشأن تطبيق نظام الضمان الاجتماعى للمزارعين التعاونيين. ان ذلك هو احدى السياسات الشيوعية الجديدة التى يطبقها حزبنا وحكومة جمهوريتنا من اجل زيادة رخاء الشعب باعتبار مواصلة رفع مستوى حياة الشعب هو أعلى مبدأ لنشاطاتها. بفضل هذا المرسوم، سيزول الفرق بين افراد الطبقة العاملة والفلاحين على صعيد منافع الضمان الاجتماعى المقدمة من الدولة. وقد تعالت ردود الفعل المرحة بين المزارعين التعاونيين الذين تلقوا منافع كبيرة اخرى هذه المرة من الحزب والدولة.

ان السياسات الشيوعية المختلفة التى تطبقها الدولة الاشتراكية تستأثر باهمية بالغة في تحسين حياة الشعب بالتساوى واطلاق العنان للتفوق الاشتراكي والتعجيل بالبناء الاشتراكي. فعندما يتمتع جميع الناس بحياة مادية وثقافية سعيدة بفضل السياسات الشيوعية التى تطبقها الدولة، سيتفوقون بعمق بتفوق المجتمع الاشتراكي ويناضلون بتفان من اجل توطيد النظام الاشتراكي وتطويره.

صحيح ان تطوير الانتاج لا غنى عنه لاغناء الشعب. فتطوير الانتاج يؤدى بالطبع دورا هاما في رفع مستوى معيشية الناس المادية والثقافية في اي مجتمع. ولكن لا يمكن لجميع افراد المجتمع كلهم ان يعيشوا في رخاء بمجرد تطوير قدرة الانتاج وزيادة الخيرات المادية. ذلك لان مستوى معيشة الناس رهن إلى حد كبير باسلوب توزيع

المنتجات وسياسات الدولة، إلى جانب تطوير الانتاج. فحسب كيفية توزيع المنتجات ونوعية سياسات الدولة، يتحدد اذا ما كان الناس يعيشون في رخاء على حد سواء ام لا. ان توزيع المنتجات يجرى في المجتمع الرأسمالي طبقا لحاجات الطبقة المستغلة ومصالحها، ويكون ذلك وسيلة بيد الرأسماليين لزيادة دخلهم وتشديد استغلالهم للعمال. هذا هو السبب في انه كلما تطور الانتاج في هذا المجتمع يزداد الفرق ما بين الغنى والفقير وتتفاقم ظاهرة "ازدياد الغنى غنى والفقير فقرا". لكن توزيع المنتجات في المجتمع الاشتراكي يجرى حسب متطلبات جماهير الشعب العامل ومصالحها، لانها سيد الانتاج والمنتجات في آن واحد. فالمنتجات توزع على اساس مبدأ رفع مستوى معيشة الشغيلة بالتساوى، بحيث لا يمكن حدوث ظاهرة "ازدياد الغنى غنى والفقير فقرا".

يتم توزيع الخيرات المادية التي خلقها الشغيلة في المجتمع الاشتراكي بانصاف حسب كمية العمل المنجز وجودته وبالاجراءات الشيوعية المطبقة من قبل الدولة. وتوزيع المنتجات حسب العمل المنجز والاجراءات الشيوعية المطبقة من قبل الدولة تتلائم تماما مع خصائص المجتمع الاشتراكي.

التوزيع حسب العمل هو شكل التوزيع الذي يعكس الطابع الانتقالي للمجتمع الاشتراكي. ففي المجتمع الاشتراكي حيث ما تزال رواسب الافكار البالية موجودة في اذهان الناس ولا يكون العمل هو شرط حياتهم الأول وتبقى فروق جوهرية في العمل، لا بد من تطبيق نظام توزيع المنتجات حسب العمل المنجز. وما لم تتوزع المنتجات حسب كمية العمل المنجز وجودته في المجتمع الاشتراكي، قد تحدث ظاهرة السعي لكل خبز الكسل او طلب اجر كبير مقابل عمل قليل.

توزيع المنتجات حسب العمل المنجز يتميز بالمحدودية في تحقيق غاية بناء الاشتراكية والشيوعية لجعل جميع افراد المجتمع يعيشون حياة رغيدة ومتحضرة على حد سواء. واذا طبقنا نظام توزيع المكاسب حسب كمية العمل المنجز، فلا مفر من حدوث تباين معين في حصص التوزيع لدى الشغيلة حسب مقدار عملهم المنجز وجودته وعدد الايدي العاملة لكل اسرة، مما يؤدي إلى احداث فرق في مستوى معيشتهم في نهاية المطاف. لا داعى للقول ان الفرق في مستوى المعيشة في المجتمع

الاشتراكي حيث اصبحت وسائل الانتاج ملكا عاما لا يكون كبيرا كما هو في المجتمع الرأسمالي حيث تكون وسائل الانتاج ملكا خاصا. الا انه لا يمكننا ان نتهاون بذلك. بغية التجاوز على هذه المحدودية في توزيع المنتجات حسب العمل المنجز في المجتمع الاشتراكي وتحسين مجمل حياة الشغيلة على حد سواء، لا بد للدولة من ان تطبق بنشاط مختلف الاجراءات الاجتماعية الشعبية، الاجراءات الشيوعية. تعكس اجراءات الدولة الشيوعية الطابع الشيوعي للمجتمع الاشتراكي. فجميع الاجراءات الشيوعية التي تطبقها حكومة الجمهورية تجسد المبدأ الشيوعي القائل: "الفرد للجميع والجميع للفرد!". ان تطبيق مختلف الاجراءات الشيوعية في المجتمع الاشتراكي وتوسيعها وتطويرها واكمالها بالتدرج هي امر لا غنى عنه لبناء المجتمع الشيوعي الذي يعيش فيه جميع الناس في رخاء على حد سواء.

لا يجوز اهمال نظام التوزيع حسب العمل المنجز بدعوى اهمية تطبيق الاجراءات الشيوعية في تحسين حياة الشعب وبناء الاشتراكية والشيوعية. لان ذلك سيؤدى إلى خفض طموحات الناس للانتاج وبالتالي، يحول دون دفع عجلة بناء الاشتراكية والشيوعية بقوة إلى الامام. فمن الواجب مواصلة تطوير الاجراءات السياسية الشيوعية واكمالها بما يتفق ومستوى وعى الناس الفكري ومستوى تطور البلاد الاقتصادي، في أن مع مراعاة مبدأ التوزيع الاشتراكي بصرامة وفقا لطابع المجتمع الاشتراكي الانتقالي.

كان حزبنا وحكومة جمهوريتنا يطبقان دائما مختلف الاجراءات الشيوعية بالتدرج طوال مسيرة بناء المجتمع الجديد، معتصمين بمبدأ توزيع الكسب على الشغيلة حسب كمية عملهم المنجز.

ففي فترة حرب التحرير الوطنية العصبية، طبقنا نظام الطبابة المجانية الشاملة كأحد الاجراءات الشيوعية الهامة، وقمنا بعلاج جرحى الحرب والمرضى الآخرين دون مقابل. وقد كان لذلك تأثير قوى في استنهاض شعبنا الذى انطلق إلى المعركة المصيرية ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين لتحقيق مآثر بطولية. وبفضل نظام الطبابة المجانية الشاملة وغيره من السياسات الشعبية المختلفة، تحمى وتحسن اليوم

صحة شعبنا بروعة حتى بلغ متوسط عمر الناس ٧٤ عاما. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان متوسط الاعداد عندنا ازداد بمقدار ٣٦ عاما عما كان عليه قبل التحرير ودخلت بلادنا إلى مصاف البلدان التي يعيش الناس فيها اطول متوسط عمر على صعيد العالم.

وتتجسد سياسات حزبنا وحكومتنا الشيوعية تجسيدا رائعا في نظام التعليم الاشتراكي ايضا. منذ قديم الزمان، كان شعبنا يتميز برغبة عارمة في التعلم. ومع ذلك، لم يستطع ان يتعلم في ظل حكم الامبريالية اليابانية الاستعماري. ومنذ الفترة الاولى لتحرير البلاد، اعرنا التعليم اهمية أولوية من اجل تحقيق رغبة شعبنا العارمة، وفي مرحلة التعمير والبناء العصبية بعد الحرب طبقنا نظام التعليم الابتدائي الالزامي العام ونظام التعليم الاعدادي الالزامي العام وتلاهنا تطبيق نظام التعليم المجاني العام لتعليم التلاميذ والطلبة في كافة المراحل التعليمية على نفقة الدولة. ويجرى اليوم في بلادنا التعليم الاجتماعي وتعليم الكبار بمختلف الاشكال، فضلا عن التعليم المدرسي، على نفقة الدولة. ان نظام التعليم الاشتراكي القائم في بلادنا هو مدعاة للافتخار واكثر نظم التعليم تفوقا في العالم. ان الاطفال الذين لم يبلغوا سن الدراسة في بلادنا يترعرعون في دور الحضانة ورياض الاطفال على نفقة الدولة والمجتمع. وتعد تربية جميع الاطفال على نفقة الدولة والمجتمع احدى اهم السياسات الشيوعية.

وقد الغى في بلادنا نظام الضريبة العينية الزراعية ونظام الضرائب الاخرى ايضا لتغدو أول بلد في العالم يخلو من الضرائب. تقدم البيوت السكنية التي بنيناها على حساب الدولة إلى العمال والموظفين وحتى الفلاحين مجانا. وارى ان مثل هذه الامور لا وجود لها في العالم الا في بلادنا.

كما ان الدولة توفر لجميع الشغيلة القادرين على العمل عملا مستقرا وتضمن لهم الحياة، وليس هذا فحسب، بل تتحمل مسؤولية ضمان حياة فاقدى القدرة على العمل مؤقتا او العاجزين عن العمل او المسنين والاطفال الذين لا معيل لهم عن طريق تطبيق نظامي التأمين الاجتماعي والضمان الاجتماعي الشعبيين. كما انها تطبق نظام الاجازة المدفوعة الاجر ونظام الراحة والاستجمام ونظام اجازة الشغيلات النساء قبل الولادة

وبعدها على نفقة الدولة، اضافة إلى مختلف السياسات الشيوعية الاخرى.

منذ اليوم الاول لدخولنا طريق بناء المجتمع الجديد بعد التحرر، طبقنا سياسة التموين الشعبية كيلا يجوع الشعب. ويمكن القول ان هذه السياسة التي تطبق للعمال والموظفين هي احدى السياسات الشيوعية في الجوهري. تشتري الدولة من الفلاحين الارز بسعر ٦٠ زونا لكل كيلو غرام وتقدمه للعمال والموظفين بسعر ٨ زونات. وهو سعر يكاد يكون مجانياً. فالنقود التي تتلقاها الدولة من العمال والموظفين مقابل الارز لا تعادل الا كلفة النقل. حدث في الماضي ان تقدم بعض الكوادر الاقتصاديين باقتراح لبيع الارز في بلادنا بسعر السوق كما هو الامر في البلدان الاخرى. بدلاً من نظام التموين المعمول به. حينذاك، قلت لهم انه اذا بعنا الحبوب الغذائية للشعب فلن تكون ثمة مشكلة بالنسبة للاسر قليلة الافراد وكثيرة العاملين، لكن الاسر كثيرة الافراد وقليلة العاملين ستعيش بصعوبة. وانه لا بد لهم من ان يدخلوا وسط الشعب ليطلعوا على الواقع بدقة، وبعد ان وقفوا على جلية الامور في الواقع قالوا لي انه لا يجوز بيع الحبوب الغذائية بسعر السوق. ان نظام التموين المطبق على العمال والموظفين هو سياسة طيبة جدا تجعل جميع الناس يعيشون دون هموم او قلق بشأن الغذاء، في وضع بلادنا التي لا ننتج فيها الارز بعد بالقدر الكافي إلى حد يمكن معه توزيعه حسب الحاجة.

ان المنافع الاجتماعية الاضافية التي تقدم إلى الشعب بفضل سياسة الدولة الشيوعية كبيرة جدا في بلادنا. فالمنافع التي يتلقاها طالب واحد من الدولة بدءاً من دار الحضانة وحتى تخرجه من الجامعة مروراً بالتعليم الالزامي لمدة ١١ سنة تبلغ اكثر من ١٥٨٠٠ وون. وبالإضافة إلى ذلك تتلقى كل اسرة منافع تقدر ب ٤٧٠ وونا سنوياً بفضل نظام العلاج المجاني و ٥٦٠ وونا بنظام التموين. منافع الدولة الناتجة عن سياساتها الشيوعية مثل نظام التعليم المجاني ونظام اعالة وتربية الاطفال ونظام الطبابة المجانية ونظام التموين، كبيرة حقاً. وهذا يدل على ان السياسات الشيوعية تطبق في بلادنا على اعلى مستوى.

ان الحياة السعيدة التي يتمتع بها جميع ابناء شعبنا اليوم لا يمكن تصورها بدون السياسات الشعبية والشيوعية التي يطبقها حزبنا وحكومة جمهوريتنا. فبفضل هذه

السياسات الشعبية والشيوعية، يتمتع كل شعبنا بالحياة الهانئة دون قلق بشأن المأكل والملبس والسكن والتعليم والعلاج.

قال احد المغتربين الذى شاهد بأى عينيه شعبنا الذى يعيش بسعادة دون هم وقلق، اثناء زيارته للوطن الام، ان وطننا هو فردوس ارضى و"جنة" الشعب حقا ويجب عليه ان يعيش معمرا في "ملكوت السماء فوق الارض" هذا، بدلا من ذهابه إلى "الجنة" بعد مماته. وحتى الشعوب التقدمية في العالم تسبغ المديح على السياسات الشيوعية المطبقة في بلادنا وتغبطنا عليها. ليس من باب المصادفة اطلاقا ان تسمى شعوب العالم بلادنا "البلد الاشتراكي النموذجي" و"بلد التعليم" و"البلد الخالي من الضرائب". جدير بنا ان نفتخر بذلك ونعتز به.

اذا طبق حزبنا وحكومة جمهوريتنا مختلف السياسات الشعبية والشيوعية فان ذلك لا يرجع مطلقا إلى تطور اقتصادنا اكثر من الآخرين او وفرة اموالنا. واقول بصراحة ان الاعباء التى تتحملها الدولة جسيمة للغاية لأنها تمارس مختلف السياسات الشيوعية بما فيها نظام الطبابة المجانية ونظام التعليم الالزامي المجانى. الا اننى لا اعتبر ذلك عبئا علينا. انى افتخر افتخارا كبيرا بأن نجعل جميع ابناء شعبنا يعيشون حياة سعيدة على السواء بفضل تطبيق مختلف السياسات الشيوعية التى لا تجرؤ البلدان الاخرى على تطبيقها، مهما كانت الاعباء التى تترتب علينا من جراء ذلك.

كثيرا ما اتبادل الحديث مع رؤساء الدول الاخرى والشخصيات السياسية والاجتماعية والعلمية في بلدان العالم العديدة، وفى اثناء ذلك يطرحون على اسئلة: كيف يمكن في كوريا تطبيق نظام الطبابة المجانية ونظام التعليم الالزامي المجانى دون جنى الضريبة العينية والضرائب الاخرى وما هو السر في ذلك؟ ليس ثمة شىء يكتنفه الغموض ازاء تطبيقنا مختلف السياسات الشيوعية مثل نظام الطبابة المجانية ونظام التعليم الالزامي المجانى. اننا نطبق سياسات صحيحة استنادا إلى اموال كسبها شعبنا مظهرا روح الاعتماد على النفس والمثابرة في النضال الشاق ونجعلهم يعيشون حياة رغيدة ومتساوية. المسألة تتعلق بكيفية خدمة الشعب. عند العمل بروح الخدمة المتفانية للشعب، يمكن الحصول على المال والتوصل إلى طريقة لحل كافة المسائل.

صحيح اننا كثيرا ما نقتصد بالاموال ولا ننفقها عند اللزوم او في بناء الاكثر مما ينبغي، لاننا نطبق السياسات الشيوعية المختلفة. الا اننا كنا نمارس السياسات الشيوعية ونحن نصبر على ذلك كله.

مختلف السياسات الشيوعية السائدة في بلادنا لا يمكن تطبيقها في جميع البلدان الاشتراكية ولا في البلدان غنية الاموال، اذ لا يستطيع تطبيقها الا حزب الطبقة العاملة ودولتها اللذين يعتزان اشد اعتزاز جماهير الشعب ويتوليان مصيرها على مسؤولياتهما التامة. لا تتغير سياسة حزبنا وحكومة جمهوريتنا التي تجسد مقتضيات فكرة زوتشيه القاضية بالتفكير في كل شيء باتخاذ الانسان محورا له وتسخير كل شيء لخدمة الانسان. لا يجوز لنا ان نركن قانعين إلى النجاحات المحققة من قبل، بل علينا ان نظور السياسات الشيوعية اكثر فاكثر بما يتفق ومتطلبات البناء الاشتراكي الواقعى حتى نؤمن لشعبنا حياة اكثر رعدا وتحضرا.

وكخطوة اولى، يجب ان نظور نظام التموين بصورة اكثر كمالا ونحقق الشيوعية في مجال المأكل.

اهم شيء في حياة الناس هو مسألة المأكل. فيمكن للمرء ان يصبر على قلة الملابس او المنازل السكنية، لكنه لا يستطيع المساومة مع الجوع. نظرا لان مسألة المأكل تنطوى على اهمية كبرى في حياة الناس، حرصت على تغيير عبارة "الملبس والمأكل والمسكن" بعبارة "المأكل والملبس والمسكن".

اهم شيء في حل مسألة المأكل هو انتاج المزيد من الارز. فبدون الارز، لا يمكن النجاح في بناء المجتمع الاشتراكي والشيوعي، كما لا يمكن القول اننا قد بنينا هذا المجتمع دون ان نغذى الشعب بالارز حتى الشبع. هذا هو السبب في اننى قد طرحت منذ الفترة الأولى من البناء الاشتراكي شعار "الارز بالذات هو الاشتراكية" وعملت جاهدا لوضعه موضع التطبيق.

بغية تطوير نظام التموين بصورة اكثر وتحقيق الشيوعية في مجال المأكل، لا مناص لنا من زيادة انتاج الارز قطعاً.

ينبغي لنا ان نخوض في الحال نضالا حازما لبلوغ قمة ١٥ مليون طن من

الحبوب الواردة في الاهداف العشرة المستقبلية للبناء الاقتصادي الاشتراكي. انتاج هذا القدر من الحبوب سيؤدى إلى تحقيق امانى شعبنا العائدة إلى قرون في اكل الارز مع مرق اللحم بصورة رائعة.

اذا كان لنا ان نبلغ قمة ١٥ مليون طن من الحبوب، علينا ان نزيد من مردود الحبوب في كل هكتار عن طريق تطبيق الطريقة الزراعية المستقلة تطبيقا كاملا ونوسع مساحة الأراضى الزراعية.

فى مجال الزراعة، لا بد من الالتزام بمبادئ زرع المحصول المناسب في التربة المناسبة وفى الموسم المناسب التزاما تاما، ونثر الاسمدة وفقا لظروف التربة في كل منطقة وخصائص المزروعات البيولوجية على اساس نظام التسميد العلمى. وبالإضافة إلى ذلك، يجب احداث الثورة الخضراء لاصطفاء المزيد من اصناف البذور الجديدة وافرة الغلة، ومضاعفة خصوبة الأراضى الزراعية بصورة حاسمة.

بغية زيادة انتاج الحبوب بدرجة ملحوظة في الظروف التى بلغ فيها مردود الهكتار الواحد من الحبوب إلى مستوى عال، لا بد لنا من ان نحصل على مساحات كبيرة جديدة من الاراضى الصالحة للزراعة عن طريق شن حركة ديناميكية لاستصلاح الأراضى المغمورة بالمد والبحث عن الاراضى الجديدة. في مناطق ساحل البحر الغربى توجد كثير من الاراضى المغمورة بالمد وظروف استصلاحها ايضا مؤاتية للغاية. ان الواجب يحتم علينا ان نركز كل قوانا على استصلاح اراضى المد لبلوغ هدف استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد، الذى طرحه حزبنا في مؤتمره السادس.

لا يمكن حل مسألة زيادة انتاج الحبوب اقتصارا على جهود العاملين في ميدان الزراعة. يجب تعبئة كل الحزب والجيش والشعب لمساعدة الريف مساعدة فعالة حتى نتمكن من تقوية الاسس المادية والتقنية للاقتصاد الريفي واحداث تحولات جديدة في الانتاج الزراعي.

والى جانب مسألة الأكل، لا بد من ايلاء اهتمام لحل مسألة المنازل السكنية حلا مرضيا.

ان الاسرة هى خلية المجتمع الاساسية. وبدون المنازل السكنية، لا يمكن وجود

الحياة السعيدة في الاسرة. وحيث ان المساكن تنطوى على اهمية كبرى في حياة الناس، حرصنا على بناء اعداد كبيرة من المساكن في المدن والارياف. ونتيجة لذلك، لا يوجد في بلادنا اليوم شخص يعيش في العراء دون مأوى له بل يعيش جميع الناس حياة مستقرة في البيوت التى بنتها الدولة لهم. لكن ذلك لا يعنى انه بالامكان اهمال مسألة المساكن. بقدرا ما يرتفع مستوى الحياة، تزداد احتياجات الناس إلى المساكن. في فترة ما بعد الحرب، كانت شغيلتنا راضين بعيشهم في المساكن ذات الغرفة الواحدة، اما الآن فيطلبون المساكن ذات الغرفتين أو الثلاث أو الاربع غرف. يتوجب علينا ان نبني مزيدا من المساكن الحديثة في المدن والارياف مثل مدينة بيونغ يانغ ضمن خطة مدروسة، بحيث نسد الحاجات المتزايدة إلى المساكن بصورة مرضية اكثر.

ولا بد من تطوير نظام التعليم الالزامي المجانى العام.

ان التعليم هو عمل يرمى إلى تربية الناس الاجتماعيين ذوى الافكار السليمة والمعارف الوافرة والجسم السليم، ويتعلق عليه ازدهار البلاد والامة او انهيارهما. فبدون التعليم، لا يمكن تصور ازدهار البلاد والامة ومستقبلها المشرق. ان مصير البلاد والامة رهن إلى حد كبير بالتعليم. على الرغم من تطبيق السياسة التربوية المتقدمة لتقديم كل مراحل من التعليم دون مقابل مثل التعليم الالزامي العام لمدة ١١ سنة في بلادنا في الوقت الراهن، الا ان مستوى التعليم النوعى ما زال دون المستوى المنشود، ولا يمكننا ان نرى ان ظروف التعليم كافية.

ينبغى لنا ان نرفع بحزم جودة التعليم ونطور نظام التعليم الالزامي العام المجانى إلى مرحلة اعلى عن طريق مواصلة بذل الجهود الكبيرة في التعليم بما يتلاءم مع متطلبات الواقع المتطور سريعا. علينا ان نبني المدارس حسب مخطط مدروس، وان ننتج ونؤمن مختلف الادوات المدرسية والقرطاسية بالقدر الكافي. وعلاوة على ذلك، لا بد لنا من ان ننتج مزيدا من اجهزة الاختبار الحديثة والمعدات التطبيقية ونطبع كثيرا من المراجع والكتب الاخرى لنقدمها إلى المدارس.

علينا ان ننشى المؤسسات والمرافق التعليمية بمزيد من الروعة طردا مع تطور اقتصاد البلاد مستقبلا، وان نوزع الكتب الدراسية والقرطاسية على الطلاب مجانا

ونجعل الدولة تتحمل نفقات معيشة الطلاب الداخليين.

هدفنا النهائي من تطوير نظام التعليم الالزامي المجانى العام هو تطبيق نظام التعليم الالزامي العالى.

لقد تقدم حزبنا في مؤتمره السادس بمنهج ترقية المجتمع كله إلى مستوى المثقفين. فاذا تحقق هذا المنهج، سيتوصل جميع الناس في المجتمع إلى مستوى ثقافة خريجي الجامعة. وتطبيق التعليم الالزامي العالى في بلادنا ليس امرا للمستقبل البعيد. مما لا شك فيه ان تطبيقه قد يجرى نشوء مختلف المسائل الصعبة والمعقدة، نظرا لاننا تقدمنا بهذه المسألة لأول مرة. مهما يكن الامر، لا يجوز لنا التفكير بأن تطبيقه امر لا امل له. عندما حاولنا تطبيق نظام التعليم الابتدائي الالزامي العام في عام ١٩٥٦، فكر بعض الناس بأنه امر مبهم، ولكننا حين اقبلنا على العمل عازمين، استطعنا ان نطبق نظام التعليم الابتدائي الالزامي العام وبعد ذلك نظام التعليم الاعدادى الالزامي العام. فاذا عملنا بتصميم، يمكننا ان نطبق كذلك نظام التعليم الالزامي العالى العام في المستقبل القريب.

بغية تطبيق التعليم الالزامي العالى، لا بد لنا من ان نمتن المؤسسات التعليمية العالية الموجودة حاليا من جهة، وان ننشئ من جهة اخرى مزيدا منها في اتجاه تطوير نظام التعليم مع مزاوله العمل. كما يتوجب علينا ان ننشئ في المدن والريف وقرى الصيادين عددا كبيرا من المعاهد الصناعية والزراعية ومعاهد الصيادين العالية والمعاهد المتخصصة. ويجب ادخال نظام التعليم الالزامي العالى على اساس مبادئ تطبيقه اولا لافراد الجيل الجديد الذين ينهون مراحل التعليم الالزامي لمدة ١١ سنة ثم ضم الشغيلة الذين لم يتلقوا في الماضى التعليم العالى إلى ذلك النظام بالتدرج وفقا لتهيئة الظروف.

من اجل جعل جميع افراد الجيل الجديد شيوعيين ممتازين ذوى وعى فكري سليم، لا مناص من تربيتهم تربية جيدة منذ نعومة اظفارهم. يقول المثل الكوري ان العادة المكتسبة في سن الثالثة تستمر حتى سن الثمانين. وهذا يعنى وجوب تربية المرء جيدا منذ طفولته لانه اذا اعترته عادة سيئة فمن الصعب تصحيحها. والحقيقة انه اذا اعتاد المرء على عادة سيئة وهو ما يزال صغيرا، فلا يمكن تصحيحها بسهولة بعد

بلوغه سن الرشد مهما تلقى تربية جيدة. لذا، من الاهمية بمكان تنشئة الاطفال وتربيتهم في دار الحضانة وروضة الاطفال جيدا بطرق جماعية. ان تربية الاطفال جماعيا في دار الحضانة وروضة الاطفال افضل بكثير من تربيتهم في البيوت على ايدى الامهات. فتنشئة الاطفال وتربيتهم جماعيا في دار الحضانة وروضة الاطفال، ستعودهم على حياة الانضباط والروح الجماعية منذ نعومة اظفارهم وتفتح في اذهانهم براعم الشيم الشيوعية وتؤثر جيدا في تطورهم الذهني والبدني. فعلينا ان نعمل جاهدين للمزيد من توطيد وتطوير نظام تنشئة وتربية الاطفال المتقدم لانماء الاطفال في دور الحضانة ورياض الاطفال جماعيا على نفقة الدولة والمجتمع.

بغية توطيد وتطوير هذا النظام، يتوجب علينا ان نبني مزيدا من دور الحضانة ورياض الاطفال ونجهزها باحدث المرافق. وخاصة، علينا ان ننظم وندير دور الحضانة ورياض الاطفال الاسبوعية والشهرية على نطاق واسع لتربية الاطفال على احسن صورة وتأمين افضل الظروف للنساء كي يساهمن في النشاطات الاجتماعية.

ولا بد من تحسين ادارة دور الحضانة ورياض الاطفال. يجب ترتيبها جيدا من الناحية الثقافية والصحية وامداد الاطفال بالقدر الكافي من الاغذية. وينبغي تغذية الاطفال جيدا على اساس نظام التموين السليم من الدولة، وتوفير كل شيء للاطفال بما فيه الكفاية حتى ولو لم يوفر للكبار. اضافة الى المواد الغذائية اللازمة لاعالة وتربية الاطفال، من المطلوب انتاج وتوفير القدر الكافي من ادوات اللعب والادوات المدرسية والادوية والمعدات اللازمة للتربية.

ولا بد من اجادة تأهيل المشرفات والمربيات. ان تنشئة وتربية الاطفال هي عمل على جانب كبير من المسؤولية وعمل صعب. تجد الامهات في البيوت صعوبة في تربية ابن واحد او اثنين، وما دام الامر هكذا فان تربية الكثير من اطفال ليست بالامر السهل اطلاقا. ينبغي للمشرفات والمربيات ان يتحلين بمشاعر الامومة الدافئة كالتى تحملها الامهات الحقيقيات ويكتسبن المعارف اللازمة لتنشئة الاطفال وتربيتهم. علينا ان نزود المعاهد العالية ومراكز اعداد المشرفات والمربيات بأفضل المعدات ونحسن ادارتها ونؤهل اعدادا كبيرة من خيرة المشرفات والمربيات المستعدات من كل النواحي.

ولا بد كذلك من تطوير نظام الطبابة المجانية الشاملة اكثر فأكثر.

ان امنية الناس الازلية هى ان يعيشوا معمرين في صحة جيدة. ولكن، في المجتمع الرأسمالى الذى يسود المال كل شىء، لا يمكن للشعب ان يفكر حتى في العمر المديد معافيا من الامراض. فلا يمكن ان يتمتع الشعب بالعمر المديد دون مرض الا في المجتمع الاشتراكي، مجتمع الشعب الحقيقي الذى يعتبر الناس أعز كائنات ولا يدخر اي شىء في سبيلهم.

لقد احرزنا نجاحات كبيرة في حماية صحة الشعب وتحسينها بتطبيق نظام الطبابة المجانية منذ زمن بعيد. الا انه ما زال هناك الكثير من الاعمال التى ينبغى انجازها في هذا المجال. لا تظهر الآن حيوية نظام الطبابة المجانية الشاملة بكل ابعادها من جراء عدم تأمين الادوية والادوات الطبية كما ينبغى وتدنى مستوى الاطباء التقني بما يتلاءم مع تطبيق هذا النظام. لذا، علينا ان نوطد الهيئات العلاجية والوقائية بما فيها المشافى بما يتفق ومتطلبات الواقع المتطور وان ننتج ونؤمن قدرا كافيا من مختلف الادوية والادوات الطبية ونرفع مستوى الاطباء التقني حتى يمكن حماية صحة الشعب وتحسينها بصورة افضل.

ويجب انتاج المزيد من ادوية كوريو التقليدية.

ادوية كوريو هى عقاقير مفيدة لانها تحتوى على عناصر مختلفة لازمة لحماية صحة الناس وتحسينها، مثل الاحماض الامينية الضرورية. وانتاج الكثير من هذه الادوية واستخدامه يمكن من الحيلولة مسبقا دون حدوث الامراض الوبائية وحماية صحة الناس بصورة افضل. علينا ان ننتج مقادير كبيرة من ادوية كوريو اللازمة لحماية صحة الناس وتحسينها عن طريق جمع مختلف الاعشاب والنباتات الطبية المتوفرة في بلادنا وزرعها في مساحات واسعة وانشاء القواعد المأمونة لانتاج ادوية كوريو.

ان العمل العلاجى والوقائى عمل على جانب كبير من المسؤولية والاهمية يتعلق بحياة الناس، والنجاح فيه مرهون بمؤهلات الاطباء واوضاعهم الفكرية إلى حد كبير. يتوجب علينا ان نزود المؤسسات التعليمية الطبية مثل جامعة الطب بافضل المعدات ونؤهل اعدادا كبيرة من الاطباء المتحلين بكفاءات رفيعة من جهة، وان نخوض من

جهة اخرى بينهم نضالا مشددا لامتلاك العلوم والتكنولوجيا الطبية اللازمة للعمل العلاجي والوقائي وخبرات الطب السريري الوافرة. واطافة إلى ذلك، لا بد لنا من ان نعزز التربية السياسية والفكرية بين الاطباء حتى يملكو جميعا روح الحب الدافئ للانسان ويقوموا بحركة دينامية للاخلاص له.

وينبغي لنا ان نطور نظام التأمين الاجتماعى ونظام الضمان الاجتماعى المعمول بهما على نفقة الدولة، فضلا عن مختلف السياسات الشيوعية الاخرى. كما يتوجب علينا ان نطبق السياسات الشيوعية السائدة حاليا بافضل صورة وفى اعلى مستوى بما يتفق مع تقدم الثورة والبناء إلى مرحلة جديدة اعلى، وان نوسعها في الوقت نفسه إلى الميادين الاخرى. ان تطبيق كل السياسات الشيوعية هو بمثابة تحول اجتماعى يقضى على مخلفات المجتمع القديم، وهى لا تتحقق بالتالى بارادة او طموح ذاتى من احد. اذ لا يمكن ممارستها الا عندما تتوفر الظروف اللازمة لتحقيقها. ينبغي، اول ما ينبغي، اعداد جميع الناس في المجتمع سياسيا وفكريا. والاء، فقد يظهر اناس يريدون اكل خبز الكسل ويتعرض بناء الاشتراكية والشيوعية لعواقب خطيرة وذلك عند ممارسة السياسات الشيوعية. يمكن القول ان تسليح الناس بوعى الافكار الشيوعية تسليحا تاما هو من اهم الشروط المسبقة لتطوير السياسات الشيوعية. ويتعين علينا ان نكثف التربية السياسية والفكرية بين افراد المجتمع كافة لنعدهم كاناس شيوعيين يعتززون بمصلحة البلاد والشعب اكثر من مصلحتهم الخاصة ويكرسون انفسهم للعمل من اجل المجتمع والجماعة. واطافة إلى ذلك، علينا ان نخلق الضمانات المادية والمالية اللازمة لتطوير السياسات الشيوعية عن طريق اجادة البناء الاقتصادى الاشتراكى. وبدون تهيئة الظروف المادية، لا يمكن ممارسة السياسات الشيوعية، لأن هذه السياسات لن تتمكن دون ذلك من اظهار اقصى حيويتها. يجب اعطاء زخم قوى للانتاج والبناء في كافة ميادين الاقتصاد الوطنى بهدف ترسيخ قواعد الاقتصاد الوطنى المستقل للاشتراكية وتقوية القدرة الاقتصادية للبلاد بصورة اكثر. كما علينا ان نمضى في تطوير السياسات الشيوعية طردا مع نضوج الظروف السياسية والفكرية والمادية.

# حول تنظيم المؤسسات المتحدة وتحسين نظام عمل المجلس التنفيذي واساليبه

خطاب القى في اجتماع المكتب السياسي للجنة  
المركزية لحزب العمل الكوري  
١٩ تشرين الثاني ١٩٨٥

نود ان نناقش في جلسة اليوم للمكتب السياسي للجنة الحزب المركزية مسألة تنظيم المؤسسات المتحدة وادماج او اعادة تشكيل بعض اللجان والوزارات. اود بادئ ذي بدء ان اتحدث عن الصواب في تنظيم المؤسسات المتحدة واجادة ادارتها. اننا نههدف من خلال تنظيم هذه المؤسسات إلى انتظام وتائر العملية الانتاجية على اعلى مستوى وتطبيق نظام الاستقلال المالى على خير وجه. فبدون انتظام الانتاج لا يمكن تطبيق نظام الاستقلال المالى بدقة بما يتفق والطابع الانتقالى للمجتمع الاشتراكى ولا تحديد معيار العمل واسعار البضائع على نحو صحيح ولا تطبيق نظام رواتب العمال والموظفين بشكل منصف ودقيق.

نظرا لان الاقتصاد الاشتراكى اقتصاد مخطط، لا بد، من اجل تطبيق نظام الاستقلال المالى بدقة في المصانع والمؤسسات، من وضع خطط سليمة والامداد بالمواد الخام حسب الخطة والصفقات. لكن عمل التخطيط والامداد بالمواد الخام لا يجريان الآن على ما يرام، لان الكوادر القيايين الاقتصاديين يقومون بادارة الاقتصاد بطرق ادارية وبيروقراطية.

ولكى يكون تخطيط الاقتصاد الوطني سليما وصائبا لا بد من اجراء مناقشات واسعة مع جماهير المنتجين على اساس المبدأ الديمقراطي بما يتفق ومتطلبات نظام عمل داين. اذ عندما توضع خطط الاقتصاد الوطني بالاعتماد على جماهير المنتجين وعلى اساس المبدأ الديمقراطي وبعد الاخذ بعين الاعتبار مسألة الايدى العاملة وقدره التجهيزات وظروف الامداد بالمواد الخام وامكانات النقل وغيرها، يمكن لتلك الخطط ان تكون واقعية وتعبوية. لكن هذه الخطط توضع الآن عبر فرضها على الوحدات الدنيا دون اجراء مناقشات واسعة مع جماهير المنتجين. لا ينزل الكوادر العاملون في حقل التخطيط إلى اوساط جماهير المنتجين، بل يكتفون بمعاينة وثائق الخطط المرسله اليهم من الوحدات الدنيا في مكاتبتهم ليقولوا في النهاية هذا خاطئ، وذلك غير دقيق... الخ. اذا تم رسم ووضع خطط الاقتصاد الوطني في المكاتب المغلقة في ظل نزعة ارادوية ذاتية دون نزول الكوادر إلى مواقع عمل جماهير المنتجين ومناقشتهم، لا مناص من تعديلها بعد فترة قليلة من وضعها ولن تنفذ كما ينبغي في نهاية المطاف. ونظرا لان الكوادر العاملين في حقل التخطيط يضعون الخطط وفق امزجتهم ونزوعهم الذاتي دون مناقشتها من قبل الجماهير، فقد نقدت رئيس لجنة الدولة للتخطيط وقلت انه يجب على الكوادر المهتمين بالتخطيط ان ينزلوا إلى المصانع والمؤسسات الكبيرة ليستمعوا إلى آراء الناس ذوى الصلة قبل وضع خطط الاقتصاد الوطني. بعد ذلك ذهب رئيس لجنة التخطيط نحو مرتين إلى الوحدات الدنيا، ولم يذهب إليها احد اثره. كذلك خطط الانتاج في المصانع والمؤسسات ايضا، لا توضع بعد اجراء مناقشة جماعية يتم خلالها معرفة آراء العمال في الوحدات الدنيا بل يضعها كوادر مختصون في الادارة في مكاتبتهم.

اذا كنا سنضع خططنا الاقتصادية ونحن في مكاتبتنا وانطلاقا من وعى ذاتي، ثم فرضها على الوحدات الدنيا فلن نصل إلى اطلاق عنان الديمقراطية في العمل التخطيطي ولا وضع خطط واقعية وتعبوية. لا حاجة للديمقراطية لدى قيادة الجيش في زمن الحرب، ولكن يجب اعلاء شأنها في تخطيط الاقتصاد الوطني. في فترة بداية النضال المسلح المناهض لليابان كانت بعض وحدات حرب العصابات، بما فيها وحدة

حرب العصابات في هونتشون، لا تنصرف إلى معركة حتى اذا هاجمتها "الوحدة التأديبية" المعادية قبل ان تعقد اجتماعا وتناقش ما اذا كان عليها مواجهة العدو ام لا، بدعوى تطبيق الديمقراطية في القيادة. لقد نفذت تلك الظاهرة وحرصت على تطبيق نظام الاوامر في جيش حرب العصابات المناهض لليابان وبموجبه يخضع المرؤوسون لاوامر رؤسائهم دون قيد او شرط. يجب تطبيق نظام الاوامر في الجيش اثناء قتال العدو، لكن تخطيط الاقتصاد الوطني ليس قتالا ضد العدو ولا شأن وقت. ولا يجوز القيام به الا من خلال مناقشات مستفيضة مع جماهير المنتجين على اساس المبدأ الديمقراطي.

ان المصانع والمؤسسات في المجتمع الاشتراكي ملكية الدولة، لكن كلا منها يتمتع باستقلالية ادارية نسبية فلا بد ان يتم الامداد بالمواد الخام وفق صفقات معقودة بين المؤسسات. لكن العمل لا يجرى الآن على هذا الاساس، بل يجرى بطريقة الفرض وفقا لرأى شخص او شخصين. وبما ان بعض الكوادر القياديين الاقتصاديين لا يدركون مطلب نظام عمل دايان بخصوص ضرورة نقل المواد الخام من الوحدات العليا إلى الوحدات الدنيا، يضعونها تحت ايديهم ويتصرفون بها على هواهم. فيقتطع بعضهم مواد خام ملزم بتقديمها إلى لجنة او وزارة ليحيلها إلى لجنة او وزارة اخرى حسب مشيئته، كما يحول بعضهم الفحم المزمع ارساله إلى مصنع محدد إلى محطة كهربارارية، وذهب الامر ببعضهم حد ايقاف الفحم المصدر إلى بلد آخر في منتصف الطريق وتحويله إلى محطة كهربارارية. كما امر بعض الكوادر بتكديس الصادرات في الميناء دون ان يعرف موعد وصول السفينة الاجنبية لشحنها، فبقيت كميات كبيرة من المواد الخام مهملة دون استخدام لمدة طويلة. ثم حولت البضاعة المعدة للتصدير فيما بعد لاغراض الاستخدام المحلي مما ألحق ضررا كبيرا بعملية التصدير والعملية الاقتصادية بمجملها.

لم يكن يحدث سابقا ان صودر الفحم المزمع تصديره إلى الخارج او ارساله إلى المصانع والمؤسسات وتحويله إلى محطة حرارية. يمكن القول ان تصرف الهيئات المركزية للقبض على المواد الخام والتحكم بها حسب رغبتها الذاتية تصرف بيروقراطي مفرط اشبه بالميول التسلطية العسكرية في ميدان الاقتصاد.

حين كنت اتولي منصب رئيس مجلس الوزراء، حرصت على استحداث مديريات الادارة وتطبيق نظام الاستقلال المالى. وكانت الامور تجرى على افضل وجه. في تلك الفترة كان يتم تحديد كل المسائل المعروضة في الانتاج وادارة المؤسسات، مثل انتاج وتوفير المنتجات الواردة من التعاون الانتاجي، قبل اليوم الخامس عشر من كل شهر وتوفير احتياطي المواد الخام اللازمة لمدة شهر واحتياطي قطع الغيار اللازمة لمدة ثلاثة اشهر. ونظرا لان جميع مديريات الادارة والمصانع والمؤسسات قامت بادارة الصناعة وتطبيق نظام الاستقلال المالى على نحو سليم حسب متطلبات نظام عمل دايان، كانت مجمل الشؤون الاقتصادية تسير على خير ما يرام وتم تجاوز خطة الاقتصاد الوطني كل سنة.

حين كنت اتولى الاشراف المباشر على الشؤون الاقتصادية بوصفى رئيسا لمجلس الوزراء، كان نظام الاستقلال المالى يطبق على نحو سليم وجرت الشؤون الاقتصادية للبلاد ايضا دون عثرات. لكن الامر لم يعد كذلك منذ استحدث منصب رئيس الدولة عام ١٩٧٢ حسب الدستور الاشتراكي وتحويل مجلس الوزراء إلى المجلس التنفيذي. لقد دبح الكوادر المسؤولون في المجلس التنفيذي كثيرا من القواعد والاورام وارسلوها إلى الوحدات الدنيا بقصد الحفاظ على هيبتهم والقبض على الرؤوسين بطريقة النظام المركزي. اذا كانوا يريدون تدبج قواعد الادارة الاقتصادية والاورام، فعليهم فعل ذلك بشكل جيد بما يتفق ومتطلبات قانون الاقتصاد الاشتراكي. لكنهم دبجوها كيفما اتفق واعتباطا مما ادى إلى تقييد ايديهم وارجلهم بانفسهم في نهاية المطاف. كما انهم حرموا المصانع والمؤسسات من ابداء مبادراتها الخلاقة اذ فرضوا قيودا واورام خبط عشواء لا تتفق وقانون الاقتصاد الاشتراكي.

لقد اتخذت سلسلة من الاجراءات بما فيها تشكيل المؤسسات المتحدة لتصحيح نظام ادارة الاقتصاد ونظام توجيهه. لكن الكوادر القيايين الاقتصاديين جعلوها عديمة الفائدة. عندما شكلت عدة المؤسسات المتحدة تجريبيا بغية انتظام الانتاج وتطبيق نظام الاستقلال المالى على نحو سليم، كان من واجب الكوادر القيايين الاقتصاديين ان يساعدوا جيدا كى تؤتى هذه التجربة ثمارها. لكنهم لم يفعلوا كذلك. لدى تشكيلي

مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة ومؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون، عمدت إلى جعل منجمى سودونغ وونوكوك للفحم تابعين لتينك المؤسساتين بحيث ينتجان هما حاجتهما من الفحم. ولعدة سنوات بعد ذلك جرى الانتاج بشكل لا بأس به في تينك المؤسساتين. لكنى سمعت فيما بعد ان الاسمدة والبينالون لا تنتج فيهما كما ينبغي، وحين استفسرت عن سبب ذلك، أبلغونى ان ذلك عائد لعدم توفر الفحم، لانه تم فصل منجمى الفحم عن المؤسساتين المتحدثين والحقهما بوزارة صناعة الفحم مرة اخرى. الفحم لا غنى عنه لصنع الكريبد المستهلك لانتاج البينالون، كما ان انتاج الاسمدة ايضا يحتاج إلى فحم على شكل حبيبات. وبدون كفالة هذا الفحم كيف ينتج البينالون والاسمدة كما ينبغي.

وينطبق الامر ذاته على مؤسسة بوكتشانغ الكهحرارية المتحدة. فيما ان هذه المحطة الكهربائية كانت تشكو في الماضى من نقص الفحم، الامر الذى اعاق تشغيلها على نحو طبيعى، حرصت على تشكيل مؤسسة متحدة يتبع لها منجم زينام للفحم. لكن الكوادر المسؤولين في وزارة الطاقة الكهربائية سعوا لاعادة المنجم إلى وزارة صناعة الفحم مدعين انهم غير قادرين على ادارة منجم الفحم، اذ ادارة المحطات الكهربائية وحدها ترهقهم، اضافة إلى انهم يجهلون طبيعة العمل في منجم الفحم، وحاول كوادر وزارة صناعة الفحم اعادة المنجم المذكور إليها بدعوى ان الدولة تتكبد اضرارا نتيجة التقصير في انتاج الفحم منذ الحاق المنجم بمؤسسة بوكتشانغ الكهحرارية المتحدة، كما تمنى بعض كوادر المنجم انفصال منجمهم عن تلك المؤسسة بحجة التعثر في تزويدهم بالتجهيزات والألات ومستلزمات الانتاج من المؤسسة المتحدة. فاضطررنا إلى حل مؤسسة بوكتشانغ الكهحرارية المتحدة واعادة المنجم إلى وزارة صناعة الفحم. وهكذا رغم اننا شكلنا بعض المؤسسات المتحدة وقمنا بادارتها تجريبيا في الماضى، لكنها لم تعد علينا بالفوائد المرجوة بسبب العقلية الخاطئة للكوادر ولاسباب اخرى من هذا القبيل.

اذا شكلت المؤسسات المتحدة هذه المرة عقلانيا وتحسنت ادارة الاقتصاد بما يتفق مع ذلك، يمكن اجراء الانتاج بانتظام على اعلى مستوى وتطبيق نظام الاستقلال المالى على نحو سليم واحداث تحولات كبيرة في الشؤون الاقتصادية.

لا بد من اجادة تشكيل المؤسسات المتحدة على نحو عقلانى. فيما ان المؤسسة المتحدة هى وحدة التخطيط والانتاج ووحدة التنفيذ يمكن لها ان تعود علينا بفوائد كبيرة اذا احسنا تشكيلها. واهم شىء فى تشكيلها هو جعلها قادرة على السير على قدميها مع القيام بنشاطاتها الاقتصادية بنفسها. واذا قيض لهذه المؤسسات المتحدة ان تسير على قدميها فلا بد ان تحقق اكتفاءها الذاتى من المنتجات التعاونية والمواد الخام قدر الامكان وتزود بما يصعب عليها انتاجه بنفسها وما ينقصها عن طريق عقد صفقات مع الشركة المركزية العامة لامداد المواد الخام.

وعلى المؤسسات المتحدة ان تضمن رواتب العاملين فيها ايضا بكسبها الذاتى. وبعد تحديد معيار الرواتب يجب تقديمها بمبالغ كبيرة ام قليلة حسب كمية كسبها. وعلى الدولة ان لا تعطى رواتب الا للعمال والموظفين العاملين فى مؤسسات العلوم والتعليم والصحة والهيئات المكتبية مثل اللجان والوزارات التابعة للمجلس التنفيذى.

وينبغى على المؤسسات المتحدة ان تحدد لنفسها رصيد المكافآت وتقدم علاوات لمن يحق لهم وتدفع من ربحها ما لا بد من دفعه للدولة مثل الارباح العائدة لمؤسسات الدولة.

لا يجوز تنظيم المؤسسات المتحدة شكليا بل يجب اجادة تنظيمها بعد ضم المصانع والمنشآت المختصة بحيث يمكنها القيام بنشاطاتها الاقتصادية بنفسها. حين عاينت مشروع تنظيم المؤسسات المتحدة الذى دمجته جماعة الاطلاع على الواقع لتنظيم تلك المؤسسات، وجدت فى عملها الكثير من الاخطاء. كان المشروع يشير الى تشكيل بعض المؤسسات المتحدة من المصانع والمنشآت المختصة بنفس الفروع وحدها، وتشكيل اخرى من المصانع والمنشآت التى لا تمت بصلة الى انتاج المؤسسات الام. فتملك الان مؤسسة كيونغسونغ المتحدة للخزف مثلا كل المصانع والمنشآت المختصة بانتاج الخزف بما فيها منجم اوبونغ للفحم. ولذا فان كميات انتاج الخزف فيها تزداد وبنوعية جيدة وتتخذ خطة تصديره ايضا. لكن المشروع الجديد لتنظيم المؤسسات المتحدة ينص على وجوب فصل منجم اوبونغ للفحم عن مؤسسة كيونغسونغ المتحدة للخزف والحاقه بهيئة اخرى وتزويدها بالفحم. وبتشكيل المؤسسات المتحدة على هذا النحو، لا يمكن القيام بالنشاطات الاقتصادية كما ينبغى.

قبل فترة قليلة، اشرت إلى وضع مشروع تنظيم المؤسسات المتحدة دون اعتبار دقيق وحددت اتجاه وضعه في الاجتماع الاستشاري للكوادر المسؤولين للجنة المركزية للحزب واللجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذي. فمن واجبكم ان تدققوا الامور مرة اخرى ولا تضموا إلى المؤسسات المتحدة المصانع والمنشآت التي لا تمت بصلة إلى نشاطها الانتاجي.

ينبغي تنظيم المؤسسات المتحدة اولاً في قطاعات الصناعات الرئيسية وتنظيمها ببطء في القطاعات الاخرى.

اذا صار الانتاج منتظماً عن طريق اجادة تنظيم المؤسسات المتحدة في قطاعات الصناعات الرئيسية يمكننا ان نجد حلولاً لمجمل المسائل الاقتصادية للبلاد. يوجد الآن في المركز وفي المحافظات عدد غير قليل من المؤسسات العامة ومديريات الادارة المنظمة على شكل مؤسسات متحدة، لكنها لا تعود بفوائد تستحق الذكر. ويعود السبب في ذلك ايضاً إلى عدم ضبط عملية الانتاج بانتظام من حيث الاساس في قطاعات الصناعات الرئيسية. اذا اردنا ان نحرص على ان تطبق مديريات ادارة الصناعات المنجمية والحراجية وصناعة صيد الاسماك المتواجدة في المحافظات نظام الاستقلال المالي كما ينبغي، لا بد من تزويدها بما يكفي من المواد الخام والوقود والمعدات والمواد الخام بما في ذلك المواد الفولاذية والخشب والسيارات والجرارات والبنزين وادوات صيد الاسماك. لا يمكن توفير هذه الاشياء كلها دون انتظام الانتاج في قطاعات الصناعات الرئيسية.

اما بخصوص المؤسسات المتحدة في القطاعات الاخرى فمن الحري تنظيمها واحدة بعد الاخرى بعد التجريب في تنظيم وادارة المؤسسات المتحدة في قطاعات الصناعات الرئيسية. ثمة كثير من الميادين كالسكك الحديدية والتجارة والصناعة المحلية التي يجب تشكيل مؤسسات متحدة فيها، لكن لا يمكن تنظيمها جميعاً دفعة واحدة. ومن اجل ادارة المؤسسات المتحدة على نحو سليم يجب حل مسألة العلاقات مع القطاعات الاخرى كالسكك الحديدية والتجارة الخارجية والصناعة المحلية والسوق الاشتراكية على نحو صحيح. فمن الافضل ان ننظم المؤسسات المتحدة في قطاعات

الصناعات الرئيسية قبل غيرها، ثم ادارتها حوالى سنة، وعلى اساس هذه التجربة، ننظمها في القطاعات الاخرى ايضا.

لا يجوز تعيين جهاز ادارى ضخم في المؤسسات المتحدة. يكفينا احداث شعب للتخطيط والانتاج، والامداد بالمواد الخام، والمحاسبة المالية فيها. ولكى تتولى المؤسسة المتحدة تنظيم وتوجيه الانتاج في المصانع والمنشآت التابعة لها وتحمل مسؤولية الامداد بالمواد الخام والادارة المالية، ينبغى احداث تلك الشعب الادارية المشار اليها.

لا حاجة لاحداث شعبة الشؤون العامة وشعبة الاحصاء في المؤسسة المتحدة. فيمكن تكليف شعبة التخطيط والانتاج بمهمة الاحصاء. ولا حاجة لاحداث شعبة الاشراف على شؤون العمال ايضا. فنظرا لان هذه الشعبة قائمة في كل من المصانع والمنشآت وتشرف على شؤون ادارة العمل مثل تحديد معيار العمل، فلا حاجة لوجود شعبة مستقلة مختصة بنفس الشؤون في ادارة المؤسسات المتحدة. فتستطيع شعبة التخطيط والانتاج الاشراف على ادارة العمل ايضا.

لا يجوز تضخيم ملاك العاملين الاداريين في المؤسسات المتحدة.

يمكن ان نكتفى بعشرة عناصر - خمسة في شعبة التخطيط والانتاج وثلاثة في شعبة الامداد بالمواد الخام وشخصين في شعبة المحاسبة المالية مع الاحتفاظ بملاك العاملين الاداريين في المصنع الام. ان تعيين عدد كبير من العاملين الاداريين في المؤسسات المتحدة لا يجدى نفعا الا زيادة عدد من يأكلون خبز الكسل. وان اقتصر عدد العاملين في شعبة التخطيط والانتاج في المؤسسات المتحدة على خمسة عناصر، لن تكون ثمة اي مشكلة لان كل منشأة او مصنع تابع لها يضم شعبتى تخطيط و انتاج.

لا حاجة لتحديد عدد العاملين الاداريين على حد سواء في كل المؤسسات المتحدة. بل يجب تحديد عددهم وفقا لعدد المصانع والمنشآت التابعة لها والقيمة الانتاجية وحجمها وما شابه.

ومن اجل ان تعطى المؤسسات المتحدة المشكلة الفوائد المرجوة منها يجب وضع خطة سليمة للاقتصاد الوطني في البداية.

والشئء المهم في تخطيط الاقتصاد الوطني هو التطبيق الكامل لمنهج حزبنا الخاص بالتخطيط الموحد والمفصل. وبدون تطبيق هذا المنهج بالكامل لا يمكن وضع خطة واقعية سليمة.

يتطلب هذا المنهج اطلاق عنان الديمقراطية في الوحدات الدنيا وتشديد الانضباط المركزى في الوحدات العليا. واذا لم يتحقق هذا المطلب كاملا فان الاقتصاد قد يتحول إلى اقتصاد فوضوى و"اقتصاد حر" وقد يصاب الاقتصاد الاشتراكى بالافلاس. ان معارضة هذا المنهج لا يختلف عن تحويل الاقتصاد إلى "اقتصاد حر". ومن الآن فصاعدا، يجب رسم خطط واقعية وعلمية عبر القضاء تماما على النزعة الذاتية والبيروقراطية وتنشيط الديمقراطية.

والى ان يتم انتظام الانتاج على مستوى عال في المصانع والمؤسسات يجب وضع خطة مع الاحتفاظ بقدر معين من احتياطي المواد الخام والاولية. واذا جرى الانتاج بانتظام بفضل ترسيخ نظام الامداد بالمواد الخام واجراء الادارة الصناعية بشكل اعتيادى حسب النظام المرسوم فلا بأس من وضع خطة دون الابقاء على احتياطي المواد الخام والاولية. لكن اذا تم وضع خطة دون الابقاء على احتياطي ضروري منها في ظروف عدم انتظام الانتاج فقد يحدث قصور في كل الحلقات المختصة بمجرد حدوثه في حلقة واحدة. اذا تم وضع خطة مع الاحتفاظ بقدر معين من احتياطي المواد الخام والمواد الأولية، يمكننا، حتى في حالة حدوث قصور في احدى الحلقات، ان نضع الانتاج توا على مداره الطبيعي بتقديم احتياطي المواد الخام او المواد اللازمة.

لذا لا بد للجنة الدولة للتخطيط ان تضم خطة الاقتصاد الوطني للعام القادم مع الاحتفاظ بقدر معين من احتياطي المواد الخام والاولية الهامة مثل الفحم والمواد الفولاذية. لكن لا يجوز الابقاء على قدر اكبر من اللازم او مواد لا لزوم لها كاحتياطي انتاج. سيكون من المستحسن، في رأىى، ان تضعوا خططا متوافقة منسجمة مع الابقاء على حوالى ٥ إلى ١٠ بالمئة من المواد الخام والاولية الهامة كالفحم، واذا اساء بعض الكوادر فهم هذا الكلام فقد يسعون لوضع خطط مع الابقاء على احتياطي

جميع المواد الخام والاولية بمقدار ٥ إلى ١٠ بالمئة. لا يجوز لهم ان يفعلوا كذلك. فيبعد تدقيق كل نوع بالتفصيل يجب الابقاء على واحد او اثنين او خمس او عشر بالمئة حسب الحاجة عند وضع الخطط.

ومن اجل ان تعطى المؤسسات المتحدة الفوائد المرجوة ايضا، يجب اقامة نظام سليم فعال للامداد بالمواد الاولية. فمع ازدياد المصانع والمؤسسات بكثرة وتعاضم حجمها على مر الايام تبرز الحاجة الملحة لاقامة نظام سليم للامداد بالمواد الاولية. ومن دون هذا النظام السليم لا يمكن تزويد المصانع والمؤسسات بالمواد الخام والاولية اللازمة في حينها لتفعيل الانتاج بانتظام.

الشيء المهم فعلا هو تنظيم عقد صفقات الامداد بالمواد الاولية بين المؤسسات المتحدة والحرص على تنفيذها دون تأخير. اذا سار الامر على هذا النحو فلن يحدث تقصير في الانتاج بسبب نقص المواد الاولية ويمكن لكوادر اللجان والوزارات التخلص من عبء مسؤولية الامداد بالمواد الاولية وان يعطوا توجيهها فعلا للانتاج في المصانع والمؤسسات. حينئذ يمكن ادارة المعدات والايدي العاملة بصورة افضل وتنفيذ خطة تطوير التقنيات دون تأخير في المصانع والمؤسسات.

يجب اجادة تشكيل الشركة المركزية العامة لامداد المواد الاولية والشركات المتحدة الاقليمية الخاصة بالمواد الاولية واعلاء دورها. هذه الشركات تشبه السوق الاشتراكية المحلية. ينبغى على هذه الشركات ان تكون همزة الوصل بين المؤسسات المتحدة لعقد صفقات فيما بينها وتمارس دور الرقابة والاشراف على تنفيذ تلك الصفقات دون تأخير، وبعبارة اخرى، ينبغى عليها ان تحرص على ان تعقد المؤسسات صفقات فيما بينها، كما لو انها تنتج مواد اولية في موعد محدد لتقديمها إلى المنشأة الاخرى وعلى هذه الاخيرة ان تتسلم المواد المرسلة لها دون قيد او شرط وذلك تحت رقابة واشراف هذه الشركات.

ويجب اقامة الشركة المركزية العامة لامداد المواد الاولية في كانرى. اذا كان مركزها في بيونغ يانغ قد تتعدد أمورها لان كثيرا من موظفي الامداد بالمواد الاولية مضطرون بحكم عملهم إلى التردد اليها دوما. لذا لا بد ان نقيمها في كانرى ونبني

الفندق هناك لرجال الامداد بالمواد الاولية في المؤسسات المتحدة ومبنى آخر لعقد الصفقات حيث يعمل موظفو الشركة المركزية العامة. لكن لا ضير ان يكون مقر المدير العام في بيونغ يانغ اذ سيكون عليه دوما حضور الاجتماعات، مع الاخذ بعين الاعتبار ان يعمل في كانرى.

ولكى تعطى المؤسسات الفوائد المرجوة ايضا يجب حل مسألة النقل. فدون حل هذه المسألة لا يمكن دفع الانتاج بانتظام مهما اجدنا تشكيل المؤسسات المتحدة ووضعنا الخطط الواقعية وأقمنا نظاما سليما للامداد بالمواد الاولية. يمكن القول ان النقل اشبه بالدم الجارى في عروق الانسان اذا جاز التشبيه. فكما ان الانسان لا يستطيع التحرك والنشاط كما ينبغي اذا كانت الدورة الدموية غير سليمة لان الخلايا لا تتزود بالمواد الغذائية اللازمة، كذلك الانتاج لا يجرى بانتظام في المصانع والمؤسسات اذا لم يتم تأمين نقل المواد الخام والاولية في حينه لقصور او خلل في نظام النقل القائم.

ونظرا للاهمية البالغة لحل مسألة النقل من اجل ان تعطى المؤسسات المتحدة الفوائد المرجوة، اخطط لاستحداث لجنة النقل بادماج وزارة السكك الحديدية ووزارة النقل البرى والبحرى لتشرف على جميع شؤون النقل بالسكك الحديدية والسيارات والسفن. ومن اجل حل مسألة النقل تماما، يجب تحسين النقل بالسكك الحديدية.

لا يجرى العمل على ما يرام في هذا القطاع لان الانضباط مختل فيه ولا تظهر السكك الحديدية كل قدرتها. فقد بعثرت وزارة السكك الحديدية عربات الشحن هنا وهناك بدعوى شن معركة النقل في اواخر الشهر، ولذلك لا تعرف جيدا اين توجد تلك العربات وكم عددها في مكان ما في اوائل الشهر التالي، كما لا تنتج المصانع والمؤسسات بطاقتها الكاملة لانها لا تتسلم المواد الخام والاولية بانتظام. وتعد بعض المصانع والمؤسسات الامور في النقل بالسكك الحديدية باستخدام عدد كبير من عربات الشحن التابعة لها.

ولا تهتم لجان الحزب في المحافظات بالنقل بالسكك الحديدية. كان من واجبها ترسيخ الانضباط في ميدان السكك الحديدية ورفع درجة المطلوبة للقضاء على انانية

المؤسسات وتقديم التوجيهات السليمة. لكنها لا تفعل كذلك. وتعتبر وزارة السكك الحديدية نفسها منشأة محرومة بدعوى انها خارج قيادة لجنة الحزب في المحافظة وتسعى لاثبات سلطتها.

ومن اجل تحسين النقل بالسكك الحديدية، يجب على الكوادر العاملين في هذا الميدان ان ينظموا النقل بدقة متحليين باحساس رفيع بالمسؤولية. فاذا ما تحسن تنظيم العمل هنا يمكن نقل كميات اكبر من الشحنات التى تحتاج اليها مختلف ميادين الاقتصاد الوطني حتى في الظروف الحالية.

من اجل حل مسألة النقل لا بد من تطوير النقل بالسيارات جنبا إلى جنب مع النقل بالسكك الحديدية.

فاعتمادا على السكك الحديدية وحدها لا يمكن نقل ما يكفى من الشحنات التى تتطلبها مختلف ميادين الاقتصاد الوطني. لذا يبقى تطوير النقل بالسيارات امرا لا غنى عنه لتخفيف الاعباء الواقعة على السكك الحديدية وتخفيف اختناقات النقل. من اجل ذلك نحتاج إلى زيادة الاستثمارات الموظفة في مصنع السيارات وتسريع وتائر انتاجها.

يجب ان يحرص المجلس التنفيذي على ان ينتج مصنع السيارات عددا اكبر من السيارات المتنوعة بما فيها "زازو ٨٢" و"سونغرى ٥٨".

والى جانب زيادة انتاج السيارات، يجب تنظيم المؤسسة المتحدة للسيارات ونقل الشحنات في حينها إلى المصانع والمؤسسات. سيكون من الانسب منح شاحنتين لكل واحدة من المؤسسات المتحدة لنقل الشحنات المطلوب نقلها بالحاح وتنظيم المؤسسات المتحدة للسيارات لنقل الشحنات المطلوب نقلها في الظروف الاعتيادية. ويجب تشكيل قوافل النقل بالمسافة الطويلة في المؤسسات المتحدة للسيارات وتكليفها بمهمة النقل لمسافة طويلة. ويجب القيام بهذا النوع من النقل من خلال نظام محدد سابقا.

ولتخفيف الضغط على النقل لا بد من تحقيق منهج الحزب الخاص بالنقل بالوسائل الثلاث على نحو كامل.

اذا تم اعتماد النقل بالانابيب والبساط الناقل والتليفريك بنشاط في المصانع

والمؤسسات يمكن نقل المواد الخام والاولية في حينها ويمكن الاستغناء عن النقل بالسيارات ونوفر قدرا كبيرا من البنزين. ولكن المصانع والمؤسسات لا تستخدم الآن هذه الوسائل التقليدية الا قليلا بحيث لا تستطيع نقل المواد الخام والاولية في حينها وتلجأ إلى استخدام السيارات كثيرا حتى عندما لا تدعو الحاجة لها.

سمعت قبل فترة وجيزة انه لا يمكن نقل كميات كبيرة من الفحم المنتج في منجم دوكرانغ لنقص بنزين السيارات، لذا وجهت نقدا بسبب اعتمادهم السيارات وسيلة نقل وحيدة دون السعى لنصب البساط الناقل او التليفريك واستخدامه. يشكو الكوادر الآن من عسر النقل، لكنهم لا يهتمون بالنقل بالانابيب والبساط الناقل والتليفريك ويقتصرون على النقل بالسيارات وحدها.

يجب على المجلس التنفيذي ولجانه ووزاراته التخلص من ظواهر الاستخفاف بالنقل بالانابيب والبساط الناقل والتليفريك وتسعى جاهدة لتنفيذ منهج حزبنا الخاص بالنقل بالوسائل الثلاث تنفيذا كاملا.

هذا وينبغي وضع قواعد لائقة تخص قطاع النقل. فقواعد ادارة المؤسسات المتحدة التي وضعت هذه المرة لا تلاحظ اجراءات وطرق عقد الصفقات بين لجنة النقل والمؤسسات المتحدة. ينبغي على قواعد النقل ان تشير إلى طبيعة العقوبة القانونية المفروضة بحق من يخرق قواعد النقل العامة. وهكذا لا بد من اجادة وضع قواعد النقل بعد دراستها من كل النواحي.

وكى تعطى المؤسسات المتحدة المنظمة الفوائد المرجوة منها لا بد من تنظيم لجانها الحزبية خير تنظيم واعلاء دورها.

يستأثر هذا العمل بأهمية بالغة لان اللجنة الحزبية اعلى هيئة قيادية في الوحدة المعنية تنظم وتنفذ العمل لتحقيق خطة الحزب وسياسته.

نظرا لما لهذا الموضوع من اهمية قصوى فحصدت بانتباه عميق مسألة تنظيم اللجان الحزبية عند مراجعة مشروع تنظيم المؤسسات المتحدة.

ففى المؤسسة المتحدة يجب تشكيل لجنة حزبية تودى وظائف اللجنة الحزبية فى القضاء. وعند تشكيل مثل هذه اللجنة الحزبية والحاق اللجان الحزبية الاخرى فى

المصانع والمنشآت بها يمكنها ان تعطى توجيهها حزبيا سليما لمجمل اعمال المؤسسة المتحدة. اذا تم اتباع اللجان الحزبية في المصانع والمنشآت للجان الحزبية في المدن والاقضية فقد لا ينصاع كوادر تلك المصانع والمنشآت لتوجيهات المؤسسة المتحدة وقد تفرض اللجان الحزبية في المدن والاقضية ارادتها الذاتية على المصانع والمنشآت التابعة للمؤسسة المتحدة. دعوى اضرب مثلا على ذلك: فقد عملنا على الحاق احد المناجم بمؤسسة تشونغزين المتحدة للالياف الكيمايائية بغرض اجراء الانتاج بانتظام، لكن عندما اتبعنا المنظمة الحزبية في ذلك المنجم للجنة الحزبية في القضاء المعني راحت هذه الاخيرة تتصرف كما تشاء بالفحم الذى ينتجه المنجم. واذا صار الامر كذلك فقدت المؤسسة المتحدة حتى ميرر وجودها. لذا لا بد من اتباع المنظمة الحزبية لذلك المنجم للجنة الحزبية في المؤسسة المتحدة، التى تؤدى وظائف اللجنة الحزبية في القضاء. ايضا اذا تم اتباع المنظمات الحزبية في المصانع والمنشآت التابعة للمؤسسة المتحدة للجان الحزبية في المدن والاقضية فقد تتصرف هذه اللجان الاخيرة بالعمال كما تشاء.

ورغم ان الحزب يرسل كل سنة عددا كبيرا من الجنود المسرحين إلى الريف لدعم موقعه الطبقي، فلا يعمل الا القليل منهم هناك لان اللجان الحزبية في الاقضية لا تنى تطلقهم منه وتعينهم موجهين في اللجان الحزبية ولجان التوجيه الادارى والاقتصادي في الاقضية. كما يرسل عددا كبيرا من الجنود المسرحين إلى مناجم الفحم ايضا، لكن لا يبق الا القليل منهم فيها اذ تنقلهم اللجان الحزبية في المدن والاقضية وتعينهم في الجهاز الحزبى والادارى.

وهكذا فلأداء المؤسسة المتحدة دورها كما ينبغى، يجب تنظيم اللجنة الحزبية التى تؤدى وظائف لجنة القضاء داخل المؤسسة المتحدة ووضع اللجان الحزبية في المصانع والمنشآت التابعة لها فى كنفها، حتى وان زاد ملاك العاملين عما هو حدد نظاميا في الحزب. وحينئذ، لن تقوم ظاهرة عرفلة الانتاج بسبب تكليف اللجان الحزبية في المدن والاقضية المصانع والمنشآت التابعة للمؤسسة المتحدة بمهام خارجة عن خطتها ونطاق عملها.

ولكن لا حاجة لتنظيم مثل هذه اللجان الحزبية في جميع المؤسسات المتحدة، بل يجب الاقتصاد على المؤسسات المتحدة المنظمة في وحدات اقليمية وحدها. وحتى في هذه الحالة قد لا تدعو الحاجة إلى تنظيمها، بوجه خاص اذا كانت المؤسسة المتحدة مؤلفة من مصنع كبير واحد. فقد تم تحويل المصنع الكيماوى المتواجد في محافظة هامكيونغ الجنوبية إلى مؤسسة متحدة هذه المرة. لكن لا حاجة في هذه المؤسسة لتنظيم لجنة حزبية تؤدي وظائف اللجنة الحزبية في القضاء، لأنها مشكلة من مصنع واحد.

ولكن حتى عند تنظيم ذلك النوع من اللجان الحزبية في المؤسسات المتحدة القائمة في الوحدات الاقليمية لا يجوز تأليف جهاز كبير للجان الحزبية مثلما في اللجان الحزبية في الاقضية. ونظرا لان جهاز ادارة المؤسسة المتحدة قليل العدد لا حاجة كذلك لجهاز حزبي كبير. ويجب ان تشكل اللجنة الحزبية للمؤسسة المتحدة في المصنع الام باعطاء المزيد من الدعم والصلاحيات للجنة الاصلية.

ويجب منحها صلاحيات اقرار العضوية الحزبية وفرض العقوبات بحق المخالفين والمقصرين.

ولدى منحها هذه الصلاحيات، يجب على المنظمات الحزبية في الوحدات العليا مراقبتها والاشراف عليها بصرامة بشكل يضمن معالجة الروح السياسية للناس بكل حذر وعدم اساءة استخدام الصلاحيات الممنوحة لها.

ويجب على اللجنة الحزبية للمؤسسة المتحدة التي تؤدي وظائف لجنة القضاء ان تتبع مباشرة لجنة الحزب في المحافظة. لن يكون في ذلك اي خطأ او مشكلة لان المؤسسات المتحدة المشكلة في الوحدات الاقليمية توجد ضمن المحافظة ولا تتعدى اطارها. وفي الماضي كان ثمة بعض الاخطاء في التوجيه فمؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد مثلا كانت تابعة لمحافظة هوانغهاي الجنوبية، فيما كانت مدينة سونغريم تابعة لمحافظة هوانغهاي الشمالية. لكن هذه المشاكل كلها قد غدت محلولة الآن.

حتى وان غدت المنظمات الحزبية للمصانع والمنشآت التابعة للمؤسسات المتحدة المشكلة جديدا تتبع للجان الحزبية في المؤسسات المتحدة فمن واجب لجان المدن

والاقضية الحزبية ان تتحمل مسؤوليتها في الامداد التمويني للعاملين في المصانع والمنشآت التابعة للمؤسسة المتحدة. لان المؤسسات المتحدة لا تستطيع تحمل مسؤوليات من هذا القبيل حتى وان ارادت ذلك. اضرب مثلا على ذلك شركة كوريا العامة للالات المشكلة من المصانع والمنشآت المتواجدة في انحاء البلاد، فليس بمقدورها تحمل مسؤولية الامداد التمويني لعاملى تلك المصانع والمنشآت حتى اذا اسندت اليها تلك المهمة. وحتى في حالة المؤسسات المتحدة المنظمة في الوحدات الاقليمية يتعذر عليها أن تتحمل مثل هذه المسؤولية. ان القيام بالاعمال الاضافية في بعض المصانع والمنشآت امر يختلف عن ذلك.

ان الامداد التمويني لعاملى المصانع والمنشآت التابعة للمؤسسات المتحدة يجب ان تقوم به لجان التوجيه الادارى والاقتصادي تحت قيادة اللجان الحزبية في المدن والاقضية المعنية كما يجرى حاليا. لا حاجة لاجهزة السلطة الشعبية التى لا تتحمل مسؤولية الاعتناء بمعيشة الشعب في المجتمع الاشتراكى.

ولا يجوز تنظيم اللجان الحزبية التى تؤدى وظائف لجان الاقضية الحزبية في المؤسسات المتحدة المشكلة عموديا مثل شركة كوريا العامة للالات والمؤسسة العامة لصناعة الغزل والنسيج. لانه حتى وان شكلت تلك اللجان الحزبية فيها فلن تؤدى وظائفها كما ينبغى لان المصانع والمنشآت التابعة مبعثرة في انحاء البلاد.

فى هذا النوع من المؤسسات المتحدة يجب ألا تقوم لجانها الحزبية بوظائف لجان الاقضية، وان تتفرغ للتوجيه الحزبى للانتاج في المصانع والمنشآت التابعة لها. ويمكن ممارسة التوجيه الحزبى للانتاج دون تنظيم لجان حزبية تقوم بوظائف اللجان الحزبية في الاقضية. فشرية كوريا العامة للالات تحسن توجيه الانتاج في المصانع والمنشآت التابعة لها دون لجنة حزبية تأخذ على عاتقها وظائف لجنة الحزب في القضاء.

عند قيام ذلك النوع من اللجان الحزبية في المؤسسة المتحدة المشكلة عموديا، يجب اتباع المنظمات الحزبية في المصانع والمنشآت التابعة لها للجان الحزبية في المدن والاقضية كما هو عليه حاليا للاضطلاع بمهمة توجيه حياة اعضاء الحزب. مصنع الثالث من نيسان مثلا يتبع شركة كوريا العامة للالات، لكن يقع على عاتق

اللجنة الحزبية لمدية كوسونغ توجيه المنظمة الحزبية لذلك المصنع. ليس من السيء ان توجه اللجان الحزبية في المدن والاقضية المنظمات الحزبية للمصانع والمؤسسات القائمة داخل منطقتها.

وينبغي تشكيل اللجان الحزبية للمؤسسات المتحدة من خيرة الكوادر. لا يجوز ان يقتصر عملهم على الدعاية لسياسة الحزب وقبول الناس في عضويته وفرض العقوبات على الاعضاء الذين يرتكبون الاخطاء. ينبغي على الكوادر الحزبيين في المؤسسات المتحدة ايضا ان يفهموا في الاقتصاد. فدون دراية ومعرفة في هذا المجال لا يمكن قيادة الجماهير على نحو سليم لتنفيذ المهام الاقتصادية. اذا تم تعيين كوادر اللجان الحزبية للمؤسسات المتحدة من الجهلة في ميدان الاقتصاد لن يكون بالامكان استنهاض الاعضاء والناس لتنفيذ المهام الاقتصادية عن طريق تنشيط منظمات الحزب والشغيلة، بل يكتفون بتوجيه اللوم لمديري المؤسسات بدعوى تقصيرهم في العمل. فلا حاجة لنا لمثل هؤلاء الكوادر الحزبيين مهما كثر عددهم. في فترة النضال المسلح المناهض لليابان ايضا كنا نختار الممتازين في الرمي بالبنادق والنموذجيين في الحياة ككوادر سياسيين. عاينت هذه المرة قائمة الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المؤسسات المتحدة التي قدمها الي القسم المختص بذلك في اللجنة المركزية للحزب ولاحظت فيها ان معظمهم مؤهلون من حيث المعرفة الاقتصادية وهذا امر جيد. ينبغي اجادة تشكيل صفوف الكوادر الحزبيين في المؤسسات المتحدة من الملمين بعلم الاقتصاد.

ولاعلاء دور اللجان الحزبية في المؤسسات المتحدة يجب تمثين القيادة الجماعية. فهذا امر لا غنى عنه لتوفير احتياطي الانتاج وحل المسائل المتعلقة بنجاح.

القيادة الجماعية للجان الحزبية هي النواة الرئيسية لنظام عمل دايان. يتطلب هذا النظام مناقشة كل المسائل جماعيا في اللجنة الحزبية وحل المسائل الناشئة عن طريق اطلاق العنان لمبادرات الجماهير وقوتها الخلاقة. في ظل هذا النظام يجب مناقشة المسائل المتعلقة بالانتاج وقرارها جماعيا، ومن ثم على المدير ان يضطلع بالعمل الادارى وتنظيم العمل لتنفيذ القرارات، وعلى كبير المهندسين ان يقوم بالتوجيه الانتاجى والتقني، وعلى الامين الحزبي ان يستنهض منظمات الحزب

واعضاءه ومنظمات الشغيلة إلى تنفيذها. لقد تم ابتكار هذا النظام اثناء توجيهاتي الميدانية لمصنع دايان للالات الكهربائية في كانون الاول عام ١٩٦١. فحين ذهبت إلى ذلك المصنع في تلك الفترة، قال لى المدير انه لا يمكن مواصلة الانتاج في الشتاء دون نصب مرجل كبير لتأمين التدفئة. كان ذلك المصنع ينتج المحركات والمحولات الكهربائية. فاذا كان انتاج هذه الاشياء مستحيلا الآن فان أمرا خطيرا سيحصل. لم يكن الوضع يسمح لنا في تلك الفترة بصنع مرجل كبير لذلك المصنع على الفور. حيرنى المدير باعلانه عدم امكانية مواصلة الانتاج دون تزويد المصنع بالتدفئة من خلال نصب مرجل كبير. رأيت انه لا سبيل آخر امامى سوى النزول إلى العمال وتحريك اذهانهم وقواهم على غرار ما كنا نفعل ايام حرب العصابات المناهضة لليابان لحل هذه المسألة. وهكذا قلت لكوادر اللجنة المركزية للحزب الذين كنت اصطحبهم معى ان ينزلوا إلى عمال المصنع ويناقشوا معهم امكانية مواصلة الانتاج دون نصب مرجل. وبالفعل ابدى العمال رأيهم الطيب قائلين انه يمكن تدبر الامر اذا لم تكن ثمة امكانية الآن لصنع مرجل، اذ يمكن مواصلة الانتاج حتى في الشتاء لكن بعد تجهيز الابواب الاضافية وسد شقوقها وثقوبها جيدا بالاوراق. هكذا قمنا بحل المسألة المعروضة في ذلك المصنع باطلاق مواهب وقدرات العاملين وضمان استمرارية الانتاج في ذلك الشتاء. ومن هنا انبثق نظام عمل دايان إلى الوجود. كنا نهدف من خلال هذا النظام إلى حل المسائل المتعلقة واجادة الانتاج باطلاق العنان لقوى ومبادرات الجماهير الخلاقة. ان هذا نظام أكثر تفوقا واقتدارا لادارة الاقتصاد الاشتراكي بشكل علمى وعقلانى عن طريق تجسيد الخط الجماهيرى للعمل. لكن عددا غير قليل من الكوادر القياديين الاقتصاديين مع الاسف لا يعملون الا الكلام عن متطلبات هذا النظام.

انهم يقبعون في مكاتبهم بعيدين عن الجماهير، دون مشاركتها في حل المهام الاقتصادية المطروحة عن طريق اطلاق العنان لقواها ومبادراتها الخلاقة حسب متطلبات نظام عمل دايان. ربما يعود السبب إلى كون معظمهم من شريحة "سوساينغ". "سوساينغ" تعنى مثقفين كونفشييين في العهد الاقطاعى يرون ان مهنتهم قراءة الكتب في بيوتهم. ويبدو ان كوادرنا الاقتصاديين يؤثرون الجلوس في

مكاتبهم لان معظمهم درس في المعاهد والجامعات. لا يجوز لهم ان يكتفوا بقراءة الكتب والاستمرار على نمط حياة الطلبة ايام الدراسة. طبعاً، لا بد لهم من القراءة والدراسة، ولكن لن يكونوا مصيبيين اذا اضاعوا الوقت في ثرثرات فارغة جالسين خلف المكاتب. يجب عليهم ان ينزلوا إلى اوساط الجماهير ويحلوا المسائل المعلقة بتحريك قواها وذكائها وتأمين احتياطي الانتاج.

لا يفهم بعض الكوادر على نحو سليم متطلبات نظام عمل داين بشأن تأمين المواد الاولية من الوحدات العليا إلى الوحدات الدنيا. هذا يعنى انه لا بد لعمال الامداد بالمواد الاولية في المصانع والمؤسسات ان يحضروا المواد الاولية وقطع الغيار المحفوظة في المخازن إلى جانب الآلات. وبعبارة اخرى، يجب الحرص على ان يستخدم العمال ٤٨٠ دقيقة من يوم العمل كاملاً عن طريق تأمين المواد الاولية وقطع الغيار جاهزة إلى جانب الآلات.

وفى الماضى كان العمال في المصانع والمؤسسات يبذون الكثير من ظواهر تبديد الوقت واضاعته سدى. فاذا اصيبت آلاتهم بعطب ما كانوا يمضون وقتاً طويلاً في تأمين الادوات والقطع التبديلية اللازمة لاصلاحها. وفي مناجم الفحم ايضا كان العمال لا يحتاطون لما يكفى من الادوات الصغيرة، فاذا سقطت صقالات اثناء عملهم في الانفاق كانوا يهدرون الكثير من وقت العمل في التسكع للحصول على ادوات بسيطة كالمنشار او الفأس اليدوية. لذا حرصت على اقامة نظام تأمين المواد الاولية وقطع الغيار والادوات في موقع العمل في المصانع والمؤسسات وتوفير ظروف العمل الكافية للعمال كى لا يتسكع العمال هنا وهناك اثناء دوام ال ٤٨٠ دقيقة. ومنذ تطبيق هذا النظام قضى على ظواهر تسكع العمال للحصول على المواد الاولية لافتقارهم اليها خلال اوقات العمل وظواهر اضاعة الوقت للحصول على الادوات والقطع التبديلية في حال حصول اعطال في الاجهزة. وهكذا صار العمال يستثمرون ٤٨٠ دقيقة من يوم العمل بكاملها وارتفعت انتاجية العمل. وفى تلك الفترة كانت في كل مصنع مستودعات قطع الغيار وتوفر فيها دوما احتياطي المواد الاولية اللازمة لمدة حوالى ١٥ يوماً. ونظراً لان عدداً غير قليل من الكوادر لا يفهم على نحو صائب

متطلبات نظام عمل دايان الخاص بتأمين المواد الاولية من الاعلى الى الادنى، فقد جرى التأكيد على قواعد الامداد بالمواد الاولية بضرورة تقديم الوحدات العليا المواد الاولية للوحدات الدنيا.

فلا بد لجميع الكوادر القيايين الاقتصاييين من ان يدركوا جيدا وعلى نحو صحيح متطلبات نظام عمل دايان ويطبقيه تطبيقا كاملا. واذا لم يعملوا وفق هذه المتطلبات فلن يجدى نفعنا تصحيح الاجهزة.

من واجب اللجان الحزبية للمؤسسات المتحدة ان تشدد على التوجيه الجماعي لادارة المصانع بدءا من وضع الخطط وحتى اجمال العملية الانتاجية حسب متطلبات نظام عمل دايان. والا فقد تبرز في بعض المؤسسات المتحدة البيروقراطية الحزبية حيث يتزعم امين اللجنة الحزبية ويضع في يده كل الشؤون كما قد تبرز في المؤسسات الاخرى البيروقراطية الادارية التي يصرف فيها المدير كل الشؤون. وفي هذا السياق تم في بعض البلدان الاشتراكية اضعاف دور اللجان الحزبية بحجة رفع سمعة مديري المصانع فصارت المصانع مجالا لتعسف المديرين يختلسون الاموال العامة كما يشاءون ويألفون حياة الاسترخاء واللامبالاة دون رادع من أحد. لا يجوز لنا ابدا ان نترك مديري المصانع وشأنهم ليتزعموا ويديروا كل الشؤون ويتحكموا بها.

يجب مناقشة كل الشؤون المطروحة في المؤسسة المتحدة واقرارها جماعيا في اللجنة الحزبية ومن ثم على المدير ان يصدر الاوامر الكفيلة بتنفيذها. واذا عالج المدير اي مسألة على هواه دون عرضها ومناقشتها في اللجنة الحزبية فيجب محاسبته حزبيا. هذا وينبغي تجهيز المؤسسات المتحدة بالهواتف الصناعية، بحيث يستطيع المسؤولون عن المؤسسات من الاتصال في حينه هاتفيا برؤساء اللجان والوزراء ورئيس المجلس التنفيذي. ان طرفنا ومواصلتنا متخلفة ولا بد من احداث تحولات في هذا الميدان. حتى اذا لم نستطع تصحيح اشياء اخرى حاليا، ينبغي حتما تجهيز المؤسسات المتحدة بالهواتف الصناعية السليمة. وانطلاقا من استحالة توجيه وادارة الانتاج بالركض ليل نهار بين الهيئات لذا لا بد من تأمين الهواتف الصناعية للقيام بتوجيه الانتاج بخفة وسرعة.

وينبغي وضع قواعد ولوائح لإدارة المؤسسات المتحدة. لقد قمت بمراجعة هذه القواعد عدة مرات وحرصت على تصحيح النقاط غير المنطقية. لا يعجبني مثلا البند الثاني من المادة الأربعين. راجعته قبل ايام و اردت تصحيحه، لكنى تركته كما هو، وعانيت اليوم البنود الموضوعه جديدا وارى ان هذا البند لا بد من تصحيحه.

فى هذا البند يجب الابقاء على المضمون الذى يسمح للهيئات والمؤسسات بشراء مستلزمات الانتاج من البلدان الاخرى بقدر معين من العملة الاجنبية التى كسبتها واستخدامها لصالحها، والغاء ما يتضمنه ذلك البند من شؤون اخرى.

طلب بعض الكوادر منح المصانع والمؤسسات حق بيع منتجاتها بالعملة الاجنبية للهيئات والمؤسسات المحلية الاخرى او استبدالها بمنتجات اخرى قابلة للتصدير. و اذا سار الامر على هذا النحو فذلك يعنى ان على الدولة السماح بتداول النقود الاجنبية داخل البلاد. من العبث تماما ان نستخدم النقود الاجنبية داخل البلاد. ان استخدام النقود الاجنبية علنا داخل البلاد انتهاك صارخ لسيادتها. ولا يجوز ان نسمح به ابدا. فالدولة ستفقد بذلك في النهاية طابعها الاصلي كدولة ذات سيادة.

ان تلك الاقتراحات ناجمة، برأى، بسبب عدم القيام بالتجارة الخارجية حتى الآن حسب منهج الحزب الخاص بتنويع التجارة وتعدد جوانبها. قدمت هذا المنهج منذ زمن طويل و اكدت باستمرار على القيام بالتجارة مع البلدان الاخرى باشكال وطرق مختلفة وتنويع وعلى نطاق واسع. لكن ميدان التجارة الخارجية لا ينفذ هذا المنهج جيدا. فلا يتمكن من تصدير المنتجات القابلة للتصدير تماما. ويحتم علينا الواجب ان نتخلص في اسرع وقت ممكن من الانحرافات البادية في عمل التجارة الخارجية وان نتعرف بما يتفق وطابع المجتمع الاشتراكي ومتطلبات قوانين الاقتصاد الاشتراكي. و اذا اردنا القيام بالتجارة جيدا على هذا النحو، لا بد ان نضع القواعد السليمة الخاصة بها.

يجب وضع هذه القواعد بحيث تجرى التجارة الخارجية تحت اشراف موحد من جانب الدولة وحسب الاسعار الموحدة التى تحددها الدولة. ان التجارة الخارجية في المجتمع الاشتراكي هى تجارة الدولة مبدئيا وليست تجارة افراد ما آخرين. فلا يمكن للمؤسسات الافردية ان تقوم بالتبادل التجارى مع البلدان الاخرى حسبما تشاء خارج

رقابة الدولة. ان اضطلاع الهيئات والمؤسسات الافرادية بالتجارة مع البلدان الاخرى على هذا النحو مخالف لمنطق ومتطلبات القوانين الاقتصادية الاشتراكية وظاهرة لا يمكن حدوثها في ظل النظام الاشتراكي. واذا جرت التجارة الخارجية بشكل يتناقض وطابع المجتمع الاشتراكي ومنطق ومتطلبات القوانين الاقتصادية الاشتراكية فقد تحدث عواقب وخيمة واريباكات في بناء الاقتصاد الاشتراكي وتصاب البلاد بالدمار في النهاية. يجب وضع القواعد الخاصة بالتجارة الخارجية على ان تنفذ سياسة الدولة الجمركية على نحو صحيح. الآن تحل في البلدان الرأسمالية ايضا كثير من المسائل من خلال السياسة الجمركية. ينبغي الحرص على ان يضع كل ميدان نفسه تحت اشراف هيئات الرقابة ويدفع الرسوم الجمركية عن طريق ممارسة السياسة الجمركية على نحو صحيح. حينئذ لن تعاني الدولة من خسائر في التجارة الخارجية.

لا بد من تصحيح البند الثاني من المادة الاربعين الخاص بقواعد ادارة المؤسسات المتحدة وقرارها كقواعد مؤقتة، وذلك بغرض تعديلها واستكمال نواقصها مستقبلا اذا برزت نقاط غير منطقية اثناء ممارسة الادارة الانتاجية في المؤسسات المتحدة.

يجب طبع قواعد ادارة المؤسسات المتحدة التي تم اقرارها اليوم في اجتماع المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب وتوزيعها على المؤسسات المتحدة.

ويجب تنظيم الدورات الدراسية للمدراء وامناء اللجان الحزبية وكبار المهندسين في المؤسسات المتحدة بالتناوب لاستيعاب تلك القواعد. ان تعريف مسؤولي المؤسسات المتحدة جيدا بقواعد ادارتها واجادة تثقيفهم امر لا غنى عنه لتحسين مردود عملهم وتعزيز ثقتهم. واذا لم نعمل على تعريف الكوادر بالقواعد الجديدة فقد يظنون ان عملنا الحالي لادماج الاجهزة واعادة تشكيلها لا يختلف عن اصلاح نظام الاقتصاد الجارى في بلد آخر. ليس عملنا هذا اصلاحا للنظام الاقتصادي بل عمل يهدف إلى تقليص ملاكات اجهزة امانات المجلس التنفيذي واللجان والوزارات التابعة له، وترتيب المصانع والمؤسسات وتفعيل الانتاج بانتظام على مستوى عال.

وفى ظروف اصدار القواعد الجديدة لادارة المؤسسات المتحدة يجب مراجعة القواعد الصادرة سابقا بمجملها وشطب غير الصالح منها. لقد اصدر المجلس التنفيذي

الكثير من القواعد في الماضى، لكن لا استطيع الآن تقرير الجيد والسيء فيها. لا بد من ادارة المصانع والمنشآت وفقا للقواعد الجديدة المتخذة وشطب ما ينافيها، او ما لا يتناسب مع الواقع الجديد.

اما بخصوص مسألة تعديل نظام الرواتب والمكافآت المالية والاموال التشجيعية ومعيار العمل - اى تلك الهادفة إلى اعلاء طموحات الشغيلة للانتاج فلا بد من دراستها بدقة أكثر.

يقول بعض الكوادر مؤخرا انه لكى نحدث نهضة جديدة في الانتاج لا بد من تحفيز الشغيلة لزيادة الانتاج من خلال تطبيق نظام الحوافز المادية كزيادة الرواتب والمكافآت المالية والمخصصات التشجيعية. لا ارى ذلك صحيحا. طبعاً قد يكون ذلك احدى وسائل اعلاء طموحات الشغيلة للانتاج. فيزداد الانتاج وتحسن نوعيته ويتحقق اقتصاد في اليد العاملة والمواد الاولية في هذا السبيل. لكن، في ظل نظامنا الاشتراكي، الذى تطبق فيه كثير من الاجراءات الشيوعية مثل نظام العلاج الطبى ونظام التعليم الالزامي المجانيين سيكون من الصعب حل مسألة الحافز المادي للشغيلة عن طريق الوسائل الاقتصادية كالرواتب والمكافآت المالية والاموال التشجيعية. يتمتع شعبنا اليوم جميعا بمنافع نظام الطبابة المجانية ونظام التعليم الالزامي المجانى ولهم الحق في العمل والاكل. وليس في بلادنا نظام ضرائب.

يعيش شعبنا اليوم بسعادة لا تثقل كاهله هموم تأمين المأكل بفضل الاجراءات الشيوعية. وتشتري الدولة في بلادنا اليوم الارز من الفلاحين بسعر ٦٠ زونا لكل كيلوغرام وتمون به العمال والموظفين بسعر ٨ زونات. هذا هو اجراء شعبي شيوعي. ويملك جميع ابناء شعبنا الحق في الاكل ويتسلم كل واحد حصته من الارز ما ان يبصر النور. اذ تقدم الدولة ٣٠٠ غرام من الارز يوميا لكل مولود حديث اي تسعة كيلوغرامات في الشهر. اذا ارادت اي اسرة شراء هذه الكمية بسعر الشراء من الفلاحين فانها ستدفع خمسة اونات واربعين زونا. لكن الدولة تقدم الارز للعمال والموظفين بسعر ٨ زونات لكل كيلوغرام. هذا يعنى ان كل وليد يربح ما يزيد على اربعة اونات. اقترح بعض الكوادر سابقا اكثر من مرة عدم تخصيص ارز للرضع

لكنى لم وافق على ذلك، فعلى الامهات ان يتناولن ذاك الارز، كى ينشأ الرضع بصحة وعافية من خلال ضمان صحة الام. تعيش بعضهن في منازلهن في كنف ازواجهن. فليس من السىء ان يتناولن الارز المخصص إلى صغارهن. يعيش شعبنا اليوم في رخاء لا يقل عما لدى الآخرين دون هم ايضا بخصوص الملابس. يتزود الناس بملابس جديدة كل فصل وكذلك التلاميذ والطلاب تزودهم الدولة بانتظام بالثياب المدرسية وهكذا لا يعرف شعبنا اليوم هموم المأكل والملبس والتعليم والعلاج الصحي ويعيش حياة سعيدة في مساكن جيدة بنتها له الدولة مجانا.

وحتى في لهيب حرب التحرير الوطنية الضروس طبقنا مختلف الاجراءات الشعبية والشيوعية بما فيها نظام التموين بالحبوب الغذائية. في تلك الفترة، اصيبت المصانع والمؤسسات والمدارس والمسكن والمشافي كلها بالخراب التام وفقدت كثير من النسوة ازواجهن وبقي كثير من المسنين وحيدين بعد فقد عوائلهم وكانت معيشة الشعب عسيرة للغاية. ازاء هذا الوضع اضطرت الدولة إلى اطعامهم والباسهم وعلاج امراضهم وتعليم ابنائهم.

هذه الاجراءات المطبقة في بلادنا منذ فترة حرب التحرير الوطنية هي اجراءات شعبية وشيوعية اكثر تفوقا في العالم. فقد اكد احد المغتربين الكوريين المقيمين في الولايات المتحدة، الذى يؤمن "بالرب" كمنقذه بعد ان رأى شعبنا يعيش بسعادة في رخاء دون ان يعرف اي قلق او هم بفضل الاجراءات الشيوعية التى يطبقها حزبنا ودولتنا، اثناء زيارته للوطن، قائلا ان وطننا هو "فردوس على الارض" حقا، ويجدر ان نعيش طويلا في هذا "الفردوس الارضى" ولا نذهب إلى "الجنة" بعد الموت. وهكذا، ونظرا لان شعبنا غير قلق او مهموم، فلن تكون هناك تلك الاهمية للحوافز المادية كزيادة الرواتب والمكافآت المالية والاموال التشجيعية. لا يسعى شغيلتنا كل السعى لكسب المال لانهم لا يعانون ضائقة في حياتهم حتى وان لم يتسلموا بعض المال.

وحتى اذا برزت بين شغيلتنا بعض ظواهر عدم الجد لزيادة الانتاج لا يجوز الغاء الاجراءات الشيوعية الطيبة التى تطبق منذ زمن طويل في بلادنا.

لقد سبق ان اقترح الرفيقان لى جو يون وجونغ جون تايك بعد دراسة النظام

الاقتصادي للبلدان الاشتراكية الاخرى بأنه سيكون من المستحسن ان يطبق في بلادنا ايضا نظام بيع الحبوب الغذائية بعد الغاء نظام تموينها. فقلت لهما انى لا اعارض اقتراحكما؛ ولكن اذا تم تطبيق نظام بيع الحبوب الغذائية فان الاسر القليلة العدد كالاسرة المؤلفة من زوجين جديدين ستعيش في رخاء نسبي لكن الاسر الكثيرة الافراد وقليلة الايدى العاملة ستعانى صعوبة في حياتها؛ ومن الاجدر بهما ان يطلعا على الواقع عن كتب، ومن ثم لتبادل الحديث مرة اخرى. وبعد ان وقفا طويلا على الوضع القائم قالالى فعلا سيكون من الصعب تطبيق نظام بيع الحبوب الغذائية. واذكر ان الرفيق جونج جونج تايك قال لى انه زار ذات يوم احدى الاسر التى تقطن في بيونغ يانغ الغربية وقابل ربة بيت تعيش دون زوج وكانت تعيل اربعة اطفال. كانت تلك الامراة لا تتقاضى سوى عدة عشرات الواونات شهريا. وبدا له انه في ظل تطبيق نظام بيع الحبوب الغذائية فلن يكفى راتب تلك الاسرة الا لشراء الحبوب. كان كلامه صحيحا. حتى اذا حسبنا ان كل فرد من الاسرة يستهلك ٣٠٠ غرام من الارز يوميا فان افرادها الخمسة سيستهلكون ١٥ كيلوغرام يوميا. ولشراء الارز اللازم لشهر واحد يلزم هذه الاسرة ٢٧ وانا حتى ان تم شراؤه بسعر ٦٠ زونا للكيلوغرام الواحد اي بسعر الشراء المعمول به حاليا. وبعد شراء الارز اين تجد تلك المرأة ما يلزمها لشراء عجبن فول الصويا وصلصته والخضار. هذه الاشياء لا غنى عنها للانسان، هذا اذا لم نتحدث عن اشياء اخرى. لقد اقمنا النظام الطيب وبنينا الفردوس الارضى فلا يجوز السعى لازالتها الآن. اذا اعدنا، بدعوى تسديد الحافز المادي، الانظمة التى تفرض على المواطنين دفع الرسوم المدرسية ومصاريف العلاج والضرائب وبيع الحبوب بسعر السوق فلا يمكن بناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح.

فى ظروف بلادنا حيث الحافز المادي قليل الفائدة، لا بد ان نبحث عن سبل صحيحة لاعلاء طموحات الشغيلة للانتاج. لا يجوز استخدام كلمة الحافز المادي دون اعتبار في ظل نظامنا الاشتراكي. يظن بعض الناس ان تعبير الحصن المادي من الحصنين الواجب بلوغهما في بناء المجتمع الشيوعي وتعبير الحافز المادي من طبيعة واحدة. هذان مفهومان مختلفان. فالاول يعنى ضرورة تحقيق الاهداف الاقتصادية لبناء

المجتمع الشيوعي، اما الثاني فيعنى اعلاء طموحات التشغيلة للانتاج بواسطة الحوافز المادية كالمكافآت المالية او الاموال التشجيعية. ان الحافز المادي للتشغيلة ضروري في ظل المجتمع الاشتراكي ايضا، لكن يجب ان يطبق ذلك في كل الاحوال على اساس مبدأ اعطاء الاولوية للحافز السياسي والاخلاقى. اذ ان طبقتنا العاملة التى تسلحت بثبات بفكرة زوتشيه واتحدت حول الحزب كينيان مرصوص تتميز بحماستها السياسية العالية. وهى لا تطلب الحافز المادي ولا تستخدم حتى هذه العبارة.

ذات وقت، طبق الكوادر القياديون الاقتصاديون قانون القيمة دون تدقيق. عندها قال عمال مصنع هواغهاى للحديد: دعوا عنكم قانون القيمة او "قانون الضيمة". نحن راضون براتبنا الحالى. نطلب منكم فقط تزويدنا بما يكفى من المواد الاولوية دون نفاذ. سنزيد الانتاج قدرما تطلبون اذا زودتمونا بها.

لا يجوز لكوادرنا ان يسعوا لحل مسألة اعلاء طموحات التشغيلة للانتاج باعطاء مزيد من المال شأننا في ذلك شأن البلدان الاخرى، بل عليهم ان يحلوها على طريقتنا وبما يتفق وواقع بلادنا.

احدى المسائل الهامة لاعلاء طموحات التشغيلة للانتاج في بلادنا هى ملء المخازن كلها بالسلع عن طريق احداث ثورة في ميادين الصناعة الخفيفة والخدمة العامة بحيث يتوفر للتشغيلة شراء ما يحتاجون اليه في اي وقت بملء رغبتهم ومن كسبهم. اذا استطاعوا شراء السلع اللازمة لهم نظرا لتوفر السلع المتنوعة في المخازن فانهم سيعملون بكل جهدهم لشراء سلع جيدة اكثر، وبنفس القدر ستزداد طموحاتهم للانتاج. بهذا المعنى يمكننا القول ان زيادة انتاج السلع هى الحافز المادي للتشغيلة.

لا بد لاعلاء طموحات الفلاحين للانتاج من ارسال كميات كبيرة من السلع الى الريف لبيعها. حينما تباع السلع بكميات كبيرة في المخازن الريفية سيجيد المزارعون عملهم الزراعي وسيشاركون في شراء منتجاتهم بنشاط.

حدث لى سابقا ان عرجت على احد المساكن اثناء ذهابى الى قضاء اونتشون. كانت تعيش فيه امرأة مع ولديها. ورأيت في حجرها الامامية والخلفية العديد من الاكياس المليئة بالارز رغم حلول موسم زرع الدخن اثر الشعير. فسألته لماذا تحتفظ

بالارز ولم تبعه مع انها ستحصل على حبوب جديدة قريبا. فأجابتنى انها لا تجد حاجة لبيع الارز ما دامت المخازن تفتقر إلى سلع يستحق شراؤها لقاء مال تكسبه من بيع الارز، لذا تفضل الاحتفاظ به لصنع كعك الارز حين تزورها ابنتها المتزوجة او اقرباؤها. كان كلامها صحيحا. لقد مضى زمن طويل منذ تلك الفترة، لكن السلع مازالت غير متوفرة في الريف. في الوضع الحالي يجب انتاج السلع الجيدة بكميات اكبر وارسالها إلى الريف بدلا من تقديم مزيد من المال، بقصد اعلاء طموحات المزارعين للانتاج. فما دامت السلع غير متوفرة في المخازن لن يسعى المزارعون لكسب مال اكثر بل سيكتفون بكسب طعامهم فقط. سمعت مؤخرا ان المزارعين لا يسعون إلى مزاوله الاعمال الاضافية.

ينطبق الشيء نفسه على الصيادين ايضا. بلغنى انهم لا يركبون البحر في يوم بارد او عندما تهب الريح قليلا. لن يفعلوا كذلك لو كانت السلع متوفرة في المخازن. بناء على التقرير المقدم من جماعة التوجيه العاملة في ميدان الصيد، لا يود الصيادون صيد السردين لان الريح تهب ويزعجهم التقاط السردين من الشباك ولا يجدون مكانا لحفظه بعد الصيد. لو كانوا في وضع صيادى جنوبي كوريا فانهم سيركبون البحار غير عابئين بالرياح او برودة الجو للصيد ولو عدة سمكات لانهم يفتقرون إلى المال اللازم لشراء ارز يسد جوعهم او للانفاق على تعليم ابنائهم وعلاج امراضهم. لكن صيادينا لا يرغبون بالعمل المجهد كصيادى جنوبي كوريا لان الدولة تقدم لهم الارز بسعر رخيص وتعلم ابناؤهم مجانا وتعالج امراضهم دون تعويض. ولكن لو كانت المخازن كلها مليئة بالسلع الجيدة فانهم سيخرجون إلى البحر للصيد وان هبت الرياح ومهما كان الجو باردا لشراء السلع، ولو واحدة منها لابنائهم.

حتى اذا رفعنا رواتب الشغيلة وقدمنا لهم المكافآت المالية فان ذلك لن يأتي بالفوائد ما لم نوفر لهم سلعا في المخازن. فالمال يلزم لشراء السلع، وبما ان السلع غير متوفرة فلا حاجة لكسب المال. النقود التى لا يمكن شراء سلع بها تفقد قيمتها وتغدو مجرد ورقة مرسومة. لذا لا بد من زيادة انتاج السلع بحيث يتاح للشغيلة شراء ما يحتاجون اليه من سلع حسب رغبتهم بما كسبوه من المال.

لا بد من اجل زيادة انتاج السلع من احدث ثورة في الصناعة الخفيفة.  
ان رفع مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية بسرعة عن طريق التركيز على  
الثورة في ميدان الصناعة الخفيفة هو منهج حزبنا واحد الاهداف الرئيسية التي يجب  
تحقيقها في بناء الاقتصاد الاشتراكي. وما لم ننتج البضائع الاستهلاكية الشعبية بكميات  
كبيرة عن طريق الانصراف الديناميكي إلى الثورة في هذا الميدان، لن يكون في وسعنا  
استنهاض الشغيلة بمزيد من القوة إلى بناء الاشتراكية ولا افساح المجال لتفوق نظامنا  
الاشتراكي الحقيقي إلى ابعد حد.

فكرت مؤخرا من كل النواحي ان كان علينا ان نركز جهودنا على تحقيق  
الاهداف العشرة المستقبلية لبناء الاقتصاد الاشتراكي، ام على احدث ثورة في  
الصناعة الخفيفة. ويبدو انه لا يجوز تركيز الجهود على الجانب الاول وحده. فاذا لم  
نوجه جهودا كبيرة لاحداث ثورة في الصناعة الخفيفة مع تركيز الجهود على بناء  
المنشآت الكبيرة وحدها نظرا لاننا نولى أهمية خاصة لتحقيق الاهداف العشرة  
المستقبلية لبناء الاقتصاد الاشتراكي. فلن نتمكن من رفع مستوى معيشة الشعب المادية  
والثقافية بسرعة ولا اعلاء طموحات الشغيلة للانتاج حتى وان بلغنا قمة الفولاذ  
بتركيز الجهود على تحقيق الاهداف المستقبلية لبناء الاقتصاد الاشتراكي فلن تكون  
ذات مغزى ان لم يخصص شيء للشعب. طبعاً، يمكن تقوية القدرة الاقتصادية للبلاد  
اذا قمنا بتطوير الصناعة الثقيلة بسرعة عن طريق تركيز الجهود على بلوغ القمم  
الرئيسية الواردة في الاهداف العشرة المستقبلية. لكن حتى ان تطورت الصناعة الثقيلة  
لن يقدر الشعب ولن يعرف جيدا مدى تطورها ان لم تتوفر له البضائع الاستهلاكية  
الشعبية. فيحتم علينا الواجب ان نولى اهتماما لائقا لتطوير الصناعة الخفيفة. اذا كان  
ثمة نواقص في الحياة فان شعبنا سيقول ان تعليم الأطفال وعلاج الامراض دون اي  
تعويض امر حسن، لكن عدم توفر السلع المتنوعة في المخازن امر سىء ايضا. ففي  
ظروف بلادنا، لا بد من اجل اعلاء طموحات الشغيلة للانتاج من زيادة انتاج السلع  
الاستهلاكية الشعبية بشكل حاسم عن طريق احدث ثورة في الصناعة الخفيفة.  
فمن واجبنا ان نولى جهودا دووية لاحداث هذه الثورة خلال السنوات الثلاث

الاولى من الخطة السباعية الثالثة دون التركيز على بلوغ القمم الرئيسية الواردة في الاهداف العشرة المستقبلية لبناء الاقتصاد الاشتراكي، علما واضحا بأن المفتاح الرئيسي لاعلاء طموحات الشغيلة للانتاج يكمن في زيادة انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية.

ومن اجل زيادة انتاج هذه السلع الاستهلاكية الشعبية عن طريق احداث تحول كبير في ميدان الصناعة الخفيفة، ينبغي قبل كل شيء، تشغيل مصانع الصناعة الخفيفة القائمة حاليا بكامل طاقتها. نظرا لاننا بنينا في الماضي مصانع حديثة لهذا النوع من الصناعة في كل مكان من بلادنا عندما أسرنا الخطى في بناء الاشتراكية، يمكن زيادة انتاج مختلف انواع السلع الاستهلاكية الشعبية وتزويد الشعب بها بمجرد تشغيل تلك المصانع بكامل طاقتها. فمن واجب المجلس التنفيذي ان يتمسك بهذه المهمة البالغة الشأن ويركز الجهود الكبيرة على انجازها.

ومن اجل تشغيل مصانع الصناعة الخفيفة القائمة بكامل طاقتها ينبغي تزويدها بما يكفى من المواد الخام.

ولا بد من اتخاذ اجراءات لاجادة تشغيل المصانع الكيماوية من اجل انتاج وتوفير المواد الخام للصناعة الخفيفة بانفسنا. على المجلس التنفيذي ان يوجه جهودا كبيرة لاجراء الانتاج بوتيرة منتظمة بتشغيل المصانع الكيماوية المختصة بانتاج المواد الخام للصناعة الخفيفة مثل مؤسسة تشونغزين المتحدة لللايف الكيماوية ومؤسسة الثامن من شباط المتحدة للبينالون ومؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة ومؤسسة سينويزو المتحدة لللايف الكيماوية بكامل طاقتها. بما ان مناجم الفحم صارت هذه المرة تابعة للمؤسسات المتحدة المشكلة جديدا في قطاع الصناعة الكيماوية، يمكن اجراء الانتاج بانتظام اذا اجيد العمل لتنظيم الاقتصاد وتوجيه الانتاج.

ولتزويد مصانع الصناعة الخفيفة بوفرة من المواد الخام، يجب بناء مصنع سونتشون للبينالون ايضا بسرعة. فقد كنا خططنا لعدم بناء هذا المصنع في اطار خطة العام القادم للحد من نطاق البناء الرئيسي. ولكنى فكرت من جديد وغيرت رأى في الايام الاخيرة. يبدو لى انه من اجل زيادة انتاج الاقمشة لا بد من زيادة انتاج البينالون ببناء مصنع سونتشون. نظرا لنقص القطن في بلادنا حتى الآن، يجب زيادة انتاج

الالياف الكيماوية. من خلال وفرة الالياف المنفوشة يمكن استخراج المزيد من الخيوط منها، ويمكن بالتالى زيادة انتاج الاقمشة ومنتجات التريكو لصنع الملابس الداخلية والسترات والجوارب والمناديل والاحذية القماشية وما شابه، وصنع الكثير من البطانيات والفرش والشراشف وغيرها.

سيكون من المستحسن في رأى ان نبدأ ببناء هذا المصنع منذ العام التالى بعد تدقيق النظر في خطة البناء الرئيسي وتزيد انتاج البينالون مع تحسين الجودة بادخال طريقة جديدة لانتاج الكرييد ابتكرها علماؤنا.

وإذا نجحنا في انتاج المزيد من البينالون وتحسين جودته بعد بناء هذا المصنع يمكن توفير الالياف المطلوبة لقطاع الصناعة الخفيفة. وإذا تم بناؤه يمكن انتاج البينالون المنفوش بمقدار ١٠٠ الف طن سنويا في ذلك المصنع وحده. وحتى اذا تم انتاج ١٠٠ الف طن في المرحلة الاولى فلن نشعر بنقص شديد للالياف مثل اليوم.

وليس البينالون المنفوش وحده فقط بل الاسمدة الكيماوية والميثانول وحمض الكبرتيك والصودا الكاوية والبلاستيك ايضا، كلها يمكن انتاجها بكميات كبيرة مع انجاز مصنع سونتشون للبينالون. ان الحاجة للمنتجات البلاستيكية عالية في بلادنا اليوم. ولكن بعد بناء هذا المصنع سيزداد انتاج البلاستيك بحيث يمكن صنع المنتجات البلاستيكية المتنوعة بكميات كبيرة.

ينبغى اجراء الانتاج بانتظام ليس في مصانع ومؤسسات قطاع الصناعة الكيماوية التى تزود مصانع الصناعة الخفيفة بالمواد الخام فقط، بل في المصانع والمؤسسات الاخرى في قطاع الصناعات الرئيسية ايضا لما له من أهمية بالغة في احداث ثورة في مجال الصناعة الخفيفة.

ومن اجل تزويد مصانع الصناعة الخفيفة بالمواد الخام بشكل كاف، يجب الحيلة لاستيراد بعض المواد الخام، التى لا تنتج في بلادنا، من البلدان الاخرى. فينبغى استيراد الالياف والمطاط وزيت الزيتون وغيرها من المواد الخام بانتظام وتقديمها إلى المصانع. وعلى المجلس التنفيذي ان يجيد توجيه المؤسسات المتحدة في قطاع الصناعة الثقيلة لتأمين مبالغ كبيرة من العملة الاجنبية واقتطاع قسم محدد منها لصالح قطاع الصناعة الخفيفة.

خصصنا حتى الآن مبالغ كبيرة من العملة الاجنبية لقطاع الصناعة الخفيفة، لكنه ما ان تسلمها حتى استهلكها كليا دون ان يتمكن من استيراد رأس المال. يقتصر هذا القطاع على تسلم العملة الاجنبية واستهلاكها ولا يعرف تنمية الاموال عن طريق توظيف العملة. فمن واجب ميدان الاقتصاد الخارجي ان يساعد قطاع الصناعة الخفيفة جيدا على تداول العملة الاجنبية التي يحصل عليها هذه المرة.

والى جانب شراء المواد الخام اللازمة لتشغيل مصانع الصناعة الخفيفة بالمال من البلدان الاخرى، يجب استيرادها من خلال المبادلات التجارية الخارجية.

ان احسنا التعامل مع البلدان الافريقية، سيكون في وسعنا استيراد المواد الخام للصناعة الخفيفة بكميات كبيرة منها. قال لى احد رؤساء الدول الافريقية اثناء زيارته لبلادنا ان بلاده مستعدة لبيعنا السكر والقطن وشحم البقر وامثالها. فاذا استوردنا القطن من ذلك البلد فلا حاجة لاستيراده من البلدان الرأسمالية. وطلب منا ايضا القيام بالاستثمار المشترك على صعيد الاقتصاد. يمكن، عن هذا السبيل وحده توفير قدر غير قليل من المواد الخام اللازمة للصناعة الخفيفة، فيما ارى. فاذا شاركنا ذلك البلد في ادارة ١٠ آلاف هكتار من حقول القطن و ١٠ آلاف هكتار اخرى من حقول الزيتون فذلك امر لا بأس به. فاذا انتجنا اربعة اطنان زيت زيتون من كل هكتار، يمكن انتاج ٤٠ الف طن من الزيت من ١٠ آلاف هكتار، وعندئذ يمكن تخصيص حوالى ٢٠ الف طن من هذا الزيت المنتج لغرض الاستهلاك المحلي.

واذا اجدنا التجارة الخارجية مع البلدان الاشتراكية، نستطيع استيراد كميات كبيرة من المواد الخام للصناعة الخفيفة. يقصر رجالنا الآن في التجارة مع البلدان الاشتراكية. فاذا صدرنا التبغ والخضار اليها بعد معالجتهم او تصنيعهما جيدا، يمكن استيراد شتى انواع المواد الخام للصناعة الخفيفة مثل فول الصويا والذرة والزيت والقطن المنفوش واللباب.

مطلوب منا ان نقوم بثورة في مجال التجارة الخارجية ايضا وبأى وسيلة. تتطلب ثورة الصناعة الخفيفة تزامنا مع ثورة في التجارة الخارجية ايضا.

انى واثق بأن مسؤولى الشؤون الاقتصادية الخارجية، بما فيها التجارة الخارجية،

سيجيدون عمل الاقتصاد الخارجى دون خلاف لثقة الحزب بهم وأمله في تأمين المواد الخام اللازمة للصناعة الخفيفة كما يجب.

يتعين على المجلس التنفيذي ان يحرص على ان تعمل مصانع الصناعة الخفيفة بكامل طاقتها باستيراد المواد الخام والاولية اللازمة حتى يسير الانتاج بوتيرة عالية، ويظهر بذلك تفوق وحيوية المؤسسات المتحدة المشكلة جديدا هذه المرة في قطاع الصناعة الخفيفة بما فيها الشركة المتحدة للاحذية والشركة الكورية للحريز.

ان الشيء المهم في الاندفاع بثورة الصناعة الخفيفة هو زيادة انواع المنتجات وكمياتها وتحسين نوعيتها.

هذا مطلب هام لسد حاجة الشعب المتزايدة يوميا للبضائع الاستهلاكية. ولا غنى عنه ايضا لظهار تفوق نظامنا الاشتراكي إلى حد بعيد.

ففي السنوات القليلة القادمة، يجب ان ننتج كميات اكبر من شتى انواع منتجات الصناعة الخفيفة جيدة النوعية كأجهزة التلفزيون وآلات التصوير وساعات اليد والغسالات والاحذية بحيث تملأ المخازن ويتيسر للناس شراؤها. وعلى الكوادر العاملين في قطاعى الصناعة الكيميائية والخفيفة ان يولوا اهتماما عميقا لزيادة انواع المنتجات وكمياتها وتحسين نوعيتها ليرفعوا مستوى منتجاتنا الصناعية حسب أفضل المواصفات العالمية.

ومن اجل الاندفاع الحثيث بثورة الصناعة الخفيفة، يتوجب على مسؤولى قطاعى الصناعة الكيماوية والخفيفة ان يعطوا توجيها فعالا للوحدات الدنيا. بلغنى انهم لا يوجهون جيدا شؤون المصانع والمؤسسات، بل ينتقلون فيما بينها هادئى البال. واذا نزلوا إلى الوحدات الدنيا لا يتعبون انفسهم بتحمل مسؤولية حل المسائل العالقة، بل يتكونها لمروسيهم او غيرهم. اذا لم يقوموا بواجبهم ويعملوا على نحو فعال، سيتعذر علينا القيام بثورة في قطاع الصناعة الخفيفة. يجب عليهم ان يتحملوا مسؤولية الدفع والتوجيه الفعال مدفوعين باحساس عال بالمسؤولية الحزبية كيما يسير الانتاج بانتظام وبوتائر عالية.

وينبغى احداث تحولات كبيرة في ميدان الخدمة العامة.  
من اجل اعلاء طموحات الشغيلة للانتاج وتحسين معيشتهم المادية والثقافية

بسرعة، ينبغي احداث تحولات كبيرة في هذا الميدان إلى جانب الثورة في قطاع الصناعة الخفيفة. فعندما ننشئ الكثير من المطاعم واكشاك المشروبات والمرطبات في الشوارع خدمة للشغيلة، يمكنهم شراء ما يحتاجون اليه، وقضاء اوقات الراحة على نحو مفيد. اذا استطعنا توفير مثل هذه الخدمات وأحدثنا التحول المطلوب في هذا القطاع ايضا فسيعمل الشغيلة بجد ونشاط لكسب المزيد من المال.

لا بد من اجل احداث تحول في الخدمات العامة من تجهيز كثير من مرافق الخدمة المتنوعة.

فيجب توفير كثير من المطاعم واكشاك المشروبات والمرطبات وغيرها من مراكز بيع الاطعمة المتنوعة في الشوارع وسوق الفلاحين وما شابه، وتزويدها بما يكفي من مستلزمات الطبخ. ويجب زيادة انتاج اللحوم وصيد الاسماك بكميات كبيرة وامداد المطاعم بها. وعلى المجلس التنفيذى ان يتخذ اجراءات لانتاج وتوفير اللحوم بحيث يمكن تشغيل المطاعم على نحو عادي وكما يجب.

ولا حاجة لتعديل القواعد الخاصة بالرواتب والمكافآت المالية والمنح التشجيعية ومعيار العمل هذه المرة بل يجب تطبيقها كما هي عليه على ان يتم تصحيحها حين تصبح البضائع متوفرة.

ينبغي ارسال قرار اجتماع المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب بخصوص مسألة تنظيم المؤسسات المتحدة اليوم.

ويجب اطلاع المشاركين في اجتماع المكتب السياسي على مشروع تنظيمها. لقد تم وضع هذا المشروع على اساس من تحرى الواقع وبعد مناقشته من قبل جماعة الاطلاع على واقع المؤسسات المتحدة، وقد عاينته وصحته عدة مرات. ويبدو لى انه قد صار متكاملًا. يمكن تصحيح بعض النقاط غير العملية التي تبرز اثناء تنظيم وادارة المؤسسات المتحدة حسب هذا المشروع فيما بعد.

وفي ظروف تنظيم المؤسسات المتحدة الجديدة، يجب ايضا كيفية قيادة لجان التوجيه الادارى والاقتصادي في المحافظات لتلك المؤسسات.

يجدر بنا كذلك ان نعيد ترتيب مديريات الادارة ايضا بعد فحصها. قد تحول هذه

المرّة عدد غير قليل من مديريات الإدارة التابعة للجان والوزارات إلى مؤسسات أو شركات متحدة، لكن بعضها ما زال تابعا لبعض اللجان والوزارات أو المحافظات، فلا بد من فحص ذلك وإعادة تنظيمها عند الحاجة.

والآن، أود أن اتحدث عن دمج وإعادة تشكيل اللجان والوزارات التابعة للمجلس التنفيذي.

إن الهدف الرئيسي لهذا العمل الذي نقوم به هذه المرة هو إقامة الأساس الذي يجعل رئيس المجلس التنفيذي منخرطا بالعمل مباشرة مع رؤساء اللجان والوزراء وتحسين طرق توجيه لكوادر المجلس التنفيذي ولجانه ووزاراته بما يتفق وتنظيم المؤسسات المتحدة الجديدة.

إن التقصير الحاصل في الشؤون الاقتصادية مؤخرا يعود، إلى حد كبير، لقيام رئيس المجلس التنفيذي بتوجيه الشؤون الاقتصادية من خلال أمانات المجلس التنفيذي دون العمل مباشرة مع رؤساء اللجان والوزراء. فقد عمد مسؤولو المجلس التنفيذي إلى توجيه اللجان والوزارات ولجان التوجيه الإداري والاقتصادي في المحافظات من خلال الأمانات التي أقاموها بأعداد كبيرة معتبرين أن تلك الأمانات وحدها الجهاز التابع للمجلس التنفيذي، أما اللجان والوزارات فلا. ليس هذا صحيحا. ميدان عمل رئيس المجلس التنفيذي ليس الأمانات بل اللجان والوزارات. وأما رؤساء اللجان والوزراء فمساعدون له. ينص الدستور الاشتراكي الذي تم إقراره عام ١٩٧٢ بوضوح على أن المجلس التنفيذي يتألف من الرئيس ونوابه والوزراء وأفراد آخرين ضروريين، وواجبه توجيه عمل الوزارات والهيئات التابعة للمجلس التنفيذي واللجان الإدارية المحلية. لكن رئيس المجلس التنفيذي لا يعمل مباشرة مع رؤساء اللجان والوزراء بل مدير الأمانة الثالثة هو الذي يصرف شؤون اللجان والوزارات.

لا يعمل رئيس المجلس التنفيذي جيدا مع رؤساء لجان التوجيه الإداري والاقتصادي في المحافظات. إن هذه اللجان أشبه بالوزارات أو لجان المجلس التنفيذي. قبل عدة سنوات أقمنا لجان التوجيه الاقتصادي في المحافظات لتكون قريبة من ميادين العمل وأعدنا تشكيلها لتصبح لجانا للتوجيه الإداري والاقتصادي في فترة لاحقة. لكن

عملها لا يجرى على خير ما يرام. أدى تقصير رئيس المجلس التنفيذي في العمل مع رؤساء لجان التوجيه الادارى والاقتصادي في المحافظات، إلى شل عمل هذه اللجان تقريبا. فهو لا يجتمع بهم للاطلاع بنفسه على واقع عملهم ولا يستفسر بالهاتف عن المسائل المعروضة، لذا لا يعرف جيدا حالة الوحدات الدنيا. كما يتصرف رؤساء لجان التوجيه الادارى والاقتصادي في المحافظات كما يشاءون وبلا مبالاة لان احدا فى السلطة المركزية لا يتابع عملهم ولا يطلب منهم تقديم تقرير او الاسراع بعمل. لذا لا تجرى الشؤون الاقتصادية على خير ما يرام.

لا يستقبل رئيس المجلس التنفيذي بانتظام رؤساء اللجان والوزراء ورؤساء لجان التوجيه الادارى والاقتصادي في المحافظات ليعمل معهم، بل يكتفى بتوجيه النقد اليهم اثناء الاجتماعات. اذا استمر مسؤولو المجلس التنفيذي على هذا المنوال فلن يتمكنوا من الاشراف الفعلى على وضع الوحدات الدنيا وسيبقون بعيدين عن كوادرها انسانيا.

يعمل عدد لا يستهان به من اللجان والوزارات بطريقة بيروقراطية دون اي منهجية مكثفين باصدار التوجيهات. من المنطقي ان الامور لن تسير على نحو جيد بمجرد اصدار التوجيهات. ان القيام بالعمل الادارى والاقتصادي بتلك الطريقة الشبيهة باصدار الاوامر في الجيش لن يحملوا كوادر الوحدات العليا والدنيا على تعبئة القوى وحشدها في العمل ولا الاحاطة الدقيقة بشؤون الوحدات الدنيا. لا يمكن للكوادر ان يسدوا توجيهها سليما للثورة والبناء بالجوء إلى العمل بطريقة بيروقراطية. لا يمكن انهاض العمل الاقتصادي من خلال الاسلوب الذى يتبعه رئيس المجلس التنفيذي بتوجيه شؤون اللجان والوزارات عبر العديد من الامانات القائمة في المجلس التنفيذي كما هو الامر حاليا. فانى حين عابنت مشروع تعديل اجهزة امانات المجلس التنفيذي في الاجتماع الاستشارى السابق، قلت انه يجب الابقاء على الامانة المختصة بالوثائق وحدها وتصفية الامانات الاخرى وتقليص عدد اللجان والوزارات عن طريق دمجها ببعض او اعادة تشكيلها بحيث يمكن لرئيس المجلس التنفيذي ان يستقبل جميع رؤساء اللجان والوزارات مرة كل اسبوع بمعدل ثلاثة اشخاص يوميا على وجه التقريب.

عبر دمج اللجان والوزارات والمؤسسات العامة التابعة مباشرة للمجلس التنفيذي،

يجب استحداث لجنة صناعات المعادن والآلات، ولجنة الصناعات الكيماوية والخفيفة، ولجنة البناء وصناعة مواد البناء ولجنة الصناعة الاستخراجية، ولجنة النقل.

ويجب الابقاء على لجنة الزراعة كما هي عليه حاليا والحاق وزارة الصناعة الثالثة للآلات والمؤسسة العامة لإدارة مزرعة الدولة لتربية المواشى والمؤسسة العامة لزراعة الأشجار المثمرة بها.

وينبغى دمج لجنة الدولة لتحديد الاسعار بلجنة الدولة للتخطيط.

يجب ان تدمج المؤسسة العامة لتربية الاسماك بلجنة صيد الاسماك والوزارة المدنية بلجنة الخدمة الشعبية.

ولا بد من تحويل لجنة الدولة لرقابة جودة المنتجات إلى مؤسسة عامة للرقابة على جودة المنتجات ودمجها بلجنة الدولة للعلوم والتكنولوجيا.

ويجب وضع لجنة الدولة للبناء على حدة. تختلف هذه اللجنة عن لجنة البناء وصناعة مواد البناء فلجنة البناء هي هيئة لمراجعة تصاميم البناء ومراقبته.

ينبغى اعادة تشكيل وزارة الصناعة الكهربائية وتسميتها لجنة الصناعة الكهربائية واتباع المؤسسة العامة لبناء المحطات الكهربائية لها بعد فصلها عن وزارة البناء. سيكون ذلك مفيدا.

من الضروري اتباع احد مصانع الاسمنت بتلك المؤسسة بحيث تستطيع بنفسها انتاج الاسمنت اللازم لها. لا يمكن دفع بنائها بقوة إلى الامام بالطريقة الحالية، اي تخصيصها ببواقي انتاج الاسمنت بعد تزويد الميادين الاخرى به. كما ان رئيس المجلس التنفيذي ونوابه لا يمكنهم ان يركضوا ليل نهار لتأمين الاسمنت اللازم لبناء المحطات الكهربائية، لذا يجب اتباع احد مصانع الاسمنت للمؤسسة العامة لبناء المحطات الكهربائية.

سيكون الامر جيدا ان اتبعنا مصنع الثاني من أب للاسمنت لتلك المؤسسة. يمكن الحاق مصنع سونغهورى او مصنع الثامن من شباط للاسمنت بها، لكن الاسمنت المنتج في المصنع الاول يستخدم لاغراض بناء مدينة بيونغ يانغ، اما انتاج المصنع الثاني فلا يجوز تحويله كله لبناء المحطات الكهربائية نظرا لكثرة كمياته المنتجة. كما

لا يمكن اتباع مصنع هايزو للاسمنت لتلك المؤسسة العامة لان انتاجه يحول لاستصلاح الاراضى المغمورة بالمد. فمن المناسب اتباع مصنع الثاني من آب لها. حينئذ سيكون من الممكن دفع بناء المحطات الكهربائية بقوة إلى الامام. يمكن تزويد مواقع بنائها بوفرة من الاسمنت لقدرة ذلك المصنع لانتاج الاسمنت بطاقة عدة مئات آلاف الاطنان سنويا. يمكن زيادة قدرة المصنع، لكن لا لزوم لذلك الآن في ظروف استخدام طاقته الانتاجية الحالية لبناء المحطات الكهربائية وحدها.

لا يعمل مصنع الثاني من آب مؤخرا بكامل طاقته لعدم توفر الفحم، فلا بد من تزويده بوفرة من الفحم والمواد الخام والاولية.

ينبغي اتباع احد مناجم الفحم لهذا المصنع لتشغيله بكامل طاقته. وسيكون من المستحسن في هذه الحالة تنظيم مؤسسة متحدة بعد ادماج المصنع المذكور ومنجم الفحم معا على ان تقوم هذه المؤسسة بتوجيه منجم الفحم. ولكن يجب اتباع منجم قادر على الامداد بما يكفى من الفحم. يمكن تنظيم مؤسسة عامة عن طريق ادماج المؤسسة العامة لبناء المحطات الكهربائية ومصنع الثاني من آب للاسمنت والمنجم الذى يقدم الفحم اليه. ويجب الحرص على ان توجه المؤسسة العامة لبناء المحطات الكهربائية مباشرة المصانع والمنشآت التابعة لها بما فيها مصنع الثاني من آب للاسمنت والمنجم الذى يزود ذلك المصنع بالفحم. وفى حالة اتباع منجم الفحم القائم في المحافظة الاخرى لمصنع الثاني من آب للاسمنت، يجب على تلك المؤسسة العامة ان توجه ذلك المنجم، وان يكون لها الحق في بيع الفحم المنتج منه. حينئذ فقط، يمكن تشغيل مصنع الثاني من آب للاسمنت بكامل طاقته عبر تزويده بكفايته من الفحم.

ونظرا لان المؤسسة العامة لبناء المحطات الكهربائية تتبع للجنة الصناعة الكهربائية، لا يجوز للمؤسسات التابعة لها ان تكون احدى وحدات عمل ادارة التخطيط التابعة للجان التوجيه الادارى والاقتصادي في المحافظات بل عليها ان تتبع اداريا لجنة الدولة للتخطيط.

وفى حال اتباع المؤسسة العامة المذكورة للجنة الصناعة الكهربائية، سيكون من المستحسن تعيين نائبين لرئيس اللجنة ليتحمل احدهما شؤون البناء والآخر شؤون الانتاج.

ويجب تصفية وزارة الامداد بالمواد الاولية هذه المرة واستحداث الشركة المركزية العامة لامداد المواد الاولية.

ينبغي تحويل وزارة الصناعة الرابعة للآلات إلى وزارة صناعة بناء السفن والابقاء على لجنة التعليم ووزارة الهاتف والبرق والبريد ووزارة المالية ووزارة العمل ووزارة الصحة كما هي عليه.

وعند ادماج واعادة تشكيل اللجان والوزارات لا يجوز زيادة ملاكات اجهزتها ابدا. بعد ان عاينت هذه المرة مشروع ملاكات اجهزة لجنة الدولة للتخطيط، انتقدت تضخم ملاك الجهاز الادارى وطلبت تقليصه بجرأة. لا يجوز الاحتفاظ بعدد كبير من العاملين دون جدوى. ينص مشروع احداث ملاكات اجهزة لجنة الدولة للتخطيط على اتباع دائرة تخطيط الفن والصحة المنظورى لادارة التخطيط المنظورى. وما دام الحزب يشرف على المجال الفنى مباشرة، فلا حاجة لوضع الخطط المنظورية من قبل لجنة الدولة للتخطيط، ومن الصعب وضعها حتى اذا اريد ذلك. اذا اقيمت هذه الدائرة داخل ادارة التخطيط المنظورى فلن نكون بحاجة لجهاز خاص بها. بعد ان عاينت مشروع ملاك اجهزتها مرة اخرى، اردت تقليص عدد العاملين إلى حد ابعد. لكنني صادقت على ما هو عليه لان مسؤولى الاقسام الاقتصادية للجنة المركزية للحزب والمجلس التنفيذي قد اجمعوا من خلال مناقشتهم على صعوبة ذلك في ظروف زيادة وحدات عمل لجنة الدولة للتخطيط.

ان ادعاء عدم القدرة على تقليص الملاكات بدعوى ازدياد وحدات عمل لجنة الدولة للتخطيط كلام مناف للواقع. ان تنظيم المؤسسات المتحدة هذه المرة تهدف إلى تقليص اعباء لجنة الدولة للتخطيط عن طريق تشكيل وحدات عملها بشكل عقلانى، لكن الكوادر لم يفهموا قصدى، لذا تفوهوا بمثل هذا الكلام، على ما أرى. اذا تم تنظيم المؤسسات المتحدة من جديد على النحو الذى عرضته، فان وحدات عمل لجنة الدولة للتخطيط ستتحمل اعباء اقل، فلا حاجة للاحتفاظ بملاكها الوارد في المشروع الجديد اذ سيكون كافيا جمع الخطط المقدمة من المؤسسات المتحدة، التى تم وضعها على نحو سليم من خلال النقاش الاجتماعى للجنة الحزبية المشكلة جيدا فى كل مؤسسة متحدة على اساس

المبدأ الديمقراطي، ومن ثم وضع خطة سليمة للانتاج وتوزيع المواد الاولية بالتنسيق التام مع الشركة المركزية العامة لامداد المواد الاولية. نظرا لقلّة عدد وحدات عملها المباشر هكذا، يكفيها الاحتفاظ بنحو ٢٥٠ شخصا اذا حسبنا وضع ٣ إلى ٤ اشخاص يشرفون على الخطط المقدمة من وحدة واحدة. اذا تم تشكيل لجنة الدولة للتخطيط من الرجال المؤهلين واذا هم نزلوا مباشرة إلى المؤسسات المتحدة او ادارات التخطيط في لجان التوجيه الادارى والاقتصادي في المحافظات ليعودوا منها بالخطط التى وضعوها هناك، يمكن وضع خطط الدولة بمجرد توفر نحو مئة شخص بدلا من ٢٥٠ شخصا. من الاطلاع على مشروع ملاكات اجهزة لجنة الدولة للتخطيط، يمكن ان نستنتج ان المشرفين عليها مازالوا غارقين إلى حد كبير في نمط التفكير البيروقراطى. لم يتخلص بعض رؤساء اللجان من العادة البائدة التى تقضى بالاحتفاظ بعدد كبير من الرؤوسين والمبنى الكبير لتحقيق الواجهة وهيبة المسؤولية. يجب عدم زيادة ملاكات اجهزة اللجان والوزارات في المستقبل ايضا، بل يجب تقليصها.

لقد تم ادماج واعادة تشكيل اللجان والوزارات وتعيين الرؤساء والوزراء من الرجال المؤهلين هذه المرة. لذا سيكون رئيس المجلس التنفيذي كفاء مناسبة للعمل. على رئيس المجلس التنفيذي ان يعمل مباشرة مع رؤساء اللجان والوزراء ورؤساء لجان التوجيه الادارى والاقتصادى في المحافظات. سيكون من المناسب ان يجتمع كل يوم بثلاثة منهم. بهذا الشكل يمكنه ان يستقبل ١٨ شخصا في ستة ايام ويستريح يوم الاحد. يجب ان يلتقى بالوزراء ورؤساء اللجان المختصين بالانتاج كل يوم، لكن قد يكون كافيا الاجتماع بغير المختصين به مرة واحدة في الاسبوع. واذا اراد ان يجتمع بثلاثة منهم يوميا فعليه ان يستقبل شخصين قبل الظهر وشخصا بعد الظهر. وبهذا الشكل ستستغرق المقابلة الواحدة ٣٠ دقيقة او ساعة. وسيبقى لديه متسع من الوقت لمعاينة الوثائق.

ويمكنه ان يجتمع برؤساء لجان التوجيه الادارى والاقتصادي في المحافظات مرة كل عشرة ايام او مرة في الشهر. اذا اراد ان يقابلهم مرة واحدة في الشهر فيجب

مقابلة ثلاثة منهم كل اسبوع اذا حسبنا الشهر اربعة اسابيع، لان عددهم ١٢ شخصا.  
نظرا لان عدد رؤساء اللجان والوزراء ٢٠ وعدد رؤساء لجان التوجيه الادارى والاقتصادي ١٢- اي ٣٢ شخصا في المحصلة، على رئيس المجلس التنفيذي ان يجتمع مرة كل عشرة ايام بثلاثة اشخاص في يوم واحد. سيصعب عليه استقبال كل مسؤولى الوحدات الذين تتعامل معهم لجنة الدولة للتخطيط. وفي هذه الظروف، يجب تجسيد مبدأ القيادة الداعى إلى ان يحرك الواحد عشرة والعشرة مئة والمئة ألفا والالف عشرة آلاف. يشكل هذا المبدأ خبرة قيمة اكتسبتها في مجرى قيادة العمل مع الجماهير والنضال السرى والنضال المسلح وبناء الحزب والشؤون الادارية والاقتصادية منذ اول يوم من انطلاقى في طريق الثورة. مادامت الشؤون الاقتصادية ايضا عملا مع الناس، يجدر الالتزام بهذا المبدأ في توجيه الشؤون الاقتصادية ايضا. ستسير الامور على افضل صورة اذا تم استنهاض جميع الكوادر عبر استنفار رئيس المجلس التنفيذي رؤساء اللجان والوزراء لدى مقابلة ثلاثة منهم كل يوم بحيث يستنفر الاخرون كذلك مرؤوسيهم جيدا. اذا قابل رئيس المجلس التنفيذي رؤساء اللجان والوزراء ورؤساء لجان التوجيه الادارى والاقتصادي في المحافظات مرارا يمكنه ان يقف على حقيقة الامور في الوحدات الدنيا وستعزز بالتالى علاقته الانسانية بهم، الامر الذى سينعكس ايجابيا على أداء العمل.

فمن واجب رئيس المجلس التنفيذي ان يجيد العمل مع الناس.  
كما قلت دائما، العمل الحزبى عمل مع الناس تحديدا، والمهم هنا هو العمل مع الكوادر. من خلال توجيهى الميداني في قرية تشونغسان، اعطيت مثالا لطرق القيادة وقدمت روح وطريقة تشونغسانرى. صارت عظمة روح وطريقة تشونغسانرى معروفة في العالم لانى نيشت المسائل المعلقة وسلكت الطريق الصحيحة لحلها فيما انا اشاطر الفلاحين الاكل والنوم واتبادل الحديث معهم اثناء اقامتى في قرية تشونغسان لمدة ١٥ يوما. يقول كوادرنا الآن - لكن بالكلام فقط - انهم يجسدونهما، لكنهم لا ينزلون إلى الوحدات الدنيا في الواقع. فدون معيشتهم للجماهير عبر النزول إلى الوحدات الدنيا، لا يمكنهم تجسيدهما.

حين يقابل رئيس المجلس التنفيذي رؤساء اللجان والوزراء، ينبغي ان يتلقى تقريراً عن عملهم ويطلع على كل المسائل المتعلقة واتخاذ اجراءات كفيلة بحلها ويعلمهم تفاصيل الحل، ثم تكليفهم بمهام جديدة وفق روح وطريقة تشونغسانرى.

اذا تعذر استدعاء رؤساء اللجان والوزراء ورؤساء لجان التوجيه الادارى والاقتصادي في المحافظات والاجتماع معهم مباشرة، يجب على رئيس المجلس التنفيذي ان يعمل ويستطلع ويحل القضايا بالهاتف. يمكنه ان يتصل بهم تلفونيا مرة او مرتين او اكثر يومياً.

واذا شاء مقابلتهم والاجتماع بهم، وجب عليه ان يضع برنامج عمل جيد في كل مرة. ويجب ان يلحظ البرنامج بدقة ووضوح من سيقابل ومتى.

بما اننا حرصنا على ابقاء الامانة المختصة بالوثائق وحدها في المجلس التنفيذي وعلى اجادة تشكيلها على اساس مبدأ الاختيار، يمكن لرئيس المجلس التنفيذي ان يعمل جيداً مع رؤساء اللجان والوزراء بمساعدة المستشارين.

يجب تثبيت افراد الامانة المختصة بالوثائق في المجلس التنفيذي. حينئذ، يمكنهم ان يستوعبوا قرارات الحزب وتوجيهاته واوامر رئيس الجمهورية ومراسيمه وقرارات المجلس التنفيذي وتوجيهاته التي تصدر، وتدقيق ما هو متكرر والاشارة إلى الخطأ لدى وضع وثائق جديدة وفحص الوثائق المقدمة من اللجان والوزارات ووضع صيغ سليمة لها.

يكفى ان يعمل مع رئيس المجلس التنفيذي بضعة مستشارين. حين كنت اتولى منصب رئيس مجلس الوزراء كان عندي خمسة او ستة مستشارين. كان بينهم عالم اقتصاد جاء من جنوبي كوريا واسع الخبرات والمعارف ولما بالكهرباء ايضاً. نشرت في وقت ما مقالة عنه في الصحيفة.

لا ينبغي لرئيس المجلس التنفيذي ان يمارس الرقابة والاشراف على اللجان والوزارات من خلال المستشارين. المستشارون مساعدون فينون لرئيس المجلس التنفيذي في كل الاحوال ولا يؤدون الا دور تقديم المعلومات له بعد دراسة اتجاه التطور العالمي والوضع الحالي في الميادين المعنية.

وعلى رؤساء اللجان والوزراء في المجلس التنفيذي ان يجيدوا توجيه الانتاج في المؤسسات المتحدة. حينما يؤدي كل دوره كما ينبغي ستأتى اجراءات تنظيم المؤسسات المتحدة جديدا وادماج واعادة تشكيل اللجان والوزارات أكلها وتعود بالفوائد المرجوة منها. على اللجان والوزارات التابعة للمجلس التنفيذي ان تجيد التوجيه التقني وتنظيم الانتاج التعاوني للمؤسسات المتحدة. فاذا تركت تلك المؤسسات وشأنها بدعوى القيام بنشاطها الادارى المستقل، فلسوف يحدث قصور في الانتاج.

ينبغي اعادة صياغة وظائف اللجان والوزارات فيما بعد مع مواصلة عملها.

ومن الضروري اتخاذ اجراءات لمعالجة النيفيلاين بشكل شامل.

ان مخزونه وافر في منطقة ساكزو من محافظة بيونغآن الشمالية. فاذا تم التنقيب حتى اعماق الارض وفي جوانب تلك المنطقة يمكن اكتشاف المزيد منه. يقولون ان طبقة الغطاء الصخرى لمنجم بونغنيون زاخرة به. في الاصل كنا نستثمر هذا المنجم لانتاج الاباتيت. لم يعرف احد ان منطقة ساكزو زاخرة بالاباتيت. سابقا عندما كنت امر هذه المنطقة في طريقي للاجتماع في تشانغسونغ، رأيت الثوم والذرة ينموان جيدا فيها. وخطر ببالي ان يكون مخزون الاباتيت وافر في هذه المنطقة نظرا لنمو مثل هذه المزروعات جيدا، وحرصت على التنقيب عنه. وبالنتيجة اكتشف الاباتيت فعلا كما توقعت. هكذا استثمر منجم بونغنيون لاستخراج خامات الاباتيت وبدأنا بانتاج السماد الفوسفورى. لاستخراج خامات الاباتيت يجب ازاحة طبقة من النيفيلاين. فاذا تم معالجة ذلك على نحو شامل يمكن انتاج كميات كبيرة من المنتجات المتنوعة بما فيها الالومنيوم. سمعت انه بمعالجة اربعة ملايين طن من النيفيلاين بصورة جامعة يمكن انتاج ٤٦٠ الف طن من الالومينا و ٢٠٠ الف طن من خامات المغنيت المركزة و ٦٠٠ الف طن من السماد الفوسفورى و ٢٠٠ الف طن من السماد البوتاسى و ٨٠ الف طن من الصودا الكربونية و ٤٠ مليون طن من الاسمنت. يمكن انتاج ٢٣٠ الف طن من الالومنيوم بواسطة ٤٦٠ الف طن من الالومينا. اذا تم انتاج كمية ٢٣٠ الف طن من الالومنيوم سنويا وبيعت في الخارج سيكون في وسعنا كسب مقادير كبيرة من العملة الاجنبية. بلغنى ان سعر الالومنيوم عال جدا في السوق الدولية في الأونة الاخيرة. قال

لى احد رؤساء الدول الاشتراكية الاوروبية ان سعر الالومنيوم عال لان انتاجه يتطلب استهلاك قدر كبير من الكهرباء. يقدر سعر الطن منه ب ١٢٠٠ دولار، وتابع يقول ان لا بلد في العالم يبيع الطن بالف دولار. اذا اشترت جهة الطن بألف دولار، فذلك يعنى انها حققت ربحا فاحشا. حتى اذا حسبنا سعر الطن على اساس ١٢٠٠ دولار، يمكننا الحصول على مبلغ ٢٧٦ مليون دولار بالعملة الاجنبية من خلال بيع ٢٣٠ الف طن من الالومنيوم. واذا بعنا الخلائط الالومنيومية ومختلف انواع المنتجات المدلفنة منه، يمكن الحصول على أضعاف هذا المبلغ.

نخطط الآن لانتاج نحو ٣٠٠ الف طن من الالومنيوم سنويا بمعالجة بوتاسيوم الفلوسبار المخزون في منطقة تشونغدان. حينئذ سيبلغ مجموع انتاج الالومنيوم نحو ٥٠٠ الف طن سنويا. هذا شيء عظيم. ليس في العالم سوى قلة قليلة من البلدان تنتج ذلك القدر من الالومنيوم سنويا. فاذا انتجنا ذلك القدر من الالومنيوم وبعناه سنويا فلسوف تصبح بلادنا غنية. سمعت ان احد البلدان الاوروبية وفر سندا لبناء الصناعة من خلال انتاج كميات كبيرة من الالومنيوم بواسطة البوكسيت وبيعها.

اذا انتجنا الالومنيوم بكميات كبيرة فان بيعه لن يكون مشكلة. لا يجد الفولاذ رواجاً في السوق الدولية الآن لكن الالومنيوم يلقى رواجاً كبيراً. تحدثت قبل فترة قليلة من الزمن مع فرنسيين وبلجيكيين زاروا بلادنا. قالوا لى ان الفولاذ لا يلقى رواجاً الآن في العالم وان عددا كبيرا من البلدان يصفى مصانع الفولاذ. حين وضعنا الاهداف العشرة المستقبلية لبناء الاقتصاد الاشتراكى، خططنا لانتاج ١٥ مليون طن من الفولاذ. لكنه ارى ان لا حاجة بنا لانتاجه بتلك الكميات الكبيرة في ظروف مواصلة تقلص طلبه في السوق الدولية. يكفى انتاج ٩ ملايين او ١٠ ملايين طن من الفولاذ سنويا، لتغطية حاجتنا المحلية ويمكن انتاج وبيع كميات كبيرة من المنتجات الفولاذية المتنوعة بما فيها الآلات الصانعة. من واجب بلادنا ان تسير باتجاه تطوير صناعة الالومنيوم وليس صناعة الفولاذ.

حينئذ يمكن توفير كميات كبيرة من العملة الاجنبية. فبسبب عدم انتاج الالومنيوم محليا، استهلكنا قدرا كبيرا من العملة الاجنبية لشراء المواد الخام من المعادن الخفيفة مثل مستلزمات تسقيف الملعب القائم عند تل موران. فاذا انتجنا كل ذلك محليا امكنا

توفير مقادير كبيرة من العملة الاجنبية.

وإذا تم انتاج الالومنيوم يمكن توفير كميات كبيرة من النحاس ايضا. ونصنع حاليا الاسلاك الكهربائية الملبسة او غير الملبسة بالنحاس. وإذا وضعنا الاسلاك الكهربائية من الالومنيوم يمكننا توفير كميات كبيرة من النحاس وانتاج آلات ذات وزن خفيف.

الآن لا تقوم صناعة المعادن الخفيفة في بنية صناعات بلادنا، فإذا تم انشاؤها بتطوير صناعة الالومنيوم يمكن ضمان التوازن في الصناعة المعدنية وتحقيق مزيد من التقدم في استكمال بنية الصناعات بكل فروعها. حتى اذا تم انتاج ٢٣٠ الف طن من الالومنيوم سنويا في بلادنا، نستطيع تحقيق التوازن بين فروع الصناعة اساسا.

وإذا تم انتاج ٢٠٠ الف طن من ركاز المغنيت عالية الجودة من خلال معالجة اربعة ملايين طن من النيفيلاين كل سنة يمكن حل مسألة المواد الخام اللازمة في مؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد.

وإذا انتجنا ٦٠٠ الف طن من السماد الفوسفورى و ٢٠٠ الف طن من السماد البوتاسى عن طريق معالجة اربعة ملايين طن من النيفيلاين، سيكون بمقدورنا تحقيق مواسم زراعية جيدة. اكبر مشاكلنا المعلقة حاليا في الزراعة هي الاسمدة الفوسفورية والبوتاسية. نحن عاجزون عن زيادة انتاج الحبوب بسبب عدم وفرة هذه الاسمدة. ولكن اذا تم انتاج ٦٠٠ الف طن من السماد الفوسفورى و ٢٠٠ الف طن من السماد البوتاسى سنويا بمعالجة النيفيلاين يمكن حل تلك المشاكل تماما.

وإذا انتجنا ٤ر٥ مليون طن من الاسمنت بواسطة النفايات المستخرجة من معالجة اربعة ملايين طن من النيفيلاين سنويا، يمكن كسب مبالغ كبيرة من العملة الاجنبية. لا حاجة للقلق حيال بيع الاسمنت مهما كان انتاجه وقيرا. اذا ان سوقه رائجة دوما.

ان الفوائد المتحصلة من معالجة النيفيلاين بشكل جامع لن تقل عن فوائد انتاج الرصاص والزنك في مجمع كومدوك المنجمى. فمن خلال معالجته الجامعة يمكن كسب عملة اجنبية لا تقل عما يكسبه مجمع كومدوك المنجمى وحل مسألة العملة الاجنبية إلى حد كبير. وباختصار، سنأتى معالجة النيفيلاين الجامعة باكلها اليانغ.

ولكن لا بد لهذا الغرض من توظيف رساميل كبيرة في هذا الميدان. سيكون من الجيد توظيف الاموال منذ العام التالي لتأمين القدرة لمعالجة اربعة ملايين طن سنويا بصورة جامعة.

ومن اجل معالجة النيفيلاين بتلك الكمية سنويا، ينبغي الاستعداد لانتاج اربعة ملايين طن منه في منجم بونغنيون.

ينبغي قبل كل شيء تحسين واعداد موقع الاستخراج في منجم بونغنيون. ينتج الاباتيت في هذا المنجم الآن بحفر بئر مع ازاحة الغطاء الصخري جانبا. وليست ساحة الاستخراج مرتبة كما ينبغي. طبعاً لم نعد ساحة للاستخراج كما يجب لاننا لم ندر ان الغطاء الصخري يزخر بقدر كبير من النيفيلاين لدى البدء باستثمار المنجم. اذا صارت مواقع الاستخراج في مناجم الفحم والمناجم المكشوفة ضيقة مثل بئر دون مهد ساحة فسيحة فسيكون الاستخراج عسيراً ولا يمكن زيادة الانتاج. ففي منجم وونريول ومنجم زايربونغ لا يمكن زيادة انتاج خامات الحديد لان مواقع الاستخراج ضيقة شأنها شأن منجم بونغنيون.

يعود السبب في عدم ترتيب مواقع الاستخراج في المناجم المكشوفة بشكل جيد إلى اهمال الكوادر القياديين لعملهم التوجيهي وترك مسؤولي المنجم وشأنهم يعملون على هواهم.

ان اردنا الاستخراج في الهواء الطلق كما ينبغي، فيجب حفر الارض وصنع المنحدر لاسقاط الفحم او الخامات منه ونقلها بالقطار. تقوم البلدان الاخرى بالاستخراج المكشوف بهذه الطريقة. ذات مرة زرت منجم فحم مكشوف اثناء زيارتي ل احد البلدان فحفر النفق تحت الارض ومدت الخطوط الحديدية بحيث كان الفحم ينتج في الاعلى ويسقط الي أسفل من خلال المنحدر وينقل من هناك بالقطار.

وفي منجم بونغنيون ايضا سيكون من الافضل صنع المنحدر في جانب ونصب الخطوط الحديدية في الاسفل واسقاط الغطاء الصخري من خلال المنحدر ونقله بالقطار. نظرا لاحتواء هذا الغطاء الصخري على قدر كبير من النيفيلاين يجب اعداد موقع الاستخراج لتجميعه كله. اذا تم ازاحة طبقة الغطاء الصخري كلها بواسطة

منحدر جيد الصنع. في هذا المنجم، سيكون ذلك صالحا لاستخراج الاباتيت ايضا. ويجب زيادة قدرة موقع تركيز الخامات في منجم بونغنيون، بحيث يمكن تركيز اربعة ملايين طن من النيفيلاين سنويا. يوجد هناك مكان وماء يمكنان من زيادة قدرته. كما ينبغي اتخاذ الاجراءات لبناء مصنع معالجة النيفيلاين الشاملة. يجب بناء هذا المصنع في منطقة كاييتشون وليس في ساكزو او كوزانغ. فمنطقة ساكزو ضيقة، الامر الذى يعيق بناء مثل ذلك المصنع. واذا بنى هناك سيتوجب نقل فحم الانتراسيت والحجر الكلسى ايضا بالقطار. وهذا ليس بالامر السهل. فمعالجة النيفيلاين الشاملة تحتاج لقدر كبير من فحم الانتراسيت والحجر الكلسى. ومنطقة كوزانغ ايضا غير صالحة لبنائه. طبعاً، المنطقة هنا واسعة مناسبة للبناء لكن المنطقة حقول صالحة لزراعة الخضار. والعمال في منطقة كوزانغ يتزودون بالخضار الآن من هذه الحقول؛ لهذا السبب لا يجوز بناء المصنع هنا. انسب مكان لبناء ذلك المصنع هو منطقة كاييتشون. لقد قررنا موقع بنائه هناك على مساحة حوالى ٣٠ هكتار من الارض الحجرية حيث لا تنمو الذرة جيدا. اذا بنى مصنع معالجة النيفيلاين الشاملة في هذه المنطقة، لن تنهض امامنا مشكلة نقل المواد الخام والوقود لان فحم الانتراسيت والحجر الكلسى متواجدان بوفرة على مقربة منه. يجب نقل النيفيلاين فقط إلى هنا. اذا بنينا خطا حديديا بين كاييتشون وبالواون يمكن تحميل النيفيلاين في القطار في منجم بونغنيون ونقله إلى محطة كاييتشون عبر محطة بالواون للشباب. كانت الخطوط الحديدية قد مدت سابقا في المسافة بين كاييتشون وبالواون، وصار الطريق معبدا على طول تلك المسافة، ولا نحتاج الا إلى مد قضبان الحديد فوقه. لكن لمد سكة الحديد على هذه المسافة يجب بناء جسر حديدي على نهر تشونغتشون. سيكون هذا المشروع صعبا إلى حد ما. اذا تطلب مشروع مد السكك الحديدية بين كاييتشون وبالواون مبالغ كبيرة فلا بأس حاليا باستخدام محطة كوزانغ للشباب. سيكون من الممكن نقل النيفيلاين عبر السكة الحديدية الواصلة بين كاييتشون وكوزانغ وبالواون، اذ لا ضغط عليها الآن. لا بأس ببناء سكة حديد بين كاييتشون وبالواون اذا سيحدث ضغط على النقل في المسافة بين كاييتشون وكوزانغ مستقبلا.

وإذا تم بناء مصنع معالجة النيفيلين الشاملة في منطقة كايثشون فلن تنهض امامنا ايضا مسألة المياه الصناعية، اذ الماء متوفر في هذه المنطقة. يمكن استخدام مياه نهر تشونغتشون كمياه صناعية في ذلك المصنع. وعند بناء المصنع هنا يجب ايضا بناء مساكن للعمال في مركز قضاء كايثشون.

لا يجوز السعى لبناء المصنع هناك بالتعاون مع بلد آخر، بل يجب الاعتماد على النفس تماما في اقامة عمليات انتاج الالومينا من خلال معالجة النيفيلين الشاملة ومن ثم انتاج الاسمنت والاسمدة. اذا اجاد الكوادر القياديون تنظيم العمل يمكن بناء مصنع معالجة النيفيلين الشاملة بسرعة بقوتنا الذاتية.

ينبغي دفع بناء هذا المصنع من ناحية، ويجب، من ناحية اخرى، انجاز بناء مصنع تجريبي متوسط لمعالجة النيفيلين الشاملة في سونتشون بسرعة والقيام بالتجريب.

كما ينبغي اتخاذ اجراءات لبناء مصنع الالومنيوم.

سيكون من المناسب بناء مصنع الالومنيوم في مدينة كوسونغ. حينئذ يمكن تزويده بالكهرباء بسهولة. نظرا لاستهلاك قدر كبير من الكهرباء في انتاج الالومنيوم، سيكون من المستحسن بناؤه على مقربة من المحطة الكهربائية. مدينة كوسونغ مناسبة لبناء هذا المصنع لانه يمكن استخدام الكهرباء المنتجة في محطة تايثشون الكهربائية القريبة.

وإذا بنى مصنع الالومنيوم في هذه المدينة سنحتاج إلى بناء مساكن فقط دون مرافق ثقافية وخدمية اخرى كالمدارس ورياض الاطفال ودور الحضانة. ما دمنا نخطط لاعادة بناء مدينة كوسونغ، فلا غنى عن تشييد مساكن رائعة وتجميل المدينة بعد انشاء مصنع الالومنيوم. لا بأس من بنائه داخل المدينة لانه غير مضر بالصحة. اذا بنى في مدينة كوسونغ فلن تنهض مشكلة كبيرة بخصوص المياه الصناعية. لا شك ان منطقة كوسونغ تعاني من نقص في الماء، لكن اذا بنى سد مابيونغ فيمكن جر الماء من هناك.

ليس من المناسب بناء مصنع الالومنيوم في منطقة تايثشون. فان بنيانه هناك سنضطر لبناء مدينة جديدة ويتطلب ذلك استهلاك ايد عاملة كبيرة، كما يجب بناء المساكن والمرافق الثقافية والخدمية الاخرى كالمدارس ورياض الاطفال ودور الحضانة وشبكة تجارية وغيرها. ليس بالامر السهل بناء مدينة كاملة.

يجب اقامة مصنع تحويل الالومنيوم ايضا في مدينة كوسونغ.  
ينبغي اتخاذ الاجراءات لاستيراد معدات مصنع الالومنيوم من بلد آخر. رغم ان باستطاعتنا بناء مصنع معالجة النيفيلاين الشاملة بقوتنا الذاتية بعد استيراد تصميماته من بلد آخر، لكن سيكون من الصعب علينا بناء مصنع للالومنيوم بانفسنا. فمن اجل ذلك يجب استيراد معدات صهر الالومنيوم ودفنته وانتاج الكرايوليت. ونظرا لاستهلاك قدر كبير من الكرايوليت في صهر الالومنيوم، لا بد ان تكون ثمة معدات لانتاجه. كما ينبغي استيراد الكوك الزفتى. يقولون ان صناعة الالومنيوم تحتاج اليه بقدر كبير. ابدى رئيس احد البلدان الاشتراكية اهتماما كبيرا لدى سماعه خطتنا لاقامة صناعة الالومنيوم وقال انه سيساعدنا. لذا سيكون من الافضل استيراد معدات مصنع الالومنيوم ودفنته والكوك الزفتى من ذلك البلد.

ومن الضروري اتخاذ اجراءات لتزويد مصنع الالومنيوم بما يكفى حاجته من الكهرباء. لا يمكن تشغيله كما ينبغي بالكهرباء المنتجة من محطة تايتشون الكهربائية وحدها. نظرا لاستهلاك الكهرباء بكميات كبيرة لتشغيل مصنع الالومنيوم يجب جر الكهرباء من محطتى تايبونغمان وويواون الكهربائيتين لتزويده بحاجته من الطاقة.  
بما ان مسألة معالجة النيفيلاين الشاملة قد اقرت اليوم في اجتماع المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب، ينبغي اصدار قرار اجتماع المكتب السياسي واتخاذ الاجراءات لتنفيذه بسرعة.

ويجب ان ينص القرار على تحمل المجلس التنفيذي مسؤولية تنفيذ معالجة النيفيلاين الشاملة. ولا بد من اتخاذ اجراءات لاعادة بناء وتوسيع منجم هاميون للفحم. تزداد الآن الحاجة للفحم يوما بعد يوم. رغم اننا نركز جهودنا على المؤسسة المتحدة للفحم فى منطقة أنزو لزيادة انتاج الفحم، لكنه لا يمكن الوفاء بالحاجة بالاعتماد فقط على الفحم المنتج فيها. الفحم مسألة معلقة حاليا في المنطقة الشمالية ايضا. لا يشتغل هناك مصنع معدنى ومحطة كهربائية كما ينبغي بسبب نقص الفحم. يقولون ان الفحم عالى الحرارة مخزون بكميات كبيرة في منطقة هاميون، فاذا تم استثماره يمكن حل مسألة الفحم في المنطقة الشمالية. هذا يعنى ان كوادرننا كانوا قلقين

من نقص الفحم فيما هم جالسون على كومة من الفحم. لم يدروا ان الفحم عالى الحرارة متوفر بكميات كبيرة هنا فظلوا على استخراج فحم منخفض الحرارة. اننا في ذلك اشبه بمن كان يأكل الارز المحروق الملتصق بأسفل القدر ويزيح الارز المطهى جيدا. نظرا لقصور رجال التنقيب والعاملين في صناعة الفحم فقد اخفقوا في اكتشاف فحم عالى الحرارة حتى الآن. اما الموظفون العاملون في ادارة التخطيط المنظورى للجنة الدولة للتخطيط فلم يشغلوا بالهم باكتشاف مزيد من الموارد الباطنية التى تزخر بها بلادنا واستخدامها بل مالوا إلى ارسال الايدى العاملة إلى بلد آخر وجلب الفحم المنتج فيه. وعلى المجلس التنفيذي ومحافظة هامكيونغ الشمالية ان يركزا الجهود على مشروع اعادة بناء وتوسيع منجم هاميون للفحم بحيث تزيد انتاج الفحم بمقدار ثلاثة ملايين طن تقريبا.

ان الاساس في استثمار منجم الفحم هو بناء بئر عمودى. ببنائه فقط يمكن استخراج الفحم بسرعة. ولبنائه بسرعة لا بد من تشكيل فريق عمل قادر. سيكون من المستحسن تعبئة الجنود لبناء آبار عمودية جديدة. ان الجنود المعبئين في المؤسسة المتحدة للفحم في منطقة آنزو يمتلكون خبرة في بناء الآبار العمودية، فان جندوا لبناء الآبار العمودية يمكن انجاز المشروع بسرعة. وينبغى زج منشأة بناء المناجم في محافظة هامكيونغ الشمالية في هذا المشروع ايضا.

ولا بد لمدير منجم هاميون للفحم من ان يتحمل مسؤولية القيام بمشروع اعادة بناء وتوسيع هذا المنجم ويوجه بصورة موحدة الوحدة العسكرية ومنشأة بناء المناجم المعبأة في المشروع.

ولا يجوز لمنجم هاميون ان يتخلى عن انتاج الفحم منخفض الحرارة بدعوى اعادة بناء المنجم وتوسيعه بل يجب مواصلة الانتاج. واذا لم تكن سكة الحديد في المنجم جاهزة فلا بد من اقامتها. واذا كان مشروع وضع الخط الجانبى قيد العمل في الوقت الحاضر فلا بد من الاسراع به لانجازه بسرعة.

على اللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الشمالية ان تولى اهتماما خاصا لمشروع اعادة بناء وتوسيع منجم هاميون للفحم.

يجب اصدار قرار المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب بشأن هذا المشروع. واذ صدر هذا القرار فلا بد للمجلس التنفيذي واللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الشمالية ان يتخذا اجراءات مفصلة بهذا الصدد ويكونا على استعداد لشن معركة صدامية لتنفيذ القرار.

# خطاب العام الجديد

١ كانون الثاني ١٩٨٦

ايها الرفاق الاعزاء،

ايها الاخوة والاخوات من مواطنينا،

اننا تركنا المآثر اللامعة الاخرى على طريق التقدم التاريخي لتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه وها نحن نستقبل عام ١٩٨٦ عاما جديدا موحيا بالامل.

وعلى عتبة عام ١٩٨٦ الذى سيتألق بانتصارات وامجاد جديدة، اود ان اتقدم بتهانى الحارة وتحياتى الطيبة إلى جميع ابناء شعبنا واخواننا في الشطر الجنوبي ومواطنينا المقيمين في اليابان وجميع مواطنينا خارج البلاد، الذين يقومون بالنضال القوى من اجل بناء الاشتراكية وتوحيد الوطن المستقل والسلمي وفى سبيل رخاء البلاد والامة.

كان عام ١٩٨٥ عاما تاريخيا ذا أهمية كبيرة حين احتفلنا بالذكرى الاربعين لتحرير الوطن والذكرى الاربعين لتأسيس حزب العمل الكوري كعبيدين قوميين مباركين.

بمناسبة هذين العيدين جاش الحزب كله والبلاد برمتها بدرجة كبيرة من الحماسة الثورية وتحققت انتصارات باهرة في كل ميادين البناء الاشتراكي.

وفي العام الماضى المغم بالمد الثوري المتصاعد، تعززت قدرة حزبنا وتوطدت الوحدة السياسية والفكرية للمجتمع كله بشكل اكثر رسوخا وازداد نظامنا الاشتراكي قوة على قوة وتجلى تفوقه وحيويته بدرجة كبيرة. تعمقت كذلك ثقة اعضاء الحزب والشغيلة بالحزب بصورة لا مثيل لها من قبل وترسخت لديهم الروح الكفاحية والحيوية الثورية. ان اثمن نجاح حققناه في العام الماضى هو زيادة رسوخ القوة السياسية لثورتنا.

ففى العام الماضى دفع شعبنا عجلة البناء الاقتصادى الاشتراكى بقوة إلى الامام استجابة لنداء الحزب الكفاحى فازداد الانتاج وتوطدت قواعد الاقتصاد الوطنى المستقل الاشتراكى. وبفضل العمل الخلاق والنضال المتفانى من جانب طبقتنا العاملة البطلة وجميع الشغيلة، نفذت بنجاح المهام الضخمة التى طرحها الحزب فى الصناعة والزراعة وغيرهما من ميادين الاقتصاد الوطنى، وبنى عدد كبير من الصروح المعمارية الكبيرة التى ابرزت قدرة اقتصادنا المستقل، وشيد اكثر من ٨٠ مصنعا ومؤسسة وورشة حديثة وبدأت اعمالها بحيث تحقق مزيد من التقدم فى استكمال بناء كل فروع الاقتصاد الوطنى وتوطد طابعه الاستقلالى بدرجة اكبر وازدادت قدرته الانتاجية بشكل ملحوظ.

وان افراد الطبقة العاملة فى ريونغسونغ وراكواون المخلصين دوما لنداء الحزب، قد اطلقوا العنان للروح الثورية اعتمادا على النفس فصنعوا بنجاح مكبسا قوة ضغطة عشرة آلاف طن وفراسة الاوكسجين الضخمة بتصميم وتقنية ذاتيتين، مما اسهم فى توطيد اسس اقتصادنا الوطنى المستقل وفتح آفاق جديدة امام البناء الاقتصادى.

وانجز البناة البواسل لهويس نامبو مشاريع بناء المنشآت الرئيسية بما فيها معابر الهويس والقنطرة المائية بادخال مختلف طرق البناء الجديدة الجريئة متغلبين ببسالة على شتى انواع المصاعب. وانجز بناء خطوط السكك الحديدية البواسل فى المنطقة الشمالية تقريبا مشروع تمهيد الارض على طول الخطوط الحديدية المبنية حديثا مندفعين بذكاء الشباب وجرأته فى المشروع.

ان المآثر المفخرة التى حققتها طبقتنا العاملة البطلة وبناتنا الشباب البواسل فى العام الفائت، ستسطر صفحة لامعة فى تاريخ البناء الاشتراكى فى بلادنا. وفى غضون العام الماضى، تحققت نجاحات عظيمة فى مجال بناء الثقافة الاشتراكية ايضا.

ففى ميدان التعليم، انشنت ١٨ جامعة ومعهدا عاليا، بحيث تمكنا من مضاعفة تأهيل الكوادر التقنيين الوطنيين، وقدم ميدان الابحاث العلمية كثيرا من نتائج البحوث القيمة التى تسهم فى تطوير الاقتصاد والتكنولوجيا للبلاد. وفى ميداني الادب والفن،

والرياضة البدنية ايضا، احرزت نجاحات رائعة تلهم وتسعد شعبنا.  
اننى اذا عود بذاكرتى، مغمورا بالسرور، إلى عام ١٩٨٥ الذى كان يغلى  
بالحماسة السياسية العالية والتجديدات الكبيرة، اتقدم بشكرى الحار إلى جميع ابناء  
الشعب عمالا ومزارعين، جنودا ومثقفين عاملين، الذين حققوا مآثر لامعة في كل  
ميادين البناء الاشتراكي.

ان هدفنا النضالى هو تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه عن طريق تحقيق  
البرنامج الضخم الذى طرحه المؤتمر السادس للحزب. يجب علينا في العام الحالي ان ننفذ  
خط الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية على نحو كامل، رافعين عاليا الراية الثورية  
لفكرة زوتشيه، لكى نحرز انتصارا اكبر في النضال الثوري وفى بناء البلاد.  
لا بد لضمان النجاح في دفع عجلة الثورة والبناء قدما إلى الامام من تقوية  
الحزب وتوطيد صفوفنا الثورية بصورة اكثر.

ان الاستمرار في تقوية الحزب واعلاء دوره القيادى عامل رئيسي في كل  
انتصاراتنا. لذا ينبغى علينا ترسيخ الوحدة التنظيمية والفكرية للحزب كله على اساس  
فكرة زوتشيه وترسيخ نظام قيادة الحزب. على جميع الكوادر واعضاء الحزب ان  
يناضلوا بنشاط من اجل الدفاع عن خطط الحزب وسياساته بحزم ووضعها موضع  
التنفيذ ملتفتين بتراس حول اللجنة المركزية للحزب.

لن تغدو صفوفنا الثورية قوة لا تقهر الا عندما يشكل الحزب وجماهير الشعب  
كلا واحدا. فعلى جميع منظمات الحزب ان تجيد العمل مع الجماهير في سائر مجالات  
الحياة على اساس الخط الجماهيري الثوري، بحيث تتمكن من جمع شمل الشعب كله  
بتراس حول الحزب وتعزيز صفوفنا الثورية بكل السبل.

وعلىنا في العام الحالي ان نسرع بقوة ببناء الاقتصاد الاشتراكي باجادة تنظيم  
وتعبئة القدرة الابداعية للجماهير العاملة.

وفى البناء الاقتصادي، ينبغى هذا العام دفع عجلة النضال لبلوغ الاهداف العشرة  
المستقبلية للبناء الاقتصادي الاشتراكي التى طرحها الحزب بقوة إلى الامام، وينبغى تركيز  
القوى والجهود بشكل خاص لتطوير الصناعات الرئيسية والنقل بالسكك الحديدية.

هذا مطلب ملح لتطور اقتصاد بلادنا في الوقت الراهن. ومن دونه لا يمكن تقوية قاعدة البلاد الاقتصادية والتعجيل بالانتاج والبناء في كل ميادين الاقتصاد الوطني واحداث انعطاف حاسم في بلوغ الاهداف المستقبلية للبناء الاقتصادي الاشتراكي. فلا بد لنا ان نزيد استثمارات الدولة في قطاعات الصناعات الاستخراجية والمعدنية والكهربائية، والنقل بالسكك الحديدية، ونركز القوى والجهد على هذه القطاعات لتمتين اسسها المادية والتقنية وزيادة انتاج المعادن الخام والفحم والمواد الحديدية والفولاذية والطاقة الكهربائية إلى حد كبير وتخفيف الضغط على النقل بالسكك الحديدية.

وعلىنا هذا العام ايضا، ان نولى اهتماما كبيرا لتحسين مستوى معيشة الشعب باطراد. فمع تقدم البناء الاشتراكي، تنزايد مطالب الشغيلة في حياتهم مع مر الايام. ومع ذلك، فنحن لا نلبي احتياجاتهم المادية والثقافية بكفاية وبالشكل المطلوب. ان العناية بمعيشة الشغيلة على نحو مسؤول هي الرسالة الهامة لحزبنا وسلطتنا الشعبية، وان هدفنا من بناء الاشتراكية هو ايضا، وفي نهاية المطاف، توفير الحياة السعيدة للشعب. ينبغي لنا في غضون هذا العام وبضع سنوات قادمة اخرى، ان نوجه جهودا كبيرة لتطوير الصناعة الخفيفة لنزيد بحزم انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية بشتى انواعها، ونضاعف الانتاج الزراعي والمنتجات السمكية بسرعة كبيرة لجعل حياة الشعب اكثر رغدا وسعادة.

والمهمة البالغة الشأن الملقاة على عاتقنا في الوقت الراهن هي الاسراع بالثورة التقنية.

هذا هو السبيل الوحيد الذى يتيح لنا ان نعزز القدرة الاقتصادية للبلاد عن طريق تطوير القوى المنتجة ونوفر للشغيلة الحياة المستقلة والابداعية بعد تخليصهم من العمل الصعب والشاق. ولا يمكن، دون القيام بالثورة التقنية، النجاح في دفع البناء الاقتصادي العاجل كما لا يمكن مواكبة الاتجاه العالمي للتطور الاقتصادي الاخذ بالتطور السريع على اساس احدث العلوم والتكنولوجيا، وابعد من ذلك، لا يمكن النجاح في بناء الاشتراكية والشيوعية.

ان الحلقة الرئيسية لتطوير الاقتصاد في بلادنا اليوم، هي القيام بالثورة التقنية. وتكمن الضمانة الاكيدة لتطوير اقتصاد البلاد والازدهار القومي في الاندفاع الحثيث بالثورة التقنية.

فمن واجب الحزب والدولة وابناء الشعب بأسرهم ان ينهضوا للاسراع بالثورة التقنية لكي يحدثوا انعطافا جديدا في تطوير التقنية في البلاد.

ان المهمة الاله للثورة التقنية في الوقت الراهن هي حل المسائل العلمية والتقنية الناشئة في استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلميته حلا مرضيا.

علينا ان نندفع بخطى حثيثة بالثورة التقنية ونحدث تجديدات في ميدان التقنيات الخاصة باستكشاف موارد المواد الخام والوقود والطاقة واستعمالها ونطور بسرعة صناعة الآلات والصناعة الالكترونية وصناعة الاتمة، وعلى هذا الاساس، نقوم بتحديث التجهيز التقني للاقتصاد الوطني ونضع الانتاج والنشاطات الادارية على اسس علمية جديدة.

وبغية النجاح في انجاز الثورة التقنية، لا بد من التركيز على تطوير البحث العلمي ونشر حركة التجديدات التقنية الجماهيرية بنشاط. ينبغي لنا ان نعلى دور العلماء والتقنيين واحساسهم بالمسؤولية ونحسن تأهيل الكوادر العلميين والتقنيين ونوثق التعاون الخلاق بين العلماء والتقنيين والعمال في كل ميادين الاقتصاد الوطني ونشرك الجماهير الغفيرة بنشاط في حركة التجديدات التقنية.

يجب علينا ان نقوم بالتعاون والتبادل الواسعين مع البلدان الاخرى في قطاع العلوم والتقنية لندخل بنشاط العلوم والتقنية المتقدمة.

وحسن القيام بالادارة العلمية والتقنية امر لا غنى عنه لدفع الثورة التقنية بنجاح. فينبغي وضع خطة سليمة كتطوير العلوم والتقنية وتقوية امدادات الدولة لتطوير العلوم والتقنية والقيام بالعمل التنظيمي الدقيق لتطبيق نجاحات الابحاث العلمية في الانتاج في حينه.

على جميع منظمات الحزب ان تتمسك بالثورة التقنية كخط استراتيجي هام للحزب وتستنهض بقوة العلماء والتقنيين والجموع الغفيرة من الشغيلة لانجاز الثورة التقنية.

ان تحقيق توحيد الوطن مهمة اشد الحاحا تقع على عاتق امتنا اليوم.  
فى غضون العام الماضى، جرى النضال الشديدا لتوحيد الوطن المستقل والسلمي  
على نطاق الامة كلها.

فقد خاض الطلبة الشباب وانباء الشعب من مختلف الطبقات والفئات فى جنوبي  
كوريا نضالا باسلا فى سبيل استعادة سيادة الامة وتوحيد الوطن، وحقهم فى الوجود  
والحريات الديمقراطية، تحت شعارات "توحيد الامة" و"تحرير جماهير الشعب"  
و"تحقيق الديمقراطية"، دون ان يخضعوا لشتى اشكال القمع والاضطهاد. انى،  
بمناسبة حلول العام الجديد، اعرب كمواطن كوري عن التأييد والمساندة للنضال  
الوطني العادل الذى يخوضه الطلبة الشباب وانباء الشعب من مختلف فئاتهم وطبقاتهم  
فى جنوبي كوريا.

خلال العام الماضى، بذل حزبنا وحكومة جمهوريتنا كل ما لديهما من جهود من  
اجل تخفيف حدة التوتر الناشئ فى شبه الجزيرة الكورية والتعجيل بتوحيد الوطن.  
وبفضل جهودنا النشيطة والدؤوبة، جرت فى العام الماضى المحادثات  
الاقتصادية ومحادثات الصليب الاحمر بين الشمال والجنوب عدة مرات، وجرت  
اللقاءات التمهيدية من اجل المحادثات البرلمانية بين الشمال والجنوب. علاوة على  
ذلك، تحققت، بمناسبة الذكرى الاربعين لتحرير الوطن، الزيارات المتبادلة للفرق  
الفنية وتبادل زيارات المواطنين بواسطة الصليب الاحمر بين الشمال والجنوب لأول  
مرة فى التاريخ بعد اربعين سنة منذ انقسام الامة. ان اجراء المحادثات فى مختلف  
المجالات بين الشمال والجنوب وتزاور الناس بين بيونغ يانغ وسيؤول وان اقتصر ذلك  
على نطاق ضيق، انما يبعث السرور فى نفوس افراد امتنا، ويزيد نزوعها إلى توحيد  
الوطن بصورة اشد.

ينبغى توحيد بلادنا استجابة لامانى الامة الكورية كلها وذلك على اساس المبادئ  
الثلاثة الخاصة بالاستقلال والتوحيد السلمي والوحدة القومية الكبرى التى نص عليها  
البيان المشترك التاريخى بين الشمال والجنوب الصادر فى الرابع من تموز.  
سيعمل حزبنا وحكومة جمهوريتنا بنشاط هذا العام ايضا فى سبيل ازالة سوء

التفاهم وعدم الثقة والقضاء على حالة المواجهة بين الشمال والجنوب وتحقيق مشروعنا العقلاني الخاص بالتوحيد السلمى عن طريق الحوار والتفاوض، ووفقا لروح البيان المشترك بين الشمال والجنوب الصادر في الرابع من تموز. وسنعمل ايضا لا لى تأتى المحادثات الاقتصادية ومحادثات الصليب الاحمر الجارية حاليا بنتائج طيبة فحسب، بل في سبيل بدء المحادثات البرلمانية بسرعة، وأبعد من ذلك، لتحقيق المحادثات على اعلى مستوى بين الشمال والجنوب.

من اجل اجراء الحوار بين الشمال والجنوب بنجاح لا بد لطرفى الحوار من ان يتخذا موقفا سليما حيال الحوار. فنظرا لان الحوار يجرى من اجل تحسين العلاقات وحل مسألة توحيد الوطن، لا بد لكلا الطرفين ان يشاركا في الحوار، انطلاقا من مواقف مشتركة ونية حسنة لاقامة كوريا الواحدة عن طريق توحيد البلاد. لا يجوز ابداء ان يستخدم الحوار بين الشمال والجنوب كوسيلة لتكريس انقسام الامة وتحقيق الاهداف السياسية الشريرة عن طريق خداع الشعب وتضليل الرأي العام. ان الحوار بين الشمال والجنوب، يجب ان يكون حوارا للتوحيد فقط. ينبغى على الشمال والجنوب سوية ان يعملوا بصدق هذا العام لتقليص الخلافات في الآراء وبحث النقاط المتفق عليها انطلاقا من موقف هادف لتقريب يوم توحيد الوطن.

من اجل نجاح الحوار بين الشمال والجنوب، ينبغى تخفيف حدة التوتر الناشئ بينهما. ولا بد لهذا الغرض، من الغاء التدريبات والمناورات العسكرية التى يقوم بها طرف ضد الطرف الآخر. فاجراء الحوار في ظل ضجة المناورات الحربية امر مناف للعقل ولن يؤدى الا إلى تفاقم حدة التوتر واستفحال انقسام الامة. لا يمكن اجراء الحوار بأمان في جو ازدياد حدة التوتر وسيادة خطر اندلاع حرب، وحتى لو جرى مثل هذا الحوار فلن يحقق النجاح المرجو. اذا رغبت جنوبي كوريا حقا بالحوار، فينبغى الكف عن الاعمال المؤدية إلى تعكير جو الحوار، لا بل ينبغى على الشمال والجنوب كليهما، ان يسعيا إلى خلق الظروف الملائمة للحوار.

من اجل الوصول إلى تحقيق توحيد كوريا بطريق سلمية، لا بد من اجراء محادثات ثلاثية بين جمهوريتنا والولايات المتحدة وجنوبي كوريا. اما الولايات

المتحدة فهى الطرف المعني الحقيقي في توقيع اتفاقية الهدنة الكورية والمسؤولة الرئيسية عن تأزم الوضع وهى التى تتولى صلاحيات القيادة العسكرية في جنوبي كوريا، فلا يمكن تخفيف حدة التوتر الوضع الناشئ في بلادنا وخلق الظروف والاجواء الملائمة لتوحيد الوطن السلمى، الا عندما يتم استبدال اتفاقية الهدنة الكورية باتفاقية سلام واصدار اعلان خاص بعدم الاعتداء بين الشمال والجنوب عن طريق اجراء المحادثات الثلاثية باشتراك الولايات المتحدة الامريكية.

لا بد للولايات المتحدة ان تتخلى عن سياستها وخطئها التاريخى في اصطناع "كورييتين" وتقبل مقترحاتنا الخاصة بالمحادثات الثلاثية انطلاقا من تفكير عقلانى. اننا سنعمل بكل صبر على تحقيق مقترحاتنا هذه التى تحظى بالتأييد الايجابى من الشعب الكورى بأسره والشعوب التقدمية في العالم نظرا لمنطقيتها.

على جميع المواطنين الكوريين في الشمال والجنوب وخارج البلاد ان يشنوا هذا العام ايضا نضالا جبارا من اجل التعجيل بتوحيد الوطن المستقل والسلمي بقواهم المتضافرة متحدين بتراس تحت راية توحيد الوطن.

فى العام الماضى، ازداد التضامن الدولى مع ثورتنا وطرأت تحولات كبيرة على الوضع الدولى.

فبفضل السياسة الخارجية الصحيحة لحزبنا وحكومة جمهوريتنا ونشاطاتهما الخارجية الايجابية، توثقت عرى الصداقة والتضامن مع البلدان الاشتراكية الشقيقة وبلدان عدم الانحياز والاحزاب الشيوعية والعمالية والاحزاب التقدمية في العديد من بلدان العالم وتعزز التضامن الكفاحى معها. وبمناسبة الذكرى الاربعين لتحرير الوطن والذكرى الخامسة والثلاثين لاشتراك الجيش المتطوع للشعب الصينى في الحرب الكورية خاصة، تعمقت وتطورت اكثر فاكثر علاقات الصداقة والتعاون التقليدية مع البلدين المجاورين الشقيقين الاتحاد السوفيتى والصين.

لدى شعبنا اليوم رفاق اعزاء في السلاح واصدقاء حميمون في كل ارجاء العالم ويحظى نضال شعبنا من اجل بناء الاشتراكية وتوحيد الوطن بتأييد ومساندة نشيطين من شعوب العالم. اننى اعبر عن شكرى لشعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة وبلدان عدم

الانحياز وسائر شعوب بلدان العالم على تأييدها ومساندتها الايجابيين لقضية شعبنا الثورية، واتقدم بتحياتي اليها بمناسبة حلول العام الجديد.

ان المسألة الاشد الحاحا المطروحة على مسرح السياسة الدولية في الوقت الراهن هي منع حرب عالمية جديدة، حرب نووية حرارية وصيانة السلام والامن في العالم. يزداد الوضع الدولي توترا بدرجة قصوى جراء مراوغات الامبرياليين العدوانية والحربية المتزايدة مع مر الايام وتخيم في سماء الكرة الارضية سحب حرب عالمية جديدة، حرب نووية حرارية. ان ازالة خطر اندلاع حرب نووية وصيانة السلام هما واجب لا يعلوه واجب يفرضه العصر الراهن وتطلعات جماعية للبشرية.

لقد نوقشت، في محادثات القمة السوفيتية والامريكية التي جرت في جنيف بسويسرا في العام الماضي، المسألة الخاصة بالحد من الاسلحة النووية ودرء حرب نووية كمسألة هامة واكد الطرفان معا على ضرورة منع نشوب حرب نووية وتوصلا إلى اتفاق مبدئي حول بعض المسائل. اننا نرجو ان تؤثر نتائج هذه المحادثات ايجابيا في درء حرب نووية وصيانة السلام في العالم.

يتطلب درء حرب نووية وصيانة السلام في العالم من جميع الشعوب المحبة للسلام في العالم ان تناضل بحزم متحدة بتراص من اجل ردع واحباط مراوغات الامبرياليين الهادفة إلى زيادة التسلح واشعال نيران حرب نووية ومن اجل الحد من الاسلحة النووية، وأبعد من ذلك، نزعها تماما.

ان العمل من اجل ضمان منطقة خالية من الاسلحة النووية، منطقة سلام، قائم على قدم وساق في كل ارجاء العالم بما فيها اوربا الشمالية وشبه جزيرة البلقان، ويحظى بتأييد وتعاطف ايجابيين من شعوب العالم الغفيرة. نرى انه من الضرورة ان تخوض جميع شعوب العالم المحبة للسلام نضالا متواترا من اجل انشاء وتوسيع منطقة خالية من الاسلحة النووية، منطقة سلام في العديد من مناطق العالم.

ان شبه الجزيرة الكورية اليوم اشد المناطق خطرا لوقوع حرب نووية. لا يوجد مكان في العالم نصبت فيه مختلف انواع الاسلحة النووية بكثافة مثل جنوبي كوريا. جنوبي كوريا اخطر بؤرة للحرب النووية. واذا ما نشبت حرب نووية في شبه الجزيرة

الكورية فقد تتوسع نيرانها بسهولة لتؤدى إلى حرب نووية عالمية.

وهكذا فبدون سحب مختلف انواع الاسلحة النووية والقوات الامريكية من جنوبي كوريا، لن يزول مصدر الحرب النووية في شبه الجزيرة الكورية ولن يتم الحفاظ على السلام الوطيد فيها، ولن يعيش شعبنا وشعوب البلدان المجاورة وشعوب العالم بسلام.

على جميع ابناء الشعب الكوري ان يهبوا هبة رجل واحد إلى النضال القومي الجبار من أجل سحب الاسلحة النووية والقوات الامريكية من جنوبي كوريا وتحويل شبه الجزيرة الكورية إلى منطقة خالية من الاسلحة النووية، إلى منطقة السلام.

ان اسراع الولايات المتحدة بسحب اسلحتها النووية وقواتها من جنوبي كوريا سيكون دليلا واضحا على مدى قبولها وانسجامها مع روح محادثات القمة السوفيتية والامريكية الداعية إلى درء خطر حرب نووية. لذا لا بد للولايات المتحدة الامريكية ان تبادر دون اي تأخير إلى سحب اسلحتها النووية وقواها من جنوبي كوريا وفقا لروح محادثات القمة السوفيتية والامريكية.

يصادف هذا العام الذكرى الخامسة والعشرين لانطلاق حركة عدم الانحياز وانعقاد القمة الثامنة لدول عدم الانحياز في زمبابوى.

يجب على بلدان عدم الانحياز ان تخوض نضالا فعالا لحماية وحدة حركة عدم الانحياز وتماسكها وتقويتها وتنميتها اكثر فاكثر، رافعة عاليا راية الاستقلال ومناهضة الامبريالية.

ان الاساس في حركة عدم الانحياز هو معارضة السيطرة والتبعية وسلوك جميع بلدانها طريق الاستقلال. على بلدان عدم الانحياز ان تصفى مؤامرات الامبرياليين العدوانية والتدخلية وتمسك بالاستقلالية بثبات وتسير قدما بقوة على طريق السيادة والاستقلال. فهذا الطريق هو وحده الطريق العادل الذى يتيح الذود عن كرامة الامة وتحقيق ازدهار البلاد.

لا يمكن لسيادة البلاد والامة واستقلالها ان يكونا كاملين الا عندما يركزان على الاستقلال الاقتصادي، فضلا عن السيادة السياسية. اذا ارادت بلدان عدم الانحياز وسائر البلدان النامية بناء دول مستقلة ذات سيادة كاملة، فلا بد من تحقيق الاستقلال

الاقتصادي، ولهذا الغرض، ينبغي تحرير واطلاق قواها الذاتية ومواردها الداخلية إلى أقصى حد من ناحية، وتحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب القائم على مبدأ الاعتماد الجماعي على النفس من ناحية ثانية.

أما هذا التعاون فيجب تحقيقه وتوسيعه تدريجياً من خلال حل المسائل وأحدة تلو الأخرى، بدءاً بالتعاون في الميادين الملحة والممكنة وأقرباً كالمجال الزراعي مثلاً من أجل الاكتفاء الذاتي من الحبوب الغذائية، وهي المسألة الأشد إلحاحاً في البلدان النامية في الوقت الحاضر.

سوف يعمل حزبنا وحكومة جمهوريتنا هذا العام أيضاً على تعزيز وتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع البلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز وسائر البلدان التقدمية في العالم، رافعين عالياً راية الاستقلال والصداقة والسلام، وسنناضل بحزم ضد الحروب ومن أجل حماية السلام، متحدين بتراس مع جميع شعوب العالم المحبة للسلام.

قضيتنا الثورية عادلة، وطريق تقدم شعبنا مشرقة. النصر دائماً حليف شعبنا المناضل من أجل تحقيق القضية العادلة تحت قيادة الحزب.

فلنتقدم جميعاً بقوة في النضال من أجل احراز الانتصار الأعظم في البناء الاشتراكي والإسراع بتوحيد الوطن المستقل والسلمي متحدين بقوة حول لجنة الحزب المركزية ورافعين عالياً راية فكرة زوتشيه.

# حول زيادة انتاج الملح والالياف الكيميائية وكلوريد الفينيل

خطاب القى في الاجتماع الاستشاري لمسؤولى ميدان  
الصناعة الكيميائية والصناعة الخفيفة  
١٣ كانون الثاني ١٩٨٦

اود ان اتحدث في هذا الاجتماع عن زيادة انتاج الملح والالياف الكيميائية  
وكلوريد الفينيل.

سأتطرق، اولا وقبل كل شيء، إلى التوسع في انتاج الملح.  
ان زيادة انتاج الملح يستأثر باهمية بالغة الشأن في تطوير مختلف ميادين  
الاقتصاد الوطني بما فيها الصناعة الغذائية والصناعة الكيميائية. بدون زيادة انتاجه،  
لا يمكن احداث ثورة في الصناعة الخفيفة. ذلك لان احداث الثورة في الصناعة الخفيفة  
يشترط انتاج مقادير كبيرة من المنتجات الكيميائية المتنوعة مثل كلوريد الفينيل  
والالياف الكيميائية والمطاط الاصطناعي، التي لا تستغنى عن الملح. كما ان زيادة  
انتاج كلوريد الفينيل تتطلب كثيرا من الملح. على الرغم من ان قدرتنا الحالية على  
انتاج كلوريد الفينيل لم تكن ضئيلة، الا اننا لم ننتجه بالقدر المطلوب بسبب افتقارنا إلى  
الملح. ومن المستحيل علينا استيراد الملح من الخارج لان البلدان الراغبة ببيعه قليلة.  
رغم ان الملح ثروة ثمينة للغاية، الا ان الكوادر الاقتصاديين لا يعيرون الاهتمام  
المطلوب لانتاجه ولا يخصصون له الاموال. ويبدو لى ان موضوع زيادة انتاجه لم

يطرح على بساط النقاش الا مرة واحدة حينما كنا في ملاحه كوانغريانغمان في عام ١٩٥٩. حينذاك، كلفت بمهام تفصيلية مثل مسألة انتاج ١٠٠ طن من الملح في الهكتار الواحد من الملاحات، ورصف ارضيتها بالبلاط القيشاني الاسود ومد خط التلفريك فيها، وتزويدها بالجرارات. مهما يكن من امر، لم يوجه الكوادر الاقتصاديون ميدان انتاج الملح كما ينبغي بعد ذلك الاجتماع، ولم يمدوه بعدد كاف من الجرارات. يجب زيادة انتاج الملح بحزم.

ومن اجل ذلك، لا بد من توسيع مساحة الملاحات اولا وقبل كل شيء. يتحدث بعض الكوادر عن زيادة انتاج الملح بالاستناد إلى الطريقة الآلية، لكن لا يمكن حل المسألة بتلك الطريقة في الظروف الراهنة. اما انتاج الملح بالطريقة الآلية، فمسألة حاول الرفيق جونج جون تاك تحقيقها حينما كان يعمل رئيسا للجنة الدولة للتخطيط بعد انشاء قاعدة لانتاجه في قضاء سونبونج بمحافظة هامكيونغ الشمالية. لكنه تولى عن خطته لانها تحتاج إلى استهلاك كبير في الكهرباء. وفي ظروف عدم امكان توفير الطاقة الكهربائية اللازمة للمصانع والمؤسسات، لا يمكن ضمانها حتى في انتاج الملح. انتاج الملح بالطريقة الآلية غير معروف بعد. وازاء هذا الوضع، يجب توسيع مساحة الملاحات بدلا من الانهماك في المماحكات الكلامية حول اعتماد الطريقة الآلية في انتاج الملح أو غيرها.

ومن المستحسن توسيع مساحة الملاحات بمقدار ٨٠٠٠ هكتار أو أكثر. تخطط المؤسسة العامة لصناعة الملح التابعة للجنة الصناعة الكيماوية والصناعة الخفيفة لانتاج مليون طن من الملح عن طريق توسيع مساحة الملاحات بمقدار ٣٠٠٠ هكتار. عندئذ، لا يمكنها ان توفر كمية الملح المطلوبة خلال الخطة السباعية الثالثة طالما تستطيع توفيرها فورا. يجب اعادة النظر فيما اذا كان حساب كمية الملح المستهلكة سنويا حسب هذه الخطة صحيحا ام لا.

يتوجب علينا توسيع الملاحات بمقدار ٨٠٠٠ هكتار في المرحلة الاولى من اجل انتاج ١٨ مليون او مليوني طن من الملح سنويا. ولكنه، اذا لم يصل الانتاج إلى مليوني طن بعد التوسيع، يجب توسيعها اكثر في المرحلة التالية.

لا يجوز توسيع الملاحات وبعثرتها في اماكن مختلفة، بل يجب توسيعها بحجم كبير في اماكن محدودة. اذ يمكن عندئذ فقط، تركيز الآلات والمعدات وادخال المكننة في انتاج الملح. ان انشاء ملاحات صغيرة في اماكن مختلفة يكلف مبالغ كبيرة من المال، فضلا عن صعوبة ادخال الآلات في الانتاج. يقول البعض بانشاء ملاحات صغيرة في مختلف الاماكن على شاطئ البحر الشرقى، لكن بهذه الطريقة لا يمكن سد الحاجات المتزايدة من الملح. لا داعى للقول ان انشاء ملاحات في خليج كوميا مناسب تماما لانه يمكن تأمين الملح الضروري في موسم صيد الاسماك من مياه البحر ذات الملوحة العالية، ولا ثمة حاجة لنقل الملح من المنطقة الساحلية الغربية. لكن يلزم انشاء ملاحات بمساحة ١٠٠٠ هكتار على الاقل في المنطقة الساحلية الشرقية، ولا يجوز انشاؤها بمساحة ٥٠٠ هكتار. توجد في قضاء سونبونج بمحافظة هامكيونغ الشمالية حوالى ١٠٠٠ هكتار من الاراضى القابلة لتحويلها إلى ملاحات. الا ان هذه المنطقة غير ملائمة لانتاج الملح بسبب انخفاض درجة الحرارة واستمرار الضباب فيها. ونظرا لانه لا توجد في المنطقة الساحلية الشرقية اراضى يغمرها المد، فان انشاء الملاحات فيها ليس بالامر الهين اذ ان ذلك يستدعى سد الخليج وجلب مياه البحر اليه.

من المناسب انشاء الملاحات على سواحل البحر الغربى لان نقل الملح المنتج هنا إلى مناطق البحر الشرقى لا ينطوى على مشكلة كبيرة. فعند زيادة طاقة المرور للخطوط الحديدية التى تربط ما بين منطقتى الساحل الغربى والشرقى، يمكن نقل الملح المنتج إلى هنا بكل سهولة. فالمسافة بين منطقة الانتاج في الغرب ومنطقة التزويد على الساحل الشرقى غير كبيرة.

لا مناص من اقتطاع جزء من اراضى المد الواقعة على سواحل البحر الغربى لتحويله إلى ملاحات. ان توسيع مساحة الملاحات بالاستفادة من اراضى المد لا يقل اهمية عن توسيع الاراضى الزراعية فيها. فلا يمكن للانسان ان يعيش بتناول الارز دون ملح. لا يكثرث كوادرننا الآن بتوسيع الملاحات فيما هم يتناولون الملح. وهذا امر غير جانز.

يجب انشاء الملاحات الواسعة التى تبلغ مساحة كل منها عدة آلاف هكتار في

محافظة بيونغآن الجنوبية والشمالية وفي محافظة هوانغهاي الجنوبية. اذا كان ثمة في قضاء تشونغدان بمحافظة هوانغهاي الجنوبية اراض مناسبة لإنشاء الملاحات، فمن الجيد استثمارها لهذا الغرض. قد تثار مشكلة حراستها لان هذا القضاء قريب من خط الفصل العسكري حيث يسهل على الجواسيس عبوره والقيام باعمال التخريب.

لذا يجب انشاء الملاحات الجديدة على مقربة من مؤسسات انتاج الملح القائمة حاليا قدر الامكان. فهذا يعفينا من اقامة مؤسسات جديدة وبناء الكثير من البيوت السكنية وغيرها.

فيما يتعلق بالايدي العاملة اللازمة لإنشاء الملاحات، انوى توجيه الجنود المعبين في بناء هويس نامبو لهذا الغرض. في هذه الحالة، يمكن اكمال انشاء ٨٠٠٠ هكتار من الملاحات في ظرف ثلاث سنوات تقريبا.

كما يجب توفير الآلات والتجهيزات والمواد اللازمة لإنشاء الملاحات في الوقت المناسب.

ذلك ان انشاءها يتطلب كثيرا من الآلات والتجهيزات كالجرافات والحفارات. يترتب على المجلس التنفيذي ان يحصى بدقة اعداد الآلات والتجهيزات والمواد اللازمة لذلك وان يتخذ الاجراءات الكفيلة بتأمينها دون تأخير.

وثمة شرط آخر لزيادة انتاج الملح الا وهو تحديث الانتاج. ان تحديث انتاج الملح في بلادنا حيث الأراضى الزراعية محدودة إلى حد يصعب معه توسيع الملاحات بقدر كبير هو السبيل الوحيد لحل المسألة عن طريق زيادة الانتاجية في كل هكتار. من المطلوب ادخال الوسائل التقنية في الملاحات الموجودة حاليا في اسرع وقت ممكن، لبتاح ضمان انتاج المزيد من الملح في الهكتار الواحد.

وكخطوة اولى، يجب بناء خزان ماء ضخم جوار الملاحات القائمة حاليا بغية تكثيف ملوحة مياه البحر. اذا تم ملء هذا الخزان بمياه البحر فان درجة ملوحتها ستزداد تلقائيا مع عملية تبخر الماء تدريجيا.

ولا بد من حفر الاحواض الكبيرة للتبخير التمهيدى في الملاحات الحالية، لنتمكن من زيادة الانتاج في كل هكتار إلى درجة ملحوظة. حين زرت احد البلدان في الماضى

اكتشفت ان الملاحات هناك تنتج ١٥٠ طنا من الملح في الهكتار الواحد. اذ قالوا لى انهم بينون اولا خزانا ضخما لملئه بمياه البحر لمدة معينة ثم ينقلون المياه بعد ذلك إلى حوض التبخير التمهيدى ومنه إلى حوض التبلور عميق الغور. كلفت الكوادر المختصين بارسال خبرائنا إلى ذلك البلد كى يتعلموا هناك طريقة انتاج الملح. اذا ما اعتمدنا هذه الطريقة في الانتاج، فيمكننا انتاج المزيد من الملح. في موسم الامطار الغزيرة حيث يقل التبخر بسبب الرطوبة، يجب منع مياه الامطار من التسرب إلى حوض التبلور. لكن ارى من الصعب الحيلولة دون نزول الامطار في حوض التبخير التمهيدى في موسم الفيضانات.

لا بد من ادخال طريقة انتاج الملح الحديثة في كل الملاحات الجديدة.

اما مسألة رصف ارضية الملاحات بالبلاط القيشانى الاسود، فيجب دراستها اكثر لان ذلك قد يعوق تحديثها بادخال الآلات فيها.

كما يجب توفير ما يحتاج اليه تحديث الملاحات من الآلات والتجهيزات والمواد في حينه. نحتاج إلى حساب دقيق للآلات والتجهيزات والمواد الضرورية لتشغيل الملاحات. يجب على المجلس التنفيذى ان يضع المشروع الخاص بزيادة انتاج الملح في اسرع وقت ممكن. وبما ان هذه المسألة على جانب كبير من الاهمية، نود طرحها ومناقشتها في اللجنة الشعبية المركزية واتخاذ قرار بشأنها.

نستطيع ان نصوص مشروع توسيع وزيادة انتاج الملح خلال عدة ايام ونناقشه في اللجنة الشعبية المركزية ونتخذ قرارا به. لكن ذلك لا يحل المسألة كلها. فلكى نؤمن ما يكفى من الملح للصناعة الكيمايية وصناعة المواد الغذائية وغيرهما من ميادين الاقتصاد الوطنى الأخرى، يتعين علينا توخى الدقة في حساب كمية الملح الضرورية ومدى الزيادة في طاقة انتاجه. في ربيع العام الفائت، اوكلت إلى الكوادر في الميدان المختص مهمة زيادة انتاج الملح ودراسة السبيل إلى ذلك، لكن لم يتوفر لدينا حتى الآن مشروع واضح لذلك. ان الواجب يفرض على لجنة الصناعة الكيمايية والصناعة الخفيفة ان تناقش الموضوع مع الكوادر المسؤولين في المؤسسة العامة لاستثمار اراضى المد وتطلع على الامور ميدانيا لتتمكن من وضع مشروع تفصيلى لزيادة انتاج الملح.

ولا بد من اتخاذ تدابير ترمى إلى التوسيع في انتاج الالياف الكيمايية. ينبغي زيادة قدرة انتاج التيلت الاصطناعية إلى ٥٠ ألف طن تقريبا. عندئذ فقط، يمكن حل مسألة نسج الاقمشة بالبينالون في المستقبل. من الضروري العمل لزيادة قدرة انتاج التيلت الاصطناعية إلى ٥٠ الف طن اعتبارا من العام القادم. ومن الصعب تنفيذ ذلك هذا العام بسبب كثرة مشاريع البناء الاساسي. كما جاء في مشروع الاجراءات، يتوجب على قسم الشؤون الاقتصادية الثاني للجنة الحزب المركزية ولجنة الصناعة الكيمايية والصناعة الخفيفة ان يدفعوا عجلة البناء لزيادة طاقة انتاج التيلت الاصطناعية إلى ٥٠ الف طن بدءا من العام القادم.

وكذلك، يجب زيادة طاقة الغزل ايضا. تزداد الآن طاقة انتاج الالياف في بلادنا، لكن قدرة الغزل لا توازيها حتى لا يتم انتاج الخيوط بالقدر المطلوب. لذا، اسندت إلى كوادر لجنة الصناعة الكيمايية والصناعة الخفيفة مهمة وضع مشروع لزيادة طاقة الغزل. لكنهم لم ينجحوا في وضع هذا المشروع. فليس واضحا ماذا يجب عمله وكيف. يزعم كوادر هذه اللجنة انهم يستطيعون معالجة كل الندف المنتجة في بلادنا اعتبارا من العام القادم اذا انتهى بناء مغزل آنزو للاورلون. لكن ذلك لا يكفي. يجب زيادة طاقة الغزل بمقدار ٥٥ الف طن تقريبا في المستقبل.

من المطلوب زيادة طاقة الغزل في شركة هيسان المتحدة للغزل والنسيج بمقدار ٣ ألف طن تقريبا وبناء مصنع الغزل القادر على انتاج نحو ١٢ ألف طن من الخيوط كل سنة في تشونغزين. ومن المستحسن استيراد ١٠٠ الف مغزل من البلدان الاخرى كما ورد في الخطة لتزويد مصنع الغزل المزمع بناؤه في تشونغزين بها.

ويجب زيادة طاقة الغزل في مصنع سينويزو للغزل والنسيج بمقدار ٦ ألف طن تقريبا وفي مصنع كوسونغ للغزل والنسيج حوالي ١٤ ألف طن وفي مجمع بيونغ يانغ للغزل والنسيج حوالي ٦ ألف طن. ويمكن تحقيق هذه الزيادة في مجمع بيونغ يانغ للغزل والنسيج بمجرد استبدال المعدات القائمة حاليا بمعدات حديثة. وكذلك، يجب زيادة طاقة الغزل في مصنع ساريواون للغزل والنسيج بمقدار ٤٤٠٠ طن.

يتعين على لجنة الصناعة الكيمايية والصناعة الخفيفة ان تدفع عجلة زيادة طاقة

الغزل بقوة إلى الامام حتى ينتهى ذلك في عام ١٩٨٩ وفق ما لحظته الخطة. اما معدات الغزل اللازمة لزيادة الطاقة الانتاجية، فينبغى للجنة الاقتصاد الخارجي ان تشتريها من الخارج على مسؤوليتها. عند استيراد معدات الغزل من البلدان الاخرى، يجب ان نأخذ في الحسبان القدرة على معالجة كافة الندف المنتجة في بلادنا مستقبلا. عندئذ فقط، لن تحدث شكاوى في قلة الغزول بسبب نقص معدات الغزل، رغم الانتاج الوفير للندف.

كما يجب اتخاذ الاجراءات لانتاج مقادير كبيرة من كلوريد الفينيل. لا يمكن احداث ثورة في الصناعة الخفيفة الا بانتاج مقادير كبيرة من كلوريد الفينيل. لا يمكن احداث ثورة بها بمجرد الكلام عنها. انتاج الكثير من كلوريد الفينيل امر ضروري لانتاج كميات كبيرة من سلع الاستعمال اليومي، فضلا عن صنع مختلف الاناييب. تتطلب الآن ميادين البناء والصناعة الكيمايية والزراعة وصناعة المواد الغذائية قدرا كبيرا من الاناييب البلاستيكية. وهذه مسألة يمكن حلها تماما عند زيادة انتاج كلوريد الفينيل. ويمكن به صنع الاغطية البلاستيكية ايضا. ما دمنا ننتج كلوريد الفينيل محليا، علينا ان نسير من الآن وصاعدا في اتجاه استعمال الاغطية البلاستيكية، بدلا من اغطية البوليثلين. وفي ظروف عدم انتاج النفط في بلادنا، لا يمكننا ان نواصل انتاج اغطية البوليثلين باستيراد النفط من البلدان الاخرى وتحويله. في السابق، استوردنا من الخارج معدات مصنع البوليثلين عالى الضغط، ولكننا لا نود بناء مثل هذا المصنع في المستقبل.

من المفروض انتاج حوالى ١٠٠ الف طن من كلوريد الفينيل كل سنة بدءا من الآن. زيادة انتاج كلوريد الفينيل ليس بالامر الصعب. ومن المستحسن ضبط الانتاج بشكل فعال في مصنع كلوريد الفينيل القائم حاليا من جهة، وتوسيعه اعتبارا من العام القادم او استحداث عمليات اخرى لانتاجه قرب المصنع من جهة اخرى.

يتوجب على لجنة الصناعة الكيمايية والصناعة الخفيفة ان تأخذ بالحسبان نوع البضائع التى ستصنع بكلوريد الفينيل المنتج في بلادنا والكمية الواجب انتاجها خلال الخطة السباعية الثالثة من اجل احداث ثورة في الصناعة الخفيفة.

كما يجب وضع مشروع يكفل استعمال الميثانول والبلاستيك اليرورى المزمع انتاجها في مصنع سونتشون للبينالون.

لا بد كذلك من اقامة قاعدة لانتاج المطاط الاصطناعى.

يجب اتخاذ الاجراءات لتطوير الصناعة الكيمائية المتوسطة والصغيرة. فبتطوير هذه الصناعة فقط، يمكن تزويد مصانع الصناعة الخفيفة، بما فيها مصانع الصناعة المحلية، بالمواد الخام بالقدر المطلوب حتى يسير الانتاج فيها بانتظام. حينما شددت على تطوير الصناعة الكيمائية المتوسطة والصغيرة في السابق، قيل لى انه يجرى بناء عدد كبير من المصانع الكيمائية المتوسطة والصغيرة الحجم في مدينتى بيونغ يانغ وهامونغ. كما قالوا انذاك ان فرق عمل من ربات البيوت ايضا تنتج البضائع الكيمائية المتوسطة والصغيرة. لكن، بعد ذلك لم تتطور هذه الصناعة نتيجة القصور في توجيه مصانعها وعدم تزويدها بالقدر الكافي من المواد الخام والاولية. ينبغى للكوادر الاقتصاديين ان يولوا اهتماما كبيرا لتطوير الصناعة الكيمائية المتوسطة والصغيرة مما يمكنها من انتاج مقادير كبيرة من مختلف بضائعها.

# حول تحديث معدات التنقيب الجيولوجي واقامة نظام صائب للتنقيب الجيولوجي

خطاب القى في الاجتماع الاستشاري للكوادر  
في حقل التنقيب الجيولوجي  
١٧ كانون الثاني ١٩٨٦

ان تعزيز التنقيب الجيولوجي يستأثر باهمية بالغة الشأن في تنمية اقتصاد البلاد. فالبناء الاقتصادي هو نضال يرمى إلى تطويع الطبيعة، والتنقيب الجيولوجي يعتبر مرحلة اولى منه. مثلما تسبق العملية الاستطلاعية شن المعركة عند الجيش، كذلك ينبغي لنا ان نعطي الاولوية للتنقيب الجيولوجي من اجل النجاح في البناء الاقتصادي لتطويع الطبيعة. لقد اكدت مذ كنت رئيسا لمجلس الوزراء وما زلت اؤكد على ضرورة تعزيز التنقيب الجيولوجي، وذلك لانه يرتدى اهمية كبرى في تنمية الاقتصاد الوطني. لكن هذا العمل لا يجرى على خير ما يرام، بل يجرى دون اي هدف واتجاه وليس على اساس علمي وتقني رفيع. يقوم المنقبون بعملهم معتبرين ايجاد مكامن المعادن الخام ام عدمه سياتى اثناء تجولهم في الجبال. على الرغم من ان التنقيب الجيولوجي لم يسر كما ينبغي في الماضي، الا ان المجلس التنفيذي اهتم توجيه هذا الميدان والاشراف عليه ولم يوظف له الاستثمارات.

ان المهمة الاولى لتقوية التنقيب الجيولوجي تكمن في تحديث معدات التنقيب. على الرغم من انه يتوفر في حقل التنقيب الجيولوجي قدر لا يستهان به من

الايدي العاملة فى الوقت الراهن، الا ان التنقيب لا يجرى كما هو مطلوب جراء عدم تحديث معداته. وبدون تحديثها، لا يمكن اجادة التنقيب على اسس علمية ولا زيادة سرعته. انها طريقة متخلفة ان يقوم المنقبون بالعمل متسلقين سلاسل الجبال وعلى ظهورهم حقائب. نظرا لان العصر الراهن هو عصر العلوم والتكنولوجيا، يجب اداء التنقيب الجيولوجي بمعداته الحديثة دون التجوال بالحقائب.

بغية تحديث معدات التنقيب، لا مناص من استيراد معداته الحديثة من البلدان الاخرى. لذا يفرض الواجب علينا ان نستورد معدات التنقيب مثل ماكينة التجويف بطاقة ٣ آلاف متر ومعدات التنقيب الفيزيائي واجهزة الاختبار من البلدان الاخرى ونزود بها حقل التنقيب الجيولوجي، حتى وان لم ننفذ العمل الآخر.

اولا وقبل كل شىء، يجب استيراد ماكينة التجويف بطاقة ٣ آلاف متر.

ذات عام، حصل ان زرت احد البلدان الاجنبية وتحدثت مع علمائه في احدى المدن اثناء تناولى الغداء معهم. حينذاك، اخبرونى انه يمكن الآن معرفة نوع الموارد المتواجدة في الارض بمجرد حفر نحو ٣ آلاف متر فى جوف الارض وذلك نظرا لان معدات التنقيب وطرقه حديثة.

لكى نعرف ما يكمن تحت سطح ارض بلادنا من خامات المعادن النفيسة، يلزمنا وجود مئة ماكينة تجويف بطاقة ٣ آلاف متر على الاقل. ولا بأس ان يمتلك حقل التنقيب الجيولوجي عشرات من تلك الماكينات.

ارى انه من الافضل استيراد ٣ او ٤ ماكينات بقوة ٣ آلاف متر في المرحلة الاولى. ان بعض المناطق من بلادنا مثل موسان وكومدوك وأنزو ومحافظة زاكانغ ومحافظة ريانغكانغ تبقى في حاجة ماسة إلى هذه الماكينة. يلزمنا استيراد ٤ ماكينات من هذا النوع اذا ما وضعنا في حسابنانا تقديم واحدة لكل من مناطق موسان وأنزو ومحافظة زاكانغ ومحافظة ريانغكانغ، ما عدا منطقة كومدوك التى تملكها. فالأحرى بنا ان نستوردها من الخارج نظرا لان انتاجها فورا بأيدينا صعب. لا بد من استيرادها مهما كلف ذلك من مبالغ طائلة بالعملة الاجنبية.

ومن الممكن شراؤها في السوق الرأسمالية او في السوق الاشتراكية، لكن من

الافضل شراؤها من السوق الاخيرة. ذلك لان شراءها من السوق الاشتراكية يتم عبر تبادل البضائع بينما يلزمنا لاستيرادها من السوق الرأسمالية الدفع بالعملة الصعبة. لكن، اذا واجهتنا صعوبة في شرائها من السوق الاشتراكية فلا بد من اللجوء إلى السوق الرأسمالية. ينبغي للمجلس التنفيذي ان يتخذ اجراءات دقيقة لشراء ماكينة التجويف بقوة ٣ آلاف متر فى الخارج.

ومن جهة اخرى، لا بد من وضع التدابير لانتاجها بقوانا الذاتية فيما بعد. انسب السبل لحل مسألة ماكينة التجويف بقوة ٣ آلاف متر هو انتاجها بقوانا الذاتية. لو لم نملك مصنعا لمعدات التجويف لكان الامر موضوعا آخر، لكن ما دمنا نملك مصنعا خاصا بها، لا داعى لاستيرادها من الخارج باستمرار. علينا ان نصنع ماكنات التجويف بقوة ألفي متر و ٣ آلاف متر بقوانا الذاتية من اجل تحسين التنقيب فيما بعد.

لدى بلادنا الآن القدرة على انتاج مئات ماكنات التجويف بقوة ٦٥٠ مترا وألف متر في العام الواحد. وعلى ضوء انتاجنا مثل هذه الماكنات، سيكون بمقدورنا صنع ماكنة التجويف بقوة ٣ آلاف متر اذا ما زدنا مصنع آلات التنقيب ببعض المعدات. بلغنى ان مصنع آلات التنقيب لا ينتج الآن ماكنات التجويف بقوة ٦٥٠ مترا وألف متر بشكل حديث بسبب افتقاره إلى التصميمات، كما لا ينتج ماكنة التجويف بقوة ٣ آلاف متر. وهذا امر غير معقول. فينبغى حل مسألة التصميمات لصنع ماكنة التجويف بقوة ٣ آلاف متر بأية وسيلة كانت، اما بشرائها من الخارج واما باستقدام خبيرها. سنتأخر من حيث الزمن اذا حاولنا الآن اعداد خبراء تصميم ماكنة التجويف بقوة ٣ آلاف متر بقوانا الذاتية. اذا توخى عاملونا الدقة في عملهم فيمكنهم ان يشتروا تصميمات هذه الماكينة من البلدان الاشتراكية. اما تصميمات ماكنة التجويف بقوة ٣ آلاف متر فمن واجب رئيس لجنة الاقتصاد الخارجي ان يستوردها من الخارج. وبالإضافة إلى ذلك، يجب اتخاذ اجراءات لانتاج معدات التنقيب الحديثة وتزويد ميدان التنقيب بها وذلك بعد شراء مختلف تصميماتها من البلدان الاخرى.

من الضروري استيراد مختلف معدات التنقيب الفيزيائي واجهزة الاختبار وارسالها إلى قطاع التنقيب الجيولوجي من أجل تنشيط اعمال التنقيب الفيزيائي والاستقصاء.

عليكم ان تسرعوا في استكمال ابرام العقود الخاصة باستيراد اجهزة الاختبار.  
يتعين على المجلس التنفيذي واقسام الشؤون الاقتصادية المعنية لدى لجنة الحزب  
المركزية ان تضع اجراءات مفصلة لتحديث معدات التنقيب.  
ثمة مهمة اخرى لتعزيز التنقيب الجيولوجي وهى استحداث وزارة مستقلة تتولى  
التوجيه الموحد لشؤون التنقيب.

في الاصل، كانت وزارة استثمار الموارد التى تتولى توجيه عمل التنقيب  
المنظورى. لكننا الغيناها في العام الماضى عندما دمجنا اجهزة اللجان والوزارات  
واعدنا تكوينها تحت اسم ادارة توجيه الشؤون التنقيبية التابعة للجنة الصناعة  
الاستخراجية. اذا انشأنا تلك الادارة بشكل تابع للجنة الصناعة الاستخراجية، فيحتمل  
ان يقتصر نشاطها على اعمال التنقيب الخاصة بميدان الصناعة الاستخراجية، واهمال  
اعمال التنقيب المتعلق بغيرها من اللجان والوزارات مثل لجنة صناعة المعادن  
والآلات.

لقد حسبت عند تصفية وزارة استثمار الموارد واستحداث ادارة توجيه الشؤون  
التنقيبية تابعة للجنة الصناعة الاستخراجية، ان ذلك ينطوى على بعض النقاط غير  
العقلانية ايضا. فمن المطلوب من ميدان التنقيب المنظورى القيام بالتنقيب الشامل عن  
مختلف الموارد مثل النفط والفحم والحديد الخام والمعادن الملونة. ولن يكون بمقدور  
ادارة توجيه الشؤون التنقيبية الملحقة بلجنة الصناعة الاستخراجية ان تتحمل كل ذلك.  
ومن هنا، يجب اعادة انشاء وزارة مختصة بتوجيه عمل التنقيب المنظورى، بدلا من  
الادارة المذكورة اعلاه.

ينبغى وضع هذه الوزارة المنشأة حديثا تحت الاشراف المباشر للمجلس التنفيذي  
باسم "وزارة استثمار الموارد" كما كانت تسمى في السابق، ويجب تدقيق الواقع بدقة  
ثم التقرير حول امكانية انشاء مؤسسة عامة واحدة او اثنتين تابعتين لهذه الوزارة.  
يتعين على وزارة استثمار الموارد ان تتحمل توجيه التنقيب المنظورى على  
نطاق البلاد كلها بنسق موحد. ان تعزيز التنقيب المنظورى امر لا غنى عنه لاستخراج  
كافة الموارد الكامنة في ارض بلادنا والاستفادة منها ولوضع خطة مستقبلية صحيحة

لتنمية اقتصاد البلاد.

من واجب وزارة استثمار الموارد ان تستمر في المرحلة الاولى في التنقيب المنظورى عن مكامن الحديد الخام، ولا سيما عن مكامن الثروة في ارض مؤسسة موسان المتحدة للمناجم.

وكذلك، ينبغى المضى في التنقيب المنظورى عن مكامن الفحم. ان تقدير مخزون الفحم الكامن في ارض بلادنا قائم على التخمين. ولا يمكن، انطلاقا من ذلك، اعتبار الكميات المفترضة في منطقة أنزو دقيقة. من المفروض المضى باطراد في التنقيب في اغوار البحر قبالة منطقة أنزو. كما انه من الضروري الاستمرار في التنقيب عن الفحم الكامن في منطقة محافظة هامكيونغ الشمالية. وفي التنقيب المنظورى، يجب ادخال طريقة التنقيب الفيزيائي على نطاق واسع.

بما ان للتنقيب المنظورى اهمية بالغة في استخراج موارد البلاد الجوفية والاستفادة منها ببعده نظر، ينبغى لوزارة استثمار الموارد ان تنفذه بقواها الذاتية. لا يجوز ان نوكل هذه المهمة للاجانب، بل يجب القيام بها بأنفسنا وبقوانا الذاتية. فاجراء التنقيب المنظورى من قبل الاجانب اشبه بكشف وعرض أحساننا امامهم.

يتعين على وزارة استثمار الموارد ان تسدى التوجيه التقني لميدان التنقيب الفورى وتنتج معدات التنقيب وان تشرف دوما على التنقيب الفورى وتؤكد من سلامته وتحل المسائل التقنية العالقة وتقدم مساعدة فعالة في ذلك مع توجيه التنقيب المنظورى على نطاق البلاد كلها بنسق موحد في أن معا.

وبما ان وزارة استثمار الموارد تتولى توجيه عمل التنقيب المنظورى، ينبغى على كل من لجنة الصناعة الاستخراجية ولجنة صناعة المعادن والآلات وغيرها من اللجان والوزارات المعنية ان توجه التنقيب الفورى على مسؤوليتها. فالتنقيب الفورى يهدف إلى الاستخراج مع بعد نظر في أفق الواقع، لذا يحسن باللجان والوزارات المعنية ان تتولى امره. يجب على لجنة الصناعة الاستخراجية ان تتكفل بالتنقيب الفورى في مناجم الفحم والمعادن الخام التابعة لها، فيما تتحمل لجنة صناعة المعادن والآلات التنقيب الفورى في مناجمها للفحم والمعادن الخام بما فيها مؤسسة موسان المتحدة للمناجم، كما ان اللجان

والوزارات الاخرى تضطلع بالتنقيب في المناجم التابعة لها. لقد فكرت كثيرا في اعمال التنقيب، فبدا لى انه من الصحيح اقامة نظام تتحمل بموجبه وزارة استثمار الموارد التنقيب المنظورى وتضطلع للجان والوزارات المعنية بالتنقيب الفورى.

وفى هذه الظروف، من الضروري تحديد مناطق صائبة للتنقيب المنظورى والتنقيب الفورى واقامة نظام خاص بهما.

لا يجوز لمنجم زايريونغ التابع لمؤسسة هونغنام المتحدة للمعادن الحديدية الخام ان يقتصر على التنقيب الفورى. فيما انه ملزم بالتنقيب العميق في آن مع استخراج الحديد الخام، ينبغى له تنفيذ التنقيب المنظورى ايضا إلى جانب التنقيب الفورى والتنقيب العملي، وتحديد نطاقه الصائب.

يجب ان تكون مؤشرات الخطة ومعيار التقييم في حقل التنقيب الجيولوجي مختلفة في كل من ميداني التنقيب المنظورى والتنقيب الفورى.

فمن المستحسن تحديد مؤشرات الخطة ومعيار التقييم في ميدان التنقيب الفورى على اساس الكمية المتوفرة من خامات المعادن والفحم. وعلى سبيل المثال، يجب تحديد كمية خامات الرصاص والزنك التى ينبغى لفرقة التنقيب الفورى بمجمع كومدوك المنجمى التابع للمؤسسة العامة للمناجم في منطقة داننشون ان توفرها خلال العام الواحد كمؤشر لخطتها، وتقييم عمل المشتغلين بما في ذلك رواتبهم حسب الانجاز. وفى ميدان التنقيب العملي ايضا، شأنه شأن التنقيب الفورى، يجب تقديم مؤشرات الخطة على اساس الكمية المتوفرة من خامات المعادن والفحم وتقييم العمل حسب نسب الانجاز.

لكنه، في ميدان التنقيب المنظورى، لا يجوز تقديم مؤشرات الخطة وتقييم العمل على اساس كمية توفير خامات المعادن والفحم حصرا، بل يجب ضم كمية التجويف الاختبارى وحفر الانفاق اليهما، خلافا لميداني التنقيب الفورى والتنقيب العملي. فحيث ان التنقيب المنظورى عمل بعيد المدى بكل معنى الكلمة، من المبهم تقييم العمل على اساس كمية توفير خامات المعادن والفحم فقط. اذ ان التأكد من كمية خامات المعادن

والفحم المتوفرة في التنقيب المنظوري قد يستغرق عدة سنوات، فلا يمكن تقديم الرواتب للعمال والتقنيين كما ينبغي اذا تم التحديد على اساس كمية توفير خامات المعادن والفحم وتقييم العمل حسب انجازها. لو لم يتخذ ميدان التنقيب المنظوري مؤشرات الخطة المرسومة على اساس كمية توفير خامات المعادن والفحم فقط، وجب عليه ان يقترض النقود من المصرف ويقدمها للمشتغلين كرواتب. فلا يمكن لهذا الميدان ان يقترضها من المصرف كل شهر. يمكن لشركة منجمية كبيرة في البلدان الرأسمالية، مثلا، ان تقدم لعمالها وتقنييها الاجور حسب كمية توفير خامات المعادن، لكن ذلك لا يجوز في بلادنا في الدولة الاشتراكية. لذا، من المستحسن ضم كمية توفير خامات المعادن والفحم وكمية التجويف الاختباري وحفر الانفاق إلى مؤشرات الخطة في ميدان التنقيب المنظوري. لكن الاساس فيها هو كمية توفير خامات المعادن والفحم في كل الاحوال.

الى جانب تقديم مؤشرات الخطة في ميدان التنقيب المنظوري على هذا النحو، يجب تحديد موعد الانجاز خلال امد محدد زمنيا. اذا وجب على ميدان التنقيب المنظوري ان يوفر مائة مليون طن من خامات المعادن مثلا، لا بد من تقديم خطة تتضمن كمية التجويف الاختباري وكمية حفر الانفاق في مساحة من الارض لمدة سنة ونصف على الاقل، وذلك على اساس توخي الدقة في القدرة على التنقيب. ويجب ان تجرى مناقشة مفصلة حول كيفية تحديد كمية توفير خامات المعادن والفحم وكمية التجويف الاختباري وحفر الانفاق ومدة تنفيذها عند تقديم مؤشرات الخطة وتقييم الانجاز في ميدان التنقيب المنظوري.

يتوجب على المجلس التنفيذي ان يجيد تنظيم العمل في اتجاه ما تطرقت اليه اليوم.

# فليناضل الطلبة الشباب التقدميون في العالم من اجل السلام والتقدم الاجتماعي

خطاب القى في مأدبة العشاء ترحيبا بالمندوبين المشتركين  
في اجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلاب العالمي  
١٧ كانون الثاني ١٩٨٦

السادة المندوبون الاعزاء،  
ايها الرفاق والاصدقاء،

انه ليسرنى غاية السرور ان ينعقد اجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلاب العالمي في بيونغ يانغ، عاصمة بلادنا، بحضور عدد كبير من ممثلى المنظمات الطلابية في العالم وممثلى المنظمات الدولية في مستهل العام الجديد، عام ١٩٨٦، كما ارحب ترحيبا حارا بكم، معشر ممثلى المنظمات الطلابية من مختلف البلدان وممثلى المنظمات الدولية المشتركين في هذا الاجتماع، ووجه اليكم تحية العام الجديد.

لقد تكلفت بالنجاح اعمال اجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلاب العالمي المنعقد في جو من الامل الكبيرة والاهتمام العظيم من جانب الشعوب والطلبة الشباب التقدميين في العالم، بفضل جهودكم المتضافرة. وان ابناء شعبنا وطلابنا الشباب مبتهجون من اعماق قلوبهم لما تمخض عنه هذا الاجتماع من نتائج طيبة، ويزجون تهانيمهم الحارة للنجاحات التى تم احرازها.

ان اجتماعكم هذا الذى ادى عمله ارووع اداء وبما يلبي متطلبات الوضع الراهن

وتطلعات الطلبة الشباب التقدميين والشعوب المحبة للسلام في العالم، سيلهم على نحو قوى نضال اوسع قطاعات الطلبة الشباب والشعوب في العالم من اجل الدفاع عن السلام والاستقلال والعدالة وفى سبيل احقاق الحق في التعليم ونشر الديمقراطية، كما سيسهم جيدا في توطيد عرى الصداقة والتضامن بين الطلبة الشباب في مختلف بلدان العالم وفى تطوير الحركة الطلابية والشبابية العالمية.

لقد ادان اجتماع التضامن الدولي الذى نظمه اتحاد الطلاب العالمي هذه المرة، دعما لنضال الشعب الكوري والطلبة الشباب الكوريين، الامبرياليين الامريكيين الذين يحتلون جنوبي كوريا، وقيم عاليا المبادرات السلمية ومقترحات التوحيد المعقولة التى تقدمت بها جمهوريتنا، وعبر عن تضامنه الحازم مع نضال شعبنا وشبابنا وطلابنا من اجل التوحيد المستقل والسلمي للوطن. لذا اسمحوا لى ان اعرب بهذه المناسبة عن شكرى العميق لممثلي المنظمات الطلابية في مختلف بلدان العالم وممثلي المنظمات الدولية لما قدموه من تأييد ومساندة ايجابيين والهام وتشجيع كبيرين إلى شعبنا وشبابنا وطلابنا في نضالهم العادل.

الطلبة الشباب هم المعنيون ببناء المجتمع الجديد وهم ابطال العالم المقبولون. ان بناء العالم الجديد الحر والمسالمة والمجتمع الجديد السعيد والمزدهر مهمة مشرفة ملقاة على عاتقكم انتم ايها الطلبة الشباب.

لا يمكن ان تفتح امكانات ومواهب الانسان على اكمل وجه، وتتقدم القضية التاريخية للبشرية قضية بناء العالم الجديد، بقوة إلى الامام على جادة النصر العريضة ما لم يكن الطلبة الشباب مستعدين ومهيئين على المستوى المطلوب. لذا فعلى الطلبة الشباب ان يعوا بعمق رسالتهم الخطيرة ويستعدوا كل الاستعداد ليكونوا ابطال العالم الجديد، ويطلقوا العنان لقواهم ومواهبهم الفنية دونما تحفظ من اجل بناء المجتمع الجديد.

ينعقد اجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلاب العالمي هذه المرة في وقت تشد فيه حاجة ورغبة الشعوب العارمة في السلام اكثر من اي وقت مضى.

هذا العام هو عام السلام العالمى. وشعوب العالم المحبة للسلام تتمنى كلها ان يتمخض العام الحالي عن احراز تقدم جديد على صعيد تخفيف حدة التوتر وازالة

بواعث العدوان والحرب في جميع مناطق العالم. لن يكون بمقدور شعوب جميع البلدان في العالم ان تبني المجتمع الجديد السعيد بعملها الخلاق، ولن يتمكن الطلبة الشباب من تحقيق مثلهم العليا الجميلة، الا بضمنان السلام المتفق مع امانى الشعوب وتطلعاتها.

لكن السلام لا يضمن من تلقاء ذاته، انما يتم اكتسابه وصونه بالنضال وبالنضال فقط ضد الامبريالية. فالامبريالية هي مقوض السلام وباعث الحرب. ومن جراء الاعمال العدوانية والحربية للامبرياليين، يتعكر اليوم صفو السلام ويتفاقم خطر اندلاع حروب جديدة في مختلف ارجاء العالم.

ان الامبرياليين الامريكيين الذين يحاولون بعناد تحقيق اطماعهم في السيطرة على العالم، يعملون على زيادة النفقات العسكرية على نطاق ضخم، ويسرعون انتاج الاسلحة النووية ونشرها، ويقومون باعمال تهدف إلى توسيع نطاق سباق التسلح ليشمل الفضاء الكونى في اطار خطة "حرب النجوم" المغامرة.

ومن جراء مؤامرات الامبرياليين، وعلى رأسهم الامبرياليون الامريكيون، تقف شعوب العالم اليوم امام مفترق طرق مصيرى: فاما الحرب واما السلام، اما الاستعباد واما الاستقلال. لذا فان مقاومة العدوان والحرب وصون السلام هما المهمة الأشد الحاحا والخطر شأنًا في عصرنا هذا.

ان الطلبة الشباب الذين يناضلون من اجل العدالة والحقيقة دونما خوف من بحور الماء والنار، تحدهم عزيمة نضالية متعظمة وروح ثورية، هم قوة عظيمة محبة للسلام ومناهضة للامبريالية في عصرنا هذا. فعلى جميع الطلبة الشباب في العالم ان يناضلوا نضالا بطوليا من اجل منع وقوع حرب عالمية جديدة، حرب نووية حرارية، ومن اجل الحفاظ على سلام العالم وامنه، متقدمين الصفوف في النضال المناهض للامبريالية.

يتعين على الطلبة الشباب في قارات العالم الخمس ان يهبوا هبة الرجل الواحد إلى تشكيل جبهة متحدة عريضة، ويشنوا بمزيد من الدينامية حركة مناصرة السلام ضد الحرب والاسلحة النووية على النطاقين الاقليمى والعالمى. وعليهم ان يخوضوا نضالا ايجابيا في سبيل ردع واحباط مؤامرات الامبرياليين لمضاعفة التسلح وزيادة

القوات المسلحة وتقويتها، ومن اجل تحقيق نزع السلاح الشامل والتام واقامة مناطق سلام خالية من الاسلحة النووية في مختلف ارجاء العالم وتوسيعها.

ان المكان الاكثر عرضة لخطر نشوب حرب نووية في الوقت الحاضر هو شبه الجزيرة الكورية. فالامبرياليون الامريكيون يكذبون على نطاق واسع مختلف انواع الاسلحة النووية في جنوبي كوريا، ويشيرون هناك باستمرار عريضة صاحبة من التدريبات والاستعدادات الحربية النووية. ونتيجة لذلك، اصبح جنوبي كوريا بؤرة خطيرة للغاية لاندلاع نيران حرب نووية، ونشأ في بلادنا وضع بالغ التوتر قد تنتشب معه الحرب في اية لحظة.

ان درء خطر الحرب النووية في شبه الجزيرة الكورية ليس مسألة ملحة يتوقف عليها مصير الامة الكورية فحسب، وانما مسألة خطيرة يتعلق بها صون السلام العالمي ايضا. فما لم يضمن السلام في شبه الجزيرة الكورية، لن تعرف آسيا والعالم السلام؛ واذا ما نشبت حرب نووية في بلادنا، فقد تتوسع إلى حرب نووية حرارية عالمية. فعلى كل الذين تهمهم قضية السلام ان يولوا الوضع الخطير الناشئ في شبه الجزيرة الكورية الاهتمام اللازم، وينخرطوا بنشاط في النضال من اجل ازالة خطر الحرب المخيم على بلادنا.

سيستمر نضال الطلبة الشباب الكوريين العنيد من اجل سحب القوات الامريكية والاسلحة النووية من جنوبي كوريا واحلال السلام الوطيد في شبه الجزيرة الكورية، في ظل مظاهر التأييد والمساندة الايجابية من جانب الطلبة الشباب التقدميين في العالم.

ولكى يؤدي الطلبة الشباب رسالتهم السامية المنوطة بهم امام العصر والبشرية على وجه التمام، ينبغي لهم ان يمتنوا عرى التضامن والتعاون العالميين. فلا يمكن للطلبة الشباب ان يؤديوا دورا كبيرا في النضال من أجل بناء مجتمع جديد، عالم جديد ومن اجل تقدم تاريخ البشرية الا حين يساند بعضهم الآخر ويشدهم اطار تنظيمي موحد يرص صفوفهم معا في بوتقة نضالية واحدة.

لذا يتوجب على الطلبة الشباب في مختلف البلدان في العالم ان يتحدوا بشكل متراس تحت راية السلام ومعاداة الامبريالية، بغض النظر عن الفوارق في الافكار

والمثل العليا والمعتقدات الدينية والانظمة الاجتماعية، ويتعاونوا بشكل وثيق في النضال من اجل الاستقلال الوطني وبناء المجتمع الجديد.

كما يتعين على المنظمات الطلابية في مختلف بلدان العالم ان تنشط حركة تبادل الزيارات والوفود والخبرات الرائعة المكتسبة على صعيد الحركة الطلابية والشبابية، وتوثق عرى الصداقة بينها دوما بلا انقطاع.

سيبذل الطلبة الشباب الكوريون قصارى جهودهم من أجل تقوية او اصر الصداقة والتضامن والتعاون مع الطلبة الشباب في مختلف بلدان العالم، وسوف يناضلون بهمة ونشاط لوضع القرارات المتخذة في الاجتماع الاخير للجنة التنفيذية لاتحاد الطلاب العالمي موضع التنفيذ الكامل.

ان شعوب العالم اليوم تعلق آمالا كبيرة على تطور الحركة الطلابية والشبابية العالمية، وذلك من اجل مستقبل مشرق للبشرية. واننى لعلى يقين تام من ان اتحاد الطلاب العالمي والحركة الطلابية الشبابية العالمية سوف يتعززان ويتطوران بلا انقطاع استجابة لآمال وتوقعات الشعوب.

اننى إذ اتمنى لكم يا من تعملون بتفان في سبيل تقوية الحركة الطلابية والشبابية العالمية وتطويرها، نجاحات جديدة في عملكم المقبل، اقترح عليكم ان نشرب نخب تعزيز وتطور الحركة الطلابية والشبابية العالمية، ونخب الصداقة والتضامن بين الطلبة الشباب التقدميين في العالم، ونخب السلام العالمى، وفى صحة ممثلى المنظمات الطلابية من مختلف بلدان العالم وممثلى المنظمات الدولية المشتركين في هذا الاجتماع، وفى صحة جميع الرفاق والاصدقاء الحاضرين هنا.

# حول الاسراع بالثورة التقنية وتطوير الصناعة المعدنية

خطاب ختامى القى في الدورة الكاملة الحادية عشرة للجنة  
المركزية السادسة لحزب العمل الكوري  
٥ - ٨ شباط ١٩٨٦

لقد ناقشنا في هذه الدورة الكاملة مسائل بالغة الشأن، بما فيها مسألة دفع عجلة  
الثورة التقنية بقوة واحداث نهوض جديد في النضال الرامى إلى بلوغ قمة الفولاذ عن  
طريق تنمية الصناعة المعدنية.  
فى هذه الدورة القى العديد من الرفاق مداخلات اقترحوا فيها كثيرا من الآراء المفيدة.  
فاود ان انوه ببعض الاشياء بصدد المسائل التى نوقشت فى هذه الدورة الكاملة.

## ١ - حول الاسراع بالثورة التقنية

تواجه اليوم حزبنا مهمة الاسراع بالثورة التقنية.  
الثورة التقنية هى من اخطر المهام الثورية التى ينبغى القيام بها فى مسار بناء  
الاشتراكية والشيوعية.  
اذا كان لنا ان نبنى المجتمع الشيوعي عن طريق تحويل المجتمع كله على هدى

فكرة زوتشيه فلا بد لنا من القيام بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية لان ذلك وسيلة رئيسية لتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه.

ما لم ننجز الثورة التقنية إلى جانب الثورة الفكرية والثورة الثقافية، يستحيل علينا بناء المجتمع الشيوعي. فبعد سحق الامبرياليين والنظام الاستغلالي وتحرير الشعب من نير الاستعباد القومي والاستغلال والاضطهاد من جانب الاقطاعيين والرأسماليين، لا بد من حل مسألة ضمان حياة رغيدة لجميع الناس على حد سواء ومسألة تحرير الشغيلة من العمل الصعب. بعبارة اخرى، يجب خلق الثروات المادية بكميات كبيرة حتى يعمل كل الناس وفقا لطاقتهم ويتلقوا الخيرات المادية حسب حاجتهم، كما ينبغى القضاء على الفوارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف وبين العمل الزراعي والعمل الصناعي وابتعد من ذلك الغاء الفوارق بين العمل الجسدى والعمل الذهني، بحيث يمكن لكل الناس ان ينعموا بحياة رغيدة ويعملوا بسرور متخلصين من العمل المضنى. ان حل هاتين المسألتين يستدعى القيام بالثورة التقنية. فبدون تحقيقها لن يكون بالامكان زيادة انتاج الثروات المادية بالتغلب على الطبيعة وتحقيق المساواة الاجتماعية التامة بعد ازالة الفوارق الطبقيّة بين الطبقة العاملة والفلاحين والفوارق في العمل بين الشغيلة. ان الثورة الفكرية والثورة الثقافية تهدفان ايضا، في نهاية المطاف، إلى بناء المجتمع الشيوعي الذي يكفل لسائر ابناء الشعب حياة سعيدة على قدم المساواة. كذلك، لن ننجح في انجاز الثورة التقنية الا بدفع عجلة الثورة الفكرية والثورة الثقافية بخطى حثيثة. بعبارة اخرى، من اجل بناء المجتمع الشيوعي، ينبغى دفع عجلة الثورات الفكرية والتقنية والثقافية بقوة إلى الامام في آن واحد.

ان خط حزبنا الخاص ببناء المجتمع الشيوعي عن طريق انجاز الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية سليم تماما.

لقد دأب حزبنا على دفع عجلة الثورات الثلاث في الفترة المنصرمة وقطعنا شوطا كبيرا في هذا المضمار.

حققنا، بنوع خاص، نجاحات باهرة في الاضطلاع بالثورة الفكرية.

فقد عمل حزبنا على تسليح جميع اعضاء الحزب والشغيلة بثبات بافكار حزبنا

الثورية، فكرة زوتشيه وحقق الوحدة والتلاحم الوطيد بين الحزب وجماهير الشعب. في بلادنا اليوم، يلتف كل الشعب بتراص حول الحزب كما يلتف كل اعضاء الحزب بقوة حول لجنة الحزب المركزية. وهذا ليس اهم نجاح وحسب، بل ويشكل الضمانة المتينة للنجاح في انجاز الثورة التقنية والثورة الثقافية، فضلا عن الثورة الفكرية، ودفع عجلة بناء الاشتراكية والشيوعية بعنفوان إلى الامام.

ان النجاحات التى حققها حزبنا في الثورة الفكرية مدعاة للفخر واى فخر. في الواقع، يصعب ان يوجد في اي مكان حزب منسجم من الناحية الفكرية، وبلد توحد فيه الحزب وجماهير الشعب بتراص ككيان واحد كما هي الحال في بلادنا.

صحيح انه تبرز بين رجالنا بعض السلبيات احيانا في سياق العمل، الا ان ذلك ممكن الحدوث. فالانسان قد يرتكب هفوات وأخطاء اثناء عمله. لو كان كبوذا قابعا في مكانه دون حراك لما ارتكب اي خطأ. فالانسان الذى يتحرك بلا توقف ويقوم بنشاطات مستمرة لا بد ان تبدر منه هفوات او يرتكب اخطاء في سياق عمله. لكن على الرغم من بعض النواقص والسلبيات التى تتبدى عبر الممارسة العملية لكوادرنا، الا انهم صامدون روحا للعمل وفقا لمقتضيات فكرة زوتشيه ويصنعون الثورة تحت رايتها. وانطلاقا من ذلك اشرت في التقرير المقدم إلى المؤتمر السادس للحزب إلى ان جميع اعضاء حزبنا وشغيلتنا متسلحون بكل ثبات بفكرة زوتشيه وان المجتمع كله مفعم بها.

مهما كانت نجاحاتنا في الثورة الفكرية عظيمة، ولكن لا يجوز ان نركن قانعين بها. اذا اردنا ان نستأصل تماما شأفة رواسب الافكار البالية في اذهان الناس عندنا ونقوم بتثويرهم جميعا وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة على اكمل وجه حتى يغدوا اناسا شيوعيين، يجب علينا من الآن وصاعدا ان نواصل العمل من اجل تحقيق الثورة الفكرية بكل عنفوان.

وحققتنا ما لا يستهان به من نجاحات على طريق انجاز الثورة التقنية والثورة الثقافية ايضا.

كانت بلادنا، اصلا، بلدا متخلفا للغاية لم يقم بالثورة الصناعية التى كانت البلدان الاوروبية قد انجزتها في الماضى. كذلك، الاغلبية الساحقة لاقطار آسيا لم تنجز الثورة

الصناعية. ذات مرة، التقيت بعلماء احد البلدان الذين زاروا بلادنا وسألوني آنذاك: "ايها الرئيس، ما هو السبب في ان الآسيويين لم ينجزوا الثورة الصناعية؟". فاجبتهم: اذا كان الآسيويون لم ينجزوا الثورة الصناعية، فذلك لا يعود لانهم يفتقرون إلى المهارة او الذكاء؛ انهم اذكيا جدا، ويصنعون المشغولات اليدوية مثلا بمهارة أكبر من الاوروبيين؛ لو زرتم معرض الصداقة الدولية الذى يقع في جبل ميوهيانغ ببلادنا فلسوف تدركون ان الآسيويين بلغوا شأوا بعيدا جدا في فن الحرف اليدوية؛ فيما مضى، لم تمر معظم البلدان الآسيوية بالثورة الصناعية لان قمع الحكام الاقطاعيين فيها اشد مما كان عليه في البلدان الاوروبية. فأعربوا بالاجماع عن موافقتهم على اجابتي.

نظرا لاشتداد قمع الحكام الاقطاعيين وعسفهم، لم تستطع معظم البلدان الآسيوية ان تقوم بالثورة الصناعية. في بلادنا، دعت مجموعة سيلهاك إلى ضرورة تطوير العلوم والتكنولوجيا، حتى ولو كان على نطاق محدود، اثناء فترة الحكم الاقطاعى لسلالة لى. كما ان عناصر الجماعة الاصلاحية، بمن فيهم كيم او كيون، كانوا يحاولون القيام بالاصلاح البورجوازي والثورة الصناعية، لكنهم اخفقوا في محاولتهم جراء قمع الحكام الاقطاعيين. هذا هو السبب في ان بلادنا بقيت متخلفة ولم تتطور. وفضلا عن تخلفها في الاصل، كانت مستعمرة للامبرياليين اليابانيين لامد طويل. كانت الامبريالية اليابانية تسعى لتحويل شعبنا إلى امة غارقة في الجهل والظلام، وحالت دون تطور اقتصاد بلادنا. وعند اندحارها مهزومة من بلادنا، خربت كل مصانعنا ومؤسساتنا.

فبعيد التحرير، كان وضعنا الاقتصادي شديد الصعوبة ولم تكن لدينا قوة تقنية قادرة على انعاش الاقتصاد المدمر. فلم يتجاوز عدد العلماء والتقنيين آنذاك ١٢ شخصا بمن فيهم الرفيق كانغ يونغ تشانغ والرفيق جونج جون تايك والرفيق روتاي سوك، والاستاذ دو سانغ روك والاستاذ باك تاى هون والاخيران يعملان حاليا في جامعة كيم ايل سونغ. لذا، يمكننى ان اتذكر حتى الآن جميع اسمائهم.

وبعد التحرير مباشرة، لم يكن في وسع بلادنا ان تصنع حتى قلم الرصاص. فقد نهبت الامبريالية اليابانية الرصاص والاشجار من بلادنا إلى بلدها وصنعت بهما اقلام

الرصاص، ثم نقلتها ثانية إلى بلادنا لبيعها بأسعار عالية. وعندما قررنا شن حركة لمحو الامية بعد التحرير، اعترضت سبيلنا مسألة توفير قلم الرصاص. فمن اجل حل هذه المسألة، طرحتها كبنء على جدول اعمال الجلسة الاولى للجنة الشعبية المؤقتة في شمالي كوريا بعد تشكيلها وقررنا اثناءها انتاج اقلام الرصاص بانفسنا.

على الرغم من ان بلادنا وجدت نفسها في وضع عصيب كهذا بعد التحرير، الا ان حزبنا قام بانعاش المصانع والمؤسسات المدمرة، واثقا بقوة جماهير الشعب ومستندا اليها وسعى جاهدا لتنمية الاقتصاد الوطني متبعا اسلوب التخطيط. وقد وضعنا لدورتين خطة الاقتصاد الوطني السنوية وانجزناهما، وبعد ذلك، وضعنا خطة السنتين للاقتصاد الوطني وعملنا على تنفيذها. لكن نضال شعبنا من اجل بناء مجتمع جديد توقف اضطراريا جراء الحرب التي اشعل نيرانها الامبرياليون الامريكويون.

كانت الاضرار التي الحقها الحرب ببلادنا فادحة بشكل لا يوصف. فقد تحولت المدن والقرى إلى كومة من الرماد ودمرت جميع فروع الاقتصاد الوطني بالكامل. لقد كان وضعنا صعبا للغاية. فقد ورثنا اقتصادا متخلفا، ولم نكد نلتقط انفسنا حتى رزئنا بحرب مدمرة.

لذلك، وجدنا أنفسنا بعد الحرب مضطرين إلى بدء كل شيء من الصفر. وللحقيقة فقد انطلقنا من تحت الصفر، وليس من الصفر.

فانشأنا على كومة من الرماد، الصناعة الثقيلة، ومحورها صناعة الآلات، بقوانا الذاتية وبنينا اعدادا كبيرة من مصانع الصناعة الخفيفة، فضلا عن بناء المدن والقرى. كما ضمنا الجراح التي سببتها الحرب وارسينا الاقتصاد الوطني المستقل المتين في فترة وجيزة من الزمان.

في الوقت الراهن، نصنع بانفسنا الجرارات والسيارات والقاطرات الكهربائية والسفن الكبيرة واطقم متكاملة من معدات توليد الكهرباء.

ان صناعتنا الحربية تطورت ايضا من الناحية التقنية. فالاجانب ممن اشتركوا في العام الماضي في النشاطات الاحتفالية بالذكرى الاربعين لتحرير الوطن شاهدوا استعراض وحدات الحراسة في منطقة بيونغ يانغ ولم يستطيعوا اخفاء اعجابهم الشديد

بمختلف انواع الاسلحة الحديثة التى صنعناها بقوانا الذاتية.

لقد حشدنا قوى كبيرة من اجل تعزيز القدرة الدفاعية الوطنية، بغية حماية الوطن من عدوان الامبرياليين الامريكيين. ولو حولنا الجهود التى حشدناها في بناء الدفاع الوطني إلى البناء الاقتصادي لتطور اقتصادنا بسرعة قصوى.

كما ربينا عددا كبيرا من الكوادر الوطنيين الاكفاء القادرين على تطوير العلوم والتقنية وادارة الاقتصاد. ان التقنيين والخبراء الذين لم يبلغ عددهم الا بضعة اشخاص بعيد التحرر ازادت صفوفهم اليوم إلى ١٢٥ مليون شخص. ان هذا الجيش الجرار من المثقفين موضع فخرنا الآن. ويمكن القول بأن نسبة التقنيين والخبراء بين الايدى العاملة في بلادنا في الوقت الراهن قد بلغت مستوى عاليا بالمقارنة مع بلدان العالم الاخرى.

ان بناء الاقتصاد الوطني المستقل المتين فوق خراب شامل بعد الحرب واعداد جيش كبير من المثقفين يبلغ عدده ١٢٥ مليون شخص لانتصار عظيم ظفر به حزبنا عبر نضاله القاسى. فيحق لنا ان نفخر بذلك كل الفخر.

فى السنوات الاخيرة، جاهد علماءنا وتقنيونا بدأب ومثابرة، ملتزمين بثبات بمنهج الحزب الخاص بالثورة التقنية فحققوا الكثير من النجاحات القيمة في مجال الابحاث العلمية.

فالعلماء في معهد ابحاث الكيمياء اللاعضوية التابع لفرع هامونغ للاكاديمية قاموا بمحاولة انتاج الكريبيد بطريقة اللفح الاوكسيجينى وتوصلوا إلى النجاح في مرحلة التجربة.

فى الاصل، مسألة انتاج الكريبيد بطريقة اللفح الاوكسيجينى كنت قد طرحتها في التقرير المقدم إلى المؤتمر الرابع للحزب. واذا تكللت هذه الطريقة بالنجاح سيكون في وسعنا توفير مقادير كبيرة من الفحم والكهرباء وانتاج الامونيا والميثانول بالاستفادة من الغاز المتولد من فرن الكريبيد.

وحل العلماء في اكاديمية الصناعة الخفيفة حلا رائعا مسألة تقنية مطروحة تتمثل في غزل خيوط رقيقة من ندف البينالون وانتاج مختلف انواع الاقمشة الجيدة بها. لقد فحصت عينات من مختلف الاقمشة مثل الاقمشة الخاصة بالسترات والقمصان التى تم

انتاجها بعد غزل خيوط رقيقة من ندف البينالون، فلمست فيها جودة لا تقل عن جودة قماش النايلون او التيترون كما ان لون صباغها جميل. كنت قلقا لعدم نسج مختلف الاقمشة الجيدة بواسطة البينالون، الا ان علماء اكااديمية الصناعة الخفيفة حلوا هذه المسألة التقنية. لذا، اصبح في وسعنا ان ننتج في المستقبل كميات كبيرة من شتى انواع الاقمشة الجيدة من البينالون بما فيها قماش البدلات والقمصان. لقد حل علماء هذه الاكاديمية مسألة كبيرة. ويمكننى الآن ان اكون مطمئن البال بخصوص استخدام البينالون.

يعد البينالون من الالياف الممتازة للغاية. رغم ان اقمشة النايلون او التيترون لا تمتص الرطوبة بالقدر الكافي ولا ينفذ منها الهواء كما ينبغي، الا ان قماش البينالون على العكس من ذلك. اذ يجوز القول انه لا يوجد بين الالياف الاصطناعية ندف اجود من ندف البينالون.

حينما سألت رئيس قسم الشؤون الاقتصادية الثاني للجنة الحزب المركزية عن سبب استيرادنا ندف التيترون من البلدان الأخرى رغم توفر ندف البينالون الجيد في بلادنا، اجاب بأنه يشتريه لان ثمنه رخيص، وليس لان نوعيته جيدة. بعدها، قلت له بعدم استيراد ندف التيترون مستقبلا طالما اننا سننتج كميات كبيرة من ندف البينالون.

يجب علينا ان نحل مسألة الالياف استنادا إلى البينالون الذي يشكل اساسا في تركيبة الالياف في بلادنا. بعد بضع سنوات مقبلة، سننتج بلادنا من البينالون سنويا مقدار ١٥٠ الف طن. وعندئذ، ستحل مسألة الالياف تماما مع الاستغناء نهائيا عن التيترون.

البينالون هو ليفنا يصنع من الحجر الكلسي وفحم الانتراسيت اللذين تزخر بهما بلادنا. ان مآثر الدكتور لى سونغ كى الذى اكتشف البينالون عظيمة جدا. فعندما التقيت به قبل عدة سنوات، قلت له: انت الآن متقدم في السن واذا حلت مسألة لباس الشعب على وجه الرضا في المستقبل عن طريق بناء مصنع سوننشون للبينالون بصورة رائعة، فان شعبنا لن ينساك ابدًا. ان استكمال بناء هذا المصنع سيؤدى إلى حل مسألة اللباس حلا كاملا ودفع عجلة ثورة الصناعة الخفيفة بقوة إلى الامام.

انى اتقدم بالشكر، باسم اللجنة المركزية للحزب، إلى علماء اكااديمية الصناعة الخفيفة لحرصهم على انتاج مختلف انواع الاقمشة الجيدة من البينالون.

لقد حلوا، فضلا عن ذلك، عددا من المسائل العلمية والتقنية الاخرى. في العام الماضى، نزلوا إلى مصنع سينويزو للغزل والنسيج ونجحوا في زيادة عدد دورات آلة الغزل فيه من ١٢ الف إلى ١٥ الف دورة. كان عدد دوراتها في السابق ثمانية آلاف دورة، فاذا وصل إلى ١٥ الف دورة، فذلك يعنى زيادة طاقتها حوالى ضعفين تقريبا عن السابق.

كما اكمل علماء هذه الاكاديمية طريقة لتغيير الصفات النوعية لحبوب الذرة. فالاطعمة المصنوعة من الذرة دون تغيير في مواصفاتها غير صالحة للاكل ولا تهضم جيدا. فاذا قمنا بتغيير نوعى لصفاتها لتحول إلى ذرة مؤرزة، تصبح اشبه ما تكون بالارز، وعند طحنها، تصبح شبيهة بطحين القمح. بلغنى ان احد البلدان الذى ينتج الذرة بكثرة يصنع حاليا الخبز والكعك والاطعمة الاخرى منها بعد النجاح في اكتشاف طريقة لتغيير نوعى في مواصفاتها.

نظرا لاننا نزرع الذرة على مساحات واسعة، لا بد لنا من ان نحل مسألة تحسين مواصفاتها. اذا زرعا بذورا ممتازة واجدنا تسميدها والاعتناء بها، بامكاننا انتاج ٧ اطنان منها في كل هكتار. اذا وسعنا مساحة حقول الذرة إلى ٧٠٠ الف هكتار يمكن انتاج نحو ٥ ملايين طن. عند انتاج هذه الكمية من الذرة، يمكن ان نستهلك قدرا كبيرا منها كمؤونة غذائية، حتى وان اخذنا الذرة المعدة للاعلاف في الاعتبار.

بما ان مسألة تحسين مواصفات الذرة هامة جدا، عمدت منذ زمن بعيد إلى ضرورة حلها وكلفت العلماء بمهمة البحث عن حل لها.

ان من واجب مصانع تحويل الحبوب في المحافظات ومصانع المواد الغذائية في المدن والاقضية ان تعمل في اسرع وقت على ادخال هذه الطريقة التى نجح في ابحاثها العاملون في اكااديمية الصناعة الخفيفة. عندئذ، سيطرأ تحول كبير على تحسين حياة شعبنا الغذائية.

كما تحقق نجاح في صنع الغراء للاحذية مما اوجد حلا لمسألة بالغة الاهمية معلقة في صناعة الاحذية.

وانتجت مؤسسة راكاوان المتحدة للالات فرازة الاوكسيجين الكبيرة الحديثة

بقواها الذاتية على نحو يدعو للرضا. ولقد عانى العمال والتقنيون مصاعب جمة في صنع هذه الفرازة.

ان افراد الطبقة العاملة فيها الذين كانوا يستلمون بتوجيهات اللجنة المركزية للحزب، نجحوا في صنع آلة مبادلة الحرارة الحديثة وصنعوا فرازة الاوكسيجين الكبيرة الرائعة بأسلوبهم الخاص المبتكر، متغلبين على المصاعب التي تعترض سبيلهم، يحدوهم الاخلاص الثابت للحزب، ومظهرين درجة عالية من الروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة في النضال الشاق، تماما مثلما انتج اعضاء الحزب العشرة في هذا المصنع القنابل اليدوية والمضخات والرافعات والحفارات بصورة رائعة في فترة الحرب وفيما بعد الحرب متجاوزين العقليّة المحافظة والغيبية ازاء التقنية والتبعية للدول الكبيرة. هذا عمرى مجد وافتخار للطبقة العاملة في راکواون وصنيع جميل يجدر بكل اعضاء حزينا ان يقتدوا به.

ان التجربة النضالية للطبقة العاملة في راکواون من اجل صنع فرازة الاوكسيجين الكبيرة تبرهن بجلاء مجددا على انه اذا عمل اعضاء حزينا ببسالة تحدوهم الارادة لتنفيذ مناهج الحزب وقراراته وتوجيهاته دون قيد او شرط، فليس هناك مستحيل امامهم وان سياق انجاز الثورة التقنية يستدعي حتما صراعا ضد المحافظة والغيبية وضد التبعية ولاسيما تمجيد الدول الكبيرة والدول المتقدمة واوروبا. لم تتلوث الطبقة العاملة في راکواون بالتبعية والغيبية ازاء التقنية. بل عملوا بروح مبدعة منطلقين من تقاليدهم الرائعة. فنفذوا كل المهام المنوطة بهم من قبل الحزب على صعوبتها.

انى ابعث، باسم اللجنة المركزية للحزب، بأيات الشكر إلى جميع العمال والتقنيين والموظفين في مؤسسة راکواون المتحدة للآلات الذين صنعوا على وجه رائع فرازة الاوكسيجين الكبيرة.

يقال ان فرازة الاوكسيجين الكبيرة المصنعة في بلادنا عالية الفعالية، وتنتج الاوكسيجين بشكل انقى من فرازة الاوكسيجين المستوردة من الخارج. ان الطبقة العاملة في راکواون بتصنيعها فرازة الاوكسيجين الكبيرة عالية الفعالية، قد اعتلت قمة

مرتفعة اخرى في تطوير صناعة الآلات في بلادنا.  
الحاجة ماسة إلى فرازة الاوكسيجين في كل مكان. فان تزودت بها مصانع الحديد والفولاذ والمصاهر والمصانع الكيمايائية، ازداد الانتاج إلى ابعاد حد.  
لا بد في المستقبل من انتاج فرازات الاوكسيجين باعداد كبيرة. تخطط مؤسسة راكواون المتحدة للآلات لانتاج ١٥ فرازة سنويا، وهذا شيء جيد جدا.  
وصنعت مؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات في العام الماضي مكبسا بقوة ١٠ آلاف طن.

انى اتوجه، باسم اللجنة المركزية للحزب، بالشكر إلى العمال والتقنيين والموظفين في هذه المؤسسة الذين انتجوا كثيرا من الآلات الصانعة الكبيرة بما في ذلك المكبس بقوة ٦ آلاف طن والمخرطة الدوارة من قياس ١٨ مترا في الفترة الماضية، والذين صنعوا في العام الفائت المكبس الرائع بقوة ١٠ آلاف طن بقواهم الذاتية ويعتزمون انتاج برج التركيب عالى الضغط اللازم لبناء مصنع سونتشنون للبينالون في مؤسسة سونتشنون المتحدة للبينالون وضاعطة الهواء الكبيرة بسعة ٢٠٠ متر مكعب الضرورية في قطاع الصناعة الاستخراجية.

فى الوقت الراهن، تستخدم مناجم الفحم والمعادن في معظم الاحوال ضواغط الهواء الصغيرة مما يسبب عقبات كبيرة في عملية الانتاج. اذا انتجت مؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات ضواغط الهواء الكبيرة بسعة ٢٠٠ متر مكعب بواسطة خط الانتاج في المستقبل لتزويد قطاع الصناعة الاستخراجية بها، فسيكون بإمكان هذا القطاع ان يشهد تقدما كبيرا في الانتاج.

على لجنة الصناعة الاستخراجية ان تسارع إلى اختبار اول ضاعطة صنعتها مؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات.

اود اليوم ان اقدم لكم، في هذه الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، بعض الابطال المجهولين الذين يسهمون في تطوير العلوم والتقنية في بلادنا وبناء الاقتصاد وتحسين المعيشة الشعبية، باذلين كل ما لديهم لا طلبا للشهرة الشخصية ولا طمعا بمكافأة من اي نوع كانت.

فقد ابتكر الرفيق هونغ كى بوك، رئيس الشعبة في معهد ابحاث التدفئة المركزية للمؤسسة العامة لبناء مدينة بيونغ يانغ المعدات الحرارية ذات القيمة الاقتصادية العظيمة مبديا درجة عالية من الروح الثورية في الاعتماد على النفس والمثابرة في النضال الشاق. ولا يريد ان اسهب في الحديث عن منجزاته البحثية لانها معروفة على نطاق واسع.

كما ان الرفيق لى يونغ بين، رئيس فريق العمل في مؤسسة مد الخطوط الكهربائية التابعة للجنة صناعة الطاقة الكهربائية قد سجل هو ايضا مآثر عملية كبيرة في مد الخطوط الكهربائية إلى اكثر من ٥٠ مشروعا من مشاريع البناء، بما فيها مد الخط الكهربائي إلى ورشة تركيز الخامات رقم ٣ في كومدوك، فيما هو يعيش مع الابراج الحديدية لنقل الكهرباء طوال اكثر من ٣٠ سنة. لقد نجح في اقتصاد الايدي العاملة بما يعادل ٥١٠٠ يوم عمل بالتجديدات الفنية التي ابتكرها وديناميكيته، فوفر على الدولة نحو ٢٠ الف واون سنويا وقام بتأهيل اكثر من ٢٢٠ عاملا ماهرا سيتحملون مهمة مد الخطوط الكهربائية جيلا بعد جيل.

اما الرفيق هان مان هي، الفلاح في مزرعة راكواون التعاونية في قضاء دوكسونغ بمحافظة هامكيونغ الجنوبية فهو جندي مجهول مجد اسهم في تخصيب الاراضى وزيادة انتاج الحبوب بجمعه اكثر من ٤٠٠ طن من السماد الطبيعي ذي النوعية الجيدة كل سنة خلال اكثر من عشر السنوات الماضية بعد ان تطوع للعمل في ريفنا الاشتراكي. فجمع ١٣٠٠ طن في عام ١٩٨٤ و ١٥٠٠ طن في عام ١٩٨٥ وقام برش اكثر من ٣٠ طن سماد فى كل هكتار من الحقول. اعطى كل هكتار في هذه الحقول المسمدة ٧ طن من الحبوب في حين لم يعط في السابق اكثر من ٢ طن. كما انه تبرع للدولة باكثر من ٤٠ طن من الحبوب المنتجة في نحو ٤٠٠٠ بيونغ من الاراضى التي استصلحها بنفسه جديدا وقام بالكثير من الاعمال الصالحة للمجتمع حتى استحق لقب راند الشيوعية والفلاح البطل.

اما الرفيقة كيم تشون كوم التي تعمل مديرة مختبر في منجم بويون للمعادن فمناضلة وطنية وبطلة مجهولة اسهمت على نحو جدى في تطوير العلوم والتقنية في

البلاد وبناء الاقتصاد الاشتراكي، مكرسة عز شبابها للابحاث العلمية طوال عشرين سنة تقريبا عازفة عن الزواج. فقد رفعت نسبة تركيز احد المعادن الخام بدرجة كبيرة عن طريق ادخال الطريقة المستقلة لتركيز الخامات والكاشف الجديد. صنعت كاشف تركيز الخامات بالاعتماد على المواد الخام المحلية، الامر الذى وفر على الدولة اكثر من ١٧ مليون واون. عدا ذلك، اسهمت بقسط كبير في تنمية اقتصاد البلاد بانجاز نحو ٢٠ اختراعا علميا وتقنيا قيما بما في ذلك صنع مادة ترسيب مسحوق المعادن الخام وادخالها في عملية الانتاج.

اما الرفيقة تشواى بيونغ نيو مسؤولة المخزن في مؤسسة صيانة المعدات لمناجم الفحم التابعة لمحطة الادارة التجارية في قضاء كابيتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية فقد استصلحت اكثر من ٥٠ هكتارا من الحقول المنحدرة وحولها إلى قاعدة لانتاج المواد الخام خلال ١٥ سنة الماضية. فانتجت فيها نحو ٥٤٠ طن من الحبوب وجمعت مئات الاطنان من البقول البرية وانتجت اكثر من ٢٠ طن من اللحم و٤٦ ألف من البيض و٧٣ طن من الحليب وذلك بتربية نحو ١٧٠٠ رأس ماشية لتموين الفحامين بها. وهكذا وفرت على الدولة اكثر من ١٣٧ الف واون، متجاوزة الخطة السنوية بنسبة ٢٥ بالمائة كل سنة. تلقى الرفيقة تشواى بيونغ نيو محبة واحترام الناس لتفانيها في خدمتهم.

ان توفر مثل هؤلاء الابطال المجهولين في بلادنا هو السبب في منعة جمهوريتنا وقوتها والامر الذى مكن حزبنا من تحقيق نجاحات اشبه بالمعجزات.

انى اتقدم وجميع اعضاء اللجنة المركزية للحزب، بالشكر إلى هؤلاء الرفاق. من واجب المنظمات الحزبية في المستقبل ان تواصل خلق الابطال المجهولين وتشدد من العمل الفكري والتربوى بين الشغيلة، وذلك وصولا إلى تربية عدد اكبر من الابطال المجهولين. يجب علينا ان نعجل بالثورة التقنية بمزيد من العنفوان على اساس من النجاحات المحققة.

اتجاه حزبنا ازاء الثورة التقنية واضح. لقد طرح في مؤتمره الخامس المهام الثلاث في الثورة التقنية لتقليص الفارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف وبين العمل

الزراعي والعمل الصناعى إلى اقصى حد وتحرير النساء من الابعاء المنزلية الثقيلة، كما طرح في مؤتمره السادس استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلميته كخط استراتيجي من اجل ارساء الاسس المادية والتقنية للاشترابية والشوعية.

كما ان اتجاه حزبنا بشأن الثورة التقنية سليم جدا. و"الثورة التقنية" ايضا مفهوم سليم. فالتحرير الشغيلة من العمل الشاق والصعب إلى الابد لا يمكن تحقيقه بطريقة اصلاحية، بل من خلال النضال الثوري فقط. لذا يعتبر النضال الرامى إلى تطوير التقنية وتحرير الشغيلة من العمل الصعب ثورة بحد ذاته.

فالامر يفرض علينا ان نندفع إلى الامام في المستقبل ايضا رافعين عاليا راية الثورة التقنية باستمرار.

اننا نمتلك الاسس المتينة والارصدة الكبيرة القادرة على الاسراع الحثيث بالثورة التقنية. فقدرتنا صناعتنا الاساسية الموجودة ولاسيما صناعة الآلات، قلب الصناعات عظيمة جدا. فيما ان الكوادر يقررون كل شىء، ولدينا جيش كبير من التقنيين والاختصاصيين يبلغ تعدادها ١٢٥ مليون نسمة. فعندما ندفع عجلة الثورة التقنية بقوة إلى الامام، لن نحرر الشغيلة تماما من العمل الشاق والصعب وحسب، بل سيكون في وسعنا اللحاق بالبلدان المتقدمة اقتصاديا عن طريق تنمية اقتصاد البلاد بسرعة عالية وبلوغ الاهداف العشرة المستقبلية للبناء الاقتصادي الاشتراكي. تتوقف المسألة على كيفية عمل كوادرنا في تطبيق منهج الحزب الخاص بالثورة التقنية.

لا يدرس بعض الكوادر حاليا بجد خطط الحزب وسياساته ولا يبذلون جهدا كبيرا لوضعها موضع التنفيذ. لا بد للكوادر القياديين ان يدرسوا بانتظام ويستوعبوا بصورة عميقة خطط الحزب وسياساته مثل قرار المؤتمر للحزب وقرارات الدورات الكاملة له ويسترشدوا بها في عملهم ويتوخوا الدقة في تنظيم العمل لتنفيذ سياسة الحزب. الانهم لا يفعلون كذلك. لذا، لا ينتقل منهج الحزب الخاص بالثورة التقنية إلى حيز الواقع كما ينبغي. وفى الوقت الراهن، لا يتم تنفيذ منهج الحزب بشأن الثورة التقنية الريفية وخطة الحزب في مجال النقل بصورة صائبة.

لقد طرحنا منذ زمن بعيد المهام الاساسية للثورة التقنية الريفية بجلاء في

"قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا" وارسينا قاعدة متينة لانتاج الجرارات من اجل تحقيق المكننة الشاملة للاقتصاد الريفي.

عندما طرح حزبنا مهمة انتاج الجرارات للقيام بالثورة التقنية الريفية، وضعت طبقتنا العاملة هذه المهمة موضع التنفيذ بخوض نضال شديد الضراوة. ففي الظروف القاسية التي لم تكن لديها اية خبرة في انتاج الجرارات وليست لديها تصاميمها، نجحت طبقتنا العاملة في صنع الجرارات بقواها الذاتية مطلقة العنان للروح الثورية للاعتماد على النفس. عند لقاءاتي بالاجانب الذين يزورون بلادنا، كانوا يسألونني احيانا: يقال بانكم، ايها الرفيق الرئيس، حينما سمعتم ان الجرارة الاولى التي صنعها العمال تتحرك إلى الوراء وليس إلى الامام شجعتموهم بالقول ان تحركها إلى الوراء يبشر بقدرتها للتقدم إلى الامام. أهذا صحيح؟ كلما سألوني ذلك كلما قلت لهم نعم هذا صحيح. فقد صنعت طبقتنا العاملة الجرارات بالاعتماد على قواها الذاتية، تحدوها الروح الثورية الابداعية.

في بلادنا التي لم يكن باستطاعتها انتاج حتى جرارة واحدة في السابق، ارسيت حاليا قاعدة وطيدة لانتاج الجرارات يسعها ان تنتج عشرات آلاف الجرارات سنويا. مهما يكن من امر، لا تنتج الجرارات باعداد كبيرة في السنوات الاخيرة بسبب قصور المجلس التنفيذي في توجيه انتاجها. ولان الريف لا يتزود بالجرارات كما ورد في الخطة، لا تتقدم الثورة التقنية في الريف بخطى حثيثة.

لذا انتقدت في الدورة الاولى للجنة الشعبية المركزية كوادر قطاع صناعة الآلات لعدم تركيز الجهد على انتاج الجرارات وكلفتهم بمهمة انتاج عدد كبير من الجرارات هذا العام لارسالها إلى الريف. كانت النتيجة ان ازداد انتاج الجرارات بدرجة كبيرة في الشهر الماضي. فيما ان الكوادر لا يعملون بكل طاقتهم لا يسير الانتاج على ما يرام، لكن عندما يعملون بعزم وتصميم، يمكنهم ان يزيدوا في انتاج الجرارات إلى حد كبير.

على الرغم من ان خط الحزب المتعلق بتطوير النقل قد تم تحديده بجلاء، الا ان النقل في وضع متأزم في الوقت الحاضر لان الكوادر لا يسعون إلى وضعه موضع التطبيق. سبق وطرحنها في الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية المنعقدة قبل مدة طويلة خطة النقل بالطرق الثلاث المتمثلة في النقل المركز والنقل المشترك والنقل

بالحاويات وخطة النقل بالوسائل الثلاث المتمثلة في النقل بالانابيب والنقل بالتفريك والنقل بالسيور الناقله. بيد ان خطة الحزب الخاصة بقطاع النقل عموما لم تنفذ بالشكل المطلوب. فقد حطم كوادر قطاع النقل بالسكك الحديدية نظام النقل المركز الذى اقمناه منذ عشرين عامًا بأنه يعانى من نقص في القضبان الحديدية وعربات الشحن. وقاموا بالنقل بالحاويات لفترة من الوقت، والقوا الآن ذلك بعيدا. كما انهم لا يعتمدون إلى النقل بالتفريك والنقل بالسيور الناقله على اوسع نطاق. لو اقاموا نظام النقل المركز بدقة في السكك الحديدية واجروا النقل المركز والنقل بالحاويات على نطاق واسع عن طريق زيادة انتاج الحاويات وحققوا مكنته عمليات التحميل والتفريغ، إلى جانب تقليص وقت توقف عربات الشحن، لامكنهم حتى بالاعتماد على طاقة النقل الموجودة حاليا تنفيذ هدف النقل اليومى الذى طرحه الحزب على وجه الرضا.

ان كوادر قطاع النقل بالسكك الحديدية يقضون الوقت بالحديث والكلام عن ضرورة مد الخطوط المزدوجة وادخال الحاسبات الالكترونية في عملية تسيير القطار، دون ان يكثرثوا بحل مسألة النقل وفق منهج الحزب الخاص بالنقل. صحيح ان الوفاء بحاجات النقل المتزايدة يتطلب مد الخطوط المزدوجة وادخال الحاسبات الالكترونية. لكن دون تطبيق منهج الحزب للنقل بالطرق الثلاث وبالوسائل الثلاث، لا يجدينا مد الخطوط المزدوجة وادخال الحاسبات الالكترونية نفعا مهما سعينا إلى ذلك.

ان الكادر المسؤول في وزارة السكك الحديدية لا يسعى جاهدا من اجل تحقيق خطة الحزب الخاصة بالنقل ولا يسدى الكوادر المسؤولون للمجلس التنفيذي توجيهها صائبا لعمل النقل بالسكك الحديدية. كما ان القسم المعني للجنة الحزب المركزية واللجان الحزبية في المحافظات ولجنة الحزب في وزارة السكك الحديدية لا تخوض هي الاخرى نهضالا مشددا ضد ظواهر اهمال تنفيذ خطة الحزب الخاصة بالنقل كما يجب.

وان قطاع النقل بالسكك الحديدية يقصر حاليا حتى في صيانة عربات الركاب. اذا نظرنا إلى قطارات الركاب العابرة، نجد عددا كبيرا منها يحتاج إلى الاصلاح والصيانة. ومع ذلك، لا يتخذ هذا القطاع اجراءات من اجل اصلاحها. لا يتخذ الكوادر اية تدابير للفضاء على مثل هذه الظواهر على الرغم من انهم يرونه اثناء

تجولهم بالسيارات الفاخرة. يعنى كل ذلك انهم يفتقرون إلى الروح الشعبية. ويبدو لى انهم يتحولون إلى بيروقراطيين شيئا فشيئا.

برزت النواقص في تنفيذ منهج الحزب الخاص بالثورة التقنية، لكنها عيوب جزئية ومؤقتة برزت عبر سيرنا على طريق التقدم، وبوسعنا التغلب عليها وتجاوزها. انى متفائل على الدوام بمستقبل الثورة التقنية.

علينا ان نتقدم إلى الامام بعنفوان مفعمين بثقة وشجاعة كى نحدث نهوضا جديدا في انجاز الثورة التقنية.

ان اتجاه الثورة التقنية الرئيسي الذى يطرحه حزبنا اليوم هو تجديد تكنولوجيا استثمار المواد الخام والوقود والطاقة واستعمالها وتحديث التجهيزات التقنية عن طريق تنمية صناعة الآلات والصناعة الالكترونية وصناعة الاتمة على جناح السرعة ووضع عمليات الانتاج التقنية والطرق الانتاجية والنشاطات الادارية على اسس علمية جديدة، وذلك بالامسك الثابت بخط استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلميته.

من واجبنا، اولا وقبل كل شىء، ان نسرع بقوة في عمل تحويل التقنية في كل ميادين الاقتصاد الوطني للاستفادة الفعالة من التجهيزات والاسس الانتاجية القائمة.

اذا قامت المصانع والمؤسسات باعادة البناء التقني للتجهيزات الموجودة حاليا واستفادت منها بفعالية، يمكنها، بدون زيادة الاستثمارات من الدولة، ان تضاعف كمية الانتاج بدرجة ملموسة وترفع جودة المنتجات إلى جانب توفير المواد الخام والاولية والايدي العاملة. ان احتياطيا كبيرا لزيادة الانتاج في الوقت الراهن يكمن في اعادة البناء التقنى للتجهيزات الحالية والاستفادة منها بفعالية.

بلغنى ان محطة سوبونغ الكهربائية رفعت مؤخرا مردود المولدات الكهربائية عن طريق تحويلها تقنيا وحصلت بذلك على احتياطي لزيادة طاقة توليد الكهرباء إلى اقصى حد. ان هذا الامر يستحق الثناء العالى.

في المولدات الكهربائية في محطات زانغزينكانغ وهوتشونكانغ وبوزونكانغ الكهربائية ايضا تقنيات متخلفة اذ صنعت منذ قديم الزمان. وفى حال تحديثها او استبدالها بمولدات كهربائية جديدة، سيكون بالامكان زيادة انتاج الطاقة الكهربائية

بدرجة كبيرة. يستغرق بناء محطة الكهربية ٥ - ٦ سنوات على الأقل، ولكن يمكن استبدال المولدات الكهربية خلال فترة وجيزة باخرى جديدة. ربما ان استبدالنا المولدات الكهربية القائمة الآن في محطات زانغرينكانغ وهوتشونكانغ وبوزونكانغ بأخرى جديدة نحصل على طاقة اضافية تعادل طاقة توليد محطة تايبيونغمان.

لا يضع الكوادر المسؤولون في لجنة صناعة الطاقة الكهربية مشروعا سليما لزيادة انتاج الطاقة الكهربية عن طريق تحديث التجهيزات تقنيا في المحطات الكهربية. ان لديهم ميلا إلى التبعية للدول الكبيرة. ما داموا يفكرون باستيراد المولدات الكهربية من الخارج، لن يسعوا لاستغلال مؤسسة دايآن المتحدة للآلات الثقيلة التى تنتج معدات توليد الكهرباء.

كما ان الكوادر المسؤولين في المجلس التنفيذي واللجان الحزبية في المحافظات لا يهتمون هم الآخرون بزيادة انتاج الطاقة الكهربية عن طريق تحديث تجهيزات المحطات الكهربية او استبدالها بجديدة.

ولا يسعى كوادر مؤسسة دايآن المتحدة للآلات الثقيلة هم الآخرون بجد من اجل انتاج اعداد كبيرة من المولدات الكهربية الحديثة لتحل محل القديمة الموجودة في المحطات الكهربية. فى الاصل، ان هذه المؤسسة قد بنيت بغرض انتاج وتوفير المعدات اللازمة للمحطات الكهربية. لذلك، كان من واجب الكوادر في هذه المؤسسة ان ينتجوا مولدات كهربية جديدة لتزويد محطتى زانغرينكانغ وهوتشونكانغ بحيث يمكنهما استبدال المولدات الكهربية القديمة باخرى جديدة. لكنهم لم يفعلوا ذلك، بل لبثوا ينتظرون ان يكلفهم احد بمهمة ووقفوا مكتوفى ايديهم. ليس جديرا بالثوري ان ينتظر صدور اوامر تكليفه بالمهمات بل عليه ان يبذل الجهد، من تلقاء نفسه، بحثا عما يجب القيام به. ناضلنا في الماضى، من اجل سحق الامبريالية اليابانية من تلقاء انفسنا، ولم ننتظر اوامر من الآخرين. كوادر مؤسسة دايآن المتحدة للآلات الثقيلة يفتقرون إلى الروح الثورية. فلم تقم هذه المؤسسة بعمل يستحق الذكر حتى الآن بعد تشغيلها رغم انها مصنع حديث ضخم الحجم. ومن واجبها ان تلعب دورا كبيرا على صعيد تحديث المحطات الكهربية في بلادنا.

بالإضافة إلى ذلك، لدينا الكثير والكثير من احتياطي لزيادة إنتاج الطاقة الكهربائية. فثمة في الوقت الراهن عدد لا يستهان به من المراحل بسعة ٧٥ طنا في المصانع والمؤسسات. اذا جهزناها كلها بالمولدات الكهربائية يسعنا ان نحصل على قدرة توليد الكهرباء بمقدار عشرات آلاف كيلواط.

ينبغي على قطاع صناعة الطاقة الكهربائية ان يعمل بهمة ونشاط على تحويل التجهيزات في المحطات الكهربائية واستبدالها بجديدة لزيادة إنتاج الطاقة الكهربائية بصورة ملموسة.

وعلى المجلس التنفيذي وقسم الشؤون الاقتصادية الاول للجنة الحزب المركزية ولجنة صناعة الطاقة الكهربائية واللجنتين الحزبيتين ولجنتى التوجيه الادارى والاقتصادي في محافظتى هامكيونغ الجنوبية والشمالية ان يتخذوا كل ما يلزم من اجراءات لحل مشكلة الطاقة الكهربائية في هاتين المحافظتين.

ان مشكلة الطاقة الكهربائية في محافظتى هامكيونغ الجنوبية والشمالية ملحة في الوقت الراهن. ففي منطقة هامهونغ عدد كبير من المصانع والمؤسسات كبيرة الحجم بما في ذلك مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون ومؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة، وفي منطقة دانتشون ايضا، عدد لا يستهان به من المؤسسات الكبيرة. وفي محافظة هامكيونغ الشمالية ايضا العديد من المصانع والمؤسسات الكبيرة مثل مؤسسة سونغزين المتحدة للفولاذ. الا ان هذه المصانع والمؤسسات لا تتزود حاليا بما يكفى من الطاقة الكهربائية، الامر الذى يلحق الضرر بعملية الإنتاج فيها. حتى ان شئنا بناء المصانع والمؤسسات الجديدة في منطقة هامهونغ، فلن نقدر على ذلك نظرا للنقص الحاد في الطاقة الكهربائية هنا.

فمن اجل سد عجز الطاقة الكهربائية في هاتين المحافظتين، ينبغي الاستعاضة عن المولدات الكهربائية القديمة في محطات زانغزينكانغ وهوتشونكانغ وبوزونكانغ الكهربائية واستبدالها باخرى حديثة وبناء محطة كهحرارية في كل من مدينتى هامهونغ وكيم تشايك.

لا بد من بناء محطة كهحرارية تتغذى بفحم الانتراسيت الغرافيتى في مدينة

هامهونغ. اذا كانت الدرجة الحرارية لهذا الفحم تتراوح بين ١١٠٠ - ١٥٠٠ كيلوكالورى، فيجب اللجوء لخلطه بفحم منتج في منجم كوميا الشبابة التابع للمؤسسة المتحدة للفحم في منطقة سودونغ حتى ترتفع قيمته الحرارية.

حتى لو بنينا في مدينة كيم تشايك محطة كهربائية بطاقة ١٥٠ الف كيلوواط لن نعانى من نقص في الفحم. فيقال بأن منطقة هاكدونغ في مدينة كيم تشايك تزخر بفحم الليغيت. فيجب على اللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الشمالية ان تتخذ اجراءات لازمة لتموين المحطة الكهربائية المزعم بناؤها في هذه المدينة بالفحم الذى يتم انتاجه من منجم هاكدونغ التابع للمؤسسة العامة لصناعة الفحم فى المنطقة الشمالية. اذا كانت المياه تتدفق بكثرة في اماكن قطع الفحم في المنجم، فيمكن ان نكتفى باستخراج الفحم بعد تجميده اقتداء بالتجارب المكتسبة في المؤسسة المتحدة للفحم في منطقة أنزو. يكون من المستحسن بناء المحطة الكهربائية بطاقة ١٥٠ الف كيلوواط في مدينة كيم تشايك اولاً، وبعده، زيادة طاقتها لتوليد الكهرباء إلى ٢٠٠ الف كيلوواط طبقاً لزيادة انتاج الفحم في هذا المنجم في المستقبل. عندئذ، يجب نقل كمية الطاقة الكهربائية إلى منطقة داننشون اذ لا تبعد عن مدينة كيم تشايك الا ١٠٠ رى تقريباً.

من واجب مؤسسة دايان المتحدة للالات الثقيلة ان تنتج مولدات كهربائية جديدة لمحطات زانغزينكانغ وهوتشونكانغ وبوزونكانغ الكهربائية لاستبدال المولدات الكهربائية القديمة بها. كما عليها ان تنتج وتوفر على مسؤوليتها المولد الكهربائى بطاقة ٥٠ الف كيلوواط والمرجل بسعة ٢١٠ طن اللازمين للمحطة الكهربائية المزعم بناؤها في مدينة كيم تشايك. وهذا يفرض على مؤسسة تشوليميا المتحدة للفولاذ ان تنتج الانابيب الصامدة للضغط العالى الضرورية لصنع المرجل بسعة ٢١٠ طن وترسلها إلى مؤسسة دايان المتحدة للالات الثقيلة.

ينبغى على كل ميادين الاقتصاد الوطنى ان تقوم بتحويل عمليات الانتاج من اجل الاقتصاد في استهلاك الحرارة والطاقة الكهربائية إلى ابعد حد.

وعلى قطاع الصناعة الكيمايائية ان يتخذ اجراءات من اجل توفير الطاقة الكهربائية في عملية انتاج الكرييد.

بلغنى ان مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون تخطط لتقليص كمية استهلاك البخار في انتاج كل طن من البينالون بمقدار ٢٠ طن حتى العام المقبل عن طريق تحويل العمليات التقنية. ارى ان هذا امر جيد للغاية. ومن الافضل، أخذ ذلك بعين الاعتبار عند وضع تصميم مصنع سوننتشون للبينالون.

ولا بد من اتخاذ الاجراءات الآيلة إلى الاستفادة من الحرارة المهدورة استفادة فعالة. عندئذ، بالامكان رفع مردود الانتاج في آن واحد مع توفير الحرارة. ان مؤسسة نامبو المتحدة للصهر راكمت مؤخرًا خبرة جيدة في الانتفاع الفعال من الحرارة المهدورة. وضاعت انتاج الزنك والرصاص بهذه الطريقة مقتصدًا في الحرارة بمقادير كبيرة. ثمة في بلادنا كثير من المصانع والمؤسسات الصالحة للاستفادة من الحرارة المهدورة. لذلك، ينبغي تعميم التجارب المكتسبة في مؤسسة نامبو المتحدة للصهر على نطاق واسع.

وثمة مهمة خطيرة اخرى مطروحة في تنفيذ الثورة التقنية وهي تحقيق الكهرباء والمكننة والامتة وادخال الروبوت في كل ميادين الاقتصاد الوطني.

عندئذ فقط، يمكن ازالة الفارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف وبين العمل الزراعي والعمل الصناعي، وابعد من ذلك، الفارق بين العمل الجسدى والعمل الذهنى، وكذلك زيادة انتاج الثروات المادية بوتيرة سريعة.

لا مفر من تركيز الجهود على تحقيق المكننة والمكننة الشاملة في قطاع الصناعة الاستخراجية. علاوة على ذلك، ينبغي تحقيق الامتة والتحكم عن بعد في الصناعات الاساسية مثل الصناعة المعدنية والصناعة الكيمائية وصناعة مواد البناء واقامة نظام القيادة الاوتوماتيكية المعتمدة على الحاسبات الالكترونية ابتداء من عمليات الانتاج الملحة وادخال الروبوت في عمليات الانتاج الافراية.

ويجب تحقيق المكننة الشاملة في الاقتصاد الريفي عن طريق الاسراع في الثورة التقنية. وتحقيقًا لهذا الغرض، طرح المؤتمر السادس لحزبنا مهمة زيادة عدد الجرارات ليصل إلى ١٠ - ١٢ جرارة لكل مائة هكتار من الأراضى الزراعية. فينبغى انجاز هذه المهمة، مهما كلف الامر، بزيادة انتاج الجرارات بصورة حاسمة.

اما تحقيق الكهربية والمكننة والامتنة وادخال الروبوت في جميع ميادين الاقتصاد الوطني، فيتطلب تنمية صناعة الآلات والصناعة الالكترونية وصناعة الامتنة على جناح السرعة.

الثورة التقنية هي تحديدا ثورة الآلة. فلا بد من تطوير صناعة الآلات من اجل انتاج اعداد كبيرة من الآلات الصانعة الحديثة بما فيها الآلات الصانعة الكبيرة والخاصة والمعدات الاستخراجية ذات الفعالية العالية ومختلف انواع الآلات الزراعية رفيعة المردود مثل الجرارات.

ان الجرارات التي ننتجها ونستعملها حاليا متخلفة، فقد حان الوقت لتحسينها تقنيا. ويتعين علينا صنع جرارات عالية القوة باستهلاك قدر قليل من الوقود. لذا من الضروري اكمال تحسين الجرارات التقني الجارى بسرعة وادخال نتائجه في الانتاج.

ولا بد من تكريس الجهود الكبيرة لتطوير الصناعة الالكترونية وصناعة الامتنة. اذ بدون تطويرهما، يستحيل تحقيق الامتنة وادخال الروبوت في كل ميادين الاقتصاد الوطني. على الرغم من وجود مصنع الدارات متكاملة الطور ومصنع العناصر شبه الموصلة في بلادنا الآن، الا انهما لا يلبيان لاحتياجات مختلف ميادين الاقتصاد الوطني. فمن الضروري بناء مصانع جديدة للدارات متكاملة الطور وانشاء القواعد الرائعة لانتاج العناصر شبه الموصلة، بشكل يؤدي إلى انتاج شتى انواعها على نطاق واسع.

وينبغى الاسراع في تطوير الالكترونيات وهندسة الامتنة.

كما يجب تطوير البيولوجيا والكيمياء بسرعة ايضا. وكما قلت اكثر من مرة، ينطوى تطوير البيولوجيا والكيمياء على اهمية بالغة. فعند تطوير البيولوجيا، يمكن حل مسائل كثيرة. ومن المحتمل استخلاص خامات الذهب ايضا بالطريقة البيولوجية. الرفيقة كيم تشون كوم مديرة المختبر في منجم بويون قد نجحت في بحث طريقة استخلاص احد المعادن الملونة بواسطة الميكروبات. فلا بد من تطوير البيولوجيا والكيمياء بغية الانتفاع الواسع منهما في انجاز الثورة التقنية.

وينبغى العمل الجيد على استيراد التكنولوجيا المتقدمة من البلدان الاخرى.

صحيح انه من الضروري ايفاد العلماء والتقنيين إلى البلدان الاخرى لاستيعاب

التكنولوجيا، لكن الأهم من ذلك هو استيراد المصانع الحديثة منها وبنائها وتحديث المصانع والمؤسسات القائمة وفق نماذجها.

يوجد في بلادنا الآن عدد لا يستهان به من المصانع الحديثة المستوردة التي نبنيها في بلادنا، بما فيها مصنع الاسمنت بطاقة مليوني طن ومصنع الفولاذ. يقولون ان مصنع الاسمنت هذا احدث من مصنع سونتشون للاسمنت التابع لمؤسسة سونتشون المتحدة ويقولون ان مصنع الفولاذ هو ايضا مصنع حديث للغاية رغم صغر حجمه. فينبغي، من الآن وصاعدا، تحديث جميع المصانع والمؤسسات باتخاذ هذه المصانع الحديثة نموذجا يحتذى.

كما يجب، اقامة المؤسسات المشتركة على نطاق واسع.

يتوجب انشاء هذه المؤسسات مع التجار والصناعيين الكوريين المقيمين في اليابان ومع البلدان الاخرى ايضا. سيكون في وسعنا ان ننشئ مع بلد اشتراكي اوروبي مؤسسة مشتركة لانتاج الرافعات الشوكية. فانتاج هذه الرافعات، يمكن توفير قدر كبير من الايدي العاملة عن طريق ادخال المكننة في عملية التحميل والتفريغ، والحصول على العملة الاجنبية ببيعها للبلدان الاخرى.

وينبغي اقامة المشاريع المشتركة مع البلدان الرأسمالية ايضا.

اذا كنا نريد احداث الكثير من المشاريع المشتركة مع البلدان الاخرى، فاننا لا نهدف من وراء ذلك إلى ادخال الرساميل الاجنبية، بل إلى ادخال التكنولوجيا المتقدمة. لذلك، حتى لو انشأنا الشركات المشتركة مع البلدان الاخرى لن يكون هناك اي شرط يجعلنا تابعين لتلك البلدان اقتصاديا. ولكن لا يمكن القول ان ادارة الاقتصاد المشتركة مع البلدان الاخرى لا تنطوي اطلاقا على اي خطورة بحصول تبعية اقتصادية. ان اللجوء إلى اقامة المشاريع المشتركة بهدف ادخال الرساميل الاجنبية سبيل يؤدي إلى الاستعباد الاقتصادي، وهذا خيانة وطنية. فيما يتعلق بتشكيل وادارة الشركات المشتركة، ينبغى الاحتراس الصارم من هذه الناحية. لن نسمح ابدا بالادارة المشتركة التي تستهدف جلب الرساميل الاجنبية كما هو الحال في جنوبي كوريا. من واجبا ان نقوم بالثورة التقنية انطلاقا من الموقف المستقل الراسخ وبما يتفق

وواقع بلادنا. في تنفيذ الثورة التقنية، لا يجوز القفز إلى مرحلة أعلى دفعة واحدة، إذ قد يكون ذلك فوق طاقتنا. فيجب علينا ان نقوم بالثورة التقنية على نحو نصعد معه السلم درجة بعد درجة بما ينسجم ومستوانا الحالي. ينبغي على كل ميادين الاقتصاد الوطني ان تسعى لرفع المستوى التقني درجة درجة. من اجل الاسراع بالثورة التقنية، لا بد من العمل على تأهيل المواهب العلمية والتقنية واعلاء دور العلماء والتقنيين. ان تربية عدد كبير من المواهب العلمية والتقنية الكفوة تشكل ضمانة اساسية لانجاح الثورة التقنية.

فيغية تربيتهم بكثرة، يتعين رفع سوية التعليم الجامعي. نظرا لان سوية التعليم الجامعي منخفضة في الوقت الراهن، لا يؤدي خريجو الجامعات دورهم على الوجه المطلوب بعد انطلاقهم إلى موقع العمل. لنأخذ مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد وحدها كمثال. يعمل في هذه المؤسسة عدد لا يحصى من خريجي الجامعات ونجدهم عاجزين عن ادارة وتسيير التجهيزات التي تم استيرادها من البلدان الاخرى كما يجب. على الرغم من ان تجهيزات هذه المؤسسة ليست مؤتمتة إلى درجة عالية، الا انهم لا يديرونها كما ينبغي، اذ لم يوفقوا في تنظيم عملية الانتاج في المصانع التابعة لها لوضع سنوات بعد بنائها. ولا تعمل في الوقت الحاضر ايضا معدات الترقيق على البارد بصورة كاملة.

بلغنى ان بعض خريجي الجامعات الآن لا يودون تعيينهم في مواقع الانتاج. هذا ما لا يجوز ان يحصل. لا بد لهم من النزول إلى مواقع الانتاج على نطاق واسع لادارة التجهيزات.

المطلوب من لجنة التعليم ان تتخذ اجراءات لرفع سوية التعليم الجامعي بحزم كي يتاح للجامعات ان تربي اعدادا كبيرة من المواهب ذات المستوى العلمى والتقني العالى. وبنوع خاص، ينبغي تربية الكثير من التقنيين والاختصاصيين في ميادين الصناعة الالكترونية وصناعة الاتمة والكيمياء والبيولوجيا عن طريق تركيز الاهتمام على الالكترونيات وهندسة الاتمة والكيمياء والبيولوجيا.

بالإضافة إلى تربية المواهب العلمية والتقنية الكفوة بكثرة، لا بد من رفع مستوى العلماء والتقنيين الموجودين حاليا.

طالما ان بلادنا تملك جيشا جرارا من المثقفين يبلغ ١٢٥ مليون نسمة في الوقت الراهن، من الاهمية بمكان ان نرفع مستواهم. فمستوى العلماء والتقنيين الحالي منخفض بالمقارنة مع مقتضيات تطور الواقع. وان عددا غير قليل منهم لا يتقن حتى وضع التصاميم.

بيد ان علماءنا وتقنيينا ليسوا جميعا في مستوى منخفض. فبعضهم ماهرون جدا في وضع تصاميم النسخ وامثالها. حين زار احد عاملينا التقنيين بلدا آخر، التقط صورة لآلة نتافة لريش البط اثر مشاهدتها وسعى، بناء على ذلك، إلى تصميم هذه الآلة بقواه الذاتية وصنع آلة اكثر فعالية من تلك التي اشتريناها من الخارج. بعدما بنينا مداجن البط على نطاق واسع، عانت العاملات مصاعب جمة لبعض الوقت لانهن كن مضطرات إلى نتف ريش البط بايديهن جراء عدم حل هذه المشكلة. فحرصنا على استيراد الآلة النتافة من بلد آخر لقاء العملة الاجنبية، إلى ان صار باستطاعتنا صنع مثلها بمنتهى السهولة في بلادنا ايضا. وحلت مسألة نتف ريش البط في بلادنا تماما في نهاية الامر بعد ادخال النتافة التي وضع احد تقنيينا تصميمها وصنعها بعد عودته من زيارته للبلد الاجنبي.

هذا يفرض علينا ان نرفع مستوى العلماء والتقنيين كي يكونوا اهلا لتصميم وصنع اي نوع من الآلات بمجرد مشاهدتها او فحصها. لا يمكننا ان نصنع جميع الآلات والمعدات اللازمة لنا عن طريق ابتكارها من جديد. فمن المهم جدا ادخال التقنية المتقدمة الاجنبية في حينه تماما باجادة وضع التصاميم لمثيلاتها.

ولا بد في سبيل اعلاء مستوى العلماء والتقنيين من اعادة تعليمهم على نحو مخطط. وبين علمائنا وتقنيينا عدد لا يستهان به ممن قد تخرجوا من الجامعات قبل زمن طويل او درسوا في البلدان الاجنبية. ان الاوائل يجدون انفسهم متخلفين عن الواقع جراء عدم تعلم احداث العلوم والتقنية، ولم يتعلم الاخيرون كما ينبغي نظرا لانهم قاموا بالدراسة دون ان يعرفوا لغة البلد الآخر حق المعرفة. اصف إلى ذلك، لا يستطيع العديد من العلماء والتقنيين ان يدرسوا ذاتيا بالاستفادة من الكتب العلمية والتقنية

الاجنبية لانهم لا يتقنون اللغة الاجنبية. لذلك، لا مفر من اعادة تعليم الجميع، سواء المتخرجين قديما او اولئك الدارسين في البلدان الاجنبية.

سيكون الامر جيدا اذا جرت عملية اعادة تعليم العلماء والتقنيين باتخاذ جامعة كيم إيل سونغ ودار الدراسة الشعبية الكبرى وجامعة العلوم الطبيعية مركزا لذلك. ان دار الدراسة الشعبية الكبرى مزودة بكل الشروط الضرورية لاعادة تعليم العلماء والتقنيين لانها لا تشتمل على الكثير من الكتب العلمية والتقنية وحسب، بل تمتلك القوى القادرة على ترجمة هذه الكتب والمحاضرين الاكفاء ايضا. كما ان الدار مجهزة بقاعات للمحاضرات وغرف التسجيلات الصوتية والمرئية الرائعة. اذا استفدنا من جامعة كيم إيل سونغ ودار الدراسة الشعبية الكبرى وجامعة العلوم الطبيعية بصورة رشيدة كمراكز لاعادة التعليم، سيكون بإمكاننا ان نجيد تأهيل العلماء والتقنيين.

سيكون من المستحسن تنفيذ هذه المهمة عن طريق تنظيم دورات لشهر او شهرين مع الاستمرار في العمل الوظيفي بدلا من التفرغ الكامل للدراسة في الجامعة لمدة سنة. فينبغي الحرص على ان يدرس التقنيون العاملون في المصانع والمؤسسات خلال هذه المدة ويعودوا بعد ذلك إلى اماكن عملهم للاضطلاع بمهامهم، ويمكن ان يعودوا إلى دورات جديدة حين تواجههم مسائل يصعب حلها. ومن الضروري ان يجرى اعادة تأهيل العلماء والتقنيين بحيث يزاولون الدراسة اللازمة لهم ويوسعون معارفهم في القطاعات المختصة.

فضلا عن العلماء والتقنيين، يجب على الكوادر ايضا ان يتابعوا التحصيل. اذا استطاع الرفيقان جونغ جون تاك و كانغ يونغ تشانغ ان يساعداني في السابق، فان ذلك يعود إلى انهما قد دأبا في الدراسة على الدوام. ينبغي علينا ان نحدد يوم دراسة للكوادر في دار الدراسة الشعبية الكبرى مرة واحدة في الاسبوع. لا داعي لالقاء المحاضرات في هذه الدار، بل يكفي تفرغهم في ذلك اليوم لدراسة ومتابعة ما يروونه لازما لهم في عملهم. ولا بد من تأمين مهاجع للعلماء والتقنيين اثناء اعادة تعليمهم.

قيل لى ان مسألة السكن هي العائق الآن امام تنفيذ هذه الخطة. لذا حرصت على تحويل عدد من العمارات السكنية متعددة الطوابق المبنية حديثا في شارع بوكساي إلى

مساكن للعلماء والتقنيين الذين يأتون من المناطق الأخرى للالتحاق بدورات إعادة التأهيل في جامعة كيم إيل سونغ ودار الدراسة الشعبية الكبرى في بيونغ يانغ. وفي بيونغسونغ حيث توجد جامعة العلوم الطبيعية، يتوجب بناء عمارة جديدة وتحويلها إلى مساكن للعلماء والتقنيين.

ومن الضروري ترجمة ونشر أعداد كبيرة من الكتب العلمية والتقنية الأجنبية التي يحتاج إليها العلماء والتقنيون لرفع سوية تأهيلهم العلمي.

لقد اكدت منذ زمن بعيد على القيام بهذا العمل. يتواجد في بلادنا حاليا ١٢٥ مليون من التقنيين والاختصاصيين. ولو ترجم كل واحد من المليون كتابا اجنيا واحدا لامكنا ترجمة مليون كتاب. لذا لا بد من تنظيم عمل الترجمة بحيث تتمكن من ترجمة ونشر كثير من الكتب العلمية والتقنية الأجنبية.

وإذا اردنا رفع مستوى العلماء والتقنيين، يجب علينا ان نقوم بتنظيم العمل على نحو جيد لكي يتعلموا في الواقع ويوسعوا آفاقهم العلمية والتقنية.

لن تحل المشاكل اذا اكتفى العلماء والتقنيون بالجلوس وراء مكاتبهم. وما لم ينفذوا إلى واقع الحياة الحى لن يستوعبوا المعارف المفيدة ولن يوسعوا آفاقهم العلمية. يوجد في بلادنا الآن كثير من المصانع الحديثة الجديرة بالمشاهدة والتعلم منها بالنسبة للعلماء والتقنيين. فمع ان بعض الاجانب يتباهون بتطور بلادهم في الصناعة الالكترونية، الا ان صناعتنا الالكترونية قد تطورت بصورة لا تقل عن ذلك البلد.

سمعت ان الاجانب المقيمين في بلادنا اعربوا عن اعجابهم بالمدى الذى وصل اليه تطور الصناعة الالكترونية في بلادنا بعد ان شاهدوا معرض نجاحات البناء الاشتراكي الذى تم افتتاحه في العام الماضى بمناسبة الذكرى الاربعين لتحرير الوطن وتأسيس الحزب. ان بعض كوادرن لا يسمحون للعلماء والتقنيين بمشاهدة المصانع وحتى الاقتراب من ابوابها بحجة الاسرار من دون جدوى. فمصنع العناصر شبه الموصله ليس مصنعا سرىا، لكنه لا يسمح بزيارته بدعوى الحفاظ على الاسرار.

بما ان كوادرن يعملون على هذا النحو من الضيق والتزمت، صار بعض العلماء والتقنيين لا يعرفون ايا من المصانع الحديثة في بلادنا ولا المنتجات الجيدة التي

تنتجها. وحتى الكوادر القياديون في المجال الاقتصادي بمن فيهم كوادر لجان المجلس التنفيذي ووزاراته لا يعرفون واقع بلادنا جيدا. لذلك، حين طرحت مسألة بناء مصنع سوننتشون للبينالون، طلب كوادرنا مبالغ كبيرة من العملة الاجنبية مؤكداين انه لا مفر من استيراد الصمامات والمضخات وبرج التركيب عالي الضغط من البلدان الاخرى. صحيح ان بناء مصنع كبير الحجم مثل مصنع سوننتشون للبينالون يتطلب استيراد بعض التجهيزات والمواد الاولية التي لا يمكن لبلادنا انتاجها. لكن ومع ذلك، لا حاجة لشراء الصمامات والمضخات وبرج التركيب عالي الضغط وما اليها من البلدان الاخرى لان مصنع الصمامات موجود في حى مانكيونغداى وفى قضاء سوننتشون. واما برج التركيب عالي الضغط فيمكن انتاجه في مؤسسة ريونغسونغ المتحدة للالات. فى الاجتماع الفرعى للدورة الكاملة الحالية، طرح اقتراح بناء مصنع الفلزات النقية وهذا ايضا، فى رأى، اقتراح ينم عن جهل بواقع بلادنا. فظنرا لوجود مثل هذا المصنع فى بلادنا، يمكن الوفاء التام باحتياجات الفلزات النقية اللازمة لتنمية الصناعة الالكترونية وصناعة الاتمة، اذا اجدنا تسيير ذلك المصنع القائم فعلا.

يجب علينا فى المستقبل ان ندع العلماء والتقنيين يتفقدون المصانع الحديثة الموجودة فى بلادنا، وينبغى السماح لهم وللكوادر المسؤولين فى لجان المجلس التنفيذي ووزاراته ومدراء المصانع والمؤسسات والطلاب المتخصصين فى الالكترونيات وهندسة الاتمة ومعلميهم بمشاهدة وتفقد مصنع الدارات متكاملة الطور ومصنع الفلزات النقية.

ان من واجبنا ان نحول المصانع والمؤسسات القائمة إلى مصانع نموذجية حديثة وفى الوقت نفسه استيراد مصانع حديثة من البلدان الاخرى لاتخاذها كنماذج، لكى يتسنى لعلمائنا وتقنيينا الاطلاع على اتجاه تطور العلوم والتكنولوجيا الحديثة.

اذا اردنا توسيع افق معارفهم ورفع مستواهم، علينا ان نجيد تبادل العلماء والتقنيين مع البلدان الاخرى.

حينما قمت بزيارة الاتحاد السوفييتى وسائر البلدان الاشتراكية الاوروبية عام ١٩٨٤، وعدت قادة احزابها وحكوماتها بتطوير التعاون فى ميدان العلوم والتقنية وتنشيط تبادل العلماء والتقنيين.

بعد عودتي من زيارة تلك البلدان، قامت اللجنة المركزية للحزب بتنظيم زيارة كثير من العلماء والتقنيين إلى تلك البلدان حيث تفقدوا المصانع والمؤسسات الحديثة. كان من بينهم من عاد بعد ان تعلم الكثير المفيد ومن عاد كما ذهب دون ان يحقق فائدة سوى صرف نفقات السفر.

ان المجلس التنفيذي يقصر حاليا في مجال تبادل العلماء والتقنيين مع البلدان الاخرى. فمن الآن وصاعدا، يجب على لجنة الدولة للعلوم والتقنية ان تضطلع بهذا العمل على نحو جيد. وعلى قسم شؤون العلوم والتعليم للجنة المركزية للحزب والمجلس التنفيذي ان يسديا توجيهها صائبا في هذا المنحى.

ينبغي على لجنة الدولة للعلوم والتقنية ان توفد علماءنا وتقنيينا إلى بلدان اخرى ليتعلموا التقنية منها، وان تقوم بالعمل على دعوة العلماء والتقنيين الاجانب الاكفاء لزيارة بلادنا والقاء المحاضرات.

ان العصر الراهن هو عصر العلوم وعصر الثورة التقنية. والثورة التقنية كفاح يستهدف تطويع الطبيعة. كما ان الجنود لا يستطيعون كسب المعركة ضد العدو الا عندما يصبحون هدفين ورماة جيدين، كذلك لا يمكننا ان ننجح في تطويع الطبيعة ما لم يعرف جميع الناس العلوم والتقنية. فمن واجب كل الناس ان يدرسوا بجد واجتهاد رافعين عاليا دوما شعار "ليتعلم الحزب والشعب والجيش كله!". عندئذ فقط، يمكن النجاح في انجاز الثورة الفكرية والثورة الثقافية، فضلا عن الثورة التقنية.

ان نجاح الثورة التقنية رهن بكيفية اداء العلماء والتقنيين المضطلعين مباشرة بها لدورهم. اذ يفترض ان يعوا وعيا عميقا اهمية دورهم ويمضوا بخطى حثيثة في ميدان الابحاث العلمية.

يتوجب على العلماء والتقنيين ان يضاعفوا الجهد والبحث لحل المسائل العلمية والتقنية المطروحة في تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلميته، وان يهتموا، بوجه خاص وبعمق، بحل المسائل العلمية والتقنية المطروحة في مجال استقلالية الاقتصاد الوطني.

ومن واجبهم ان يقوموا بتقوية الابحاث من اجل اكتشاف المواد الخام وخامات الوقود المحلية والاستفادة منها. بالاضافة إلى ذلك، لا بد من تنشيط الابحاث

للاستعاضة عن المواد الخام والوقود غير المتوفرة في بلادنا بأخرى محلية.  
على سبيل المثال، يتعين اجراء الابحاث عن سلفات الصوديوم بهدف حل  
مسألة الجص.

اذا اردنا انتاج عشرين مليون طن من الاسمنت خلال الخطة المستقبلية الجديدة،  
فسنكون بحاجة إلى مئات آلاف الاطنان من الجص. ومن المستحيل شراء هذه الكمية  
الكبيرة منه من بلد آخر. لذا، ينبغي حل مسألة الجص اللازم لانتاج الاسمنت عن  
طريق البحث المكثف عن مصادر سلفات الصوديوم.

كما يجب على العلماء والتقنيين ان يولوا الاهتمام اللازم للمسائل العلمية والتقنية  
المطروحة لحل مسألة اللباس.

نتنتج بلادنا حاليا كمية كبيرة من البلاستيك المصنوع من كلوريد الفينيل وتعتزم  
انتاج كميات كبيرة من البلاستيك اليورى في وقت لاحق. انه لاهم شىء في تطوير  
صناعة البلاستيك الاصطناعى ان نحل مشكلة الملدنات. بدون حل هذه المشكلة، لا  
يجدنا انتاج البلاستيك الاصطناعى نفعاً مهما كانت كميته كبيرة. فمن واجب هيئات  
الابحاث في قطاع الكيمياء ان تقوم بأبحاث عن الملدنات كى يغدو بوسع بلادنا ان  
تنتجها وتوفرها بقواها الذاتية.

وفى سبيل التعجيل بالثورة التقنية، لا بد من تشديد عمل ادارة العلوم والتقنية.  
فما لم تم تعزيز العمل في هذه الادارة، لا يمكن النجاح في دفع الابحاث العلمية  
والنشاط الهادف لتطوير التقنية. مع كل ذلك لا يجرى عمل ادارة العلوم والتقنية على  
خير ما يرام في الوقت الراهن. ليست هناك جهة محددة مسؤولة عن توجيه وفحص  
موحدين للابحاث التى تقوم بها هيئات البحث العلمى، وجهة اخرى تمسك بزمم  
الامور بصورة شاملة وتقوم بالتحرى والتوجيه الصائبين لسيرورة خطة التنمية  
التقنية في المصانع والمؤسسات.

طبقاً للمعلومات التى قدمها الي قسم التنظيم والتوجيه للجنة المركزية للحزب قبل  
ايام، تفنقر فرازة الاوكسيجين التى صنعت في العام الماضى إلى جهاز شطف الأزوت  
وغاز الارغون الصادرين عند فرز الاوكسيجين فيهدر هذان العنصران تماماً. هذا

خطأ جسيم لان الأزوت وغاز الارغون يستعملان بكثرة في مختلف ميادين الاقتصاد الوطني. وهذا امر يلحق الضرر بالبلاد. لو درس كوادر لجنة الدولة للعلوم والتقنية المسائل العلمية والتقنية المطروحة عند صنع فرازة الاوكسيجين في حينه وكلفوا بمهمة صنع جهاز شطف الأزوت وغاز الارغون لما سار الامر على هذا النحو.

يفتقر كوادرنا إلى روح العمل باخلاص من اجل الحزب والثورة ولمصلحة جماهير الشعب رغم كلامهم الكثير عن ضرورة التفكير والسلوك وفق ما تقتضيه فكرة زوتشيه.

بغية تقوية عمل ادارة العلوم والتقنية، لا بد من رفع دور قسم شؤون العلوم والتعليم في اللجنة المركزية للحزب ولجنة الدولة للعلوم والتقنية.

اما التوجيه الحزبي الموحد للابحاث العلمية فهو من اختصاص الجهة الاولى في حين ان التوجيه الادارى الموحد لها هو من اختصاص الجهة الاخرى.

لا بد من اعلاء دور لجنة الدولة للعلوم والتقنية على نحو حاسم.

فمن واجبا ان تسند المهام البحثية الدقيقة على هيئات الابحاث العلمية المختصة استنادا إلى سياسة الحزب وتشرف على سير تنفيذها وتقوم باجمال نتائجها على وجه صائب. وعندما يقوم العلماء والتقنيون بمهامهم البحثية على اكمل وجه، يجب عليها تقديرهم سياسيا وماديا.

ويتوجب على لجنة الدولة للعلوم والتقنية كذلك ان تقيم نظاما لفحص وتقييم نتائج الابحاث العلمية. وبالنسبة لتقييم النتائج، ينبغى الحكم عليها بصورة صائبة من خلال امكانية ادخالها في الانتاج.

الآن، يطرح كثير من الابتكارات التقنية القيمة في اوساط العلماء والتقنيين. لكن يبرز الكثير من مظاهر تضخيم النجاحات المتحققة. لذا، لا يجوز تقييم انجازات الابحاث العلمية والابتكارات التقنية التي يقدمها العلماء والتقنيون كيفما اتفق، بل يجب امعان النظر في امكانية استخدامها.

عند فحص المسائل العلمية والتقنية، يتعين اطلاق عنان الديمقراطية إلى اقصى حد بحيث يمكن لكل الناس، دونما استثناء، ان يعبروا عن آرائهم. اذا عرض واحد فقط

من بين الكل رأيا مناقضا لآخرين، ينبغي أخذ ذلك الرأي جديا بعين الاعتبار. المسألة السياسية يمكن اقرارها باغلبية الاصوات، اما المسألة العلمية والتقنية فلا يجوز اقرارها بهذه الطريقة.

اود ان اعرض عليكم احدى تجاربي كمثال على ذلك.

حدث في السابق ان شخص الاطباء مرض احد الكوادر المسؤولين بسرطان المعدة. حينذاك، لم اثق بذلك التشخيص. فاستدعيت نحو عشرين من امهر الاطباء بمن فيهم حاملو الدكتوراه كي يعطى كل رأيه على حدة بعد الفحص. في ذلك الوقت، اصر معظمهم ان المرض هو سرطان في المعدة. لكن احدهم ابدى عدم اقتناعه بوجود سرطان. لذا، افترضت ان يكون رأي هذا الطبيب صائبا وأمرت، بناء على ذلك باعادة الفحص والتشخيص. وفعلا تم التأكد بعد اجراء الفحص الدقيق في المرة الثانية ان المرض ليس سرطان معدة.

لقد اختبرت مثل هذه الاحوال أكثر من مرة. ومن خلال التجارب التي اكتسبتها لمدة طويلة من الزمن، احسست بعمق انه لا يجوز لنا ان نستعجل البت في المسائل العلمية والتقنية اعتباطيا بل علينا تدقيق النظر فيها.

فيما يخص النجاحات العلمية والتقنية القيمة التي تم فحصها والتأكد من صحتها ينبغي ادخالها مجال الانتاج في حينه تماما. بيدى بعض مدراء المصانع والمؤسسات الآن تقاعسا في ادخال النجاحات العلمية والتقنية في الانتاج معتبرين ذلك مصدر ارباك لهم. لكن من الآن يتوجب، في حال التثبت من صحة البحث علميا وتقنيا، اصدار القرار اللازم من قبل المجلس التنفيذي، للاستفادة منه لمصلحة الانتاج في المصانع والمؤسسات. وفي حال عدم تنفيذ هذا القرار من قبل الجهات المعنية يجب اللجوء إلى اثاره المسألة على صعيد قانوني.

وينبغي على الكوادر المسؤولين في لجان المجلس التنفيذي ووزاراته بدورهم ان يولوا اهتماما عميقا بادخال نجاحات الابحاث العلمية في عمليات الانتاج.

ولا مفر من توفير كل ما يلزم على ارض الواقع لكي ينجح العلماء والتقنيون في الابحاث العلمية.

فلتأمين شروط البحث العلمى، من الاهمية بمكان بناء المختبرات والمصانع التجريبية الوسيطة في الوقت المناسب. اذ دون بنائها، لا يمكن التأكد من النجاحات المحققة وحل المسائل العلمية والتقنية المطروحة المتعلقة بادخال نتائج الابحاث في المجالات الانتاجية.

ان كنا استطعنا بناء مصنع ٨ شباط للبينالون في فترة وجيزة من الزمان، فذلك يعود إلى اننا قمنا بتجارب كافية لانتاج البينالون بعد انشاء المصنع التجريبي الوسيط. حتى في الظروف القاسية عندما كانت حرب التحرير الوطنية في اوجها، وفرنا للدكتور لى سونغ كى مختبرا في مكان آمن في المؤخرة لكى يواصل ابحاثه عن البينالون، وبعد الحرب، حرصنا على بناء مصنع تجريبي وسيط له. وبفضل اهتمام حزبنا العميق ومساعدته الكبيرة، استطاع هذا العالم انجاز ابحاثه الخاصة بالبينالون بكل نجاح وكذلك تصنيع انتاجه.

فى الوقت الحالى، لا يهتم المجلس التنفيذي بانشاء المصانع التجريبية الوسيطة. لا تجرى بعد تجربة نجاحات الابحاث عن المعالجة الجامعة للنيفيلاين بالطريقة الصناعية لان المجلس التنفيذي لا يعمل على توفير المصنع التجريبي الوسيط. سبق وطرحنا منذ زمن بعيد مسألة انتاج الالومنيوم والاسمدة البوتاسية والاسمنت عن طريق معالجة النيفيلاين الجامعة.

تزرع بلادنا بمكامن لا تنضب من النيفيلاين. سمعت ان النيفيلاين المطمور في منطقة ساكزو بمحافظة بيونغآن الشمالية وحدها يقدر بمئات ملايين الاطنان. وفى منطقة تشونغدان بمحافظة هوانغهاي الجنوبية يكمن الفلسبار البوتاسى بوفرة.

ان معالجة النيفيلاين معالجة شاملة تؤدى إلى توفير منتجات عديدة بما فيها الالومنيوم. عند معالجة ٤ ملايين طن منه، يمكن انتاج ٤٦٠ الف طن من الالومينا و٤ر٥ ملايين طن من الاسمنت و ٢٠٠ الف طن من الاسمدة البوتاسية و ٢٠٠ الف طن من خامات المغنيت المركز. وسيكون بوسعنا انتاج ٢٣٠ الف طن الومنيوم من ٤٦٠ الف طن من الالومينا. واذا قمنا بمعالجة ٣ ملايين طن من الفلسبار البوتاسى الكامن في منطقة تشونغدان، ننتج ٤٥٠ الف طن من الالومينا و ١٠ ملايين طن من الاسمنت.

ومن ٤٥٠ الف طن من الالومينا، نستطيع انتاج ٢٢٥ الف طن الومنيوم. باختصار، ان معالجة النيفيلين على نحو شمولي تمكن بلادنا ان تتحول إلى بلد غني. على الرغم من ان معالجة النيفيلين الشاملة تحتوى على هذه المزايا، الا اننا لم نكن ندفع عجلتها بقوة إلى الامام في الماضى جراء افتقارنا إلى التقنية والاموال والقدرة. قبل بضع سنوات، اقترحنا من جديد مسألة معالجة النيفيلين على نحو شامل وعهدنا إلى المجلس التنفيذي باتخاذ ما يلزم من اجراءات لبناء المصنع التجريبي الوسيط لمعالجة النيفيلين الشاملة. ومع ذلك، لم ينته بناء هذا المصنع بعد رغم مضى عدة سنوات على المشروع به. بناؤه ليس بالامر الصعب. ما دامت بلادنا تملك قدرة اقتصادية كبيرة، فان سنة واحدة كافية لانجازه ان عمل الكوادر القياديون الاقتصاديون بعزم وتصميم. لو جرت التجارب بالطريقة الصناعية بعد الانتهاء السريع من بناء المصنع التجريبي الوسيط لمعالجة النيفيلين الشاملة لتحددت الآن كل المعايير التقنية والاقتصادية اللازمة لبناء المصنع.

لو قمنا ببناء مصنع صغير الحجم استنادا إلى نجاحات الابحاث العلمية، لكان بالامكان اجراء التجارب ضمن مختبر. لكن، عندما نبني مصنعا كبير الحجم مثل مصنع معالجة النيفيلين الشاملة، لا بد لنا من بناء مصنع تجريبي وسيط لاجراء التجارب بالطريقة الصناعية. عندئذ فقط، يكون بوسع الدولة ان تنصرف إلى بناء المصنع دونما تردد على اساس الحجج العلمية الاكيدة.

هناك كثير من نجاحات الابحاث التى تأكدت فعاليتها من خلال التجارب بما فيها انتاج المطاط الاصطناعى واللثى. في الوقت الحاضر، تأكد لنا تماما بناء مصنع المطاط الاصطناعى ومصنع اللثى.

ومن الضروري توفير المختبرات اللازمة للابحاث العلمية وتجهيزها بما يكفى من معدات الاختبار والكواشف والمواد الخام. لقد اقترحت منذ زمن طويل تأمين المواد الخام اللازمة للابحاث العلمية عن طريق اقتطاعها بمعدل ٥٠ بالمائة من اجمالى كمية انتاجها. في السابق، تم تنفيذ هذه المهمة على وجه الرضا، اما الآن فلا. من واجب المجلس التنفيذي ان يوفر كل ما يلزم للابحاث العلمية من المواد الاولية دون قيد او

شرط.

ينبغي توفير العملة الاجنبية التى من المقرر تخصيصها لمجالات الابحاث العلمية كل سنة كما هى عليه. لا يجوز لنا ان ننتظر انجازات علمية وتقنية بلا مقابل.

ولا مناص من تقوية التوجيه الحزبى لتنفيذ الثورة التقنية.

ان الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية هى خط عام لحزبنا من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية، واجادة التوجيه لتنفيذ الثورة التقنية هى مهمة خطيرة ملقا على عاتق المنظمات الحزبية.

فمن واجب المنظمات الحزبية على اختلاف مستوياتها بما فيها اللجنة المركزية للحزب واللجان الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية وفى لجان المجلس التنفيذي ووزاراته وفى المصانع والمؤسسات ادارة وتوجيه الثورة التقنية بصورة مسؤولة.

ويجب على المنظمات الحزبية ان تسعى إلى تنظيم وتعبئة اعضاء الحزب والشغيلة بقوة على طريق تنفيذ الثورة التقنية.

طالما ان الثورة التقنية هى عمل بالغة الاهمية والضخامة، فلا يمكن انجازها بنجاح بقوة رجل او رجلين، انما باطلاق عنان القدرة الابداعية التى لا ينضب لها معين لدى الجماهير الغفيرة دونما تحفظ. انه لمن المقتضيات الهامة لفكرة زوتشيه ان يقوم المرء بالمهام الثورية المنوطة به معتمدا على القوة الابداعية لجماهير الشعب وواضعا الثقة فيها.

فيتوجب على المنظمات الحزبية ان تكثف التربية الفكرية وتعطى الاولوية المطلقة للعمل السياسى على الاعمال الاخرى بحيث يمكن لجميع اعضاء الحزب والشغيلة ان يشتركوا بهمة ونشاط في تنفيذ الثورة التقنية انطلاقا من موقعهم كسادة الثورة. بعبارة اخرى، ينبغي الحرص على ان يبذلوا كل ما لديهم من طاقات ومواهب للاضطلاع بمهام هذه الثورة، مع الوعى والثقة بأن ذلك سيؤدى إلى رفع مستوى معشية الشعب وتحويلنا إلى بلد غنى وقوى والاسراع في البناء الاشتراكي. ومن الاهمية بمكان ان يتقدم اعضاء الحزب الصفوف في تنفيذ الثورة التقنية.

تجرى حاليا حركة جماعات الثورات الثلاث وحركة فرق الصدام للتجديد التقنى

بكل عنفون في جميع ميادين البناء الاشتراكي وتشكلان عاملا هاما لدفع الثورة التقنية بقوة إلى الامام. فينبغى على المنظمات الحزبية ان تحسن عمل التنظيم والتوجيه لهما كي يسهما اسهاما ايجابيا في الثورة التقنية.

والمهم في اسداء التوجيه الحزبي لتنفيذ الثورة التقنية تشديد النضال ضد شتى انواع الافكار البالية التي تعرقل سير هذه الثورة وتقدمها.

نظرا لان الثورة التقنية عمل يهدف للاستعاضة عن التقنية القديمة بتقنية حديثة، لا بد ان تترافق بالنضال ضد الافكار البالية. لا شك في ان كل جديد سيواجه مقاومة من قبل القديم البالي، وسيطور في خضم النضال ضده إلى ان يتغلب عليه. ولا يمكن للتقنية الجديدة هي الاخرى ان تتطور دون النضال ضد الافكار البالية. فمن واجب المنظمات الحزبية ان تشن نضالا قويا ضد الافكار البالية بشتى انواعها التي تعترض سبيل تطور العلوم والتقنية.

ولا بد من المضى في تقوية النضال الفكري ضد المحافظة والغيبية ازاء التقنية والتبعية للدول الكبيرة.

ان التبعية اسلوب ضار يشل الوعي الابداعى للناس. ففي الفترة المنصرمة كان باستطاعتنا، نتيجة لمعارضتنا هذا الفكر واعتمادنا على قوة جماهير الشعب على اكمل وجه، ان نخرج ظافرين على الدوام في معارك الثورة والبناء. واكثر من ذلك، صنعنا بقوانا الذاتية حتى القاطرات الكهربائية التي جزم الاجانب بأن الكوريين عاجزون عن صنعها حتما.

حينما جرينا صنعها لأول مرة، طلب منا أحد سفراء البلدان الاوروبية في بلادنا ان نستورد من بلده القاطرات الكهربائية لاستعمالها مدعيا بأن كوريا غير قادرة على صنعها. وقال بأنه اذا نجحت كوريا في صنعها فسيغلى عجينة فول الصويا على راحة يده. الا اننا عقدنا العزم على صنعها بقوانا الذاتية مهما كان الثمن. وأنذ، كلفت العاملين التقنيين الشباب بمهمة تصميم القاطرة الكهربائية وشجعتهم على القيام بهذه المهمة وسعيت إلى تلبية متطلباتهم كلها. كانت النتيجة ان صنعنا في نهاية المطاف القاطرة الكهربائية الرائعة بقوانا الذاتية.

عندما يشاهد الاجانب، الذين يزورون بلادنا هذه الايام، الصروح المعمارية التي بناها شعبنا في الماضى معتمدا على ذاته المبدعة وعملية البناء الضخمة الجارية حاليا على قدم وساق، يغبطوننا ويعربون عن اعجابهم بها.

تدل تجارب نضالنا على انه اذا تخلى المرء عن التبعية لغيره وناضل معتمدا على قوى شعبه، يمكنه ان يقوم بأى عمل وعلى خير وجه بقواه الذاتية.

فمن واجب المنظمات الحزبية ان تخوض نضالا لا هواده فيه ضد اتفه تعبيرات المحافظة والغيبية والتبعية في حينه تماما، حتى تتغلب عليها بصورة كاملة، من جهة ومن جهة اخرى، تشدد من التريبة بفكرة زوتشيه حتى لا يتلوث كل اعضاء الحزب والشغيلة بالتبعية.

كما يجب شن النضال الفكري القوى ضد البيروقراطية والانهازمية ايضا. الانهازمية نزعة خطيرة للغاية. سيصبح كوادرننا، عندما يقعون أسرى الانهازمية، يراوون مكانهم ركودا وخمولا دون ان يندفعوا إلى الامام حتى وان صدرت اليهم الاوامر بالتقدم، تماما كما يتراجع الجنود رغم صدور الاوامر بالهجوم اذا وقعوا اسرى للانهازمية. فبدون التغلب على الانهازمية، لا يمكن استنهاض الجم الغفير من الجماهير إلى حركة التجديد التقنى ولا تطوير العلوم والتقنية في بلادنا على جناح السرعة. ينبغى على المنظمات الحزبية ان تخوض نضالا قويا لاستئصال شأفة الانهازمية من اذهان الكوادر مما يتيح لهم جميعا ان يشتركوا بهمة في تنفيذ الثورة التقنية، تحوهم ثقة راسخة بحتمية انتصارها.

## ٢- حول تنمية الصناعة المعدنية

اود ان اتحدث باختصار عن تنمية الصناعة المعدنية. طرحنا في الجلسة الاولى للجنة الشعبية المركزية المنهج الخاص بوضع الزراعة والصناعة الخفيفة وصيد الاسماك في المقام الاول وزيادة تطوير التجارة الخارجية.

لكن، لا يجوز، تبعا لذلك، اهمال الصناعة المعدنية. وبمعزل عن تطويرها وتنميتها سيكون من المحال تطوير الزراعة والصناعة الخفيفة وصيد الاسماك وتطبيق منهج الحزب الخاص بالتجارة الخارجية على حد سواء. فيجب علينا ان نكرس جهودا كبيرة لتنمية الصناعة المعدنية باطراد.

لا بد، اولا وقبل كل شيء، من بذل الجهود الدينامية لزيادة انتاج الفولاذ. يعتبر انتاج الفولاذ مؤشرا هاما لتقييم قدرة البلاد الاقتصادية. فانطلاقا من كمية انتاجه، يمكن الفصل فيما اذا كانت قدرة البلاد الاقتصادية قوية ام لا. ونظرا لما لانتاج الفولاذ من اهمية في تعزيز قدرة البلاد الاقتصادية، فقد طرح حزبنا الشعار القائل ان الحديد والآلات ملك الصناعة، وركز قسارى جهوده على تطوير الصناعة الفولاذية. ينبغي علينا في المستقبل ايضا مواصلة تطوير هذه الصناعة.

طبقا لتدقيقنا في مدى حاجة الاقتصاد الوطني للفولاذ اثناء الخطة المستقبلية الجديدة، ففي رأبي ان انتاج ستة ملايين طن سنويا سيكون كافيا للوفاء بحاجاتنا منه. ولذا، يتوجب انتاج الفولاذ بمعدل ٥٠٠ الف طن كل شهر.

حتى ولو انتجنا حاليا ٣٠٠ الف طن فقط شهريا يمكننا، وفي هذه الحالة، المحافظة على سير عملية الانتاج في مختلف ميادين الاقتصاد الوطني ودفع عجلة الثورة التقنية بقوة إلى الامام.

على الرغم من ان انتاج ٦ ملايين طن من الفولاذ سنويا سيكون كافيا للوفاء باحتياجات الاقتصاد الوطني منه في فترة الخطة المستقبلية الجديدة، ولكن يجب علينا ان نضع هدف انتاج الفولاذ بكميات اكبر، آخذين بعين الاعتبار ضرورة تصدير بعض كميات الانتاج.

ان كمية انتاج الفولاذ التي عرضها المؤتمر السادس للحزب تبلغ ١٥ مليون طن. ومع ذلك، ارى انه ليس هناك حاجة لانتاج هذا القدر الكبير خلال الخطة المستقبلية الجديدة. فنظرا لانخفاض الحاجة إلى الفولاذ وتقلص الطلب عليه على نطاق العالم في الوقت الحاضر، تجد، حتى البلدان الرأسمالية المتطورة، نفسها مضطرة إلى الحد من انتاجه جراء عدم بيعه. عندما التقبت في العام الماضي باعضاء وفود الاحزاب الشيوعية

للبلدان الرأسمالية الأوروبية اخبرونى بأن الشركات الفولاذية في بلدانهم تفلس حالياً لعدم وجود سوق تصريف للمنتج رغم تقليص كميات الانتاج. يصعب علينا ان نبيعه إلى البلدان الأخرى حتى ولو انتجناه بكميات كبيرة. لذا يبقى من الأفضل، في رأيي، ان نضع خطة لانتاجه بمقدار ٩ ملايين طن سنويا خلال الخطة المستقبلية الجديدة.

انتاج مثل هذه الكمية من الفولاذ سنويا ليس مشكلة كبيرة بالنسبة لبلادنا. فيمكن انتاج ٧ ملايين طن منه خلال هذه الخطة عن طريق جمع اجمالى كمية انتاج المصانع المعدنية بما فيها مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد ومؤسستا سونغزين وتشولياما المتحدتان للفولاذ ومؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد وفي افران سبك الفولاذ التابعة للمصانع والمؤسسات الأخرى. وبعد انتهاء المرحلة الثانية من مشروع توسيع مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد، نخطط لتوفير طاقة جديدة لانتاج مليونى طن. عندئذ، سيكون بوسعنا انتاج ٩ ملايين طن من الفولاذ، نخصص منها ٦ ملايين طن للاستهلاك المحلى ونبيع الباقي منها في الخارج. اذا انتجت بلادنا ٩ ملايين طن من الفولاذ، فتبلغ كمية انتاجه لكل فرد من السكان حوالى ٥٠٠ كغ، وهذا مستوى عال على صعيد العالم.

ويجب علينا ان نتفاوض جيدا مع جهات اجنبية حول مسألة الاستثمار المشترك لمصنع الفولاذ. حين يتم اقرار هذه المسألة، يجب ان نحدد كمية الانتاج بدقة اثناء الخطة المستقبلية الجديدة.

ان من واجب قطاع الصناعة المعدنية ان يعمل على زيادة انتاج المواد الفولاذية القياسية ويبنى مجددا مصنع الصفائح السيليكونية ومصنع الصفائح غير القابلة للصدأ ومصنع الانابيب ذات المقاومة العالية للضغط ومصنع الحبال السلكية ويتخذ اجراءات آيلة إلى اجادة تشغيل ورشة الترقيق على الباراد في مصنع الترقيق الفرعى التابع لمؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد، الامر الذى من شأنه ان يؤدي إلى ارساء اساس متينة قادرة على الوفاء باحتياجات الاقتصاد الوطنى من المواد الفولاذية القياسية والمنتجات الفلزية المشغولة مرتين بانتاجها المحلى.

وبغرض استكمال بنىان كل فروع الصناعة المعدنية، لا بد من انشاء مركز لانتاج المعادن الخفيفة بما يتلاءم وزيادة انتاج الفولاذ.

فيتوجب انماء صناعة الالومنيوم من الآن وصاعدا. الحاجة ماسة إلى الالومنيوم سواء في ميادين الصناعات الرئيسية للاقتصاد الوطني او في فرع الصناعات الاخرى. بلادنا تزخر بموارد لا تنضب من المواد الخام اللازمة لانتاج الالومنيوم. اذا عاجلنا في المستقبل النيفيلين المطور في منطقة ساكزو والفلسبار البوتاسي الكامن في منطقة تشونغدان، سيكون بإمكاننا انتاج نحو ٥٠٠ الف طن من الالومنيوم سنويا. عند انتاج هذه الكمية، سنبغ بلادنا، من حيث انتاجه، مستوى البلدان المتطورة في العالم. فينبغى لنا اولاً ان نبني في كايتشون مصنعا للمعالجة الشاملة للنيفيلين المطور في منطقة ساكزو، ثم مصنعا آخر في مادونغ لمعالجة الفلسبار البوتاسي الكامن في منطقة تشونغدان.

ونظرا لان مصنعا لمعالجة النيفيلين مناسباً لبلادنا زاره تقيوننا عدة مرات في بلد آخر لذا يجب ان نبني مثل هذا المصنع بقوانا الذاتية.

كما يجب اكمال بناء مصنع سونتشون التجريبي الوسيط لمعالجة النيفيلين الشاملة بسرعة ومواصلة التجارب فيه.

اضافة لذلك، تنطوي تنمية الصناعة المعدنية على كثير من المسائل التي ينبغى حلها واريد ان ابحثه فيما بعد في اللجنة الشعبية المركزية.

في الختام، اود ان اتطرق إلى بعض المهام الاقتصادية المستعجلة.

ينبغى على المؤسسات المتحدة ان تسعى إلى تنظيم الانتاج التعاوني على نحو رشيد وتعمل على ضبط وتنظيم الانتاج فيها.

ويهدف اجادة الانتاج التعاوني فيها، لا بد من عقد الصفقات بين المؤسسات المتحدة بصورة عقلانية وتوفير المواد الاولية، ثم القيام بالانتاج بناء على ذلك. حرى بالمؤسسات المتحدة ان تؤمن المواد الاولية لها من خلال السوق الاشتراكية المحلية بطريقة عقد الصفقات وتسليم واستلام السلع مدفوعة الثمن. ومع ذلك، لا تتزود هذه المؤسسات المشكلة حديثاً بالمواد الاولية كما ينبغى في الوقت الحالي جراء عدم ابرام صفقات المواد الاولية فيما بينها على نحو رشيد. وتبعاً لذلك، ما زال المجلس التنفيذي حتى الآن يقوم بتوزيع المواد الاولية.

علينا ان نبرم صفقات المواد الاولية بين المؤسسات المتحدة بسرعة.  
وعلى لجنة الدولة للتخطيط ان تستدعى مدراء المؤسسات المتحدة ورؤساء شعب التخطيط فيها إلى اجتماع تنسق فيه هذه المؤسسات صفقات المواد الاولية بينها للربح الثاني من هذا العام في اقرب وقت ممكن عبر مناقشة مستفيضة ووضع خطة للانتاج. يكفى ان تنسق هذه اللجنة الصفقات فيما بينها حصرا في المؤشرات الكبيرة وحدها وتضع خطط الانتاج. فيما يخص المواد الاولية البسيطة الاخرى، يتوجب على شركات توريد المواد التابعة للمؤسسات المتحدة ان تقوم بتوفيرها بنفسها عن طريق عقد صفقات بها. في الاصل، ينبغي على مسؤولى لجنة الدولة للتخطيط ان ينزلوا بأنفسهم إلى المؤسسات المتحدة والعمل ميدانيا لوضع خطط المواد الاولية والانتاج عبر مناقشة مستفيضة مع كوادرها. اذا حاولنا وضع خطة الآن على هذا النحو، قد تتأخر خطة الربع الثاني. وهكذا يجب عليهم، اعتبارا من الربع القادم، ان يضعوا الخطة، بعد نزولهم إلى المؤسسات المتحدة واجراء المناقشة مع كوادرها.

ولا بد من النهوض بالزراعة هذا العام على نحو جيد.

قبل ايام، صدر قرار اللجنة الشعبية المركزية بتوقيع رئيس الدولة بشأن تطبيق المنهج القاضى بوضع الزراعة في المقام الاول تطبيقا كاملا. فينبغى النهوض بزراعة هذا العام مهما كلف الامر بوضع هذا القرار موضع التطبيق الكامل. لا بد، عاجلا، من تركيز كل القوى وحشد الجهود في القطاع الزراعي هذا العام. فيتعين انتاج الاسمدة والكميوايات الزراعية والاعطية البلاستيكية وغيرها من مستلزمات الزراعة حسب الخطة وامداد الريف بها. في الوقت نفسه، يتعين انتاج اعداد اكبر من الآلات الزراعية بما فيها الجرارات والآلات غرس اشغال الارز وآلات قلعها وتزويد الريف بها. كما ان على المزارع التعاونية ان تسعى إلى صيانة وترميم الآلات الموجودة حاليا على نحو مرض.

ينبغي ان نعقد العزم لصيد ١ر١ مليون طن من السردين خلال العام الجارى.

صيد السردين بهذه الكمية هذا العام هو قرار اللجنة الشعبية المركزية. اذا اصطدنا ١ر١ مليون طن يمكن تموين السكان بنحو مليون طن منها. هذا يعنى تخصيص سمكتين لكل فرد يوميا.

نظرا لان وزنهما يصل إلى ١٥٠ غراما تقريبا فلا بأس بأن يتمون جميع السكان بهذه الكمية من السردين كل يوم.

من اجل توفير كميات كبيرة من السردين، يجب الاستعداد من الآن لحملة الصيد واتخاذ كل الاجراءات اللازمة لتصنيعه. في العام الماضي، لم تكن نسطاد المزيد منه كما فسد الكثير مما اصطدناه جراء عدم تجهيز المرافق اللازمة لتفريغ الاسماك ثم تصنيعها. بلغنى ان الصيادين في احدى المناطق لم يحمسوا للصيد في العام الفائت لانهم غير قادرين على تصنيع كميات كبيرة، مما عرضها للتلف. ذات مرة، حدث ان اصطادات المراكب التابعة لمحطة واونسان السردين في عرض البحر قبالة مدينة كيم تشايك. لكن، وبما أن المرفأ القريب لم يسمح لهذه المراكب بتفريغ السمك، فقد تلف وفسد ما اصطادوه، على حد قولهم، في منتصف طريق العودة إلى المحطة. ان مثل هذا السلوك من جانب الكوادر القيادية في اسطول صيد الاسماك ضار ولا ينم عن روح حزبية شعبية وعملية سليمة. انه لامر خطير ان تضطر المراكب التابعة لمحطة واونسان إلى اتلاف السردين المصطاد في عرض البحر قبالة مدينة كيم تشايك في منتصف طريق عودتها بدلا من تفريغه في ميناء كيم تشايك.

ينبغي على كوادر قطاع صيد الاسماك ان يقلعوا عن التفكير في عدم السعى إلى صيد المزيد من الاسماك ويتخذوا كامل الاستعدادات لصيد كميات كبيرة منه.

ينبغي ألا نلقى مسؤولية الاستعداد لصيد السردين على قطاع صيد الاسماك وحده. فلا بد ان تتضافر قوى الدولة برمتها لضمان اصطيد السردين بكمية ١١ مليون طن.

هذه هى على وجه العموم المسائل التى اود ان انوه بها في الدورة الكاملة الحالية. انى على يقين راسخ من ان جميع اعضاء الحزب والشغيلة ينطلقون بهمة إلى النضال من اجل تطبيق قرار الدورة الكاملة الحالية للجنة الحزب المركزية لنتمكن من احداث نقلة جديدة في التعجيل بالثورة التقنية وتنمية الصناعة المعدنية.

# أجوبة على الاسئلة التي طرحها نائب مدير صحيفة "ميرديكا" الاندونيسية

٦ آذار ١٩٨٦

سؤال: سيادة الرئيس، لقد بلورتم فكرة زوتشيه في سياق قيادتكم الثورة الكورية وتبدلون  
قصارى جهدكم من اجل تجسيدها في سائر الميادين.

فهل لكم ان تحدثونا بشيء من التوسع عن مسار العمل لتجسيد فكرة زوتشيه في كوريا؟

جواب: من شأن الحديث بالتفصيل عن ذلك ان يستغرق وقتا طويلا جدا. لذا،  
سأتحدث باختصار عن هذه المسألة، مركزا على النقاط الجوهرية فحسب.

فكرة زوتشيه هي الفكرة الهادية للثورة الكورية. ان جميع خطط حزبنا وحكومة  
جمهوريةنا وسياساتها تنطلق من فكرة زوتشيه وتجسدها. كما ان كل ما احرزته شعبنا  
من نجاحات في الثورة والبناء، انما هو ثمرة رائعة للنضال من اجل نقل هذه الفكرة  
إلى حيز الواقع.

وفكرة زوتشيه هي انعكاس لنظرة عامة إلى العالم متمحورة على الانسان، كما  
انها مذهب ثوري لتحقيق استقلالية جماهير الشعب، تتيح تكوين نظرة إلى العالم  
والتعامل معه باتخاذ الانسان محورا لها، اضافة إلى انها تعطى الاجابة الصحيحة على  
مسألة مصير الانسان.

تقتضى فكرة زوتشيه ان تقيم جماهير الشعب الذات الوطنية في الفكر وتطبق

مبادئ السيادة في السياسة والاستقلال في الاقتصاد والاعتماد على الذات في الدفاع الوطني، وان تكون السيد في معركة الثورة والبناء.

ان سيد الثورة والبناء في كل بلد هو شعب ذلك البلد نفسه، وعامل الانتصار في الثورة والبناء انما هو ايضا قوة الشعب في ذلك البلد نفسه. وهذا هو السبب الموجب لان تتبنى جماهير الشعب الذات الوطنية في الفكر وتطبق مبادئ السيادة في السياسة والاستقلال في الاقتصاد والاعتماد على النفس في الدفاع الوطني انطلاقا من الموقف الخليق بسيد الثورة والبناء. من هنا، فان الذات الوطنية والسيادة والاستقلال الاقتصادي والدفاع الذاتى تشكل المبادئ الهادية للثورة.

وحيث ان الثورة والبناء هما نضال واع للناس، فلا بد، من اجل الاضطلاع بهما بنجاح، ان يصار، اولا وقبل كل شيء، الى تبني الذات الوطنية في الفكر بشكل راسخ. وقد طرحت تبني الذات الوطنية في الفكر نفسها كمسألة أشد الحاحا بالنسبة لبلادنا التي كانت مرتعا خصبا للتبعية للدول الكبيرة فيما مضى.

وهكذا مضينا نناضل نضالا دؤوبا من اجل تبني الذات الوطنية في الفكر ضد التبعية للدول الكبيرة. وكان من نتيجة ذلك ان تخلص شعبنا من شرك التبعية والجمود العقائدى، وارتفعت لديه مشاعر الاعتزاز القومي والثقة بالنفس وشاع الوعي المستقل في اوساطه. ان مجتمعنا اليوم مفعم تماما بفكرة زوتشيه، والشعب كله يفكر ويتصرف وفق ما تقتضيه فكرة زوتشيه.

السياسة ميدان هام تلعب دورا حاسما في الحياة الاجتماعية. وعليه، فان الالتزام بالاستقلالية في السياسة ضرورة لا غنى عنها لصون كرامة البلد والامة وتحقيق الاستقلالية في كل ميادين الحياة الاجتماعية.

تلتزم حكومة جمهوريتنا التزاما ثابتا بالاستقلالية في اوجه نشاطها كافة. فتضع كل الخطط والسياسات على نحو مستقل وبما يتفق ومصالح شعبنا والظروف الواقعية لبلادنا، وتطبقها اعتمادا على القوة الذاتية لشعبنا. كما انها تمارس حق المساواة التامة في العلاقات الخارجية، وتحل كل المسائل المطروحة على صعيد العلاقات الدولية وفقا لقناعاتها هي ورأيها الخاص.

وثمة شىء مهم للغاية في بناء الدولة المستقلة ذات السيادة، الا وهو تحقيق الاستقلال الاقتصادي. فذلك، برأينا، هو السبيل الوحيد إلى توطيد الاستقلال الوطني وممارسة السيادة السياسية التامة وتوفير الحياة المستقلة والخلاقة للشعب من الناحية المادية على وجه الكفاية.

وإذا كان للبلد ان يتمتع بالاستقلال اقتصاديا، فعليه ان يبني الاقتصاد الوطني المستقل اولا. لقد طرحت حكومة جمهوريتنا في الماضى الخط القاضى ببناء الاقتصاد الوطني المستقل ونقلته إلى حيز التطبيق تماما باظهار الروح الثورية المتمثلة في الاعتماد على النفس، الامر الذى اتاح لها القضاء على التخلف الاقتصادي للبلاد في مدة زمنية وجيزة نسبيا وبناء الاقتصاد الوطني المستقل الاشتراكي الرائع المتطور من كل الجوانب والمجهز باحدث الوسائل التقنية، الاقتصاد الذى يدار اعتمادا على مواردنا المحلية وقوانا الذاتية. واليوم، فان اقتصادنا الوطني المستقل يسد احتياجات البلاد المادية بمنتجاته ويشهد تطورا مستمرا ومطردا على مر الايام.

كذلك فان الاعتماد على الذات في الدفاع الوطني مطلب حتمى لبناء الدولة المستقلة ذات السيادة. فالدولة التى لا يمكنها الدفاع عن نفسها بقواها الذاتية، لا يمكن ان تكون في الواقع دولة مستقلة ذات سيادة، كما يتعذر عليها بناء المجتمع الجديد. لقد وضعت حكومة جمهوريتنا الخط العسكري الخاص بالدفاع الذاتى موضع التطبيق، فتوفرت لها بذلك قدرة دفاعية متينة خاصة بها تمكنها من سحق اي عدوان اجنبى سحقا تاما والدفاع عن حياض الوطن الاشتراكي ومكتسبات الثورة.

الثورة والبناء مهمتان تهدفان لتحقيق مصالح جماهير الشعب، مهمتان ينبغى ان تضطلع بهما جماهير الشعب نفسها. فالغاية من الثورة والبناء تحقيق استقلالية لجماهير الشعب. والنجاح فيها رهن بكيفية تفجير القدرة الخلاقة لجماهير الشعب.

تعتبر حكومة جمهوريتنا حماية مصالح جماهير الشعب بمثابة المبدأ الاسمى الذى يحكم جميع نشاطاتها؛ وهى اذ تحمى دائما مصالح الشعب حماية تامة وتبذل كل ما في وسعها من اجل اسعاده. لذا، عندما تتخذ اي قرار، فاننا نأخذ بعين الاعتبار اول ما نأخذ متطلبات الشعب، وحينما نعتزم بناء اي مصنع، نفكر اولا وقبل كل شىء في

خدمة الشعب. ان كل ما تمارسه حكومة جمهوريتنا من سياسات انما هو من اجل مصالح الشعب وتحقيق سعادته.

اننا نرى في اطلاق العنان للحماسة الثورية ل جماهير الشعب ومواهبها الخلاقة ضمانا اساسية للنجاح في الثورة والبناء. لذلك، تجدنا نرفع الدور الخلاق ل جماهير الشعب لكي ننجز كافة المهمات المطروحة في الثورة والبناء، ونتغلب على كل المصاعب والعقبات التي تعترض سبيلنا، اعتمادا على قوة جماهير الشعب. رغم ان الوضع في بلادنا في الفترة المنصرمة كان معقدا والصعوبات جمة، الا اننا استطعنا ان ننجح في دفع عجلة البناء الاشتراكي قدما دون عثرة؛ والفضل في ذلك انما يعود إلى حزبنا الذي اطلق العنان للحماسة الثورية ل جماهير الشعب وعبأ وفجر قواها الخلاقة. وحيث ان الثورة والبناء مهمتان تضطلع بهما جماهير الشعب، فمن الاهمية الخاصة بمكان تربية هذه الجماهير بحيث تغدو قوة قاهرة.

ومن اجل تنشئة جماهير الشعب لتغدو قوة فاهرة تتحلى بوعى فكري مستقل وعلى درجة عالية من التحصيل العلمى والتقني، لا مندوحة من تطوير التعليم. وهذا هو السبب في اننا نعطي الاسبقية للتعليم على سائر الاعمال الاخرى ونبذل جهودا جبارة في سبيله. لقد اقمنا نظام التعليم التقدمى الملائم لواقع بلادنا، ونقوم بتطوير التعليم ما قبل المدرسة والتعليم المدرسى وتعليم الكبار على حد سواء. يخضع كل افراد الجيل الصاعد في بلادنا لنظام التعليم الالزامى لمدة ١١ سنة، فيتلقون تعليما ثانويا عاما كاملا قبل بلوغهم سن العمل؛ ينتسب الشغيلة إلى نظام تعليم الكبار باشكاله المختلفة، اذ يتعلمون ويزاولون العمل في آن معا. ووفقا لمنهج حزبنا الخاص بترقية المجتمع كله إلى مستوى المثقفين، فاننا نخطط لتطبيق الزامية التعليم العالى في المستقبل. وبوضع الزامية التعليم العالى موضع التطبيق، سيكون كل الشغيلة في بلادنا بلا استثناء على مستوى خريجي الجامعة من حيث المعرفة.

واذا ما سارت الامور على هذا النحو، فسوف ترتفع عندئذ القدرة الخلاقة لشعبنا بدرجة فائقة ويتقدم مجتمعا بسرعة اكبر.

يدخل نضال شعبنا لتجسيد فكرة زوتشيه مرحلة جديدة اعلى اليوم. فنحن الآن

بصدد تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه.

ان تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه هو مهمة عامة لثورتنا. انه عمل يهدف إلى تحقيق استقلالية جماهير الشعب بصورة ناجزة عن طريق تنشئة جميع افراد المجتمع اناسا شيوعيين من الطراز الزوتشى واعادة تكوين كل ميادين الحياة الاجتماعية وفقا لمقتضيات فكرة زوتشيه.

هذا ولسوف ندفع عجلة النضال الثوري والبناء بمزيد من الزخم إلى الامام، رافعين باستمرار راية فكرة زوتشيه، بحيث نحقق على وجه الروعة القضية التاريخية، قضية تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه.

**سؤال:** هل لكم ان تحدثونا، يا سيادة الرئيس، عن تطبيق مبدأ الجمع ما بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة في ظل النظام الاشتراكي في كوريا؟

**جواب:** ان المضافة الصحيحة ما بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة مطلب هام في ظل النظام الاشتراكي.

فالنظام الاشتراكي نظام اجتماعي جماهير الشعب العامل فيه صاحبة كل شيء، وكل شيء ايضا مسخر لخدمة جماهير الشعب العامل. مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة في المجتمع الاشتراكي مترابطتان ترابطا وثيقا ومتطابقتان في الجوهر. فمصلحة الجماعة في المجتمع الاشتراكي تغدو ذاتها مصلحة الشغيلة انفسهم، ومصلحة الشغيلة كافراد تغدو جزءا من مصلحة الجماعة الاجتماعية. وبقدر ما تزداد حصة الجماعة الاجتماعية، تزداد حصة كل فرد من الشغيلة ايضا بنفس المقدار.

تطرح المزاوجة الصحيحة ما بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة في المجتمع الاشتراكي نفسها كمهمة خطيرة للغاية. اذ من شأن عدم تحقيقها على نحو سليم ومتوازن ان يؤدي إلى عواقب وخيمة. ان اهلنا مصلحة الفرد، مركزين على مصلحة الجماعة وحدها، تفتر الحماسة الثورية للشغيلة ويتعثر تطور الانتاج؛ وان جرى التركيز على مصلحة الفرد وحدها دون ان نأخذ في اعتبارنا مصلحة الجماعة، يستحيل تنمية الاقتصاد

المشترك او زيادة خيرات البلاد. لذلك، ينبغي، في المجتمع الاشتراكي، احترام مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة على حد سواء والمزاوجة الصحيحة فيما بينهما.

تمارس بلادنا سياساتها كافة على اساس مبدأ الجمع السليم من جانب الدولة ما بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة بما يتفق ومقتضيات النظام الاشتراكي، وتحرص على ان يعمل ويعيش الشغيلة طبقا للمبدأ الشيوعي: "الفرد للجميع والجميع للفرد!".

تهتم بلادنا اهتماما عميقا بتوجيه الدولة للاقتصاد حتى تضمن مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة على حد سواء وبصورة وافية. فنحن نعمل على الحفاظ على توازن صائب ما بين التراكم والاستهلاك بحيث يتسنى لنا ان نرفع مستوى الحياة المادية والثقافية للشغيلة بسرعة مع ضمان الوتائر العالية لنمو اقتصاد البلاد، ونطبق المبدأ الاشتراكي في التوزيع، الذى يتلقى بموجبه كل الشغيلة نصيبهم حسب كمية العمل المنجز وجودته. اما من حيث التسعير، فنحدد سعرا منخفضا قدر الامكان لاصناف السلع الاستهلاكية الجماهيرية ذات الضرورة الماسة لمعيشة الشعب، آخذين هنا بعين الاعتبار معيشة الشغيلة مع ضمان الايرادات المالية للدولة في الوقت عينه.

كما تعمل بلادنا على تقديم المزيد من الخدمات والضمانات الاجتماعية الاضافية للشغيلة مع زيادة الثروات المادية للبلاد.

فالغينا نظام الضريبة العينية الزراعية ونظام الضرائب بوجه عام، ونطبق نظام التعليم الالزامي المجانى ونظام الطبابة المجانية ونظام الاجازة المدفوعة الاجر ونظام الإقامة في دور الاستجمام ودور الراحة على نفقة الدولة، فضلا عن تطبيق نظام الضمان الاجتماعي والاعالة الاجتماعية. وفى بلادنا تشاد المساكن على نفقة الدولة والمجتمع وتخصص لسكنى العمال والموظفين والفلاحين. وعلاوة على ذلك، تزود الدولة كل الاطفال والتلاميذ والطلبة من رياض الاطفال وحتى المرحلة الجامعية، بالملابس مع بداية كل فصل ويتم تمويل العمال والموظفين بالحبوب الغذائية من قبل الدولة مقابل سعر رمزى يكاد يكون مجانا.

هذا وتشجع بلادنا الشغيلة على القيام باعمال الخدمات والاعمال الجانبية الاضافية الخاصة حسب رغبتهم ومواهبهم، مع الحرص في الوقت نفسه على ان

يشاركوا باخلاص في العمل الجماعي. اذا قام الشغيلة باعمال اخرى اضافية في اوقات فراغهم، شرط ان يشاركوا باخلاص في العمل الجماعي، فيمكنهم ان يحصلوا بذلك على دخل اضافي لا يستهان به ويسهموا بذلك في زيادة انتاج السلع الاستهلاكية.

يحيا جميع الشغيلة في بلادنا اليوم حياة سعيدة في ظل النظام الاشتراكي، مرتاحي البال لا يقلقهم تأمين الغذاء والكساء والسكن، او تعليم ابنائهم وعلاجهم الطبي. بات شغيلتنا بتجربتهم الخاصة يدركون ادراكا عميقا ان النضال من اجل البناء الاشتراكي واغناء البلاد وتقويتها وتطويرها انما هو بالضبط عمل من اجلهم ومصالحهم هم انفسهم، فيناضلون في سبيل المجتمع والجماعة باذلين كل ما اوتوا من قوة.

**سؤال:** سيادة الرئيس، اثناء زيارتي جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هذه المرة رأيت بأمر عيني ان شعب بلديكم قد احرز نجاحات عظيمة في مضمار البناء الاشتراكي. لكن قد تكون واجهته مصاعب غير قليلة في هذا المضمار. هل ثمة خطة لديكم لادخال الرساميل الاجنبية؟ ارجو منكم ان تحدثونا عن ذلك.

**جواب:** كما ذكرتم، لقد حقق شعبنا بالفعل نجاحات كبيرة في مضمار البناء الاشتراكي خلال الفترة المنصرمة. فقد انجز شعبنا بفضل القيادة السديدة لحزب العمل الكوري، الثورة الاشتراكية بنجاح ودفع عجلة البناء الاشتراكي بعنفوان إلى الامام، فحول بلادنا التي كانت مجتمعا مستعمرا متخلفا شبه اقطاعي فيما مضى إلى بلد اشتراكي مزدهر يأخذ بأسباب السيادة والاستقلال الاقتصادي والدفاع الذاتي.

لكن اكتنفت طريق تقدمنا في مراقي البناء الاشتراكي مصاعب جمة وعترات عديدة. فقد ورثنا عن المجتمع القديم اقتصادا متخلفا مشوها نتيجة المرحلة الاستعمارية؛ وحتى ذلك الاقتصاد المتخلف دمر تدميرا كاملا بفعل الحرب التي دامت ثلاث سنوات. وبعد الحرب، وجدنا أنفسنا مضطرين لان نبدأ من الصفر ونبنى الاقتصاد من جديد. في ذلك الحين، كانت تنقصنا المواد والاموال، ناهيك عن النقص

في الكوادر التقنية الوطنية. بيد ان شعبنا تغلب على كل ما اعترض سبيله من صعوبات وعقبات، مطلقا العنان للروح الثورية في الاعتماد على النفس. فقد عملنا على تأهيل الكوادر التقنية الوطنية باعداد كبيرة بقوانا الذاتية، وحللنا مسألة المواد الخام والاموال اللازمة للبناء الاقتصادي بتعبئة وتفجير الموارد والطاقات الكامنة.

ونحن حاليا في صدد وضع خطة مستقبلية جديدة للبناء الاقتصادي الاشتراكي على اساس ما تحقق من نجاحات حتى الآن. وخلال فترة هذه الخطة، نعتزم بلوغ الاهداف العشرة المستقبلية للبناء الاقتصادي الاشتراكي التي طرحها المؤتمر السادس للحزب، وتقضى بأن ننتج سنويا، وفي المستقبل القريب، ١٠٠ مليار كيلوواط ساعي من الطاقة الكهربائية، و ١٢٠ مليون طن من الفحم، و ١٥ مليون طن من الصلب، و ١٥ مليون طن من المعادن الملونة، و ٢٠ مليون طن من الاسمنت، و ٧ ملايين طن من الاسمدة الكيميائية، و ١ مليار متر من الاقمشة، و ٥ ملايين طن من الاسماك والاحياء المائية، و ١٥ مليون طن من الحبوب، ونستصلح فضلا عن ذلك ٣٠٠ الف هكتار من الأراضي المغمورة بالمد خلال السنوات العشر المقبلة. هذه اهداف ضخمة للغاية. ومن اجل بلوغها، لا بد للدولة من زيادة التوظيفات إلى حد كبير. ولهذا الغرض نلزمنا بمبالغ طائلة من الاموال.

وحجر الاساس في حلنا لمسألة الاموال اللازمة لانجاز الخطة المستقبلية الجديدة هو الاعتماد على النفس.

لن ندخل الرأسمال الاحتكاري إلى بلادنا. فان ادخلنا الرأسمال الاحتكاري الاجنبي دون اي اعتبار، فقد نقع في شرك التبعية له اقتصاديا. وای بلد تابع اقتصاديا هو تابع حتما سياسيا.

انما وبغية القيام بالبناء الاقتصادي لا بد، طبعاً، من شراء ما لا تملكه بلادنا او ما ينقصها من البلدان الاخرى وهذا الامر يستلزم عملة اجنبية. اننا نعتزم حل مسألة العملة الاجنبية ايضا اعتمادا على انفسنا. فبلادنا تزخر بموارد المعادن الملونة، بما فيها الرصاص والزنك والنحاس والذهب والفضة، في باطن الارض. وحسبنا ان نستخرج المعادن الملونة الكامنة بوفرة عندنا ونصدرها إلى الخارج، لنتمكن من حل مسألة العملة الاجنبية اللازمة للبناء الاقتصادي.

ان توثيق التبادل والتعاون على الصعيد الاقتصادي والتقني مع مختلف بلدان العالم إلى جانب استنباط وتفجير الطاقات الكامنة للبلد نفسه إلى اقصى حد، ذو أهمية في البناء الاشتراكي. ان جمهوريتنا حريصة على القيام بتعاون وتبادل اقتصادي مع البلدان التي تعامل بلادنا معاملة ودية على اساس مبدأ المساواة والمنفعة المتبادلة، وذلك بصرف النظر عن الاختلاف في الافكار والانظمة.

**سؤال:** سيادة الرئيس، لقد تقدمتم مؤخرا بمشروع يهدف إلى توحيد البلاد عن طريق اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية.

ارجو منكم ان تتحدثوا البنا عن الحجج التي تجعل من هذا المشروع الاقتراح الأكثر صوابا لتوحيد الوطن، وعن امكانية دمج نظامين مختلفين، وعن امكانية قبول الشعب الكوري كله للفكر والنظام الاشتراكي الذي اعتقد شخصيا بأن ستكون له الغلبة في كوريا الموحدة.

**جواب:** يعانى شعبنا شقاء الانشطار القومي منذ اربعين سنة خلت. ومن يفرض على شعبنا شقاء ومأساة الانشطار القومي انما هو بالذات الولايات المتحدة الامريكية. لقد طرح الامبرياليون الامريكيون سياسة اصطناع "كورييتين" بغرض وضع ايديهم على جنوبي كوريا كقاعدة عسكرية ومستعمرة لهم إلى الابد، وهم يحكون المؤامرات في محاولة لادامة وتأييد انقسام كوريا؛ كذلك يزرع رجال السلطة في جنوبي كوريا طريق توحيد البلاد بالعوائق، مترسمين بحماس خطى الولايات المتحدة في سياستها الرامية لاصطناع "كورييتين".

اننا لن نسبح ابدا للولايات المتحدة بتمرير مؤامرتها في اصطناع "كورييتين"، اذا نحن سمحنا بذلك، سنتشطر امتنا إلى شطرين نهائيا، ويكون جنوبي كوريا مستعمرة لها إلى الابد.

ان الموقف الثابت لحزبنا وحكومة جمهوريتنا يقوم على توحيد الشمال والجنوب في كوريا واحدة، بعكس كل المؤامرات لشطر بلادنا إلى "كورييتين" إلى الابد، وتحقيق توحيد البلاد بالطرق السلمية.

وانطلاقا من هذا الموقف، عرضنا في المؤتمر السادس لحزب العمل الكوري مشروعا جديدا بشأن توحيد الوطن باقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية. يهدف المشروع المتعلق بتأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية إلى توحيد الوطن واقامة دولة اتحادية عبر تشكيل حكومة وطنية موحدة يشترك فيها كلا الشمال والجنوب على قدم المساواة وفى اطارها يطبق كل منهما حكما ذاتيا في منطقتة بصلاحيات وواجبات متساوية، على ان يعترف كل منهما بنظام وايدولوجية الآخر كما هما ويسلم بهما.

ان المشروع المتعلق بتأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية الذى عرضناه هو اصوب مشروع لتوحيد الوطن يعكس بصورة صحيحة الامانى والمصالح القومية للشعب الكوري كله والظروف المشخصة لبلادنا.

ان اسمى امانى الشعب الكوري كله اليوم هى تحقيق قضية توحيد الوطن بأسرع وقت ممكن. فشعبنا كله بلا استثناء يريد توحيد البلاد بالطرق السلمية في اقرب وقت. وفى سبيل حل مسألة توحيد البلاد حلا صائبا بما يتفق و رغبات الشعب الكوري كله، ينبغى البحث عن سبل لتوحيد البلاد انطلاقا من الوضع الملموس لبلادنا.

لقد قام في شمالي وجنوبي بلادنا نظامان مختلفان منذ زمن طويل وقد سادتهما ايدولوجيتان مختلفتان ايضا. وفى ظروف كهذه، ومن اجل تحقيق الوحدة القومية وتوحيد الوطن سلميا، ينبغى ان نمتنع عن جعل ايدولوجية ونظام اي من الشطرين شينيين مطلقين. فاذا اراد احد الطرفين ان يضىف صبغة الاطلاق على ايدولوجيته ونظامه ويفرضهما على الطرف الآخر، فلن يكون ثمة مفر من المجابهة والتصادم اللذين سيزيدان بدورهما الشقة اتساعا بينهما. لذا، وانطلاقا من الظروف الواقعية القائمة حاليا في بلادنا، نرى ان اقصر السبل واثقها لتوحيد الوطن سلميا هو تشكيل دولة اتحادية واحدة عن طريق اتحاد الشمال والجنوب مع الحفاظ على الايدولوجية والنظام القائمين في كل منهما على حالهما. واذا ما قامت الجمهورية الاتحادية، فسيغدو في مقدورنا عندئذ ان نعجل باحلال التفاهم المتبادل بين الشمال والجنوب ونوطد الوحدة القومية ونحقق التطور الموحد للبلاد والامة.

ان المشروع المتعلق بتأسيس جمهورية كوريا الاتحادية الديمقراطية يأخذ بعين الاعتبار وبصورة منصفة مصالح كلا الطرفين، الشمال والجنوب. ففي حال تأسيس مثل هذه الجمهورية الاتحادية الديمقراطية، يمكن للحكومتين الاقليميتين في الشمال والجنوب ان تمارسا سياسة مستقلة بقدر ما تتفق مع مصالح ومطالب الامة جمعاء. ومن هنا، فلن نتعرض، في اطار الدولة الاتحادية، مصالح اي من الطبقات والفئات او الاحزاب في الشمال والجنوب لاي مساس. ولهذا السبب، فان هذا المشروع عادل ومعقول لتوحيد البلاد، يمكن لاي شخص ان يقبله اذا كان لا يبغي انقسام الامة إلى الابد ويريد توحيد البلاد حقا وصدقاً.

ان الشعب الكوري امة متجانسة عاشت تشدها رابطة الدم في البلد الواحد وعلى الارض الواحدة مدة طويلة من الزمن تمتد إلى خمسة آلاف سنة، وهو يطرح بالاجماع توحيد الوطن كأسمى واجب عليه. وما دامت الامة كلها مجمعة على اعتبار توحيد الوطن واجبها الاسمى، فلا يجوز ان يكون التباين في الافكار والانظمة عائقا على طريق التوحيد. اذ من الممكن ان يتعايش اناس يحملون افكارا مختلفة في اطار بلد واحد، وان تتواجد انظمة اجتماعية مختلفة في بلد موحد ايضا. وعليه، فاذا ما التزم كل من الشمال والجنوب بالمبدأ الذى لا يفرض معه كل منهما ايديولوجيته ونظامه على الآخر، فسيكون بالامكان تماما تحقيق توحيد البلاد باقامة جمهورية كوريا الاتحادية الديمقراطية.

ونظرا لصحته وصوابه، يحظى مشروعنا الجديد لتوحيد الوطن بالتأييد والترحاب من جانب الشعوب التقدمية في العالم، ناهيك عن كل الشعب الكورى. سوف نبذل كل ما لدينا من جهود من أجل نقل هذا المشروع الجديد لتوحيد الوطن إلى حيز الواقع بأسرع وقت ممكن وتحقيق رغبات أمتنا في الحياة السعيدة في وطن موحد.

**سؤال:** سيادة الرئيس، ان جنوبي كوريا يتمسك الآن وبعناد باستمرار مرابطة القوات الامريكية فيه بحجة "غزو الجنوب" من قبل الشمال. فهل يمكنكم ان تعطوا ضمانا بأن الشمال لن تهاجم الجنوب اولاً؟

كما ارجو منكم ان تصحوا لنا عن رأيكم بصدد دورة الالعاب الاولمبية المزمع اقامتها في سيؤول.

**جواب:** لقد احتلت الولايات المتحدة جنوبي كوريا بقوة السلاح بعد تحرر بلادنا وهى تمارس الحكم الاستعماري فيه منذ اربعين سنة. واحتلال القوات الامريكية لجنوبي كوريا غدا بؤرة لتفاقم حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية وعقبة كأداء تسد السبل في وجه توحيد الوطن. وبغية ازالة خطر اندلاع الحرب في شبه الجزيرة الكورية وتحقيق توحيد كوريا توحيدا مستقلا وسلميا، لا مندوحة من جلاء الجيش الامريكي من جنوبي البلاد ووضع حد لتدخل الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية لكوريا.

بيد ان رجال السلطة في جنوبي كوريا يطالبون باستمرار مرابطة القوات الامريكية في الجنوب، مبععين عن "خطر غزو الجنوب" الذى لا وجود له. ان الضجة المفتعلة حول "خطر غزو الجنوب" من قبل الشمال التى يثيرها رجال السلطة في جنوبي كوريا لا تعدو كونها حيلة مضللة لتبرير استمرار احتلال القوات الامريكية. ومن خلال بعبعتهم عن "خطر غزو الجنوب"، تجدهم يتآمرون لقمع الحركة المطالبة بالديمقراطية وضد الفاشية التى يشنها الشعب الكوري الجنوبي وتحقيق اطماعهم في السلطة زما أطول تحت حماية الولايات المتحدة.

اما فيما يتعلق "بخطر غزو الجنوب" فلا وجود له في بلادنا. لقد اوضحنا اكثر من مرة اننا لا ننوى مطلقا "الاعتداء على الجنوب". فالبيان المشترك بين الشمال والجنوب الصادر في عام ١٩٧٢ قد نص وبكل وضوح على انه لا يجوز لاي من الشمال والجنوب ان يلجأ إلى قوة السلاح. كما ينعكس موقف حكومة جمهوريتنا حيال تخفيف حدة التوتر الناشئ في شبه الجزيرة الكورية وتوحيد الوطن بالطرق السلمية بأجل ما يمكن في الاقتراح الداعى إلى اجراء محادثات ثلاثية واقتراحنا الآخر المتعلق باجراء محادثات برلمانية بين الشمال والجنوب. اذا ما عقدت اتفاقية سلام بيننا وبين الولايات المتحدة وتم اقرار اعلان عدم اعتداء بين الشمال والجنوب بنتيجة هذه المحادثات، فمن شأن ذلك ان يوفر الضمانة القانونية لاحلال السلام في شبه الجزيرة الكورية.

ليست لدينا اية نية "الغزو الجنوب" كما انه لا قدرة لنا بذلك. فجنوبي كوريا تملك من القوات المسلحة ما يفوق إلى حد ملحوظ تلك الموجودة في الشطر الشمالى. وفى الوقت

الراهن، ثمة في جنوبي كوريا اكثر من ٤٠ الف جندي من القوات الامريكية اضافة إلى الجيش العميل البالغ عدده مليون جندي تقريبا. يتجاوز عدد جنود جنوبي كوريا ضعفى ما عندنا. ومن ناحية العتاد العسكرى ايضا، القوات الامريكية المرابطة في جنوبي كوريا والجيش العميل مدججان بأحدث انواع الاسلحة. واذا ما قام الخبراء العسكريون بتقدير منصف للقدرة العسكرية لكلا الشمال والجنوب، فسيعترفون بأنه لا يوجد في بلادنا "خطر بغزو الجنوب"؛ بل العكس هو الصحيح، يوجد خطر بغزو الشمال.

اننا ننشد السلام وليس الحرب. ان شعبنا يقدر كل التقدير المكتسبات الاشتراكية التى احرزها بدمه وعرقه في خضم النضال العسير والمديد ولا يريد لها ان تتحول إلى كومة من الانقاض مرة اخرى في حرب جديدة.

لقد بذل حزبنا وحكومة جمهوريتنا ويبدلان كل ما باستطاعتها من جهود من اجل تخفيف حدة التوتر الناشئ في بلادنا والحفاظ على السلام في شبه الجزيرة الكورية. في مطلع هذا العام ايضا، قررت حكومة جمهوريتنا عدم اجراء اية تدريبات عسكرية كبيرة الحجم في كل انحاء الشطر الشمالي من الجمهورية ابتداء من ١ شباط عام ١٩٨٦ ووقف كافة التدريبات العسكرية خلال مدة اجراء الحوار بين الشمال والجنوب واعلنت ذلك بمنتهى الحزم على الملأ واقتрحت على حكومة الولايات المتحدة وسلطات جنوبي كوريا عدم اجراء اية مناورات عسكرية من جانبها في الجنوب.

ولكن، خلافا لمبادراتنا المحبة للسلام و ارادة الشعوب التقدمية في العالم، يجرى الامبرياليون الامريكيون المناورات العسكرية المشتركة الضخمة "تيم سبريت - ٨٦" في جنوبي كوريا منذ ١٠ شباط الماضى، معيئين لها اكثر من ٢٠٠ الف جندي من القوات العدوانية للامبريالية الامريكية والجيش العميل وكميات هائلة من الاعددة الحربية الحديثة، بما فيها حاملات الطائرات والقاذفات الاستراتيجية والصواريخ؛ وهى في الحقيقة، قوات مسلحة ضخمة تفيض عما يلزم لشن حرب كاملة.

ان المناورات العسكرية المشتركة واسعة النطاق "تيم سبريت - ٨٦" هى، في واقع الامر، تدريبات حربية نووية عدوانية وهجومية لتوجيه الضربة الاولى إلى الشطر

الشمالي من جمهوريتنا. ان هذه المناورات العسكرية التى تجرى على مقربة من امتداد خط الفصل العسكري مشحونة بالمخاطر التى قد تتحول إلى حرب حقيقية في اية لحظة. ومن جراء المناورات العسكرية المشتركة المغامرة "تيم سبريت - ٨٦" التى يقوم بها الامبريالبيون الامريكيون ورجال السلطة في جنوبي كوريا، توقف الحوار الذى كان جاريا بين الشمال والجنوب في مختلف المجالات وخيمت سحب حرب نووية سوداء كثيفة فوق بلادنا.

وفى حال اندلاع حرب نووية في كوريا، ستكون منطقة شمال شرقي آسيا اول منطقة يلحق بها الاذى. وهذا هو السبب في ان المناورات العسكرية المشتركة "تيم سبريت - ٨٦" تشكل تهديدا خطيرا للسلام في الشرق الاقصى وآسيا، فضلا عن شبه الجزيرة الكورية.

يجب على الولايات المتحدة ان توقف فورا المناورات العسكرية المغامرة للغاية، وتسحب القوات الامريكية مع الاسلحة النووية من جنوبي كوريا بأسرع وقت ممكن. تدل كل الحقائق بجلاء على انه اذا كان ثمة خطر فعلي في بلادنا فليس "خطر غزو الجنوب"، بل خطر غزو الشمال.

اما بالنسبة لدورة الالعاب الاولمبية الرابعة والعشرين التى ستجرى في سيؤول بجنوبى كوريا، ففي رأينا ان اجراءها في سيؤول غير ملائم. فاجراء دورة الالعاب الاولمبية في احد شطرى كوريا المنقسمة من شأنه ان يشجع الانقساميين على الايغال في مؤامراتهم الرامية إلى اصطناع "كورييتين" ويزيد في حدة المجابهة والعداء بين الشمال والجنوب. ان جنوبي كوريا بؤرة يندفع منها دخان البارود جراء عريضة المناورات الحربية المتواصلة بلا انقطاع وتداس فيها الديمقراطية بالاقدام بلا رحمة وتلفها اجواء القلق السياسى والاضطراب. لذا، فان اجراء دورة الالعاب الاولمبية في جنوبي كوريا أمر يتنافى والمثل العليا السامية لهذه الالعاب المتمثلة في احلال السلام العالمى وتوثيق عرى الصداقة والتعاون بين الشعوب.

الشعوب المحبة للسلام والرياضيون في العالم يأملون في ان تجرى الحركة الاولمبية بما يتفق ومثلها العليا السامية. اذا اقيمت دورة الالعاب الاولمبية في سيؤول

وحدها، خلافا لارادة الشعوب المحبة للسلام والرياضيين في العالم، فسيبقى ذلك وصمة مخزية في تاريخ الالومبياد وقد يؤدي إلى شق الحركة الالومبية. انطلاقا من رغبتنا الصادقة في انقاذ الحركة الالومبية من أزمة الانشقاق وضمنان اجراء الدورة الرابعة والعشرين بصورة طبيعية، فاننا نصر على ان يقوم الشمال والجنوب معا باستضافة الدورة الالومبية القادمة.

ان اقتراحنا بالمشاركة في استضافتها اقتراح عادل ومعقول يتفق والمثل العليا للحركة الالومبية ورغبات الشعوب التقدمية والرياضيين في العالم. اذا تحقق اقتراحنا هذا، فسيتسنى لجميع دول العالم، بما فيها الدول التى تتردد حتى الآن في المشاركة في الدورة، ان تسهم في هذه الدورة، الامر الذى سيجنب الحركة الالومبية مخاطر الوقوع في شرك ازمة. كذلك، اذا ما استضاف شمالي كوريا وجنوبها معا على قدم المساواة دورة الالعاب الالومبية، فيكون لذلك اثره الطيب على تحسين العلاقات بين شطرى بلادنا وتحقيق المصالحة والتلاحم القوميين ودفع الحوار بين الشمال والجنوب إلى النجاح.

ان الحكومات والشعوب والايوساط الرياضية في مختلف بلدان العالم توالى حاليا ترحيبها باقتراحنا الخاص بالمشاركة في استضافة دورة الالعاب الالومبية، وتعرب عن تأييدها الايجابي لذلك الاقتراح.

وفى حال قبول اقتراحنا، فينبغى ان يشارك شطرا البلاد في هذه الدورة عبر فريق رياضى واحد. اذ لا ضرورة البتة لاشترك لاعبين رياضيين من الشمال والجنوب في فريقين منفصلين في دورة الالعاب الالومبية التى ستجرى في بلدهم هم، وليس في بلد آخر. ان اشترك الشمال والجنوب بفريق واحد في دورة الالعاب الالومبية سوف يتيح لنا ان نظهر حصافة وذكاء امتنا ذات التاريخ العريق الذى يرقى إلى خمسة آلاف سنة امام العالم، الامر الذى سيفرح ويتلج قلوب الشعب الكوري بأسره ناهيك عن شعوب العالم.

وعندما يتقرر امر استضافة الدورة الرابعة والعشرين للالعاب الالومبية من قبل شمالي كوريا وجنوبها، سنقوم بتوفير المرافق الرياضية الرائعة لمختلف انواع الالعاب التى ستجرى في بيونغ يانغ، ونستقبل بحرارة جميع الضيوف الاجانب

القادمين الينا، بمن فيهم اللاعبين الرياضيون والمساعدون والصحفيون والسياح، وسنوفر لهم جميع الخدمات اللازمة.

اننا نأمل من جميع الشعوب التقدمية في العالم ان تسعى جاهدة إلى ترجمة اقتراحنا الخاص بالمشاركة في استضافة الاولمبياد إلى واقع.

**سؤال:** سيادة الرئيس، انكم تقومون بدور هام في تعزيز حركة عدم الانحياز وتطويرها. ارجو منكم ان تحدثونا عن المسائل التي تشغل فكركم والخاصة بتطوير حركة عدم الانحياز، ولا سيما مسألة توثيق التعاون بين الجنوب والجنوب.

**جواب:** حركة عدم الانحياز حركة تقدمية تجسد المثل العليا للاستقلال ومعاداة الامبريالية. ان توسيع هذه الحركة وتطويرها هو السبيل الوحيد للنجاح في التصدي لمراميات الامبرياليين العدوانية والتدخلية وصون السلام والامن في العالم وحل جميع المسائل المطروحة على الساحة الدولية وفقا لمتطلبات ومصالح شعوب بلدان القوى الصاعدة.

وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، بصفتها احدى الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز، تبذل كل ما في وسعها من اجل تعزيز هذه الحركة وتطويرها.

بغية توسيع حركة عدم الانحياز وتطويرها، لا بد لبلدان عدم الانحياز ان تلتزم التزاما تاما بالمبادئ الاساسية لهذه الحركة، وعلى اساس ذلك تتحد فيما بينها اتحادا متينا.

ان عدم الانضمام إلى اي من الكتل وانتهاج نهج مستقل مبدأ اساسي لحركة عدم الانحياز. فعندما تتمسك كافة بلدان عدم الانحياز بالاستقلالية التزاما ثابتا فقط، يتسنى لهذه الحركة ان تحافظ على خصائصها الاصلية وتحقق مثلها العليا السامية المتمثلة في الاستقلال ومعاداة الامبريالية. فيجب على بلدان عدم الانحياز ان تدافع بحزم عن الاستقلالية وتلتزم التزاما ثابتا بها في كافة اوجه نشاطها.

ان وحدة بلدان عدم الانحياز هي مصدر قوة حركة عدم الانحياز والضمانة

الحاسمة للانتصار القضية المشتركة في مناهضة الامبريالية. وتوثيق اواصر الوحدة بين بلدان عدم الانحياز يطرح نفسه كمطلب اشد ما يكون الحاحا، نظرا لان الامبرياليين يراوغون اليوم بمزيد من المكر والخبث لزرع بذور الشقاق والتنافر بين بلدان القوى الصاعدة.

ينبغي لبلدان عدم الانحياز ان تواجه مؤامرات دق اسافين الشقاق والتنافر بينها من جانب الامبرياليين باستراتيجية الوحدة وتحطمتها بخطوات مشتركة. من واجبها ان تضع الوحدة دائما في المقام الاول ونخضع لها كل الامور الاخرى وان تتحد بتراس بغض النظر عن اختلاف انظمتها الاجتماعية والآراء السياسية والمعتقدات الدينية. وعليها ان تحل الخلافات والمسائل المتنازع عليها القائمة بين اي بلدين منها على اساس مبدأ الوحدة.

يتوجب على بلدان عدم الانحياز ان تخوض متكاتفة متأثرة نضالا حازما مشتركا لوضع الاهداف والمثل العليا السامية لحركة عدم الانحياز موضع التحقيق.

من واجبها، اولا وقبل كل شيء آخر، ان تناضل بعزم ومثابرة ضد السياسة العدوانية والحربية التي ينتهجها الامبرياليون. وانه لمن الاهمية بمكان في سياق ردع واحباط المراوغات العدوانية والحربية للامبرياليين وصون السلام والامن في العالم، شن حركة مناصرة للسلام ومناهضة للحرب بشكل قوى على نطاق عالمي. ان بلدان عدم الانحياز مطالبة بتشكيل جبهة متحدة عريضة مع الشعوب المحبة للسلام في العالم، فضح وشجب تحركات الامبرياليين لاشعال نيران الحرب، وردع واحباط مراوغاتهم لزيادة التسلح وتكديس السلاح. وعليها ان تناضل من اجل تصفية القواعد العسكرية العدوانية الموجودة في البلدان الاخرى واجلاء القوات العدوانية الاجنبية عن اراضيها وتحقيق نزع السلاح الكامل.

وثمة مطلب مهم آخر يطرح نفسه على بلدان عدم الانحياز في الوقت الراهن، الا وهو توسيع التعاون بين الجنوب والجنوب وتوثيقه.

ان التعاون بين الجنوب والجنوب استراتيجية مشتركة لبلدان عدم الانحياز والبلدان النامية في تحقيق الاستقلال الاقتصادي وتوطيد الاستقلال السياسي عن طريق

التعاون فيما بينها اقتصاديا وتقنيا على اساس مبدأ الاعتماد الجماعى على النفس، كما انه احدى حلقات النضال الرامى إلى تحطيم النظام الاقتصادي الدولي القديم واقامة نظام اقتصادي دولي جديد.

ان هناك الكثير الكثير من الشروط والامكانيات القمينة بتحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب. ان بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية تملك موارد بشرية هائلة وثروات طبيعية لا ينضب لها معين، فضلا عن قدر لا يستهان به من الخبرات المفيدة والتقنيات الرائعة التى اكتسبتها في مجال البناء الاقتصادي.

وفى اعتقادنا انه اذا ما نقلت بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية التعاون بين الجنوب والجنوب إلى حيز الواقع بالاستفادة إلى اقصى حد من كل الشروط والامكانيات المتاحة، فسيكون باستطاعتها التغلب على المصاعب الاقتصادية التى تعترض طريقها حاليا واحراز الاستقلال الاقتصادي وحل مسألة اقامة نظام اقتصادي دولي منصف جديد.

ينبغى لبلدان عدم الانحياز والبلدان النامية ان تتخذ اجراءات فعالة لتحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب وتضعها موضع التنفيذ دون تأخير. قد يكون من الصعب عليها تحقيق التعاون فيما بينها في كل الميادين وبشكل شامل دفعة واحدة، لذا، ينبغى لها ان تحقق هذا التعاون خطوة خطوة، ابتداء من الميادين التى يمكن تحقيق التعاون فيها فورا ومن ثم توسيع نطاقه بالتدريج.

ان اول ما يجب على بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية ان تفعله هو ان تولى حل مسألة الحبوب الغذائية اهتماما اوليا وتحقق التعاون والتبادل فيما بينها في قطاع الزراعة. يحاول الامبرياليون في الوقت الحاضر اعادة وضع أيديهم على البلدان النامية مستخدمين في ذلك سلاح الغذاء. ولهذا السبب، فان نجاح البلدان النامية في حل مسألة الحبوب الغذائية بقوتها الذاتية او عدمه، امر يطرح نفسه ليس كمسألة تتعلق بتخلص هذه البلدان من مخالب الجوع والفقر فحسب، بل كمسألة خطيرة تنصل بوقوعها او عدم وقوعها مجددا في شرك التبعية للامبرياليين. فيتوجب على هذه البلدان ان تقوم بالتعاون والاستثمار المشترك والتبادل التقني فيما بينها في مختلف ميادين الزراعة على نطاق

واسع بالاستفادة الفعالة من جميع امكانيات التعاون المتبادل، كى تطور زراعتها على جناح السرعة، وتحقق الاكتفاء الذاتى من المواد الغذائية. وبامكانها، علاوة على ذلك، ان توسع التبادل والتعاون فيما بينها ليشمل ميادين الصناعة الخفيفة والبناء والتقيب عن الثروات الطبيعية وصيد الاسماك والصحة.. الخ.

ان تطوير التعاون بين الجنوب والجنوب منهج ثابت لا تحيد عنه حكومة جمهوريتنا. لقد سعينا في الماضى إلى تحقيق هذا التعاون من نواح متعددة، ونحن حاليا نتعاون مع بعض البلدان النامية في ميادين مختلفة كالزراعة والبناء والصحة وغيرها. ومن خلال التعاون مع هذه البلدان سوف نراكم على ما نعتقد خبرات طيبة ومفيدة في مضمار التعاون بين الجنوب والجنوب.

وفى المستقبل ايضا، سوف تعمل حكومة جمهوريتنا جاهدة على توسيع وتطوير حركة عدم الانحياز، وتحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب على اوسع نطاق ممكن، بتضافر القوى مع مختلف البلدان النامية.

**سؤال:** سيادة الرئيس، ان العلاقات بين كوريا واندونيسيا تتطور على ما يرام فى الأونة الاخيرة. نرجو ان نسمع رأيكم بخصوص آفاق تطور العلاقات بين البلدين.

**جواب:** نظرا لثمائل وضعهما التاريخي حيث فرضت عليهما شتى صنوف الشقاء والألام تحت وطأة السيطرة الاستعمارية للامبرياليين فى الماضى ونظرا لتطابق رغباتهما فى بناء مجتمع مستقل جديد، فان الشعب الكوري والشعب الاندونيسى قد عقدا عرى الصداقة بينهما منذ امد طويل وطورا التبادل والتعاون فيما بينهما فى مختلف الميادين. ويسعى بلدانا اليوم إلى توثيق عرى التضامن السياسى وتطوير التبادل والتعاون الاقتصادى والثقافى فيما بينهما.

امام العلاقات بين كوريا واندونيسيا آفاق رحبة ومن شأنها ان تتطور بصورة افضل مستقبلا. ان بلدينا عضوان فى حركة عدم الانحياز التى تناضل من اجل تحقيق المثل العليا السامية المتمثلة فى الاستقلال ومعاداة الامبريالية، وهما بلدان محبان

للسلام يناضلان من اجل صون السلام ويناھضان العدوان والحرب. كما تلتزم كل من كوريا واندونيسيا بمبادئ المساواة التامة والاحترام المتبادل في العلاقات الدولية، ولھما مصلحة في توثيق علاقات الصداقة والتعاون فيما بينهما. لهذا السبب، نرى ان العلاقات بين بلدينا سوف تتطور مستقبلا في مختلف الميادين على الوجه المنشود. سوف تعمل حكومة جمهوريتنا والشعب الكوري جاھدين، في المستقبل، على تقوية وتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع اندونيسيا على اساس المثل العليا لسياستهما الخارجية المتمثلة في الاستقلال والصداقة والسلام. اغتنم هذه الفرصة لابعث بتحياتي الى الشعب الاندونيسى وامننى له نجاحات اكبر في نضاله من اجل التطور المستقل والازدهار الوطني لبلده.

# حول تحسين وتعزيز حماية البيئة

حديث إلى الكوادر المسؤولين في اجهزة

الدولة الادارية والاقتصادية

١٠ نيسان ١٩٨٦

قمنا امس باقرار قانون حماية البيئة في الدورة الخامسة لمجلس الشعب الاعلى السابع. حدد قانون حماية البيئة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من زاوية جديدة مبادئ وسبل حماية البيئة الطبيعية والاعتناء بها، مثل الهواء والمياه والتربة والكائنات الحية. وباصدار هذا القانون، غدا ممكنا ترسيخ النجاحات الحاصلة في ميدان حماية البيئة بمقتضى القانون، كما توفرت ضمانات قانونية تكفل حماية البيئة الطبيعية لشعبنا ليتمتع بحياة مستقلة وابداعية وتوريث الاجيال القادمة من شعبنا وطنا اكثر جمالا. انه لمدعاة فخر لشعبنا ان اقرت دورة مجلس الشعب الاعلى الاخيرة قانون حماية البيئة. ولو لا السياسة السديدة لحزبنا وحكومة جمهوريتنا اللذين يعلنان الشعب ويسهران على خدمته ونظامنا الاشتراكي المتفوق، لما كان بالامكان اقرار قانون ممتاز كقانون حماية البيئة الذى يضمن ازدهار وطننا ويصون سعادة شعبنا إلى الابد. ان التنفيذ الجيد لهذا القانون امر مشرف وبالغ الاهمية. ويتوجب على عاملى اجهزة الدولة الادارية والاقتصادية ان يتوخوا الدقة في تنفيذ هذا القانون لحماية لبيئتنا الطبيعية ورعاية لها بما يحقق لابناء شعبنا التمتع بالسعادة جيلا بعد جيل على ارض الفردوس التى يطيب العيش فيها.

ترتبط البيئة ارتباطا وثيقا بوجود الانسان. اذ انه يعيش في البيئة الطبيعية

المتنوعة التي تؤثر في وجوده ونشاطه. فبدون البيئة، لا مجال للتفكير بحياة الانسان. منذ قديم الزمان، كان الناس يتطلعون إلى عمر مديد سليمين معافين من الامراض. ولتحقيق رغبتهم هذه، تستأثر حماية البيئة بأهمية بالغة الشأن. من نافل القول الحديث عن تحسين العلاج الوقائي عن طريق تطوير الخدمة الطبية لكي نهى للناس اسباب العمر المديد والصحة الجيدة. لكن ذلك لا يكفي تماما. فمن اجل ان يعمر الناس بعيدا عن الاوبئة والامراض، لا مناص من اجادة حماية البيئة جنبا إلى جانب مع تطوير الخدمة الطبية. فتوفير الظروف الحياتية الثقافية والصحية للناس باجادة حماية البيئة هو احد الشروط الهامة لضمان صحة الناس والحياة المديدة لهم.

انه لو اوجب سام ملقى على عاتقنا نحن الشيوعيين ان نوفر للشعب المحيط الطبيعي التنظيف عن طريق ضمان حماية البيئة. من اجل بناء المجتمع الاشتراكي والشيوعي الذى تتمتع فيه جماهير الشعب العامل بحياة مستقلة وابداعية بملء ارادتها، لا بد من توفير البيئة الطبيعية فضلا عن الظروف الاجتماعية الملائمة لذلك. تنهياً الظروف الطبيعية الرائعة اللانقة بمتطلبات المجتمع الاشتراكي والشيوعي من خلال حماية البيئة، وهى عمل يهدف إلى حفظ وتوفير الظروف الطبيعية الصالحة لحياة الانسان ونشاطه وتحويل الظروف الطبيعية السيئة إلى صالحة. من هنا ينبغى على الشيوعيين ان يولوا اهتماما كبيرا لحماية البيئة.

لقد وضعنا منذ وقت مبكر خطة طموحة لبناء جنة الشعب السعيدة على ارض الوطن المحرر العتيد اثناء النضال الثوري المناهض لليابان، وكنا ننتهج سياسة صائبة لحماية البيئة في كل مرحلة من مراحل الثورة والبناء من خلال ابرازنا هذا العمل كمهمة سياسية هامة منذ الفترة الاولى لبناء الوطن الجديد بعد التحرير.

بعد ان احتل الامبرياليون اليابانيون بلادنا في الماضى، اقاموا مناجم الفحم والمعادن الخام اعتبارا بغرض نهب المزيد من الكنوز، كما بنوا المصانع والمؤسسات التى تنفث الغاز الضار والمواد السامة دون اي اعتبار سوى جنى الارباح. ونتيجة لذلك، فسدت بيئة بلادنا الطبيعية تماما ولم يسع شعبنا الا ان يعمل في ظل التلوث. لكن بعد التحرير، اتخذنا اجراءات ايجابية لازالة المصانع والمؤسسات التى تضر بحياة

الشغيلة وصحتهم ولاعادة تكوين البيئة الطبيعية المدمرة.

ورغم اننا كنا في اشد الحاجة إلى الفولاذ في غمار بناء المجتمع الجديد بعد التحرير، إلا اننا اقدمنا على تفجير مسبك الفولاذ الكهربائي الوحيد في مصنع سونغزين الذى بنته الامبريالية اليابانية سعيا وراء استعداداتها الحربية وطمعا في كسب الاموال دون تزويده بأية وسيلة لوقاية البيئة من التلوث، ناهيك عن ابسط مرافق امن العمل مما عرض حياة الكثير من العمال إلى الخطر والموت البطيء. حينذاك، اصر افراد الطبقة العاملة على الاستمرار في تشغيل المصنع، قائلين انه لا يمكن بناء الوطن الجديد بدون الفولاذ. وكان ذلك تجليا لروح طبقتنا العاملة الوطنية الغيورة. لكن لم يكن بإمكاننا ان نستجيب لالحاحهم، لاننا لا نقبل بمقايضة ارواح العمال بالفولاذ مهما كانت قيمته واهميته في بناء الوطن الجديد.

تعتبر الوقاية من التلوث وحماية البيئة احد المبادئ الهامة التى يتمسك بها حزبنا وحكومة جمهوريتنا على الدوام في بناء الصناعة. كنا نولى دائما اهتماما كبيرا لمنع تخريب البيئة الطبيعية او الحاق الضرر بها عند توزيع الصناعات وتشبيد المصانع والمؤسسات.

ذات يوم، تقدم لى بعض كوادرنا في ميدان الاقتصاد باقتراح اقامة منجم في جبل ميوهيانغ واستخراج الذهب منه. لكنى لم اوافق على اقتراحهم ذاك. فجبل ميوهيانغ من اروع الجبال الخمسة المشهورة في بلادنا، ومن شأن بناء منجم في هذا الجبل لاستخراج الذهب ان يفسده ويخرب مناظره الجميلة. لذا، شرحت لهم ضرورة الحفاظ عليه جبلا جميل المناظر كما هو حتى وان خسرنا بضعة اطنان من الذهب، واشرت إلى ضرورة الحفاظ عليه وترتيبه بحيث يتحول إلى استراحات ثقافية ودور استجمام للشعب.

يفضل سياسة حزبنا وحكومة جمهوريتنا الصائبة وقيادتهما السديدة لحماية البيئة، تحولت بلادنا اليوم إلى جنة يطيب العيش فيها ويتمتع شعبنا بحياة سعيدة في ظروف حضارية وصحية دون ان يعرف كلمة "التلوث" ويفخر بأن سن الستين هى اوج الشباب بينما صارت سن التسعين الآن من الاحتفال بالشيخوخة. كما ان بلادنا غنية بالحيوانات والاسماك والاحياء المائية في جبالها وبحارها لخلوها من التلوث. فنتجمع في تلة موران

الواقعة في قلب مدينة بيونغ يانغ انواع كثيرة من الطيور الجبلية مثل الدراج. ويعج نهر دايدونغ بالاسماك مثل البورى والشبوط. وهذا دليل واضح على ان اجواء بيونغ يانغ غير متلوثة. فليس من باب الصدفة على الاطلاق ان الاجانب يكيلون المديح والثناء لبلادنا مشيرين إلى انها "بلد غير ملوث"، و"فردوس الاشتراكية فوق الارض".

تطور الآن البلدان الرأسمالية صناعتها دون ان تتخذ اجراءات لازمة لحماية البيئة ليضمن الرأسماليون تحقيق الارباح الفاحشة، الامر الذى أدى إلى تخريب البيئة الايكولوجية وأدى إلى تلوثها الشديد مما خلق اليوم مشكلة خطيرة في مجتمعاتها، في السنوات الاخيرة، يزداد تلوث البيئة على صعيد العالم بسبب سرعة زحف تصحر وانقراض الغابات وتلوث الماء والهواء والتربة، ولا سيما في جنوبي كوريا الخاضعة لاحتلال الامبريالية الامريكية. فهذا الاقليم في اسوأ حالة من التلوث لان حكامه المتعاقبين يدخلون اليه دون ترو الصناعات المؤدية إلى التلوث التى اصبحت مرفوضة وباطلة في البلدان الرأسمالية مثل الولايات المتحدة واليابان باعتبارها مصدر قمامات، محطمين بذلك البيئة الطبيعية وملحقين اضرارا جسيمة بحياة الشعب وصحته.

تحوض اليوم شعوب بلدان عديدة في العالم نضالا ضد التلوث تحت شعارات "لنصف الصناعات الملوثة!" و"هات لنا السماء الزرقاء!". عندما طرحت ظاهرة التلوث نفسها كمسألة اجتماعية ملحة في عديد من بلدان العالم، اقرت الامم المتحدة "اعلان البيئة" مع تحديد يوم باسم "اليوم العالمي للبيئة" وقامت منظمات مختلفة لحماية البيئة وشكلت حركة عالمية ضد التلوث. كما انشئت في كثير من البلدان منظمات لحماية البيئة مثل حزب "الخضر" للنضال ضد تلوث البيئة.

على الرغم من ان النضال الهادف إلى حماية البيئة يجرى على نطاق العالم كله، الا انه لا يمكن حل مشكلة التلوث في البلدان الرأسمالية التى توضع فيها سلطة الدولة ووسائل الانتاج في ايدى الرأسماليين وتستخدم حتى الظروف الطبيعية وسيلة لمرآمة ارباحهم. تلوث البيئة في هذه المجتمعات الرأسمالية امر حتمى، ولا مفر من كوارثه ما دام النظام الرأسمالي قائما.

لا يمكن حل مسألة الوقاية من التلوث وتوفير البيئة الطبيعية النظيفة للناس حلا

مرضيا الا في المجتمع الاشتراكي الذي تصبح فيه جماهير الشعب العامل سيدا لسلطة الدولة ووسائل الانتاج ويسخر كل شىء لخدمة مصالحها.  
لا يجوز ان نركن قانعين بنظافة بلادنا من التلوث، بل علينا ان نشدد على حماية البيئة دوما.

يتطور اقتصاد بلادنا اليوم بوتائر سريعة فيتوسع حجم الصناعة ويجرى بناء الكثير من المصانع والمؤسسات الجديدة بحيث يغدو محتملا ان يطرأ تلوث على بيئة بلادنا ما لم نول اهتماما مستمرا للوقاية منه مسبقا. تسمى بلادنا منذ قديم الزمان بالارض الموشاة بالذهب الممتدة إلى ثلاثة آلاف رى لانها مميزة بجمال جبالها وصفاء مياهها وروعة مناظرها. ويفرض علينا الواجب ان نشدد على حماية البيئة لنحول بلادنا إلى بلد اجمل يطيب العيش فيه.

اهم شىء في حماية البيئة هو الحيلولة دون التلوث بصورة عامة.  
والحيلولة دون التلوث امر هام للحفاظ على الظروف الطبيعية الصالحة لحياة الناس وحماية صحة الشعب وتعزيزها. فعدم اتخاذ الاجراءات الكاملة لمنع تلوث البيئة قد يؤدي إلى الحاق اضرار وخيمة بصحة الناس وحياة الحيوانات والنباتات لان مختلف المواد السامة والنفايات السائلة ومياه المجارى الناجمة عن عمليات الانتاج والحياة تلوث الهواء والارض والانهار والبحار.

الهواء والماء مصدر حياة للكائنات ونشاطها. فبدونهما، لا حياة لاي كائن حى، فضلا عن الانسان. اذا ما شرب الانسان الماء الملوث واستنشق الهواء الفاسد يصبح عرضة للاصابة بمختلف الامراض المزمنة، وفى اسوأ الحالات يفقد حياته. كما ان الضجيج والدوى مصدر اذى كبير لحياة الناس.

من اجل الحيلولة دون تلوث البيئة، لا بد من توزيع كل المناطق السكنية والصناعية بشكل عقلانى وتجهيز المصانع والمؤسسات بوسائل واجهزة لتكرير المواد الضارة. لا يجوز اقامة المصانع والمؤسسات التى تلوث البيئة في المدن قدر الامكان، ويجب تخطيط مناطق سكنية للشغيلة في اماكن بعيدة عنها. ومن الضروري كذلك اتخاذ اجراءات لمعالجة الفضلات والنفايات السائلة التى تفرزها المصانع والمؤسسات والمنازل السكنية في المدن.

ومن المستحسن ادخال سكة الحديد التى تعبر المدن والمناطق السكنية تحت الارض او تحويلها إلى ضواحي المدن لمنع تلوث البيئة وضمان الظروف الحياتية الحضارية والصحية للشغيلة. يجب بناء طرق خاصة بالشاحنات خارج المدن او المناطق السكنية قدر الامكان. لقد كلفت بمهمة نقل سكة الحديد التى تمر وسط مدينة بيونغ يانغ خارج المناطق السكنية او فتح نفق لها تحت الارض، وشق طرق دائرية محلقة للشاحنات حول المدينة. قبل عدة ايام، رأيت مجسما لمدينة أنزو لحظ فيه بناء سكة الحديد المارة بمركزها تحت الارض، وهذه فكرة رائعة. من المستحسن بناء سكة الحديد تحت الارض لان ذلك يبعد ايضا جلبه وضجيج القطارات. اذ لا يمكن للسكان القاطنين قرب سكة الحديد ان يناموا يوما هادنا في الليل بسبب ازعاج صفارة القطار وضوضائه.

يجب ايلاء اهتمام استثنائي لوقاية بيئة مدينة بيونغ يانغ من التلوث.

بيونغ يانغ عاصمة بلادنا. وفيها الكثير من المصانع والمؤسسات الكبيرة والصغيرة الحجم، فضلا عن كثافة السكان. وكمية الفضلات والنفايات السائلة التى تفرزها المدينة كل يوم هائلة جدا. ان عدم معالجتها تماما في حينها، قد يتسبب بتلوث البيئة، ناهيك عن خلق منغصات لحياة السكان. لذا، أكدت، كلما سنحت لى الفرصة، على الحيلولة دون تلوث البيئة في مدينة بيونغ يانغ بصورة تامة.

يتطلب ذلك، اول ما يتطلب، اعداد المرافق الجيدة لمعالجة وتنقية النفايات السائلة التى تفرزها المصانع والمؤسسات والبيوت السكنية. ومن المستحسن بناء محطة عامة متكاملة لمعالجة النفايات السائلة في كل منطقة من مدينة بيونغ يانغ وبناء الكثير من احواض معالجة النفايات السائلة بالحوامض في كل حى منها. ويجب تجهيز المحطة العامة لمعالجة النفايات السائلة التى هى قيد البناء حاليا في حى بيونغغتشون بأطقم حديثة. كما يمكن تحويل هذه المحطة كليا إلى جوف الارض. إلى جانب ذلك، يجب اتخاذ اجراءات كاملة لمعالجة القمامة.

ولا بد من الحيلولة دون تلوث نهر دايدونغ، فهذا النهر مصدر هام لمياه شرب لسكان مدينة بيونغ يانغ ولرى المناطق الساحلية الغربية. تتركز في حوضه المصانع والمؤسسات الكبيرة في بلادنا والكثير من اماكن الراحة الحضارية للشعب. ونظرا لان

مصّب هذا النهر قد تحول إلى بحيرة كبيرة بعد بناء هويس نامبو، فمن المحتمل ان يطرأ تلوث على مياه هذا النهر ويلحق اضرارا كبيرة بنشاطات الناس الانتاجية وحياتهم ويقتل الاسماك، اذا لم نقم باتخاذ ما يلزم من تدابير لمنع تلوثه.

من اجل حماية نهر دايدونغ من التلوث، لا بد من اتخاذ اجراءات كاملة لتكرير الفضلات السائلة الصناعية والغاز الضار والنفائيات السائلة الصادرة عن الصرف الصحي في المحافظات والمدن والاقضية والمصانع والمؤسسات المحاذية لهذا النهر، فضلا عن مدينة بيونغ يانغ. كما يجب الحيلولة دون مرور السفن الكثيرة في النهر، لان ذلك قد يلوث مياهه في حال تسرب الوقود منها.

ولا بد من اتخاذ اجراءات كاملة للوقاية من التلوث في مدينة هامونغ. فهذه ايضا مدينة صناعية تتركز فيها مصانع ومؤسسات كبيرة الحجم مثل المصنع الكيمايى. ولما لهذا الامر من اهمية بالغة، فقد اوليت لها اهتماما كبيرا منذ زمن بعيد واتخذت مختلف الاجراءات لمنع تلوث هذه المدينة. وفي محافظة هامكيونغ الجنوبية احرزت نجاحات لا يستهان بها لمنع تلوث مدينة هامونغ، الا ان ذلك غير كاف بعد. فيتعين على المحافظة ان تتخذ اجراءات كاملة لتصفية الغاز الضار والفضلات السائلة التى تتركها مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة ومؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون وغيرهما من المصانع والمؤسسات في المدينة بهدف الوقاية من التلوث.

فضلا عن مدينتى بيونغ يانغ وهامونغ، لا بد من وضع اجراءات كاملة تحول دون تلوث البيئة في كل مدن بلادنا.

ان بلادنا محاطة بالبحار من ثلاث جهات وهى غنية بالموارد البحرية. يقع على سواحل البحر عدد كبير من دور الراحة والمصحات والمخيمات والاماكن المشهورة، وكما ان ثمة كثيرا من الآثار القديمة. وهواء البحر مفيد جدا لصحة الناس. وهذا يحتم علينا ان نحمل الساحل والمياه الاقليمية ونعتنى بها جيدا لوقاية البحر من التلوث.

ووصولاً إلى حماية البحر والاعتناء به جيدا، لا بد من تجهيز السفن المتجولة في مياها الاقليمية ومنطقة مياها الاقتصادية بمرافق تكرير المواد الملوثة واتخاذ اجراءات كاملة لمعالجتها في الموانئ والهويسات وارصفة المرافى. كما يجب ان

نكون حذرين من الحاق الضرر ببيئة البحر عند تطوير السواحل والمياه الاقليمية وعند القيام بمشاريع البناء على الشواطئ.

الشيء الآخر الهام في حماية البيئة هو اجادة تشجير الغابات والتحكم بالمياه. يقال منذ غابر الازمنة ان حماية الجبال والتحكم بالمياه عماد البلد وسبيل لازدهاره. فتشجير الغابات والتحكم بالمياه كما ينبغي، يمكننا من درء الفيضانات والجفاف وحماية البيئة الطبيعية وتنظيم اراضى الدولة على احسن صورة لتسليمها إلى الاجيال القادمة.

ان حماية الغابات وتحريرها في بلادنا حيث تحتل نسبة الجبال ٨٠ بالمائة تقريبا من اراضيها تستأثر بأهمية بالغة ليس في تطوير اقتصاد البلاد فحسب، بل في تهيئة احسن الظروف الطبيعية وتجميل ملامح الوطن.

لحماية الغابات يجب الوقاية التامة من الحريق والكف عن قطع الاشجار كيفما اتفق والحيلولة مسبقا دون الاضرار التى تسببها الآفات والحشرات وتوفير ما يكفى من الظروف المختلفة لنمو الاشجار نموا جيدا. ويجب بشكل خاص انشاء الكثير من الغابات الاقتصادية والغابات المحمية وغابات المناظر وحمايتها والاعتناء بها جيدا.

لم يول بعض الكوادر الاهتمام الكافي لتحرير الغابات والاعتناء بها، اذ هم منهمكون فقط في قطع الاشجار. هذا امر خطير للغاية. لقد اشرت منذ زمن بعيد إلى غرس عشر اشجار مقابل كل شجرة تقطع. لكنى لم ار جهة تنفذ هذه المهمة حتى الآن. ينبغي لنا ان نحول جميع جبال بلادنا إلى غابات جميلة وكثيفة الشجر عن طريق رسم خطة جيدة وبعيدة النظر لتحرير الغابات وشن حركة ديناميكية لغرس الاشجار.

والى جانب تحرير الغابات وحمايتها والاعتناء بها جيدا، لا بد من اجادة التحكم بالانهار والجداول.

تتميز اغلب انهار بلادنا وجداولها بغنى مصادرها المائية وجودة مياهها وقصر طولها وسرعة جريها وتفاوت منسوبها حسب الفصول. يجب بناء الهويسات والحواجز والسدود على الانهار وحفر قيعانها حسب الضرورة وذلك بما يتفق وخصائص انهار وجداول بلادنا. كما انه يجب ترتيبها والاعتناء بها، الكبيرة منها والصغيرة، باكساء ضفافها بالعشب والحجارة وغرس الاشجار حولها. ومن الجدير تجهيز شواطئ الانهار

والجداول بمرافق الراحة الثقافية لكي ينعم ابناء الشعب بالراحة والسعادة.  
كان نهر بوتونغ اثناء الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية نهرا للموت اودى بحياة الناس جراء فيضانه كل عام، لكنه تحول اليوم بفضل سياسة حزبنا السديدة إلى نهر السعادة والى مكان استراحة ثقافية للناس مجهز باروع مرافق الراحة الثقافية. حدث ان تجولت في السابق حول مدينة بيونغ يانغ بمحاذاة نهر بوتونغ بالسيارة، واسترعى انتباهى العدد الكبير من الناس الذين يصطادون الاسماك بالصنارة هناك. لقد اضفوا روعة على مناظر النهر. انه لامر مفيد جدا للصحة ان يستحم المتقاعدون من كبار السن او المصابين ببعض الامراض باشعة الشمس بينما هم يصطادون الاسماك بالصنارة او يركبون الزوارق.

وكذلك، يجب تحسين حماية الحيوانات المفيدة والنباتات النادرة والصالحة. ثمة في جبال وسهول بلادنا انواع كثيرة من الحيوانات المفيدة والجميلة مثل الايل والغزال وطيور الدراج والكلراك، والنباتات النادرة والصالحة مثل الانسام (الجنسنغ) البري، فضلا عن مختلف الاسماك والمحار والاعشاب الصالحة في الانهار والبحر. وحماية الحيوانات والنباتات مفيدة اقتصاديا وتضفى الجمال على المناظر الطبيعية. حينما ذهبت ذات مرة إلى جبل دايسونغ، رأيت هناك قطعان الايائل واسرابا من طيور الدراج. كان ذلك منظرا رائعا حقا. ويتحتم علينا ان نعمل على حماية وتكاثر اعداد كبيرة من الحيوانات والنباتات الصالحة والمفيدة على نطاق البلاد كلها. وعلينا ان نركز الجهود بوجه خاص لحماية الحيوانات والنباتات النادرة التى يقتصر وجودها على بلادنا واتاحة فرص تناسلها وتكاثرها.

ومن الاهمية بمكان التحديد الصحيح لمحميات طبيعية وخاصة واجادة ادارتها في خلق البيئة الطبيعية والحفاظ عليها. توجد الآن في بلادنا مناطق مختلفة مخصصة لحماية النباتات والحيوانات والاحياء المائية والطيور البحرية مع اتاحة ظروف تكاثرها وتناسلها، اضافة إلى المحميات الخاصة في مواقع القتال الثوري في جبل بايكدو والمحميات الطبيعية في اماكن اخرى مثل جبل ميوهيانغ وجبل كومكانغ. ينبغى لنا ان نحافظ على الظروف الطبيعية في هذه المحميات كما هى

عليه وان نحميها ونرتبها على اروع صورة.

يعتبر تشجير الشوارع والحدائق احدى الطرق الهامة لحماية البيئة الطبيعية وتوفير الظروف الثقافية والصحية لحياة الشغيلة. يجب غرس مقادير كبيرة من الاشجار والازهار والعشب في الشوارع والحدائق حتى يتمكن الشغيلة من العيش والعمل في ظروف نقية ونظيفة. يتعين على الجهات المعنية في ادارات المدن ان ترسم خططا بعيدة المدى لتخضير المدن والمحافظة على الشوارع والحدائق والمتنزهات على افضل صورة. ومن المستحسن غرس الكثير من الاشجار التى تصفى وتنقى هواء الشوارع كالصفصاف الباكي والجنكة. كما يجب غرس اشجار الفاكهة وانشاء حقول الازهار والمروج في الشوارع بشكل جيد. ان غرس اشجار الفاكهة كالخوخ والكرز والمشمش والاجاص، والازهار المختلفة مثل المغنوليا والفوانيا في تناسق لائق في الحدائق والمتنزهات ومختلف الاماكن في الشوارع يضيف مزيدا من الجمال على منظر المدن لان ازهارها تتفتح وثمارها تنضج حسب الفصول. وسيسهّم ذلك في تربية الروح الوطنية لدى الناس.

فى سبيل تحسين حماية البيئة وتعزيزها، لا بد لجميع الكوادر من ان يتخذوا الموقف والسلوك الصحيحين ازاء ذلك.

لكن الامر ليس كذلك في الوقت الراهن بالنسبة لبعض الكوادر، فيعتقد بعضهم ان المهم هو مواصلة الانتاج وان تسرب الغاز، وان لم تعمل مرافق تنقية النفايات السائلة كما ينبغي. هذا امر غير صحيح. لا نستطيع ان نسمح البتة بالانتاج الذى من شأنه ان يلوث البيئة ويلحق الاذى بصحة الشغيلة، مهما بلغت درجة اهميته. فعندما نسعى بكل جهودنا لزيادة الانتاج، انما نهدف الى تأمين الحياة السعيدة للشغيلة في نهاية المطاف. ينبغي للكوادر ان يتخلوا عن الموقف والسلوك الخاطئين ازاء حماية البيئة وان يولوا اهتماما كبيرا لذلك العمل مدفوعين بدرجة عالية من الروح الثورية والروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية وبما يليق بالخدم المخلصين للشعب. وعليهم ان يتأكدوا من عدم المساس بصحة البيئة قبل الشروع بالانتاج وان يعملوا على بناء المصانع، بعد اتخاذ الاجراءات والاستعدادات الكاملة لحماية البيئة.

ومن المفروض احداث قيادة موحدة للدولة لحماية البيئة. عملية حماية البيئة ايضا كميادين العمل الاخرى لا يمكن ان تسير الا بادارة مركزية موحدة على صعيد الدولة تضمن الاشراف عليها. يتعين على الهيئات المضطعة بحماية البيئة بما فيها هيئة ادارة اراضى الدولة ان تضع خطة سنوية لحماية البيئة تشرف عليها ادارة خاصة في قيادة المجلس التنفيذي بهدف القيام بهذا العمل بعد نظر وحسب خطة مرسومة. ومن الاهمية البالغة بمكان تشديد الرقابة والاشراف في ادارة حماية البيئة. فنظرا لان بقايا الافكار البالية مازالت عالقة في اذهان الناس في المجتمع الاشتراكي، لا يمكن رفع حماسة الناس وحس المسؤولية لديهم إلى اقصى الحدود، ما لم نربط على نحو صحيح بين التربية الفكرية وبين عملية الرقابة والاشراف. لذا يجب على اجهزة الرقابة والاشراف ان تكثف عملها لحماية البيئة الطبيعية والاعتناء بها على وجه الدقة في كافة الميادين والوحدات. كما ان عليها ان تعرف كل ما من شأنه ان يلوث البيئة ويخربها وان ترسى نظاما كاملا لمراقبة البيئة، وان تقوم بقياس درجة التلوث بانتظام حتى تتمكن من الاشراف الصارم ودرء خطر التلوث في حينه وحتى لا يتجاوز المعيار المسموح به. ينبغي ان تفرض العقوبات الادارية والقانونية بحق المواطنين وكوادر الهيئات والمؤسسات والتنظيمات الذين يلوثون البيئة او يفسدون تكاملها حسب درجة خطورتها.

ونظرا لان عصرنا الراهن هو عصر العلوم والتكنولوجيا، فلا يمكن تحسين حماية البيئة وتعزيزها دون الاعتماد على العلوم والتكنولوجيا في هذا الشأن. بفضل سياسة حزبنا وحكومة جمهوريتنا السديدة، قامت اليوم في بلادنا عدة مراكز ومؤسسات بحث لتطوير العلوم والتكنولوجيا في ميدان حماية البيئة وعدد كبير من المراصد ومراكز التحليل. ومن شأن رفع مسؤولية ودور مؤسسات البحث العلمي والعلماء والتقنيين العاملين في هذا الميدان، حل مختلف المسائل العلمية والتقنية الخاصة بحماية البيئة بكل نجاح.

الشيء المهم في الابحاث العلمية الخاصة بحماية البيئة هو حل المسائل العلمية والتقنية المطروحة على صعيد معالجة المواد الضارة والسامة. فيمكن معالجة المواد

الضارة بالطريقة الفيزيائية والكيميائية او بالطريقة البيولوجية وغيرها من الطرق الاخرى. وكما يجب اجراء ابحاث لمعالجة واستخدام الفضلات التى تفرزها المصانع والمؤسسات والنفايات الناجمة عن حياة سكان المدن. ان معالجة كافة هذه الفضلات والنفايات واستخدامها من جديد مفيدة اقتصاديا، فضلا عن حماية البيئة من التلوث. في وقت ما، انتشر في بلادنا بكثرة اليسروع الذى افسد الغابة إلى حد كبير. لذا يجب البحث عن سبل ووسائل حماية الجبال والغابات من اضرار الحشرات والأفات. كما ان ثمة الكثير من المسائل الاخرى التى ينبغى على العلماء والتقنيين في هذا الميدان ان يجدوا حلا لها. لذا يترتب عليهم ان يعملوا بجد وان يكونوا على درجة رفيعة من الاخلاص للحزب والثورة ومن الروح الوطنية لكى يضطلعوا بنجاح بالمهام الموكلة اليهم. يجب تنشيط حركة حماية البيئة عبر حملة تشمل الجماهير كلها. هذا عمل لمصالح جماهير الشعب وعليها ان تؤديه بنفسها، ولا يمكن بلوغ النجاح في هذا الميدان بقوة كوادر محدودين وحدهم لان ذلك عمل يهدف إلى حماية بيئة الطبيعة كلها حيث يعيش ويعمل الناس كلهم، كما ينبغى ان نركز الجهد على التربية الفكرية للشغيلة لكى يهبوا إلى حماية البيئة كرجل واحد تحدهم مسؤولية جديرة باسياد البلاد.

# الى أفراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب في جامعة كوريا

رسالة تهنئة مقدمة إلى جامعة كوريا بمناسبة

الذكرى الثلاثين لتأسيسها

١٠ نيسان ١٩٨٦

بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس جامعة كوريا - اعلى مركز للتعليم القومي الديمقراطي لمواطنينا المقيمين في اليابان، اتقدم باحر تهانى إلى جميع افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلبة فيها.

ان جامعة كوريا مكسب قيم حصل عليه مواطنونا المقيمون في اليابان في خضم نضالهم الشاق من اجل صون الحقوق القومية الديمقراطية وتطبيق التعليم القومي. وبتأسيس هذه الجامعة، امتلكت تشونغريون (الجمعية العامة للمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان - المترجم) قاعدة متينة خاصة بها لتأهيل الكوادر الوطنية وتفتح مجالاً لتوظيف وتطوير التعليم القومي الديمقراطي إلى مرحلة جديدة اعلى.

خلال الثلاثين عاما منذ تأسيسها، أهلت جامعة كوريا اعدادا كبيرة من الكوادر الوطنيين الاكفاء الذين ترسخت لديهم نظرة ثورية مستقلة إلى العالم عن طريق تجسيد افكار حزبنا المستقلة للتعليم في عمليات التدريس والتربية، واسهمت بذلك اسهاما كبيرا في تقوية وتطوير حركة الكوريين المقيمين في اليابان.

يعمل اليوم في المنظمات والهيئات على اختلاف مستوياتها في تشونغريون

عاملون موثوقون تخرجوا من جامعة كوريا وهم يؤدون الدور النواتي في مواصلة حركة الكوريين المقيمين في اليابان على اروع صورة خلفا لسابقيهم. وهذا نجاح يبعث على الفخر حققته جامعة كوريا ورصيد قيم يكفل الانتصار في قضية تحويل تشونغريون على هدى فكرة زوتشيه.

لقد عملت جامعة كوريا على تبنى الذات الوطنية في التعليم تماما وتحسين جودته بما يتفق ومبادئ علم التربية الاشتراكية ومتطلبات الواقع المتطور، فأظهرت تفوق التعليم القومي وحيويته دون ادنى تحفظ وادت دورا رائعا في تطوير مجمل التعليم في تشونغريون.

ان وجود مركز التعليم القومي الرائع خارج البلاد، مثله مثل جامعة كوريا هو مفخرة بلادنا ومصدر سعادة عظيمة لجميع مواطنينا المقيمين في اليابان.

لم تكن كل النجاحات التي احرزتها جامعة كوريا الا ثمرة النضال المتفاني الذي خاض غماره افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلبة في الجامعة في الفترة الماضية مدفوعين بروح الاخلاص الرفيع لحزبنا ووطننا الاشتراكي.

انى اقدر عالى التقدير النجاحات التي احرزتها جامعة كوريا واعبر عن جزيل شكرى لجميع افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلبة في الجامعة.

ان تغير وضع تشونغريون الراهن يتطلب احداث انعطاف جديد في التعليم القومي الديمقراطي.

ان توطيد وتطوير حركة الكوريين المقيمين في اليابان ومصيرها المستقبلي يتعلق كليا بكيفية تعليم وتربية افراد الجيل الصاعد الذين س يحملون على عاتقهم عمل تشونغريون الوطني خلفا لسابقيهم.

تقع على عاتق جامعة كوريا مهمة جسيمة للغاية في سبيل توطيد وتطوير حركة الكوريين المقيمين في اليابان والتعليم القومي الديمقراطي. المهمة الاساسية لجامعة كوريا هي تأهيل اعداد كبيرة من الثوريين من نمط زوتشيه وكواد وطينيين اكفاء تسلحوا بثبات بفكرة زوتشيه لحزبنا ويحبون الوطن الاشتراكي حبا لامتناهيا ويكرسون انفسهم للنضال من اجل توحيد الوطن وسائر الاعمال الوطنية الاخرى.

ينبغي لجامعة كوريا ان تمضى باطراد في بذل قواها الكبيرة لارساء نظام الفكر المستقل بمزيد من الرسوخ بين افراد الهيئة التعليمية والادارية والطبية، ولا سيما في تربيتهم على اعلاء روح الاخلاص لحزبنا.

ان اعلاء جودة التعليم هو مسألة جوهرية تنشأ مع سيرورة تأهيل الطلبة كعاملين اكفاء مهنيين من النواحي السياسية والفكرية، العلمية والتقنية. ينبغي لجامعة كوريا ان تضع برنامجا صحيحا للتعليم وتحسن طرائقه باطراد حتى تؤهل جميع طلابها ككوادر وطنية صالحة وتعدو نموذجا للتعليم القومي الديمقراطي.

ان رجال التعليم في تشونغريون هم المضطلعون المباشرون بالتعليم القومي الديمقراطي والثوريون الذين يؤهلون افراد الجيل الصاعد كمواصلين موثوقين لقضية تشونغريون الوطنية. ينبغي لجميع المعلمين في جامعة كوريا ان يتعمقوا في مجالات علومهم الاختصاصية عن طريق الدراسة بدأب وجد وبذل قصارى الجهد، مدركين ادراكا تاما رسالتهم المشرفة من اجل الوطن والامة، وان يكرسوا كل ما لديهم من مواهب وطاقات للاسهام في تربية افراد الجيل الصاعد.

ان الدراسة هي المهمة الاولى للطلاب. ومن واجب جامعة كوريا ان تعلى شأن العلم والدراسة الجامعية وتحث جميع الطلاب على التحصيل العلمى والجد والاجتهاد تحذوهم طموحات عظيمة واهداف واضحة.

لا يمكن للتعليم القومي ان يتطور بنجاح الا بمساندة ايجابية من لدن جميع مواطنينا المقيمين في اليابان. ينبغي لتشونغريون ان ترفع دور جمعية التعليم وتحول شؤون التعليم إلى عمل يشمل المواطنين كلهم حتى يدعم جميع المواطنين الجامعة بكل السبل المتاحة، وترسخ بذلك الاسس المادية والتقنية للجامعة وتهيئ للطلاب افضل الظروف في دراستهم وحياتهم.

ان أمل حزبنا وحكومة جمهوريتنا بجامعة كوريا كبير للغاية.

اننى على يقين راسخ بأن جميع افراد الهيئة التعليمية والادارية والطبية في جامعة كوريا سيضطلعون بواجباتهم المشرفة على اروع صورة تحذوهم درجة عالية من روح الاخلاص لحزبنا ووطننا الاشتراكي.

# مزيدا من التطوير لصناعة البينالون

حديث إلى مسؤولى المجلس التنفيذي

٢٧ نيسان ١٩٨٦

ان حل مسألة كساء شعبنا بتطوير صناعة البينالون هو خطى ومنهج حزبنا الهام. لقد قرر حزبنا بناء مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون من اجل احداث انعطاف حاسم في حل مسألة كساء الشعب عن طريق زيادة انتاج البينالون زيادة ملحوظة. لقد مضى نصف عام تقريبا على الشروع ببناء المؤسسة حسب قرار الحزب، لكن عملية بنائها لم تسر كما ينبغي. لا يتم حتى الآن وضع تصاميم بنائها ومخططات صنع معداتها، كما ان عملية بناء الاساسات لم تتقدم بشكل يلحظ. يرجع سبب عدم تقدم بناء المؤسسة كما ينبغي، إلى مسؤولى المجلس التنفيذي الذين لم يعتمدوا الدقة في تنظيم العمل الاقتصادي على مسؤوليتهم. ان مسؤولى المجلس التنفيذي لم يدفعوا بناءها قدما إلى الامام ممسكين بزمامه في ايديهم رغم اننى قد اكدت اكثر من مرة على اهمية بناء مثل هذه المؤسسة لحل مسألة الكساء. وقد تبين لى انهم، انفسهم لم يدركوا خطى تماما في حل مسألة كساء الشعب عن طريق تطوير صناعة البينالون.

كما تعرفون جميعا، فان المسألة الاكثر جوهرية في حياة الناس هى مسألة الغذاء والكساء والسكن. والحل المرضى لمسألة الكساء ينطوى على اهمية بالغة الشأن في تحسين معيشة الشعب. هناك مثل يقول ان الملابس رياش، وهذا تعبير عن مدى اهمية الهندام بالنسبة للانسان. امنية الكوريين العائدة إلى قرون هى ان يعيشوا ويتناولوا

الارز مع مرق اللحم ويرتدوا الملابس الحريرية ويسكنوا في بيوت مسقوفة بالقرميد. ان مسألة الكساء في ظل الحضارة المعاصرة ليست مسألة ارتداء ملابس جيدة ام عدمه، بل مسألة هامة تتعلق بحضارة البلاد ومستوى حياة الشعب الثقافي. فملابس الناس تدل على حضارة بلدهم ومستوى حياتهم الثقافي.

منذ الفترة الاولى لشروعنا ببناء المجتمع الجديد بعد التحرر، امعنت التفكير في حل مسألة كساء الشعب في بلادنا. لا توجد في بلادنا مساحة واسعة من الاراضى الزراعية ولا ينمو فيها القطن والقنب جيدا. ولو حاولنا حل مسألة كساء الشعب عن طريق زرع القطن او القنب فما كان بإمكاننا ان نشبع شعبنا الارز كما ينبغي. لذا، اضطررنا إلى اختيار سبيل انتاج المزيد من الالياف الكيميائية اللازمة لتطوير صناعة الغزل والنسيج.

في بداية الامر، سرنا في اتجاه انتاج كميات كبيرة من التيلة والرايون عن طريق تطوير صناعة الالياف الكيميائية الاصطناعية. لكن نهضت امام هذه الصناعة عقبات ايضا، اذ تتطلب كثيرا من الاخشاب غير المتوفرة في بلادنا. في ظروف وضعنا، يمكن تطوير هذه الصناعة إلى درجة معينة، لكن تطويرها ابعد من حد معين مستحيل. ان انسب سبيل لحل مسألة الالياف في بلادنا هو تطوير صناعة البينالون، اي صناعة الالياف التركيبية التي تعتمد على مواردنا الذاتية المتوفرة كمواد خام. فور انتهاء البحث عن البينالون، بدأنا ببناء مصنع البينالون. كانت طاقة مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون ٢٠ الف طن عند بنائها، لكن اعيد توسيعها فيما بعد لتصبح طاقتها ٥٠ الف طن. تسهم اليوم هذه المؤسسة اسهاما كبيرا في حل مسألة كساء شعبنا.

البينالون ليفة من صنعنا نحن، فالكوري اخترعه ويعتمد انتاجه على موارد محلية متوفرة كمواد خام في بلادنا. كما ان صناعة البينالون صناعة مستقلة ارسيناها بتصاميمنا وتقنياتنا وقوانا الذاتية.

ان الدكتور لى سونغ كى هو الذى اخترع البينالون. كان الدكتور لى قد الف اطروحة عن البينالون وهو في اليابان قبل التحرر ثم انتقل إلى جنوبي كوريا بعد التحرر. لكن رجال السلطة في جنوبي كوريا لم يؤمنوا له الظروف المناسبة لاستمراره

في الابحاث العلمية. لم يبدوا اي اهتمام بتنمية علوم البلاد وتكنولوجياها وتطوير الصناعة الوطنية فيما هم منهمكون في جلب رؤوس الاموال الامريكية إلى البلاد سائرين في ركاب الامبرياليين الامريكيين. على ضوء هذا الوضع، ارسل الدكتور لى رسالة يعرب فيها عن رغبته في الانتقال إلى الشطر الشمالي من الجمهورية الينا عن طريق احد الشخصيات الديمقراطيةية في جنوبي كوريا. هكذا، استقبلناه عندنا مع افراد عائلته. وحتى في ظروف الحرب العسيرة، وفرنا له الاموال ومعدات الاختبار لكي يستمر في البحث عن البينالون، وفي الفترة التالية للحرب بنينا له مصنعا تجريبيا وسيطا. بنتيجة لذلك، استطاع ان يكمل بحثه، وعلى اساس ذلك بنينا مصنع البينالون.

ان استكمال البحث عن البينالون وانشاء صناعته هو نجاح رائع احرزته حزبنا بتجسيد فكرة زوتشيه في تطوير علوم البلاد وتكنولوجياها وفي بناء صناعاتها، ومفخرة كبيرة لامتنا. جدير بنا ان نفتخر ونعتز باختراع البينالون بانفسنا وتطوير صناعته.

اهم معيار للصناعة المستقلة هو الاعتماد على موارد المواد الخام المحلية. فلا يمكن الحديث عن صناعة مستقلة غير معتمدة على الموارد الذاتية. يمكن انتاج البينالون بمجرد وجود الكريبيد. وتزخر بلادنا بكميات كبيرة من المواد الخام لتصنيع الكريبيد مثل الحجر الكلسي وفحم الانتراسيت. ولا داعي للقلق بشأن نفاذ الحجر الكلسي وفحم الانتراسيت في بلادنا، مهما تطورت صناعة البينالون على اوسع نطاق.

عندما بدأنا بالبناء الاشتراكي، تقدم البعض بأراء واقتراحات حول وجوب تطوير صناعة الالياف التركيبية التي تعتمد في موادها الخام على النفط كما حصل في البلدان الاخرى بغية حل مسألة الالياف بالطرق الصناعية. لو طورنا الصناعة على هذا النحو المقترح، لما كان بإمكاننا ان نسرع ببناء المصنع مقابل اكلاف ضئيلة. لم نقبل اقتراحاتهم وعمدنا إلى تطوير صناعة البينالون التي تنتج الالياف التركيبية اعتمادا على موادنا الخام المحلية. فلو بنينا مصنع الالياف التركيبية الذي يعتمد على النفط رغم عدم انتاجه في بلادنا حتى الآن، فلن يكون امامنا خيار آخر سوى ايقافه في حالة وقف استيراد النفط لسبب ما او لنضوب مصادره في البلدان المنتجة له. تطوير مثل هذه الصناعة لا يتفق وواقع بلادنا.

ومن الضرورة بمكان ان يكون لدى كوادرنا الاقتصاديين فهم صحيح حول مصنع بونغهوا الكيماوى ومؤسسة سونغرى المتحدة للكيماويات ومؤسسة نامهونغ المتحدة الشبابية للكيماويات ايضا. عندما بنينا هذه المصانع، كنا نهدف إلى انتاج وتأمين البنزين اللازم لوسائل النقل والتنسيق ما بين فروع صناعاتنا الكيميائية، وليس تطوير صناعة كيمياء النفط. انى اخطط لتحويل مؤسسة نامهونغ المتحدة الشبابية للكيماويات ايضا إلى مصنع يعمل على مواردنا المحلية من الخامات في المستقبل. اعتقد ان ذلك ممكن تماما بعد نجاح الابحاث العلمية بشأن ذلك.

ان صناعة البينالون هى نتاج اعتماد شعبنا على النفس. اما مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون فيهاها شغيلتنا وجنود جيشنا الشعبي بتصاميمنا ومعداتنا ومواردنا الاولية. كذلك نود ان نبني مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون بتصاميمنا وتقنياتنا وقوانا نحن.

يتصف البينالون بجودة نوعيته الليلية. فالبينالون المنفوش اكثر متانة من القطن وله قدرة قوية على امتصاص الرطوبة والتهوية خلافا لغيره من الالياف التركيبية مثل النايلون والتيترون. بالبينالون يمكن نسج مختلف الاقمشة، مثل اقمشة القمصان والبدلات والمعاطف، وصنع التريكو والحرايات. احرز العلماء في ميدان الصناعة الخفيفة مؤخرا نجاحا في ابحاثهم حول زيادة درجة بياض البينالون المنفوش وصبغه ونسج خيوط رقيقة منه. وقبل عدة ايام، شاهدت عينات من اقمشة البينالون والتريكو المصنوع منه عرضتها اكااديمية العلوم للصناعة الخفيفة، وتأكدت ان جودتها لا تقل عن منتجات النايلون او التيترون، فضلا عن صباجها الجيد. ومع تعمق الابحاث العلمية مستقبلا، يمكن انتاج المزيد من المنتجات المختلفة ذات الجودة العالية من البينالون مثل الاقمشة والتريكو. فيما ان ليف البينالون متين ومقاوم للحرارة والتأثير الكيمايى، يمكن استخدامه للاغراض الصناعية على نطاق واسع. البينالون ليف جيد يحظى بتقدير عال من شعبنا. من اجل بلوغ قمة ١٥ مليار متر من الاقمشة الواردة في الاهداف العشرة المستقبلية للبناء الاقتصادي الاشتراكي، لا بد من بناء المؤسسة المتحدة للبينالون بطاقة ١٠٠ الف طن في سونتشون. عند بناء هذه المؤسسة، سيكون بالامكان انتاج كميات

كبيرة من مختلف المنتجات الكيميائية فيها، فضلا عن البينالون. واذا سار الامر على هذا النحو، يمكن انتاج وتأمين القدر الكافي من سلع الاستهلاك الشعبي عن طريق احداث ثورة في مجال الصناعة الخفيفة، وحل مسألة الغذاء بصورة مرضية اكثر بزيادة الانتاج الزراعي. وهكذا يمكن القول ان بناء مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون امر جوهري لاعلاء مستوى معيشة الشعب.

لدينا خبرة الآن بصناعة البينالون وثمة عزيمة ثابتة من جانب حزبنا لرفع مستوى معيشة الشعب بدرجة ملحوظة عن طريق بناء مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون. لذا ينبغي على مسؤولي المجلس التنفيذي ان يدفعوا بناء هذه المؤسسة بقوة إلى الامام دون اي تردد او تهاون.

ولا بد من بناء هذه المؤسسة بشكل حديث وعلى اروع صورة.

بنيت مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون لأول مرة اثر اكمال ابحاث البينالون بعد الحرب. في تلك الفترة، لم تكن حديثة من حيث التصنيع، اذ كان مستوانا العلمي والتقني متواضعا آنذاك، وأسسنا الاقتصادية والتقنية ايضا ضعيفة. لكن الوضع تغير الآن. فقد ارتفع مستوى علماننا وتقنيينا إلى مرحلة عالية كما ترسخت اسس البلاد الاقتصادية والتقنية ايضا. في سياق ادارة مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون وزيادة قدرتها الانتاجية خلال ٢٥ سنة، استطعنا ان نعرف تماما ميزاتنا ونواقصها. فاذا بنينا مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون على اساس الاستفادة من ميزاتنا هذه وتصحيح عيوبها ونواقصها، ستعدو قاعدة حديثة كبيرة لانتاج البينالون.

تقوم مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون الآن بانتاج الكريبيد بالافران الكهربائية. عند بنائها انشأنا فيها افران الكريبيد الكهربائية المكشوفة. لكننا حولناها فيما بعد إلى افران محكمة السد لان الاولى تنفث كثيرا من الغاز والغبار فضلا عن ضياع الحرارة إلى حد كبير. ولكن، لا يمكن القول ايضا ان طريقة انتاج الكريبيد بالافران الكهربائية محكمة السد طريقة ناجحة. ان انتاج الكريبيد بالافران الكهربائية غير مناسب لاستهلاكه قدرا كبيرا من الطاقة الكهربائية.

لقد اسندت في مؤتمر الحزب الرابع مهام استكمال البحث عن طريقة لانتاج

الكربيد بالفلح الاوكسجينى. فبادخال هذه الطريقة في انتاج الكربيد، يمكن زيادة انتاجه بدرجة ملحوظة مع الاقتصاد الكبير في الكهرباء والحصول على منتجات كيميائية مختلفة مثل الميثانول والاسمدة الكيميائية عن طريق الغاز الذى يخرج اثناء عملية انتاج الكربيد. ونظرا لان علماءنا قد نجحوا مؤخرا في انتاج الكربيد بهذه الطريقة اي بالفلح الاوكسجينى، لذا يتوجب بناء مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون على اساس انتاج الكربيد بهذه الطريقة. واذما استمر نجاحنا في انتاج الكربيد على هذا النحو، سيغدو بمقدور صناعتنا الكيميائية ان تمضى في تطورها المستمر على اساس مأمونة. اننا نخطط لى ندخل طريقة الفلح الاوكسجينى في كل الفروع التى تملك الافران الصناعية مثل مصانع الحديد والمصاهر، في حال احراز مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون نجاحا جيدا في تصنيع الكربيد بهذه الطريقة. يمكن القول ان النجاح في هذا المجال ثورة كفيفة بتطوير علوم بلادنا وتكنولوجياها وتطوير صناعتها.

يتم في مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون انتاج الالدييد بواسطة الزنبق، وهذه طريقة غير مقبولة. عدا ذلك، اذا تفحصنا تقنيات الانتاج لا بد ان نلاحظ بعض التخلف. لذا يجب لدى بناء المؤسسة الجديدة اعتماد اساليب تقنية حديثة.

ان ادخال الائمة في الانتاج هو اتجاه تطور الصناعة الحديثة. يتوجب علينا اعتماد الائمة في عمليات الانتاج في مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون بما يتلاءم وتيار العصر ومقتضياته. لا يجوز ان نبني مصنعا متخلفا عن العصر ونحن بصدد انشاء قاعدة ضخمة للصناعة الكيميائية في الوقت الراهن.

ولا مناص من بناء تلك المؤسسة كقاعدة جامعة ضخمة للصناعة الكيميائية. احدى المسائل الهامة في بنائها الحساب الصحيح لظروف امداد المواد الخام. ومن المستحسن بناء المؤسسة على اساس مبدأ انتاج وتأمين معظم المواد الخام اللازمة لانتاج البينالون بقواها الذاتية.

يحتاج انتاج الكربيد الا وهو المادة الخام الرئيسية إلى الحجر الكلسى وكريات الفحم. فاذا افترضنا استهلاك حوالى ٢٤ مليون طن من الحجر الكلسى ومليون طن من كريات الفحم سنويا في مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون، فانه ليس بالامر الهين

انتاج هذا القدر وتأمينه. لذا، يجب بناء منجم الحجر الكلسي ومصنع كريات الفحم مسبقا بما يتفق وقدرة انتاج الكرييد في المؤسسة. عندئذ فقط، يمكن ان ينتظم انتاج الكرييد فور بناء افرانه وانتاج البينالون اثر استكمال عمليات انتاجه. يتوجب على المجلس التنفيذي ان يتخذ مسبقا الاجراءات لامداد فحم الانتراسيت وغيره من المواد الخام اللازمة لبناء مصنع كريات الفحم وتشغيله.

كما ينبغي لنا ان نبني مصنع الصودا الكاوية من اجل انتاج البينالون. وبما ان طاقة انتاج الصودا الكاوية ضعيفة الآن، فلا يمكننا انتاج البينالون في ظروف نقصها كما ينبغي ما لم ننشئ في اطار المؤسسة مصنعا للصودا الكاوية. ان بنينا هذا المصنع، يمكننا انتاج كلوريد الفينيل بالكور المتحصل عند انتاج الصودا الكاوية.

انه لامر مفيد جدا ان ننتج مقادير كبيرة من كلوريد الفينيل بالكور الصادر عن مصنع الصودا الكاوية. يستعمل الآن البلاستيك من كلوريد الفينيل في اوسع الميادين تدريجيا على صعيد العالم، مثل الزراعة وصناعة صيد الاسماك وصناعة الآلات فضلا عن صناعة بضائع الاستهلاك اليومي. ان انتاج المزيد من كلوريد الفينيل ببناء مصنع له في مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون، من شأنه ان يسهم كثيرا في تحقيق منهج الحزب الخاص باحداث ثورة في ميدان الصناعة الخفيفة. فمع توفر هذه المادة، يمكن انتاج مقادير كبيرة من مختلف بضائع الاستهلاك اليومي وامداد الشعب بها. يمكن القول بأن انتاج كلوريد الفينيل يعنى تماما انتاج بضائع الاستهلاك اليومي. اذا زاد انتاج كلوريد الفينيل يمكن زيادة انتاج الاغطية البلاستيكية الضرورية للزراعة في الريف، والحبال لتزويد ميدان صيد الاسماك وزرع النباتات في الشواطئ، كما يمكن احداث تحول كبير في توضيب وتغليف البضائع. كذلك يمكن، ببلاستيك كلوريد الفينيل، صنع مقابض الادوات واحزمة السيور الناقلة. ويقال ان الحزام البلاستيكي جيد الاستعمال في انفاق المناجم غير المشمسة.

واما بخصوص مصنع كربونات الصوديوم، فمن المستحسن بناؤه في اطار مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون لانها تستطيع انتاج وتأمين النشادر والغاز الحامض للكربونات اللازمة لانتاج كربونات الصوديوم بنفسها. في حالة انشاء هذا

المصنع في المؤسسة وتحويل سلفات الصوديوم فيه بعد نقلها من المنجم الذى هو قيد البناء حاليا، يمكن انتاج كربونات الصوديوم والجص معا. ويمكن بذلك حل مسألتين دفعة واحدة. تستعمل كربونات الصوديوم لاغراض مختلفة مثل صناعة الزجاج والالياف والورق والمواد الغذائية وصناعة الادوية والخ. يوجد الآن عدد غير قليل من المصانع والمؤسسات التى تعاني صعوبات في الانتاج بسبب نقص كربونات الصوديوم. كما ان انتاج ٢٠ مليون طن من الاسمنت خلال فترة الخطة المستقبلية الجديدة يتطلب قدرا كبيرا من الجص الذى لا يمكن استيراد كله من البلدان الاخرى.

احدى المسائل الهامة في بناء مؤسسة سونتشون المتحدة للبيناون هى الاستفادة بشكل فعال من الغاز الصادر عن انتاج الكريبيد في صنع مختلف المنتجات الكيميائية. عند بناء المصنع، يجب ان نحسب بدقة نوع وكمية انتاج النشادر والميثانول وغيرهما من مختلف المنتجات الكيميائية التى يمكن صنعها بالغاز الصادر عن انتاج الكريبيد.

لقد اقر مصنع لاننتاج سماد اليوريا بواسطة هذا الغاز. وهذا امر طيب جدا. فتعتبر الاسمدة الكيميائية من اكبر مشاكلنا التى يجب حلها لزيادة الانتاج الزراعي في الوقت الراهن. اذا انتجنا كميات كبيرة منها، يمكننا زيادة انتاج الحبوب إلى ابعد الحدود. تدل خبرتنا على ان نسبة السماد الأزوتي ونتاجية الحبوب هى ١: ١٠ وذلك عند نثر مختلف الاسمدة الكيميائية بالقدر المناسب في الحقول، عندما تنتج مؤسسة سونتشون المتحدة للبيناون حوالى ٨٠٠ الف طن من السماد الأزوتي بعد اتمام بنائها، نستطيع استخدام كميات كافية منه في المزارع التعاونية. لن يكون بناء ذلك المصنع صعبا لان لدى بلادنا خبرة وافرة في هذا المجال.

لا بد، كذلك من انتاج مقادير كبيرة من الميثانول بواسطة الغاز الصادر عن انتاج الكريبيد. فنستخدم كميات منه لانتاج البيناون ونستغل كميات اخرى لاغراض اخرى. كثيرا ما تعاني مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبيناون من ارباكات في انتاج البيناون جراء عدم توفير الكميات الكافية من الميثانول من المصنع الكيميائي الاخر. فيستعمل الميثانول في انتاج البيناون وغيره من المنتجات الكيميائية الكثيرة الاخرى. لذا يجب اعداد العمليات الضرورية مسبقا على اساس حساب دقيق

لمجالات استخدام الميثانول المنتج في مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون. يجب ايضا انشاء قاعدة ضخمة للصيانة والطاقة في المؤسسة. فمن اجل ادارة مركز الصناعة الكيماوية الكبير على الوجه المنشود، لا بد من توفير قاعدة الصيانة والطاقة المأمونة. وسيكون من المناسب انشاؤها بحيث تكون قريبة من مصانع او فروع انتاج الكريبد والبينالون وغيرها من قطاعات الانتاج ليُتيسر لهذه المصانع والفروع الاستفادة منها بسهولة.

اذا انشأنا في مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون مصانع الاسمدة وكريات الفحم والصودا الكاوية وكلوريد الفينيل وكرينات الصوديوم فضلا عن مصنع البينالون ثم اقمنا فيها ورشة الصيانة والطاقة التابعة لهذه المصانع، فستصبح المؤسسة قاعدة ضخمة جامعة للصناعة الكيماوية مجهزة بكامل مستلزماتها.

يجب بناء هذه المؤسسة مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورات الوقاية من التلوث. لم تتخذ اجراءات كاملة لمنع تلوث البيئة في مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون اذ بنيناها في فترة عصبية بعد الحرب. على الرغم من اننا قد قمنا بعدة مشاريع للفضاء على مظهر التلوث بعد بنائها وتحويل العمليات الضارة، الا ان الغاز ما زال يتسرب وتفوح روائحه جراء بعض عمليات الانتاج. يجب تجاوز العمليات الضارة عند بناء هذه المؤسسة الجديدة في سوننتشون واتخاذ اجراءات تحول دون تلوث الجو جراء تسرب الغاز عند الانتاج، وتجهيزها بأفضل مكيفات الهواء. فتزور بلادنا وفود كثيرة من بلدان العالم ويجمعون على القول بأن بلدنا خال من التلوث. لذا، لن نسمح باقامة قاعدة ضخمة حديثة للصناعة الكيماوية تفوح منها رائحة الغاز. علينا ان نعتبر اتخاذ اجراءات كاملة لمنع التلوث مبدأ هاما لدى بناء المصانع والمؤسسات.

يجب ايلاء اهتمام استثنائي لمعالجة النفايات السائلة الصادرة عن مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون. ان اخطر امر هو تسربها إلى نهر دايدونغ وتلويثه. كنت اخطط منذ فترة حرب التحرير الوطنية لتحويل منطقة سوننتشون إلى قاعدة ضخمة للصناعة الكيماوية وعملت على بناء مصنع الادوية فيها كخطوة اولى. الا اننى لم ابن فيها مصانع كيماوية اخرى فيما بعد خشية من تلوث مدينة بيونغ يانغ. على ضوء

اقرار بناء المؤسسة المتحدة للبينالون الآن في سونتشون، لا بد من اتخاذ اجراءات كاملة للحيلولة دون تسرب النفايات السائلة إلى نهر دايدونغ وتلويثه.

لا يجوز اهمال بناء هذه المؤسسة، ويجب انجاز ذلك في نحو ثلاث سنوات ونصف بعد حشد القوى لهذا الغرض. لا حاجة للقول انه من غير السهل بناء مثل هذه المؤسسة وهى قاعدة ضخمة جامعة للصناعة الكيماوية الحديثة خلال هذه الفترة القصيرة. لكن، اذا ما توخى كوادنا الدقة وحسن تنظيم الشؤون الاقتصادية مدفوعين بالروح الثورية العالية واذكوا قدرات الشغيلة الخلاقة فيمكن انجاز البناء في اسرع وقت ممكن. فلدينا الحزب العظيم الذى قاد الثورة والبناء دون اي انحراف حتى في اصعب الظروف، والشعب البطل المخلص اخلاصا لامتناهيا لقيادة الحزب، والاسس الصلبة للاقتصاد الوطنى المستقل الاشتراكي التى ارسيناها بالنضال الشاق. ولدينا اليوم الاسس الاقتصادية والتقنية المتينة التى تمكننا من انتاج وتأمين المعدات والمواد الاولية اللازمة لبناء مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون بقوانا الذاتية.

ينبغى لمسؤولى المجلس التنفيذى ان يتوخوا الدقة في تنظيم الشؤون الاقتصادية لدفع بناء المؤسسة قدما إلى الامام، تحذوهم الثقة والتفاؤل.

من اجل الاسراع ببنائها، لا بد اولا وقبل كل شىء من اكمال اعداد التصاميم على جناح السرعة، اذ لا غنى عن ذلك لوضع خطة البناء حسب مراحلها ودفع العمل بقوة إلى الامام. فبدون انجاز التصاميم، لا تنفع تعبئة الكثير من الايدى العاملة. ينبغى حث المصممين لاكمال وضع التصاميم اللازمة لبناء مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون في اسرع وقت ممكن.

ان بناء افران انتاج الكريبيد باللفح الاوكسجينى هو الهدف الاول الذى ينبغى تركيز الجهد عليه في التصميم. فلدينا معرفة وخبرة بقطاع انتاج البينالون وقطاعات اخرى، عدا افران انتاج الكريبيد باللفح الاوكسجينى. فلاننا نطور صناعة الكريبيد بطريقة اللفح الاوكسجينى للمرة الاولى فلن يكون بالامر الهين بناء افرانها. ومن المحتمل ان تنشأ في مجرى عملية البناء والادارة اشكالات علمية وتقنية غير متوقعة. فمن غير المؤكد ان لا تبرز مثل هذه الاشكالات في مرحلة انتاج الكريبيد بالطرق

الصناعية بدعوى اننا نجحنا في انتاجه بهذه الطريقة في المرحلة التجريبية. لذا، ينبغي تركيز القوى على اعداد تصاميم افران انتاج الكريبد بالفخ الاوكسجيني واكماله في اسرع وقت ثم بناء نحو فرنين كخطوة اولى وتشغيلهما بغية تثبيت مؤسراتهما التقنية واستيعاب تقنية ادارتهما واكتساب الخبرة فيهما والتدرب عليهما.

والى جانب ذلك، لا بد من الاسراع في وضع التصاميم العائدة للمعدات الخاصة بالمصانع في اطار المؤسسة. اذ عندئذ فقط، يمكن انتاج وتأمين مختلف المعدات اللازمة للبناء دون تأخير. ويجب اسناد مهام انتاج هذه المعدات إلى مصانع الآلات بعد فحص ومراجعة تصاميمها فور الانتهاء من وضعها.

بغية اكمال وضع التصاميم، لا بد من حل المسائل الناشئة في عمليات الانتاج التقنية بسرعة. بلغنى انه برزت عدة اشكالات مثل ادخال السيور الناقلة أو المعدات اللولبية للتصبين في عمليات انتاج البينالون ومسألة اعتماد طريقة الضغط بالحرارة المنخفضة ام طريقة الضغط بالحرارة العالية في عملية انتاج الميثانول، فلا يجوز تأجيل عملية البناء بدعوى مناقشة مثل هذه المسائل والاشكالات.

ويجب حل المسائل الناشئة في عمليات الانتاج التقنية في مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون بما يتفق ووقائع بلادنا وانطلاقا من موقف مستقل في كل الاحوال. لقد حدث ان برزت شتى الآراء عندنا بخصوص مرحلة الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية ودكتاتورية البروليتاريا بين العلماء الاجتماعيين. حينذاك، حلت هذه المسألة من منطلق مستقل واستنادا على خبرات بلادنا العملية في الثورة والبناء. يجب حل كافة المسائل الناشئة في ميدان العلوم والتكنولوجيا الطبيعية من منطلق مستقل واستنادا على خبرات بلادنا العملية في البناء الاشتراكي، شأن ذلك شأن ميدان العلوم الاجتماعية.

اذا تم وضع تصاميم مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون، يجب ان يجتمع العلماء والتقنيون وغيرهم من المختصين لفحص تلك التصاميم وتقييمها جماعيا. عندما تضمن سلامة التصاميم علميا وتقنيا، يمكن الحيلولة دون انشاء ما لا يلزم او اعادة البناء.

ومع انجاز التصاميم، ينبغي وضع برنامج البناء على اساس ذلك ودفعه بقوة إلى الامام. وهنا يجب ان نحدد بدقة سلم اولويات بناء المؤسسة حسب اهداف المشروع

العام وتركيز القوى على الحلقة الرئيسية لانجاز بنائها بسرعة. عندما بدأنا في بناء المحطة الكهربائية في تايتشون، بددنا قدرا كبيرا من الايدي العاملة وبرزت امامنا اشكالات جمة في توليد الطاقة الكهربائية لاننا قمنا بالمشاريع الثانوية قبل المشاريع الرئيسية، وكان ذلك بسبب عدم وضع سلم اولويات تبعا لاهداف المشروع. عند بناء المؤسسة المتحدة للبينالون في سونتشون، يجب تحديد سلم الاولويات بدقة حتى لا يجرى البناء رأسا على عقب.

كما لا يجوز لنا ان نجلس منتظرين اكمال وضع التصميم ونتخذها حجة للتقاعس. يجب البدء بالعمل، فلدينا مشاريع يمكن تنفيذها في اطار بناء هذه المؤسسة حتى قبل انتهاء وضع التصميم. ومن المطلوب دفع البناء بقوة إلى الامام عن طريق تركيز القوى على مثل هذه المشاريع. لقد اعلنا بدء بناء مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون على الملأ، ولا يجوز لنا تأجيل بنائها. ما دمنا نركب الحصان الآن يجب ان نندفع بقوة إلى الامام دون النزول عنه، بروح تشوليمما الزائدة بمعركة السرعة دون ابطاء. من اجل انجاز بناء المؤسسة بسرعة، لا مناص كذلك من اتخاذ الاجراءات الكاملة لتأمين التجهيزات والمواد الخام.

الاساس هنا هو انتاج وتأمين المعدات المخصصة للمشاريع المحددة وغيرها من التجهيزات الضرورية في الوقت المناسب. يمكن القول ان بناء المصنع الكيميائي ينتهى بمجرد صنع معداته لان بناءه يكتمل بتركيب المعدات وربطها بالانابيب. عاينت ذلك بنفسى عند بناء مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون. ينبغى على المجلس التنفيذي ان يحرص على ان تودى المصانع والمؤسسات المضطلة بانتاج المعدات المخصصة لمشاريع بناء مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون وغيرها من التجهيزات المختلفة مهامها في الموعد المحدد دون قيد او شرط.

وبعد ان تنجز هذه المصانع والمؤسسات انتاج المعدات المكلفة بها، يجب ان تنقلها إلى عين المكان وتركبها. وبالأحرى اجراء تركيب المعدات تحت قيادة موحدة للمؤسسة المتحدة لتركيب المعدات. والا، فاذا قامت المصانع والمؤسسات كل على حدة بتركيب المعدات نكون بذلك كمن يرقع بنظالا مهلهلا. تولت المؤسسة المتحدة

المختصة حتى الآن تركيب المعدات في المصانع الكيميائية بمستوى عال. ينبغي كذلك اتخاذ الاجراءات الجيدة لتأمين المواد الاولية. فعلى المجلس التنفيذي ولجنة الدولة للتخطيط ان يؤمنا المواد اللازمة لبناء مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون بنسق موحد وفق خطتهما المباشرة. عليهما ان يخصصا مواد البناء كالفولاذ والاسمنت حسب اصنافها ونوعيتها ومواصفاتها وتأمينها في الوقت المناسب.

ينبغي الحرص على الاقتصاد بالمواد الاولية إلى اقصى حد في بناء مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون. لقد حدث ذات مرة ان طلب مسؤولو وزارة البناء عدة آلاف الاطنان من الانابيب الفولاذية لاستعمالها في جر المياه الصناعية من النهر اثناء بناء احد المصانع. كانت بلادنا حينذاك تمر بمرحلة صعبة من نقص الفولاذ. كان طلب الانابيب الفولاذية لهذا الغرض تصرفا خاطئا وغير مبال بوضع البلاد. لذا، امرتهم بتصنيع قساطل اسمنتية لهذا الغرض. يستعمل ذلك المصنع القساطل الاسمنتية لجر المياه الصناعية حتى الآن. ينبغي للثوريين ان يحرصوا على الاقتصاد في استهلاك ممتلكات البلاد والشعب. يجب الحيلولة دون تبذير المواد القيمة التي توفرها الدولة باستهلاكها عشوائيا عند بناء مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون هذه المرة.

ولا بد من اجادة العمل في تأمين الايدى العاملة وتنظيمها.

يتطلب انجاز قاعدة ضخمة للصناعة الكيميائية مثل مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون خلال فترة وجيزة من الزمن قدرا كبيرا من الايدى العاملة. قبل عدة ايام، أصدرت اوامر مفصلة لتعبئة مؤسسات البناء وجنود الجيش الشعبي للشروع ببناء المؤسسة وتشكيل الايدى العاملة باتقان بما يتفق واهداف البناء. لذا، لا اود ان اتحدث اليوم عن ذلك. المسألة الاهم هنا تكمن في الاستخدام الفعال لتلك الايدى العاملة. في ظروف تعبئة عشرات آلاف العمال والجنود لبناء المؤسسة، يتعين تنظيمهم بصورة عقلانية وتأمين افضل شروط العمل لهم كي يعملوا بكامل طاقتهم.

ومن المهم حسن التعاون بين عمال البناء وجنود الجيش الشعبي. على مسؤولي مؤسسات البناء ووحدات الجيش الشعبي توزيع التقنيين والعمال المهرة والعمال والجنود في مختلف اقسام العمل بشكل فعال ومنسق وتكامل فيه جهودهم ومواهبهم.

ومن الواجب اتخاذ الاجراءات المسبقة لتأهيل التقنيين والعمال المهرة الذين تحتاجهم ادارة مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون.

ففي سبيل ادارة المؤسسة بفعالية، لا بد من توفير العديد من التقنيين والعمال المهرة. واذ لم نؤهلهم مسبقا لن يكون بوسعنا تشغيل المؤسسة على الوجه الاكمل بعد بنائها. ويجب ارسال خريجي الجامعات والمدارس الثانوية وغيرهم من الايدى العاملة اللازمة لادارة هذه المؤسسة مستقبلا إلى مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون والمصانع والمؤسسات الضرورية الاخرى لتدريبهم كتقنيين وعمال مهرة.

ومن الواجب تأمين افضل ظروف الحياة لجنود الجيش الشعبي والبنائة المشاركين في بناء مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون.

يشارك عدد كبير من الجنود والبنائة في بناء هذه المؤسسة، وقد تعترضهم صعوبات ومضايقات من قبيل تأمين السكن والطعام. اذ سيعيش جنود الجيش الشعبي في المخيمات، من الضروري امدادهم بالقدر الكافي من الخيام. وهكذا ينبغي للمجلس التنفيذي ان يولى اهتماما كبيرا لتأمين ظروف الحياة المقبولة للبنائة ولا سيما لجنود الجيش الشعبي. ويجب بوجه عام تعبئة جميع جماهير الشعب لتقديم العون والمساعدة لانجاز بناء هذه المؤسسة.

فهذا مشروع عملاق وتبنى في اطارها مصانع كبيرة دفعة واحدة ولا مفر من تعبئة العدد الكبير من الايدى العاملة وقدر كاف من الموارد المادية فيه. فيقوى هؤلاء الجنود والبنائة وحدهم، لا يمكن انجاز المشروع في اقرب وقت. لذا يجب تعبئة كل الحزب والدولة والشعب والجيش في بناء المؤسسة لتقديم المساعدة الدينامية من النواحي الروحية والمادية والبشرية. ان بناء مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون نضال مثمر لترسيخ الصفة الذاتية في صناعتنا الكيميائية واستقلاليتها إلى مرحلة اعلى وترسيخ اسس البلاد الاقتصادية وتوفير حياة اكثر غنى وسعادة لشعبنا عن طريق انجاز منهج حزبنا الخاص باحداث ثورة في ميدان الصناعة الخفيفة. يتوجب على كل الحزب والدولة والشعب والجيش النهوض للمشاركة في بناء مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون وانجازها قبل الموعد المقرر مظهرين بذلك جبروت كوريا زوتشيه في العالم مرة اخرى.

# أجوبة عن الاسئلة التي قدمها رئيس التحرير المسؤول لصحيفة "اوسلوفوجينييه" اليوغسلافية

٢٠ ايار ١٩٨٦

**سؤال:** الرفيق رئيس الجمهورية المحترم،  
ربع قرن مدة قصيرة جدا بمقياس التاريخ.  
لكن السنوات ال ٢٥ المنصرمة منذ تأسيس حركة عدم الانحياز كانت حافلة بعدد كبير  
من النشاطات الناجحة لهذه الحركة.  
فما هي، في رأيكم، المنجزات التي احرزتها هذه الحركة خلال السنوات ال ٢٥  
الماضية، وما هو الشيء الاهم في اطار هذه الحركة؟  
وماذا تتوقعون من مؤتمر القمة الثامن لبلدان عدم الانحياز الذي سينعقد في هارارى؟

**جواب:** لقد انقضت ٢٥ سنة منذ ان اجتمع في بلغراد رؤساء عدد من الدول في  
العالم، ومنها يوغسلافيا، ورفعوا راية حركة عدم الانحياز، تحذوهم المثل العليا السامية  
للسلام والتقدم. وكما قلت، فان ٢٥ سنة ليست سوى لحظة في مجرى تطور التاريخ  
الطويل. ولكن حركة عدم الانحياز قد تطورت على وجه السرعة وقطعت شوطا بعيدا  
خلال هذه المدة مع التيار الجارف لعصر الاستقلالية. فاتسعت حتى اصبحت حركة واسعة  
النطاق للغاية تشمل العالم بأسره، وتنظمت وتنامت حتى غدت قوة سياسية مؤثرة.

وطوال مجرى تطورها بأكملها، ناضلت حركة عدم الانحياز بدأب ومثابرة من اجل الاستقلال وضد الامبريالية، وساهمت بنضالها هذا مساهمة ايجابية في ردع واحباط السياسة العدوانية والحربية للامبرياليين وصون السلام العالمى، ودافعت عن سيادة شعوب بلدان القوى الصاعدة، وشجعت بقوة نضال التحرر الوطني للشعوب المضطهدة. ان حركة عدم الانحياز تلعب اليوم دورا هاما على مسرح السياسة الدولية وتدفع عجلة التاريخ البشرى بقوة إلى الامام بما يتفق والتطلعات والمتطلبات المستقلة للشعوب التقدمية في العالم.

ان حركة عدم الانحياز التى بدأت خطوتها الاولى بعضوية ٢٥ دولة مستقلة حديثا قد تطورت إلى حركة عالمية واسعة النطاق تضم اكثر من ١٠٠ بلد من بلدان القوى الصاعدة وتعززت بصورة فائقة قوتها المؤثرة في مجرى التغيير الثوري العالمي وتطور الوضع الدولى. وهذه الحقيقة الواقعة، ان دللت على شىء، فانما تدل بوضوح على مدى النمو والتطور الكبيرين اللذين حققتهما هذه الحركة.

اهم شىء في تطوير حركة عدم الانحياز في الوقت الراهن هو تمسك بلدانها بالاستقلالية تمسكا ثابتا وتوطيد الوحدة فيما بينها.

ان حركة عدم الانحياز تتطور على اساس المثل العليا للاستقلالية، وهى حركة تهدف لتحقيق التطلعات والمتطلبات المستقلة للشعوب. وانه لمبدأ اساسى من مبادئ حركة عدم الانحياز ان تعارض السيطرة والعبودية وان تنهج في سيرها نهجا مستقلا. لا يجوز ان تسير بلدان عدم الانحياز في ركاب اية كتلة او تنحاز اليها اطلاقا، كما يجب ان تحترم سيادة بعضها بعضا وتمتنع عن التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى. وبذلك وحده، يمكن ان تحافظ حركة عدم الانحياز على خصائصها الاصلية بوصفها قوة سياسية مستقلة خارج الكتل وتنجح في تحقيق قضية استقلالية العالم كله.

الوحدة هى منبع القوة والضمان الحاسم لكل الانتصارات. وعلى ضوء تشديد الامبرياليين محاولاتهم الرامية إلى زرع بذور الانقسام والتنافر بين بلدان عدم الانحياز، يعتبر توطيد وحدة هذه الحركة اهم مسألة في الوقت الراهن. فيجب على بلدان عدم الانحياز ان تضع الوحدة فيما بينها في المقام الاول وتخضع كل شىء لها

وتتحد معا بتراص، بصرف النظر عن اختلاف النظم الاجتماعية والآراء السياسية والمعتقدات الدينية. كذلك، يجب ان تؤيد وتساند بعضها بعضا دوما بنشاط وتتخذ خطوات مشتركة منسقة على المسرح الدولي.

سينعقد هذا العام مؤتمر القمة الثامن لبلدان عدم الانحياز في هارارى عاصمة زمبابوى. ان الشعوب التقدمية في العالم، بما فيها شعوب بلدان عدم الانحياز، ترحب بكل حرارة بانعقاد هذا المؤتمر في هارارى عاصمة زمبابوى التى تتقدم بعنفوان رافعة عالية راية الاستقلال ومناهضة الامبريالية، وتعلق عليه آمالا كبيرة وتعبر عن عميق اهتمامها به.

ينعقد مؤتمر القمة في هارارى في وقت تواجه فيه الشعوب التقدمية في العالم، بما فيها شعوب بلدان عدم الانحياز، مهمة ملحة، الا وهى زيادة توسيع وتطوير حركة عدم الانحياز، وبالاخص شن حركة انصار السلام ضد الحرب والاسلحة النووية.

نتيجة للسياسة الحربية التى ينتهجها الامبرياليون وسباق التسلح الطائش من جانبهم، تكاد لا تخلو الآن بقعة واحدة من بقاع العالم من القواعد العسكرية العدوانية، وقد انتشرت فيها الاسلحة النووية بكثرة. ففي جنوبي كوريا وحدها، تم نشر اكثر من ألف رأس من شتى انواع الاسلحة النووية الامريكية. فى الحقيقة، لقد تحولت جنوبي كوريا إلى مستودع ضخم للأسلحة النووية الامريكية. وفى مثل هذه الظروف حيث تنتشر الاسلحة النووية بكميات هائلة فى مختلف بقاع العالم، قد تتوسع الحرب متى اندلعت وايضا اندلعت إلى حرب نووية عالمية بسهولة. ومن اجل درء خطر اندلاع حرب عالمية جديدة، حرب نووية حرارية، وانفاذ البشرية من الكارثة النووية، لا بد من ازالة القواعد العسكرية العدوانية وسحب الاسلحة النووية من جنوبي كوريا ومن مختلف بقاع العالم الاخرى، واكثر من ذلك، لا بد من الغاء كل الاسلحة النووية الغاء تاما. ينبغى لحركة عدم الانحياز ان تضع نصب عينيها دائما ايلاء هذه المهمة الملحة والبالغة الخطورة اهتمامها الاول والرئيسى.

اننا نأمل بأن تتكامل اعمال مؤتمر القمة في هارارى بالنجاح بتضافر جهود جميع بلدان عدم الانحياز، وان يسهم بالتالى اسهاما كبيرا فى حل المسائل الاشد الحاحا التى

يطرحها عصرنا هذا وحركة عدم الانحياز، بما فيها مسألة الالتزام بالمبادئ الاساسية لحركة عدم الانحياز، وشن حركة انصار السلام ضد الحرب والاسلحة النووية بعنفوان، وتطوير التعاون بين الجنوب والجنوب، واقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد. كذلك، نأمل بأن يكون مؤتمر القمة هذا مناسبة هامة لالهام الشعوب في دول العنصرى والمؤامرات العدوانية للعنصرين في جنوب افريقيا ومن اجل التحرير الكامل لافريقيا وحماية استقلال البلاد وسيادتها.

ان حكومة جمهوريتنا تعلق اهمية كبيرة على مؤتمر القمة الثامن لدول عدم الانحياز الذى سينعقد في هارارى وهى ستبذل قصارى جهودها لنجاح هذا المؤتمر.

**سؤال:** يتميز عصرنا هذا بتشديد الدول الكبرى يوما بعد يوم مؤامراتها العدوانية الرامية الى المحافظة على مناطق نفوذها وتوسيعها. ومن جراء التنزاع بين الدول الكبرى، تتعرض بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية الى الضغوط اكثر من اي بلد آخر. ما هى، في رأيكم، الوسيلة الانجع لردع المؤامرات العدوانية للدول الكبرى الرامية الى المحافظة على مناطق نفوذها وتوسيعها ؟

**جواب:** تشهد الحلبة الدولية اليوم مؤامرات عدوانية من جانب الدول الامبريالية الكبرى وتنازعا فيما بينها من اجل المحافظة على مناطق نفوذها وتوسيعها بلا انقطاع، وهذه المؤامرات آخذة بالاتساع اكثر فاكتر مع مرور الايام. ان المستهدف الرئيسي من مؤامرات الدول الكبرى لمد رقعة نفوذها هو بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية، والمتضرر الرئيسي جراء هذه المؤامرات هو هذه البلدان تحديدا.

فبدافع الحفاظ على مناطق النفوذ وتوسيعها، يواصل الامبرياليون الآن التدخل المسلح والنشاطات الانقلابية والتخريبية ضد بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية ويتوسلون الخدع الماكرة لوضع يدهم على تلك البلدان سياسيا واقتصاديا وعسكريا. ان جريمة القصف الوحشى التى ارتكبتها الولايات المتحدة الامريكية ضد ليبيا في

اواسط شهر نيسان الماضى، والتي اثارته موجة عارمة من الاحتجاج والسخط لدى الشعوب المحبة للسلام في العالم، انما دلت بكل جلاء على مدى وقاحة وتهور الامبرياليين في مؤامراتهم العدوانية والتدخلية ضد بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية التي تنهج نهجا مستقلا.

فمن جراء مؤامرات الامبرياليين الرامية إلى الحفاظ على مناطق النفوذ وتوسيعها، يتوالى هذه الايام وقوع الحوادث الخطيرة التي تنتهك فيها انتهاكا صارخا حرمة الاستقلال الوطني والسيادة لبلدان عدم الانحياز والبلدان النامية ويتصدع السلام والأمن في مختلف بقاع العالم ويتفاقم التوتر الدولي.

والوسيلة الأكثر نجاعة لردع واحباط مؤامرات الامبرياليين العدوانية للحفاظ على مناطق نفوذهم وتوسيعها هي، في رأبي، ان تشكل بلدان عدم الانحياز وكل القوى المعادية للامبريالية جبهة متحدة واسعة وتتخذ موقفا موحدًا لشن نضال حازم ضد الامبريالية والولايات المتحدة الامريكية.

فبمعزل عن هذا النضال، لا يمكن ان تصون بلدان عدم الانحياز وبلدان القوى الصاعدة استقلالها الوطني وسيادتها. على تلك البلدان ألا تتخضع بحيل الامبرياليين الذين يحاولون تمويه وجوهم الحقيقية كمتعدين وألا تتساوم معهم بصورة غير مبدئية. وعليها ان تقف موقفا حازما ضد الامبريالية وتميط اللثام عن سياسة الامبرياليين العدوانية والتدخلية وتستنكرها بشدة وتحبطها حتى النهاية وتساعد بنشاط شعوب البلدان الاخرى المناضلة ضد عدوان الامبرياليين وتدخلهم بكل الوسائل الممكنة، بما فيها المساعدة العسكرية. وبالإضافة إلى ذلك، عليها ان تناضل بقوة من اجل ازالة القواعد العسكرية العدوانية للامبرياليين القائمة على اراضي البلدان الاخرى وانسحاب الجيوش الاجنبية منها.

**سؤال:** تشير التقديرات إلى ان العالم سينفق هذا العام الف مليار دولار على انتاج الاسلحة والنفقات العسكرية العامة. ولو وظف هذا المقدار الهائل من الثروات المادية لتطوير المجتمع، لاختفى الفقر والجوع من على وجه الكرة الارضية.

ما الذى يمكن لبلدان عدم الانحياز ان تفعله في هذا المجال، في رأيكم؟

**جواب:** ان الامبرياليين الذين ينشبتون بعناد بمطامعهم للسيطرة على العالم، يلجؤون بصورة سافرة إلى "سياسة القوة" وينهكون في سباق التسلح ويضاعفون النفقات العسكرية تباعا سنة بعد سنة. ومؤخرا فحسب، تقدمت الولايات المتحدة بمخططها المغامر المسمى "حرب النجوم"، وهذا سيزيد سباق التسلح تفاقما. تستغل حاليا في بعض البلدان الرأسمالية المتقدمة، وعلى رأسها الولايات المتحدة، الثروات الضخمة التي خلقتها الشعوب بدمها وعرقها لتكديس وسائل الحرب الهدامة، بينما تنن الشعوب في كثير من البلدان النامية تحت وطأة الفقر والجوع الشديدين. وهذا تناقض صارخ يشهده العصر الراهن ومسألة خطيرة تواجهها البشرية. وكما قلت فعلا، فلو وجهت الثروات الهائلة التي تهدر على النفقات العسكرية نحو تطوير المجتمع، لامكن محو الفقر والجوع من على وجه الكرة الارضية.

لا يجوز ابدأ ان يستمر سباق التسلح، بل ينبغي ان تستخدم الثروات الاجتماعية التي تخلقها جماهير الشعب العامل في رخاء الشعوب ولمصلحة المجتمع عامة. ينبغي لبلدان عدم الانحياز ان تتحد معا وتشن نضالا مشتركا عنيدا من اجل مقاومة سياسة الامبرياليين الحربية وردع واحباط مؤامراتهم لسباق التسلح وزيادة النفقات العسكرية.

الكتل العسكرية عامل دائم لسباق التسلح. وفي ظروف المجابهة بين الكتل العسكرية، لا يمكن منع استمرار سباق التسلح. فعلى بلدان عدم الانحياز ان تناضل بعنفوان من اجل حل جميع الكتل العسكرية.

فعندما تحل الكتل العسكرية ويوضع حد لمؤامرات الامبرياليين لممارسة العدوان وزيادة النفقات العسكرية، عندها فقط يمكن ان تتخلص البشرية من الابعاء الثقيلة للنفقات العسكرية وتوجه الثروات التي خلقت بعمل الشعوب الخلاق اكثر فاكثر نحو زيادة رخاء الشعوب وتحقيق التقدم الاجتماعى.

**سؤال:** ورث عالمنا الحاضر عن الماضى العديد من المشاكل المستعصية في بعض مناطق العالم، ولا سيما المشاكل التي لا "تحل" الا باشتباكات عسكرية.

ماذا ينبغي لبلدان عدم الانحياز ان تفعل، في رأيكم، من اجل ازالة بؤر النزاع هذه او حلها بصورة سلمية؟

**جواب:** ان النزاعات بين بلدان القوى الصاعدة التى تشهدها اليوم الحلبة الدولية، هى وليدة النظام الاستعماري. فكثيرا ما تنشأ نزاعات مختلفة بين بلدان القوى الصاعدة بسبب مخلفات الحكم الامبريالى الاستعماري، وفى بعض المناطق يودى ذلك إلى وضع اشتباكات عسكرية محدودة، وتتطور في أسوأ الحالات إلى الحرب. نتيجة لذلك، تواجه حركة عدم الانحياز عقبات جمة في طريق نضالها المشترك من اجل الاستقلال ومعارضة الامبريالية بقوة متضافرة وتعانى الشعوب من الكوارث.

لا يجوز حل مشكلة النزاعات بين بلدان القوى الصاعدة بواسطة استعمال القوة المسلحة. فالنزاعات بين بلدان القوى الصاعدة على حدتها تبقى مشكلة بين بلدان تناضل معا من اجل هدف مشترك. لذا، ينبغي ان تحل حتما بطريقة سلمية على اساس مبدأ التفاهم المتبادل والتضامن.

يتوجب على بلدان عدم الانحياز ألا تقوم على الاطلاق بأى عمل يودى إلى تفاقم النزاعات بين بلدان القوى الصاعدة وتطورها إلى اشتباكات عسكرية. وعليها ايضا ألا تؤيد او تعارض هذا الجانب او ذاك بصورة تعسفية في النزاعات بين بلدان القوى الصاعدة. فمن شأن تدخل قوى اجنبية في النزاعات بين البلدان مؤيدة او معارضة لاحد الجانبين ان يودى إلى تفاقم حالة النزاع، وابعد من ذلك، يمكن ان تنجم عنه عواقب خطيرة، وصولا إلى تصدع وانقسام حركة عدم الانحياز.

على بلدان عدم الانحياز ان تتخذ دائما موقفا عادلا وتساعد بلدان القوى الصاعدة حتى يحل اصحاب الامر المعنيون قضايا النزاع بينهم بصورة سلمية بما يتفق ومصالحهم ومقتضيات وحدة حركة عدم الانحياز وقضية السلام العالمى.

**سؤال:** تبذل بلدان عدم الانحياز جهودا كبيرة لاقامة نظام اقتصادي دولي عادل جديد.

ما هي، في رأيكم، النشاطات الأكثر فعالية التي يجب ان تقوم بها بلدان عدم الانحياز لتحقيق هذا الهدف؟

**جواب:** لقد ناضلت بلدان عدم الانحياز ومنذ زمن طويل لالغاء النظام الاقتصادي الدولي القديم واقامة نظام اقتصادي دولي عادل جديد. وبفضل نضالها النشط، تم اقرار بيانات وبرامج عمل بشأن اقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد في مختلف المؤتمرات الدولية، بما فيها الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة، وتم اتخاذ اجراءات معينة وتنظيم اجهزة مختلفة للتعاون الدولي. وهذا يشكل نجاحا ملمها لنضال شعوب بلدان عدم الانحياز لاقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد.

ولكن، نظرا للموقف والسلوك الخاطئين اللذين اتخذتهما الدول الصناعية الرأسمالية المتطورة، وعلى رأسها الولايات المتحدة، للحفاظ على النظام الاقتصادي الدولي القديم دون مساس، لم يتكلم بعد بالنجاح نضال بلدان عدم الانحياز لاقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد.

لقد دل مؤتمر قمة الدول الصناعية الغربية السبع الذي انعقد مؤخرا في طوكيو بجلاء مرة اخرى على ان الامبرياليين لا يتورعون عن ارتكاب الاعمال اللصوصية المتمثلة في انتهاك المصالح الاقتصادية للبلدان النامية وسائر البلدان الاخرى وانتهاك حرمة سيادتها بغرض الحفاظ على مواقعهم الاحتكارية وتحقيق مطامعهم العدوانية.

ان النضال الهادف إلى اقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد قضية دولية لتحقيق المصالح المشتركة لشعوب البلدان النامية، ولا يمكن ان يتكلم هذا النضال بالنجاح الا بتضافر وحدة قوى بلدان عدم الانحياز. يتوجب على كافة بلدان هذه الحركة ان تخوض في تماسك ثابت نضالا عنيدا لتحطيم النظام الاقتصادي الدولي القديم الجائر واقامة نظام اقتصادي دولي جديد على اساس مبادئ الاستقلال والمساواة والمنفعة المتبادلة.

اننا نعتبر تعزيز التعاون بين الجنوب والجنوب الطريقة الأكثر فعالية في الوقت الراهن لالغاء النظام الاقتصادي الدولي القديم واقامة نظام اقتصادي دولي جديد.

فالتعاون بين الجنوب والجنوب هو علاقات اقتصادية دولية جديدة بين بلدان نامية.

تمتلك البلدان النامية موارد بشرية ضخمة وثروات طبيعية لا تنضب وقدرا غير قليل من الخبرات والتقنيات الرائعة التي يمكن ان تتبادلها فيما بينها. اذا قامت البلدان النامية، بما فيها بلدان عدم الانحياز، بالتعاون والتبادل الواسع النطاق فيما بينها على الصعيدين الاقتصادي والتقني، واستفادت من امكانياتها الذاتية المتاحة فلا يمكنها النجاح في بناء اقتصادها الوطني المستقل فحسب، بل يمكن كذلك انماء القوة الجماعية القادرة على التصدي لاي شكل من اشكال الضغط الاقتصادي من جانب الدول الصناعية الرأسمالية المتطورة. اذا انمت بلدان عدم الانحياز القوة القادرة على مقاومة الدول الصناعية الرأسمالية المتطورة وعززت التشاور فيما بينها وناضلت اعتمادا على هذه القوة يمكنها ان تجعل الامبرياليين عاجزين عن مواصلة فرض العلاقات الاقتصادية القديمة الجائرة على البلدان النامية. من المستحيل بالنسبة للدول الصناعية الرأسمالية المتطورة ان تعيش دون الاعتماد على المواد الخام والوقود من البلدان النامية. وحينما يقع الامبرياليون في مأزق حرج ولا يجدون مخرجا منه، سوف يضطرون إلى الرضوخ لمطالب البلدان النامية طوعا او كرها.

على بلدان عدم الانحياز ان تتخذ الاجراءات الفعالة لتعزيز التعاون بين الجنوب والجنوب عن طريق التشاور المتبادل وتسعى جاهدة لنقلها إلى حيز الواقع. وسيكون من المستحسن تحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب بطريقة توسيعه تدريجيا، مع حل المسائل واحدة بعد اخرى بدءا بالميدان الزراعي الذي يشكل امكانية واقعية ويطرح نفسه كمسألة ملحة فعلا.

ستبذل حكومة جمهوريتنا كل ما في وسعها لتوسيع وتطوير التعاون بين الجنوب والجنوب واقامة نظام اقتصادي دولي جديد بمضافرة قواها مع بلدان عدم الانحياز.

**سؤال:** ان مبدأ الاعتماد على النفس قد بسط سيطرته على السياسة الاقتصادية لبلدان عدم الانحياز.

وقد احرزت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية نجاحات عظيمة في الثورة والبناء وفى تنمية اقتصادها،

نظرا لانها طبقت فكرة زوتشيه التي خلقتوها تطبيقا كاملا وتمسكت بمبدأ الاعتماد على النفس على نحو لا محيد عنه.

ما هي، في رأيكم، اهم النجاحات التي تم احرازها في بلادكم؟  
وما هو المنظور الرئيسي لتطور اقتصاد بلادكم في المستقبل وعلى اي اساس يقوم هذا المنظور؟

**جواب:** ان الاعتماد على النفس هو، بايجاز، الروح الثورية والمبدأ النضالي للانسان المستقل الذى يصوغ مصيره بقواه الذاتية. والاعتماد على النفس هو ميزة الشعب الثوري النابعة من ثقته الراسخة بعدالة قضيته وتفاؤله الثورى.  
المقصود بالاعتماد على النفس هو ان يحل المرء جميع المسائل الناشئة في الثورة والبناء، واثقا بقواه الذاتية واعتمادا على قواه الذاتية، وهو يتعارض تماما مع روح الاعتماد على الآخرين والموقف الواهن المتمثل في الاستسلام للمصاعب والتخلى عن النضال والموقف السلبي المتمثل في الركون انتظارا لحلول الظروف المؤاتية. اذا اعتمد الشعب على قواه الذاتية، يستطيع ان يقوم بأى عمل مهما كان صعبا، ولكن، اذا فقد روح الاعتماد على النفس واعتمد على الآخرين، فلا يمكنه ان يقوم بأى عمل بتاتا.  
ولما كان حزبنا وحكومة جمهوريتنا وابناء شعبنا قد جسدوا فكرة زوتشيه تجسيدا كاملا والتزموا بثبات بالمبدأ الثوري المتمثل بالاعتماد على الذات في كل مجالات الثورة والبناء في الفترة الماضية، فقد استطعنا احراز نجاحات كبيرة في البناء الاشتراكي.

لقد تحولت بلادنا التي كانت بالغة التخلف في الماضى، إلى بلد اشتراكي الآن يأخذ باسباب السيادة والاستقلال الاقتصادي والدفاع الذاتى، وذلك لعمرى ثمرة غالبية من ثمار نضال شعبنا الشاق والبطولى وتجلى الروح الثورية في الاعتماد على النفس.  
ان اهم نجاح حققه شعبنا في بناء الاقتصاد الاشتراكي، هو ازالة مصدر التخلف والفقر الدهريين وبناء الاقتصاد الوطني الاشتراكي المستقل من اجل رخاء وازدهار الأمة وسعادة الاجيال القادمة.

لقد احاطت بنضال شعبنا من اجل بناء الاقتصاد الوطني المستقل ظروف صعبة للغاية. ورث شعبنا عن المجتمع القديم اقتصادا مستعمرا متخلفا ومشوها، وحتى هذا الاقتصاد تحطم شر تحطيم في حرب دامت ثلاث سنوات. وبعد الحرب، اضطررنا الى الشروع ثانية ببناء الاقتصاد من الصفر. حينذاك، كنا نفتقر إلى المواد والاموال، ولم يكن لدينا الا القليل من الكوادر الوطنية التقنية. ولكن شعبنا تغلب بشجاعة على المصاعب والمحن الناشئة باطلاق العنان للروح الثورية للاعتماد على النفس، فأقام صناعة ثقيلة نواتها صناعة الآلات بقواه الذاتية وتقنيته هو، وبنى العديد من مصانع الصناعة الخفيفة والمدن والارياف. لقد انجزنا الخطط المستقبلية بنجاح مرات عديدة، بحيث استكملنا البنية الداخلية لفروع الاقتصاد الوطني ورفعنا مستوى تجهيزه التقنى بصورة ملحوظة.

ان القدرة الكامنة الحالية للاقتصاد الوطني المستقل لبلادنا هائلة جدا. فبلادنا التي لم تكن تصنع حتى الادوات الزراعية البسيطة كما ينبغي في الماضى، تصنع اليوم الآلات والتجهيزات الحديثة، مثل الآلات الدقيقة ومعدات الاستخراج الضخمة والشاحنات الثقيلة والجرارات الكبيرة والقاطرات الكهربائية والسفن الضخمة ومكابس الضغط بقوة ١٠ آلاف طن وفرازات الاوكسجين الضخمة، وتنتج وتزود طواقم كاملة من تجهيزات المصانع والمؤسسات الحديثة. وتمضى بلادنا قدما بقوة في تنفيذ المشاريع الكبرى لاعادة تكوين الطبيعة، بما فيها بناء هويس نامبو لصد البحر الهائج على طول ثمانية كيلومترات، وتوفر للشعب كل الشروط المادية كالمأكل والملبس والسكن على وجه الكافية، وذلك بالاعتماد على الاسس المتينة للاقتصاد الوطني المستقل.

ان شعبنا ليفخر ويعتز بما اعتراز بأنه قد بدأ في الواقع من الصفر حتى بنى هذا الاقتصاد الوطني المستقل المقتر بقواه الذاتية وتقنيته هو.

اما بخصوص منظور تطور اقتصاد بلادنا، فاننا نحدد اهدافا بالغة السمو وكلنا تفاؤل بتحقيقها.

اننا نقوم الآن باعداد خطة مستقبلية جديدة على اساس النجاحات المحرزة سابقا. فنعتزم اثناء هذه الخطة تحقيق الاهداف العشرة المستقبلية لبناء الاقتصاد الاشتراكي

التي قدمها المؤتمر السادس للحزب، والتي تقضى بإنتاج ١٠٠ مليار كيلوواط ساعي من الطاقة الكهربائية، ١٢٠ مليون طن من الفحم، ١٥ مليون طن من الفولاذ، ١٥ مليون طن من المعادن الملونة، ٢٠ مليون طن من الاسمنت، ٧ ملايين طن من الاسمدة الكيماوية، ١ مليار متر من القماش، ٥ ملايين طن من الاحياء المائية، ١٥ مليون طن من الحبوب سنويا في المستقبل القريب، واستصلاح ٣٠٠ الف هكتار من الاراضى المغمورة بالمد خلال عشر سنوات.

اذا تحققت هذه الاهداف، ستدخل بلادنا بفخر مصاف البلدان المتقدمة في العالم على صعيد التطور الاقتصادي وسيتم احراز تقدم حاسم في نضال شعبنا من اجل انتصار الاشتراكية الكامل.

ان الاهداف العشرة المستقبلية لبناء الاقتصاد الاشتراكي اهداف كفاحية علمية وواقعية تم وضعها على اساس القدرة الكامنة الجبارة للاقتصاد الوطني المستقل التي ارسيناها بالفعل، وعلى اساس الموارد الطبيعية الوفيرة والطاقات العلمية والتقنية المزهرة في بلادنا وكذلك على الروح الثورية للاعتماد على النفس والقوة الخلاقة التي لا تنضب لدى شعبنا. وهذا ما يجعلنا على ثقة تامة من ان هذه الاهداف ستتحقق بنجاح اثناء الخطة المستقبلية الجديدة.

**سؤال:** تستمر مأساة انقسام الامة التي يعانيتها الشعب الكوري منذ اربعين عاما إلى الآن. لقد اطلعنا على مبادئ توحيد الوطن التي طرحتموها في المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى. وتبذل بلادكم جهودا جبارة في سبيل تحقيق التوحيد. وكما عرضت المسألة الكورية منذ امد بعيد على جدول اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة. ما هي، في رأيكم، المسألة الاخطر شأنًا، في المرحلة الراهنة، في سبيل وضع حد لانقسام شبه الجزيرة الكورية؟

**جواب:** ان المسألة الاخطر شأنًا في الوقت الراهن من اجل تحقيق توحيد بلادنا هي تحطيم مؤامرة الولايات المتحدة الامريكية لاصطناع "كورييتين" وتوفير الشروط المسبقة

لتحقيق توحيد البلاد توحيدا مستقلا وسلميا بما يتفق وتطلعات الشعب الكوري ورغباته. فالولايات المتحدة الامريكية هي الرأس المدبر لانقسام امتنا وهي المترعمة لمعرقلى توحيد بلادنا. تحتل الولايات المتحدة الامريكية جنوبي كوريا بقوة السلاح منذ اكثر من اربعين عاما وتمارس فيه الحكم الاستعماري البغيض وتدبر كل انواع المؤامرات لتأبيد انقسام بلادنا عن طريق اصطناع "كورييتين". ان اصطناع "كورييتين" استراتيجية اساسية في سياستها حيال كوريا في الوقت الراهن. وانطلاقا من ذلك، فانها تحرض بنشاط على محاربة الشيوعية وتدعم السياسة العسكرية الفاشية للظغمة العميلة في جنوبي كوريا وتبقى على الوضع متوترا بصورة مستمرة في بلادنا. فقد اجرت في جنوبي كوريا هذا العام ايضا المناورات العسكرية المشتركة "تيم سبريت - ٨٦" على نطاق لم يشهد التاريخ مثيلا له من قبل، معبئة لذلك اكثر من ٢٠٠ الف نسمة من القوات وكميات هائلة من الوسائل الحربية الحديثة، الامر الذى دفع بالوضع إلى اقصى حدود التوتر في بلادنا.

وبغية تحقيق توحيد بلادنا مستقلا وسلميا، لا بد من انسحاب القوات الامريكية من جنوبي كوريا. فما دامت القوات الامريكية موجودة هناك، لا يمكن تحطيم الحواجز ما بين الشمال والجنوب ولا تخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية. فى الدورة الثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة المنعقدة في عام ١٩٧٥، تم تبني قرار يطلب من أصحاب الشأن الحقيقيين عن عقد اتفاقية الهدنة العسكرية الكورية بسحب القوات الامريكية من جنوبي كوريا واستبدال اتفاقية الهدنة باتفاقية سلام. بيد ان الولايات المتحدة الامريكية لم تنفذ حتى الآن قرار الجمعية العامة للامم المتحدة، بل تحيك المؤامرات لتكريس سيطرتها على جنوبي كوريا كقاعدة عسكرية ومستعمرة لها إلى الابد، وهي تثير الضجة حول "خطر غزو الجنوب" الذى لا اساس له. انطلاقا من الرغبة العارمة في خلق الشروط المسبقة المؤاتية لتوحيد كوريا المستقل والسلمي عن طريق ازالة العقبات الرئيسية التى تعترض طريق حل المسألة الكورية، عرضت حكومة جمهوريتنا، في عام ١٩٨٤، اقتراحا ذا مغزى فائق بشأن اجراء محادثات ثلاثية بيننا وبين الولايات المتحدة الامريكية وجنوبي كوريا.

إذا عقدت اتفاقية سلام بين جمهوريتنا والولايات المتحدة الأمريكية وصدر اعلان بعدم الاعتداء بين الشمال والجنوب بنتيجة اجراء المحادثات الثلاثية، فستسحب القوات الأمريكية وتخف حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية وتحسن العلاقات بين الشمال والجنوب. وإذا ما سارت الامور على هذا النحو، فسيتمكن شعبنا من توحيد البلاد سلميا عن طريق تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، وذلك بتضافر قوى الامة قاطبة والائتلاف بين الشمال والجنوب وفقا للمشروع الذى طرحه المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى.

لكن الولايات المتحدة الأمريكية التى تساورها اوهام خاطئة في تقديرها للعصر الراهن ادارت ظهرها لمشروعنا الداعى إلى اجراء المحادثات الثلاثية، وتواصل سلطات جنوبي كوريا هي ايضا سلوك طريق خيانة الامة بوقوفها حجر عثرة في وجه توحيد الوطن بتحريض من الولايات المتحدة. مهما يكن من امر، سوف تتقدم عجلة التاريخ إلى الامام على ضوء تطلعات الشعوب وتيار العصر وسيبوء الذين يقاومونه بالفشل حتما.

ان التوحيد المستقل والسلمي للوطن هو المطمح الاجماعى للشعب الكوري بأسره، كما انه مطلب الشعوب المحبة للسلام في العالم ايضا. يخوض الشعب الكوري كله اليوم، بمن فيه الشعب في جنوبي كوريا ومواطنونا في الخارج ناهيك عن الشعب فى الشطر الشمالي من الجمهورية، نضالا مشددا من اجل التعجيل بتوحيد الوطن المستقل والسلمى وتسدى الشعوب التقدمية في العالم الدعم والمساندة الايجابيين لهذا النضال. لذا، نحن على قناعة راسخة من ان قضية توحيد الوطن لشعبنا ستتحقق بالتأكيد.

**سؤال:** المثل العليا للحركة الاولمبية هي ضمان السلام والصداقة بين الشعوب.

وقد دأبت الالعب الاولمبية تجسد هذه المثل العليا منذ زمن بعيد.

ما هي توقعاتكم بالنسبة لدورة الالعب الاولمبية التى ستجرى في شبه الجزيرة الكورية

عام ١٩٨٨؟

**جواب:** بالنسبة للدورة الاولمبية الرابعة والعشرين التى ستجرى في سيؤول

بجنوبى كوريا عام ١٩٨٨، فهى ليست مجرد مسألة رياضية، بل مسألة سياسية حادة تتعلق بمسألة توحيد كوريا.

ان اقرار اجراء دورة الالعاب الاولمبية هذه في سيؤول بجنوبي كوريا انما هو نتاج لسياسة اصطناع "كورييتين" التى تنتهجها الولايات المتحدة. فتحاول الولايات المتحدة الامريكية وسلطات جنوبي كوريا، من خلال دورة سيؤول الاولمبية، تحقيق هدفها السياسي السئ الا وهو تجميل وجه جنوبي كوريا، المستعمرة التابعة لها، وتقديمها إلى العالم بصورة "الدولة المستقلة" وتكريس انقسام كوريا إلى الابد. لذلك، فان المشاركة في هذه الدورة الاولمبية هى بمثابة اعلان التأييد لاحتلال الولايات المتحدة لجنوبي كوريا وتشجيع لمؤامرات الولايات المتحدة وسلطات جنوبي كوريا الرامية إلى تكريس انقسام بلادنا عن طريق اصطناع "كورييتين".

فى الحقيقة، ان جنوبي كوريا ليست مكانا صالحا لاجراء الدورة الاولمبية. فيفترض ان تجرى الالعاب الاولمبية التى تعتبر اقرار السلام في العالم وتوثيق عرى الصداقة بين الشعوب كمثل عليا سامية في مكان مستقر سياسيا، تضمن فيه الحريات الديمقراطية وتتوفر فيه الاجواء الهادئة. غير ان جنوبي كوريا من أكثر بقاع العالم توترا ويخيم عليها خطر اندلاع حرب جديدة على الدوام.

فى جنوبي كوريا، تقف القوات الامريكية البالغ عددها اكثر من ٤٠ الف جندى والجيش الكوري الجنوبي العميل المؤلف من حوالى مليون جندى، يقفان على اهبة الاستعداد التام للحرب دائما، وتعربد المناورات الحربية التى يتصاعد منها دخان البارود بلا انقطاع. كما ان جنوبي كوريا أسوأ بقعة في العالم تنتهك فيها حقوق الانسان وتداس حتى أبسط الحريات والحقوق الديمقراطية بالاقدام بلا رحمة وقطر يخوض فيه الطلبة الشباب وابناء الشعب غمار النضال المناهض للولايات المتحدة الامريكية و"الحكومة" يومية ويسود فيه القلق السياسى والاضطراب. من الطبيعى، والحال هذه، ان تعارض وترفض اليوم الشعوب التقدمية في العالم والحكومات والشخصيات الرياضية في مختلف البلدان دورة سيؤول الاولمبية، معبرة عن قلقها الشديد بهذا الشأن.

فيما يتعلق باجراء الدورة الاولمبية الرابعة والعشرين في سيؤول لجنوبي كوريا، تتهدد الحركة الاولمبية ازمة انشقاق.

وبغية انقاذ الحركة الاولمبية من هذه الازمة وافتتاح دورتها بسهولة هذه المرة، وكذلك من اجل توفير الظروف الملائمة لتحقيق التوحيد السلمي لكوريا، فاننا نصر على ان ينظم شمالي كوريا وجنوبها الدورة الاولمبية الرابعة والعشرين بصورة مشتركة.

ان مشروعنا لاقامة الاولمبياد بصورة مشتركة مشروع عادل ومعقول للغاية يتفق والمثل العليا للحركة الاولمبية ورغبات الشعوب التقدمية والرياضيين في العالم. اذا تحقق اقتراحنا هذا فسيتمكن جميع دول العالم، بما فيها الدول التي تتردد حتى الآن في الاشتراك بهذه الدورة، ان تشارك فيها وستنجو الحركة الاولمبية من ازمة الانقسام التي تتهددها. كذلك، اذا اقام شمالي كوريا وجنوبها معا دورة الالعاب الاولمبية، فسيكون لذلك اثر طيب ويساعد على ازالة سوء التفاهم وانعدام الثقة بين الشمال والجنوب وتحقيق التسامح والوئام الوطنيين وعلى تسريع الحوار بين الشمال والجنوب.

ان مشروعنا لاستضافة الاولمبياد بصورة مشتركة يحظى بالتأييد والترحيب الايجابيين من جانب الحكومات والشعوب والرياضيين في مختلف بلدان العالم، بما فيها البلدان الاشتراكية، باعتباره مشروعاً عادلاً ومعقولاً.

في حالة قيام شمالي كوريا وجنوبها باستضافة الدورة الاولمبية بصورة مشتركة، فسوف نقدم شتى المرافق الرياضية الرائعة للالعاب التي ستجرى في بيونغ يانغ وسنستقبل بحرارة جميع الضيوف القادمين إلى عاصمتنا، بمن فيهم اللاعبون والمساعدون والصحفيون والسياح، وسنوفر لهم جميع الخدمات اللازمة.

اننا نأمل بأن تولى حكومات وشعوب جميع البلدان المحبة للسلام في العالم اعمق الاهتمام بمشروعنا العادل والمعقول لاقامة الاولمبياد بصورة مشتركة وتسعى جاهدة لوضعه موضع التنفيذ.

سؤال: ان العلاقات القائمة بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية التي ارسيتم سيادتكم والرئيس تيتو اسسها، تتميز بالصدق

وبالصداقة وبتطابق الآراء في تقدير معظم المسائل الدولية.

ما هو تقييمكم لتطور علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا في المستقبل؟

**جواب:** ان علاقات الصداقة والتعاون بين كوريا ويوغسلافيا التي بنيت على المحبة الرفاقية الاستثنائية والعلاقة الودية العميقة بينى وبين الرفيق جوزيف بروز تيتو، تزدهر وتتطور اليوم بصورة شاملة في جميع الميادين بفضل الجهود المشتركة لشعبي البلدين.

ان بلدينا يؤيدان بعضهما الآخر سياسيا، ويتعاونان تعاوننا وثيقا اقتصاديا وثقافيا، ويتخذان خطوات مشتركة على الحلبة الدولية انطلاقا من الآراء المتطابقة حيال المسائل الدولية الهامة. العلاقات بين بلدينا هي علاقات رفاقية حقيقية ووطيدة. ان زيارة الرفيق رئيس هيئة رئاسة جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية لبلادنا في آذار الماضى قد شكلت مناسبة هامة لتوطيد وتطوير علاقات الصداقة والتعاون الرائعة القائمة بين كوريا ويوغسلافيا.

اننى راض تمام الرضا لأن علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا تتطور على نحو رائع مع مرور الايام.

هذا وسوف تتطور علاقات الصداقة والتعاون بين كوريا ويوغسلافيا على نحو افضل في المستقبل.

ان بلدينا هما من البلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز. وان شعبي بلدينا شقيقان طبقيان ورفيقان في السلاح يناضلان معا من اجل انتصار قضية الاشتراكية والشيوعية ومن اجل تحقيق المثل العليا السامية لحركة عدم الانحياز. وان زيادة تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين كوريا ويوغسلافيا هي من التطلعات المشتركة لشعبي بلدينا، وتطرح نفسها كمطلب واقعى للاسراع ببناء الاشتراكية في بلدينا وتوسيع حركة عدم الانحياز وتطويرها.

تلتزم كوريا ويوغسلافيا على حد سواء التزاما ثابتا بالاستقلالية في مجال العلاقات الدولية، وتراعيان مبدأ المساواة التامة والاحترام المتبادل مراعاة دقيقة. وهذا

شرط هام لمواصلة تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا. ان آفاق علاقات  
الصداقة والتعاون بين كوريا ويوغسلافيا مشرقة ايما اشراق.  
ان علاقات الصداقة والتعاون بين كوريا ويوغسلافيا سوف تتوسع وتتطور في  
المستقبل بلا انقطاع بفضل الجهود المشتركة لشعبي بلدينا.  
اغتنم هذه الفرصة واتمنى من اعماق قلبي للشعب اليوغسلافي الشقيق نجاحات  
اعظم في البناء الاشتراكي، ونجاحات باهرة في العمل وهو على عتبة المؤتمر الثالث  
عشر لرابطة الشيو عيين اليوغسلاف.

